

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(و به الثقة والمعونة)^(١)

[١] الحمد لله الذي ألهمنا الحمد ، وأفهمنا لسؤاله وقصده ، ووسعنا جميعاً بسعة رفته ؛ وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وعده ، والمصطفين من صحابته وأهل وده ، وعلى أزواجه وذريته من بعده .

أما بعد : فإني أسأل الله العون على تلخيص ما أردته وتقريبه ، وتخصيص مانويته^(٢) وتهذيبه ؛ من ذكر فقهاء^(٣) اليمن ومبلغ أعمارهم ، ومعرفة ساداتهم^(٤) وأنسابهم ووقت وفاتهم^(٥) ، على قدر ما يحضرنى من أخبار السلف الماضين ، والخلف الباقين ؛ * وأبدأ بذكر الذين درّست عليهم واعتمدت في مسموعاتي ومقرؤاتي إليهم ، على ترتيب أمرى ، ومن أحدث^(٦) عنه في سفرى وحضرى ، (وأقدم أصل نجارى)^(٧) ، وتاريخ عمرى ؛ ليتبين الكلام ، بعون ذى الجلال والإكرام ؛ فأقول ﴿ وما توفيقى إلا بالله ، عليه توكلت وهو حسبى ونعم الوكيل ﴾ . أخبرنى والذى رحمه الله ، على بن سمرّة بن الحسين بن سمرّة بن الهيثم^(٨)

(١) تكملة من ح .

(٢) ح : بوبته .

(٣) ح : أيام فقهاء .

(٤) ح و ع : ساداتهم .

(٥) ع : وأوقات ميلادهم ووفاتهم .

(٦) ع : أخذت .

(٧) هذه العبارة متآكلة في الأصل . وأثبتناها من ع .

(٨) ع : ابن أبى الهيثم .

* من هنا - وهو بدء الكلام على ترجمة المؤلف لنفسه - إلى آخر الترجمة عند

العلامة * ص ٤ قبل بدء الكلام على مبعث سيد المرسلين ، لا يوجد في نسخة ح .

ابن أبي العشيرة بن سعيد بن مسعود بن سعيد الجمدي [٢] فـكل من ينسب إليهم فألى^(١) الأسلاف والأودية ، ويعرفون بالأزابد ، وجمدة : هو ابن كعب ابن ربيعة بن عامر بن (صعصعة بن)^(٢) معاوية بن بكر بن هوازان (بن صعصعة ابن معاوية بن بكر بن هوازان)^(٣) بن منصور بن عكرمة بن خصفة^(٤) بن (قيس بن عيلان بن)^(٥) مضر بن نزار بن معد بن عدنان . (لأن عمران ابن ربيعة بن عيس بن زهرة بن غالب بن عبد الله بن عك بن عدنان)^(٦) فيجتمع عمران وهو جد بني (بني عمران)^(٧) وجمدة وهو جد الأجمود في عدنان ، وكان لجمدة ثلاثة إخوة بشير وعقيل وجديس من أولاد كعب بن ربيعة ، ولكل واحد ذرية وعقب ينتسبون إليه .

فأخبرني والدي رحمه الله : أن مسكن آبائه وأجداده قرية الحدي^(٨) فورزان والأودية بطن من بطون الأجمود ، وهم الأكثرون بحار والأسلاف وفي جبل حزيز^(٩) ، ومنهم في وادي الطباب والحالمين وردفان وهم خلق كثير ؛

(١) ع : في .

(٢) تكملة من ع .

(٣) هذه الأسماء زيادة في الأصل . وساقطة من ع . ولا توجد أيضاً في طرفه الأصحاب في نسب قيس بن عيلان (ص ٦١) ولا في القصد والأمم (ص ٨٦) في سلسلة هذا النسب .

(٤) في الأصل وع : « حفصة » تحريف والتصويب من كتب الأنساب .

(٥) تكملة من ع . وهي تنفق مع ما جاء في الطرفة والقصد والأمم .

(٦) زيادة من نسخة ع . وهي موجودة في الطرفة ص ١١٣

(٧) متآكلة في الأصل . وأثبتناها من ع .

(٨) ع : الجمدي .

(٩-٩) هذه العبارة في ع : « في الأودية من بلاد الأجمود ، وهم الأكثر ،

ومسكنهم مخلاف الأسلاف في محلهم . ومحل كل من ينسب إليهم إلى الآن يعرفون بالأزابد وردفان ، والأودية والأزائد بطن من بطون الأجمود والأكنوس =

ومن أبناء^(١) هذه البطون ، من سكن^(٢) الجَعْدِيَّة وغيرها ، وينسب في أصله لكل بطن ممن ذكرت أخذاً كثيرة ، وأبيات^(٣) حجة غزيرة ؛ ولولا أن الحديث ذو شجون ماذا كرتهم ، لأن مقصودي ذكر الذين نفى الله بهم ، وحصّلت الخبير بركتهم .

فولدي أنا (قربة)^(٤) من قرى العوادِر من سنة [٣] سبعة^(٥) وأربعين وخمسمائة ونشأت بها وتعلّمت القرآن فيها على جماعة ، منهم : الفقيه مسعود بن حسان ابن حَرْب الجعدي ، ويعرف بابن المهتدين . (ومنهم أصواب بن التهامي)^(٦) ومنهم الأديب الأجل سعيد بن عمرو بن موسى الجرادى ، (وبه ختمت القرآن)^(٧) وعنده حفظته عن ظهر قلب ، وعليه أعدت القرآن مع أتراب لي من أبناء العوادِر وغيرهم . مات رحمه الله في أنامر في شهر جمادى سنة ست وسبعين وخمسمائة^(٨) .

وفيها مات أخى يحيى بن علي^(٩) بن سمرة رحمه الله عليه ، ثم درست الفقه على جماعة شيوخ أجلاء ، أولهم : علي بن أحمد^(١٠) مسكنه اليهاقرِ بادية الجند ، تفقه بشيوخ البلد ، كالإمام زيد بن عبد الله اليفاعي وغيره ، وأخذ عن زيد ابن حسن الفايشي ، وهو أول من سمعه منه في الفقه ، مات رحمه الله في الأنصال ،

== جبل حرير == . وكلمة « ورزان » في الأصل و ع : وردان ، والتصويب من صفة جزيرة العرب .

(١) ع : أثبات .

(٢) ع . يسكن .

(٣) ع : وأثبات .

(٤) تكلمة من ع .

(٥) ع : تسعة .

(٦) في ع : ٥٧٣ ، هكذا بالأرقام .

(٧) في الأصل : عيسى . وما أثبتنا من ع وهو الصواب .

(٨) ستزد له ترجمة فيما بعد .

قرية من قرى العوادر سنة ثمان وخمسين وخمسمائة^(١) ، وقبره بمقبرة الكريف هنالك ، وكان يومئذ هارباً في بلاد العوادر^(٢) لأجل خوف أهل الأجناد من ابن مهدي ، لأن ابن مهدي أخذ الجند^(٣) ، وقتل أهلها وحرق مسجدها ، وفعل أفعالاً قبيحة (٣) . إلى زيد ومات بها وقبره بمشهدهم المعروف بأبائهم . ومنهم شيخي زيد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن أبي عبد الله الهمداني ، من زبران بادية الجند ، تفقه بالإمام يحيى بن أبي الخير . ومنهم شيخي سالم بن مهدي ابن قحطان بن حمير بن حوشب الأخضرى ، تفقه على شيوخ الحُصَيْب ، أظنه حكى لي أنه قرأ المذهب على الفقيه راجع بن كهلان عن الشيخ الإمام ابن عبدويه [عن المصنف] (٤) . ومنهم شيخي القاضي أحمد بن محمد بن زيد بن حسان ، أخذت عنه العربية وشيئاً في الفقه ، وأحسن تأديبي وتعليمي وبالغ في تهذيبي وتفقيهي ، جزاه الله عنى خيراً^(٥) .

وسأذكر إن شاء الله بعد ذلك تحقيق ذلك ومدتهم [٤] وذكر شيوخي على الترتيب ، وانتفاعي بهم وتفهمهم ، عند ذكر الشيوخ الفضلاء الأجلاء نفع [الله] .

٣٣*

فأقدم على ذلك مبعث سيد المرسلين ، ومن وفد عليه من المهاجرين ، وما توفيتي إلا بالله عليه توكلت وبه أستعين .

روى البخارى في صحيحه ، مبعث النبي صلى الله عليه وسلم (فقال هو^(٥)) :

(١) في ع : ٥٥٦ بالأرقام .

(٢ - ٢) هذه العبارة في ع : لحوف الأجناد من بني مهدي ، وفي هذه السنة

أخذ مهدي بن علي الجند .

(٣ - ٣) زيادة من ع .

(٤) تكملة يقضيها السياق مأخوذة من ترجمة « زيد بن عبد الله » في أواخر

الكتاب .

(٥) تكملة من ع .

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر - (وهو قريش ، فن كان من أولاد النضر فهو قريشي^(١)) - ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

قال : (حدثنا أحمد بن أبي الرجاء^(٢)) حدثنا النضر عن هشام عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما . قال : أنزل^(٣) القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربعين سنة ، فكث بمكة ثلاث عشرة سنة ، ثم أمر بالهجرة ، فهاجر إلى المدينة فكث بها عشر سنين (فكان جملة عمره ثلاث وستين على الأصح^(٤)) .

وعن عائشة رضي الله عنها عن ابن عباس^(٥) : أنزل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو ابن أربعين سنة ، وفي بعضها بعث وهو ابن أربعين سنة . وروى البخاري في صحيحه عن [٥] أبي هريرة (عن النبي صلى الله عليه وسلم^(٦)) أنه قال : أتاكم أهل اليمن ، هم أرق أفئدة ، وألين قلوباً ، الإيمان يمان والحكمة يمانية ،^(٧) والفخر والخيلاء في أصحاب الأبل^(٧) ، والسكينة والوقار في أهل الضم ،

(١) زيادة في ع .

(٢) زيادة في ح .

(٣) ورد هذا الحديث في شرح السبئي على البخاري ٨ : ٩٩ من طريق مطر بن الفضل عن روح بن عبادة عن هشام ... ونصه : « بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لأربعين سنة ، فكث ثلاث عشرة سنة يوحى إليه ، ثم أمر بالهجرة ، فهاجر عشر سنين ، ومات وهو ابن ثلاث وستين » .

(٤) تكملة من ع .

(٥) في ح : وعن عائشة وابن عباس .

(٦) تكملة من ح .

(٧-٧) في ح : « والحلا في أصحاب الأبل » .

وفي رواية عنه : الفقه يمان ، والحكمة يمانية ^(١) . وعن عمران بن حصين (قال :
جاءت بنو نعيم) ^(٢) إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : إقبلكوا البشرى
يا بنى نعيم . فقالوا : أمّا إذ بشرتنا فأعطينا مرتين ، فتغير وجه النبي صلى الله عليه
وسلم ، فجاد أناس من أهل اليمن . فقال : إقبلكوا البشرى إذ لم يقبلها بنو نعيم .
فقالوا : قبلنا يا رسول الله ، فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم يحدث عن بدء الخلق
والعرش ^(٣) .

وعن أبي مسعود البدرى ^(٤) ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : الإيمان هاهنا ،
وأشار بيده إلى اليمن . وفي بعض الروايات ، قال وفدُ اليمن لرسول الله صلى الله عليه
وسلم : جئنا لنسألك (يا رسول الله ^(٥)) عن بدء هذا الأمر . فقال النبي صلى الله
عليه وسلم : كان الله ولم يكن شيء غيره ^(٦) وكان عرشه على الماء ، وكتب في
الذکر كل شيء ، وخلق السموات والأرض ، وفي بعضها حتى دخل أهل الجنة
منازلهم (وأهل النار منازلهم ^(٧)) .

(١) أورد صاحب نثر الدر المكنون ص ٣٥ وما بعدها ، هذا الحديث برواياته
المختلفة وطرق أسانيده وذكر الكتب التي أوردته .
(٢) تكملة من ح ، ومن كتب الحديث .
(٣) أورد صاحب نثر الدر المكنون ص ٢٦ هذا الحديث برواياته وطرقه
وذكر مراجعه .

(٤) في النسخ الثلاث « ابن مسعود البدرى » والتصويب من البخارى وغيره .
وهو : أبو مسعود عقبة بن عمرو البدرى الأنصارى .

(٥) تكملة من ح .

(٦) ع : قبله .

(٧) تكملة من ح وع والبخارى ٤ : ٩٧ ، وراجع هذا الحديث وشرحه عند

وعن أبي هريرة : لما قضى الله [٦] الخلق ، كتب في كتابه ، فهو عنده فوق العرش : إن رحمتي سبقت^(١) غضبي .

وروى أن رجلا من جيشان^(٢) - وجيشان^(٣) من اليمن - وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ، فسأله عن شراب يصنع في بلادهم (من الذرة^(٤)) يتأله الميزرُ وفي بعضها من العسل ، يقال له البتع . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : كل مسكر حرام^(٥) .

وروى أن امرأة^(٥) جاءت من اليمن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومعها ابنتها ، وفي يدها مسكتان غليظتان من ذهب ، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : تعطين زكاة هذا ؟ . فقالت : لا . فقال : أيسرك أن يسورك الله بسوارين من نار ، فخلعتهما وألقتهما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقالت : هما لله ولرسوله^(٦) .

(١) في ح والبخارى : غلبت .

(٢) كذا في ح وع ، وفي الأصل « حيسان » (وجيشان وحيسان بلدان من بلاد اليمن - راجع بمعجم الأماكن بآخر الكتاب) وفي نثر الدر المكنون ص ١٠٩ أن هذا الرجل هو : أبو وهب الجيشاني .

(٣) تكملة من ح .

(٤) راجع هذا الحديث وشرحه وطرقه عند العيني ٨ : ٣٨٢ . وسيرد فيما بعد برواية أخرى .

(٥) بهامش نسخة ح : هي أسماء بنت يزيد بن السكن . وترجمتها في الإصابة

٢٣٤ : ٤

(٦) الأموال ص ٤٣٩

تسمية المهاجرين من اليمن

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فمن أهل وادي رمع وزبيد : أبي موسى ^(١) . عبد الله بن قيس بن سليمان الأشعري ، ^(٢) وأخوه أبو بردة ^(٣) ، وأبو ^(٤) رهم ^(٢) ، وأثنان وخسون ^(٥) رجلا من قومهم .

قال أبو موسى : بَلَّغْنَا نَخْرَجُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَنَحْنُ فِي الْيَمَنِ ، فَجَرْنَا مُهَاجِرِينَ إِلَيْهِ ، وَأَنَا أَصْغَرُ إِخْوَانِي ، فَرَكَبْنَا سَفِينَةً ، فَبَلَّغْتَنَا ^(٦) [٧] إِلَى النَّجَاشِيِّ بِالْحَبْشَةِ ، فَوَافَقْنَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ^(٧) ، فَأَقَمْنَا مَعَهُ حَتَّى قَدَمْنَا جَمِيعًا ، فَوَافَقْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ ، فَقَسَمَ لَنَا وَلَمْ يَقْسَمْ لِأَحَدٍ لَمْ ^(٨) يَشْهَدْ الْفَتْحَ غَيْرَنَا .

وهاجرت مع أبي موسى أمه طفية ^(٩) الكعبية ، وماتت بالمدينة . وفي

(١) ترجمته في الإصابة ٢ : ٣٥٩

(٢-٢) في إنباء أبناء الزمن ص ٨ « وأخوه أبو بردة وأبوهما » وواضح أنه

تحريف .

(٣) الإصابة ٤ : ١٨

(٤) الإصابة ٤ : ١٧

(٥) في ح وع : وخسون رجلا . وفي الإصابة ٤ : ١٨ : في بضع وخمسين

رجلا .

(٦) في ح وع : فألقننا .

(٧) الإصابة ١ : ٢٣٧

(٨) في الإنباء ص ٨ : ممن لم .

(٩) في الأصل : طفية وفي ح : طفية الكعبة وما أثبتنا من ع والاصا

وهي : طفية بنت وهب كما في الإصابة ٤ : ٣٥٥ وفي نفس الصفحة ترجمة أخرى

بعض الروايات ، أن أبا موسى وأصحابه شهدوا فتح خيبر . قال أبو موسى : وكان ناس يقولون لنا - يعني أهل السفينة - سبقناكم بالهجرة ، فدخلت أسماء بنت عميس^(١) ، وهي ممن قدم معنا ، إلى^(٢) حفصة بنت عمر^(٣) زوج النبي صلى الله عليه وسلم زائرة ، وقد كانت هاجرت إلى النجاشي فيمن هاجر .

فدخل عمر رضى الله عنه على حفصة ، وأسماء عندها . فقال عمر (لابنته^(٤)) حين رأى أسماء : من هذه ؟ قالت له : أسماء بنت عميس . قال عمر : الحبشية هذه البحرية . قالت أسماء : نعم . قال : سبقناكم بالهجرة ، فنحن أحق برسول الله صلى الله عليه وسلم منكم . ففضبت وقالت : كلا والله ، كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يعظم طائعتكم ، ويعظ جاهلكم^(٥) . الحديث .

فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : [٨] ليسوا بأحق بي منكم ، وله ولأصحابه هجرة واحدة ، ولكم أتم أهل السفينة هجرتان .

فلقد كان أهل السفينة يأتون أسماء أرسالا ، يسألونها عن هذا الحديث ، ما من^(٦) الدنيا شيء ، هم به أفرح ولا أعظم في أنفسهم ، مما قال لهم رسول الله

== لها باسم : ظبية بنت وهب من بني عك ، تقلا عن ابن هشام الكلبي وأبي أحمد العسكري . وفي ترجمة ابنها أبي موسى الأشعري في الإصابة ٢ : ٣٥٩ : وأمه ظبية بنت وهب بن عك .

(١) أسماء بنت عميس الخثعمية . الإصابة ٤ : ٢٣١

(٢) ح : علي

(٣) الإصابة ٤ : ٢٧٣

(٤) زيادة من ع .

(٥) في ح : يطعم جائتكم جاهلكم ؟ وفي صحيح مسلم ٢ : ٣٦٢ يطعم جائتكم ويعط جاهلكم .

(٦) ع : فما من .

صلى الله عليه وسلم^(١) .

قال أبو موسى : قال النبي صلى الله عليه وسلم : إني لأعرف أصوات رفقة الأشعرين بالقرآن ، حين يدخلون بالليل ، وأعرف منازلهم من أصواتهم بالقرآن في الليل ، وإن كنت لم أر منازلهم حين نزلوا بالنهار ، ومنهم حكيم إذا أتى الخيل ، أو * قال العدو^(٢) .

وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال في أبي موسى حين سمع صوته * وهو يقرأ . قال : لقد أعطى هذا مزماراً من مزامير آل داود ، فقال : يا رسول الله لو علمت أنك تسمع^(٣) لحبّرته تحبيراً .

ومن أهل نجران : السيد^(٤) والمعاقب^(٥) . صاحباً^(٦) نجران ، قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا : إنا نعطيك ما سألتنا ، وأبعث معنا رجلاً أميناً . فقال : لأبعثن معكم (رجلاً^(٧)) أميناً حق أمين ، حق أمين ، فاستشرف لها أصحاب^(٨) رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : قم يا أبا عبيدة ابن الجراح . فلما قام ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هذا أمين هذه الأمة » . أورده البخارى^(٩) .

(١) هذا الخبر في الإصابة ٤ : ٢٣١ وصحيح مسلم ٢ : ٣٦١

(٢) هذه العبارة في صحيح مسلم ٢ : ٣٦١ ، أو قال العدو ، قال لهم إن أصحابي يأمرونكم أن تنظروهم .

(*) - (*) تكلمة من ح .

(٣) ح : تسمعني .

(٤) السيد النجراني صاحب نجران واسمه أيهم . الإصابة ١ : ١٠٣

(٥) المعاقب العمراني وهو عبد المسيح ، رجل من كندة . الإصابة ٢ : ٢٤٧

(٦) ع : صاحب

(٧) تكلمة من ح .

(٨) صحيح مسلم ٢ : ٣٣٠ : الناس .

(٩) البخارى ومسلم ٢ : ٣٣٠ والعيني ٧ : ٦٥٤ وفيه شرح الحديث وسنده

وذكر وقد نجران ورجاله .

ومن كندة : الأشعث [٩] بن قيس ^(١) ، في ثمانين راكباً من أصحابه ^(٢) .
ومن زُبيد : عمرو بن معد يكرب الزبيدي ^(٣) ، فأقام هو والأشعث مُسلمين
في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم ارتدَّا بعد موته ، ثم أسلما في خلافة ^(٤)
أبي بكر الصديق رضی الله عنه . وشهدا المشاهد المشهورة لهما .
وتزوج الأشعث بن قيس ، أخت أبي بكر الصديق رضی الله عنه ، واسمها
أم فروة ^(٥) ، وأولم على عرسها ^(٦) ولیمته المشهورة .
وقدم في الجاهلية ياسر بن عامر العنسي ^(٧) مكة ، فاستولد عمَّاراً فيها من
سَمِيَّة ^(٨) ، فأسلوا جميعاً وهاجروا مع السابقين الأولين .

-
- (١) الأشعث بن قيس بن معدى كرب بن معاوية الكندي . كان من مؤك
كندة ، وهو صاحب مرماع حضرموت (الإصابة ١ : ٥١)
(٢) كذا في النسخ الثلاث . وفي الإصابة ١ : ٥١ « في سبعين راكباً من
كندة » وفي إنباء الزمن ص ٨ « في مائتين راكباً من كندة » والخبر بتفصيله في
نثر الدر المكنون ص ٨٨
(٣) عمرو بن معدى كرب بن عبد الله بن عمرو بن عاصم الزبيدي الشاعر
الفارس المشهور (الإصابة ٣ : ١٨)
(٤) ح : في أيام
(٥) أم فروة بنت أبي قحافة التيمية (الإصابة ٤ : ٤٦٢)
(٦) ع : رأسها .
(٧) ياسر بن عامر حليف آل مخزوم ، ممن سبق إلى الإسلام ومات في العذاب
من أبي جهل وقريش (الإصابة ٣ : ٦٤٧)
(٨) سمية بنت خباط ، وقيل بنت خبط ، مولاة أبي حذيفة بن المعيرة بن عبد الله
ابن عمرو بن مخزوم ، كانت سابعة سبعة سبقوا إلى الإسلام ، عذبها أبو جهل وطعنها
في قبلها فماتت ، فكانت أول شهيدة في الإسلام (الإصابة ٤ : ٣٣٤)

وهاجر^(١) الأبييض بن حَمَّال^(٢)، جدّ بنى الكرندي^(٣) من سلاطين المعافر^(٤) فأقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ملح مأرب. فقال الأقرع بن حابس التميمي^(٥) : يارسول الله ، إني وردته في الجاهلية^(٦) وإنه مثل الماء العذب^(٧) ، من ورده أخذه ، فاستقال^(٨) النبي صلى الله عليه وسلم من الأبييض بن حمال ، فقال : قد أفلتت يارسول الله ، على أن تجعله مني^(٩) صدقة . فقال : هو منك صدقة ، وهو مثل الماء العذب^(٧) ، ثم سأل^(١٠) الأبييض النبي صلى الله عليه وسلم عن حمى الأراك^(١٠) فقال النبي صلى الله عليه وسلم [١٠] لاحمى في الأراك^(١١) . وهو مذهب القاضي

(١) في الإنباء ص ٨ : وهاجر إلى رسول الله .

(٢) في النسخ الثلاث وفي أكثر المصادر (جمال) بالمعجمة . والصواب (حمال) بالمهملة كما ضبطه صاحب الإصابة بالعبارة بقوله : الأبييض بن حمال - بالحاء المهملة - ابن مرثد بن ذى لحيان بن سعد بن عوف بن عدى بن مالك المأربي السبائي (الإصابة ١ : ١٧) وفي الاكمال لابن ماكولا ١ : ٢٢٣ أبيض بن حمال - بالحاء المهملة وتشديد الميم - المأربي .

(٣) في الأصل وع وفي الانباء وغيرها : الكريدي . والصواب ما أثبتنا من ح (٤) المعافر : مخلاف من مخاليف اليمن . وإليه تنسب الثياب المعافرية وقد استمر ملك بنى الكرندي على هذا المخلاف حتى أزالهم عنه بنو الصليحي .

(٥) الأقرع بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان التميمي الجاشعي الدارمي (الإصابة ١ : ٥٨)

(٦) ح : إني قد وردت الملح في الجاهلية .

(٧) في ح في الموضوعين : الماء العد . وكذا في الأموال ص ٢٧٦ ، وغريب الحديث لوحة ٨١ ، وفسره بأنه الماء الدائم الذي لا ينقطع .

(٨) في الأصل : فاستتاب . وما أثبتنا من ح وع وإنباء الزمن ص ٨

(٩) ع : منك .

(١٠ - ١٠) ساقط من ح .

(١١) ح : لاحمى إلا في الأراك .

أبي القاسم الصيمري^(١) من أصحابنا : أن الكلال لا يملك .
وهاجر^(٢) من همدان : مالك بن النمط^(٣) ، وأبو قررة ثور بن المشعار^(٤) ،
ومالك بن أيفع^(٥) ، وضام بن مالك السلماني^(٦) ، وعميرة الخارفي^(٧) ، فلقوا النبي
صلى الله عليه وسلم في مرجعه من غزوة تبوك .
ومن حمير : الحارث بن عبد كلال^(٨) ، ونعيم بن عبد كلال^(٩) ،

(١) هو القاضي أبو القاسم عبد الواحد بن الحسين الصيمري . كان حافظاً
لمذهب الامام الشافعي ويسكن البصرة ويرتحل إليه الناس من البلاد . قال عنه
الذهبي في تاريخه إنه كان موجوداً سنة ٤٠٥ ولكن لا أعلم تاريخ موته (طبقات
الشافعية للمصنف ص ٤٣)

(٢) ح : وهاجر إليه [أى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم] .

(٣) في النسخ الثلاث : ابن نحيط . وهو أبو ثور مالك بن نمط بن قيس بن
مالك الهمداني الأرحبي (كما في الإصابة ٣ : ٣٥٦) وقال ابن عبد البر (في الاستيعاب
بهامش الإصابة ٣ : ٣٧٨) يقال فيه الياحى ويقال الخارفي وهو الوافد ذو المشعار .
 ويفهم من هذا أن ابن النمط هو ذو المشعار وليس شخصين مختلفين كما جاء بالنسخ
الثلاث .

(٤) ح : أبو ثور ذو المشعار . وع : أبو قررة ثور ذو المشعار .

(٥) مالك بن أيفع بن كرب الهمداني الناعطي (الإصابة ٣ : ٣٤٠)

(٦) الإصابة ٢ : ٢١١

(٧) ح : عمارة بن مالك الخارفي ، ع : عميرة بن الحارث . وهو عميرة بن

مالك الخارفي كما في الإصابة ٣ : ٣٩ والاستيعاب بهامشه ٣ : ٣٧٨

(٧) الحارث بن عبد كلال بن نصر بن سهل بن عريب بن عبد كلال الحميري

أحد أقبال اليمن (الإصابة ١ : ٣٨٢)

(٩) هو أخو الحارث المذكور ورد ذكره مع هذا الخبر في ترجمة النعمان الزعيني

في الإصابة ٣ : ٥٨٦

والتُّعْمَانُ^(١) قَيْلُ ذَوْرَغَيْنِ وَمَعَاظِرُ وَهَمْدَانِ ، وَمَعَهُمْ كِتَابُ زُرْعَةِ ذِي يَزْنِ^(٢) ،
[و] مَالِكِ بْنِ مَرَّةِ الرَّهَاوِيِّ^(٣) ، فَوَافُوا مَقْدَمَهُ مِنْ تَبُوكَ أَيْضًا .
وَهَاجِرٌ مِنْ مُرَادٍ : فِرْوَةَ بْنِ مُسَيْكِ الْمَرَادِيِّ^(٤) ، فَاسْتَعْمَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، عَلَى مَرَادٍ وَزَيْدٍ ، وَمِنْ ذُحَيْجٍ كُلِّهَا . وَبَعَثَ مَعَهُ خَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ^(٥)
عَلَى الصَّدَقَةِ . وَوَفُودَ الْيَمِينِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ هَوْلَاءَ كَثِيرٍ^(٦)

(١) الإصابة ٣ : ٥٨٦

(٢) هو زُرْعَةُ بْنُ سَيْفِ بْنِ ذِي يَزْنِ الْحَمِيرِيِّ مِنْ مَشَاهِيرِ مَلُوكِ حَمِيرٍ (الإصابة

١ : ٥٥٧)

(٣) مَالِكُ بْنُ مَرَّةٍ ، وَيُقَالُ ابْنُ مَرَّةٍ ، وَيُقَالُ ابْنُ مَزْرَدِ الرَّهَاوِيِّ (الإصابة

٣ : ٣٥٤)

(٤) فِرْوَةُ بْنُ مُسَيْكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَلْمَةَ الْمَرَادِيِّ الْعَطِيفِيِّ (الإصابة ٣ : ٢٠٥)

(٥) خَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ الْأُمَوِيِّ (الإصابة ١ : ٤٠٦)

(٦) انْظُرْ مَا أوردَهُ صَاحِبُ نَتْرِ الدَّرِّ الْمَسْكُونِ مِنْ ذِكْرِ وَفُودِ الْيَمِينِ عَلَى النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (فِي الْبَابِ التَّاسِعِ ص ٨٢ وَمَابَعْدَهَا) .

فصل

في ذكر من بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن في حياته
وبلغ أمره ونهيه وتفقه به أهل اليمن

قال البخارى^(١) : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، على بن أبي طالب ،
رضى الله عنه ، إلى صنعاء . وخالد بن الوليد إلى اليمن ، قبل حجة الوداع ، [١١]
ومع علي رضي الله عنه : بُرَيْدَةُ الْأَسْلَمِيُّ^(٢) ، والبراء بن عازب^(٣)
فوصل على بن أبي طالب كرم الله وجهه إلى صنعاء ، ثم دعا^(٤) بالهذلي ،
وذهب^(٥) في أديم مقروظ .

(قال أبو عبيد : المدبوغ بالقرظ لم يُحَصَّلْ من تربتها^(٦) فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ، في حجة الوداع . فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أربعة نفر
من المؤلفين^(٧) . وهم عيينة بن بدر^(٨) ، والأقرع بن حابس ، وزيد الخليل
الطائي^(٩) ، والرابع : إما علقمة^(١٠) ، وإما عامر بن الطفيل^(١١) .

(١) العيني على البخارى ٨ : ٣٨٤ - ٣٨٨ فقيه الخبر والحديث وذكر رجاله
وتراجمهم .

- (٢) بريدة بن الحبيب بن عبد الله الأسلمي (الاصابة ١ : ١٤٦)
(٣) أبو عمارة البراء بن عازب بن الحارث الأنصاري الأوسي (الاصابة ١ : ١٤٢)
(٤) ح : عاد بالهدى . وفي الإنباء ص ٨ : عاد بالهدايا
(٥) في الاصابة ١ : ٥٧٢ : « وذهيبة » .
(٦) في الاصابة : لم تحصل من تربتها .
(٧) ما بين القوسين ساقط من الأصل وح ، والتسكئة من ع .
(٨) عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري أبو مالك (الاصابة ٣ : ٥٤)
(٩) زيد الخليل بن مهلهل بن زيد الطائي ، وقد على النبي صلى الله عليه وسلم
سنة ٩ وسماه زيد الخير وكان شاعراً خطيباً لسنناً شجاعاً كريماً (الاصابة ٢ : ٥٧٢)
(١٠) هو علقمة بن علاثة بن عوف بن كلاب العامري (الاصابة ١ : ٥٠٣)
(١١) عامر بن الطفيل بن الحارث الأزدي (الاصابة ٢ : ٢٥١)

وقال له : بم أهلت ؟ (فإن معنا هديا)^(١) . قال : أهلت بما أهل به
الذي صلى الله عليه وسلم . قال : فأمسك ، فإن معنا هديا .

وقد روى بعض الرواة : أن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، لم يجاوز
أرض عاتق في تهامة ، بل سبى لهم مسجداً بعد إسلامهم . والمشهور هو الأول .
وروى عنه أنه قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إلى اليمن (قاصياً)^(٢) .
فقلت : يا رسول الله ، أتبعثني وأنا شاب وهم كهول ، ولا علم لي بالقضاء ، فقال :
انطلق ، فإن الله سيهدي قلبك ، ويثبت لسانك . قال عليّ : فوالله ماتعايدت
في شيء بعد .

وروى أنه قال له : اللهم أهد قلبه . قال : فما شككت في قضاء بين اثنين .
وأخبرني القاضي أحمد بن علي بن أبي بكر ، عن والده كنانة ، أن علياً دخل
عدن أئيباً ، وخطب فيها على المنبر خطبة بليغة ذكر فيها [١٢] إن منكم من
يبصر بالليل والنهار ، ومنكم من يبصر بإحدهما^(٣) دون الأخرى ، وما يؤدي^(٤)
معنى هذا الكلام . قال : وبعض الحديثين يقول : عدن لاعة . قال ابن عباس :
خطبنا عمر رضي الله عنه فقال : عليّ أفضانا . وقال ابن عباس : أعطى عليّ تسعة
أعشار العلم ،^(٥) وإنه لأعلمهم بالعشر الباقي^(٥) ، وقد ذكرتُ مبعث أبي عميرة إلى
(أهل)^(٦) نجران .

ومنهم : أبو عبد الرحمن معاذ بن جبل^(٧) بن عمرو بن أوس الخزرجي ، قال

(١) في العين ٨ : ٣٨٨ : فإن معنا أهلك .

(٢) تكملة من ع .

(٣) كذا في ح . وفي الأصل وع : بأحدهما .

(٤) ح : وما يدري .

(٥-٥) العبارة في ع « وشارك الناس في العشر الباقي العاشر ، وأنه لأعلمهم به »

(٦) تكملة من ح .

(٧) الاصابة ٣ : ٤٢٧

له رسول الله صلى الله عليه وسلم لَمَّا بَعَثَهُ إِلَى الْعِمَنِ : بِمَ تَقْضَى بَيْنَهُمْ ؟ قَالَ :
بِكِتَابِ اللَّهِ . قَالَ : فَإِنْ لَمْ تَجِدْ ، قَالَ : بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ : قَالَ : فَإِنْ لَمْ تَجِدْ . قَالَ :
أَجْتَهِدُ بِرَأْيِي . قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَّقَ رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ لِمَا يَرْضَاهُ ، وَلَا يَبْقَثُ
لِلْقَضَاءِ إِلَّا عَالِمًا ، وَلِأَنَّهُ لَمَّا سَأَلَهُ بَيْنَ طَرَفَيْهِ (١) الْأَحْكَامَ . فَاجَادَ ، وَأَخْبَرَ أَنَّهُ
يَجْتَهِدُ (٢) ، فَأَقْرَهُ (٣) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَحَمَدَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ .

ومنهجهم أبو موسى عبد الله بن قيس الأشعري . قال البخاري (٤) : بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم أبا موسى ومعاذ بن جبل إلى اليمن . قال : وبعث كل واحد
منهما إلى (٥) مخلاف [١٣] قال : واليمن مخلافان . ثم قال (٦) : يسرا ولا تعسرا
وبشرا ولا تنفرا ، وتطاوعا (٧) . فقال أبو موسى : يا نبي الله : إن أرضنا بها
شراب من الشعير العِزْر (٨) وشراب من العسل المبتع (٩) . فقال : كل مسكر
حرام . فانطلق كل واحد منهما إلى عمله . وفي رواية سيف عن عبيد بن صخر :
أن معاذًا بدأ بصنعاء ، ثم بنى (١٠) بالجنْد . فلذلك ادعى الكشورى (١١) أن جامع

(١) في الأصل « طرف » وما أثبتنا من ح وع وطبقات الشافعية للشيرازي
والنص كله منقول عنها .

(٢) في ح وطبقات الشافعية : « يجتهد برأيه » .

(٣) ح : فأمره .

(٤) العيني على البخاري ٨ : ٣٨١ .

(٥) ح والعيني : على .

(٦) ع : ثم قال لهما .

(٧) كذا في الأصل وح والبخاري . وفي ع : ولا تطاوعا .

(٨) العيني : إن أرضنا بها شراب المزر .

(٩) في ح : البتبع . وفي العيني « البتبع » .

(١٠) كذا بالنسخ الثلاث . ولعلها « ثم ثنى » .

(١١) هو أبو محمد عبيد الله بن محمد بن إبراهيم الأزدي الصنعاني الكشورى من
أهل صنعاء من شيوخ الحافظ الطبراني ، وكشور - كدرم - قرية من قرى صنعاء ،
وفي تاريخ صنعاء للرازي نقول كثيرة عنه ، كما أن ابن حجر في الإصابة نقل عنه =

صنعاء أقدم من جامع الجند ، في أيام رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان معاذ ابن جبل معلماً^(١) لأهل البالد ، اليمن وحضرموت ،^(٢) وأمره النبي صلى الله عليه وسلم^(٣) ، فكان معاذ ينتقل في عماله من عامل إلى عامل في اليمن وحضرموت قال : (بعثني النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن^(٤)) وأمرني أن آخذ من كل ثلاثين^(٥) بقرة بقرة ، ومن كل أربعين^(٥) تبعياً^(٦) ، ومن كل حائلم - يعني من اليهود - ديناراً ، أو عدله معاف^(٧) ، وغير ذلك من الأحاديث^(٨) المشهورة عنه في اليمن . وقال (له)^(٩) رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنك تقدم على قوم في اليمن من أهل الكتاب ، وإنهم أول ما يسألون ، عن مفتاح الجنة ما هو ؟ قل : مفتاح الجنة لا إله إلا الله وقفلها الشرك بالله [١٤] عز وجل ، فإذا قلت ذلك ، قبلوه منك وسمعوا وأطاعوا ، إنطلق يامعاذ وأحسين في القوم (ذكر)^(١٠) وكن لطيفاً رحماً ، فأقام معاذ بين أظهر أهل اليمن اثني عشر شهراً وأياماً .

== بعض النقول وذكر أن اسمه أبو عبيد بن محمد الكشورى وأن له كتاب في التاريخ (الاصابة ٣ : ٥٨٥ - في ترجمة النعمان بن بزرج) (والأنساب للسماعى ورقة ٤٨٤ ب ، وتاج العروس « كشر »)

(١) ع : عاملاً .

(٢-٣) ح : وأمره النبي صلى الله عليه وسلم بأوامر مشهورة

(٣) تكلمة من ح وع .

(٤) ح وع : أربعين

(٥) ح وع : ثلاثين .

(٦) ح وع : تبعياً أو تبعية . وفي أثر الدر المكنون « وفي كل ثلاثين تبعياً

أو تبعية جذع أو جذعة »

(٧) المعاف : الثياب النسوبة إلى مخلاف المعافر الذى اشتهر بصنعها .

(٨) راجع بعض هذه الأحاديث في الأموال ص ٢٦ و ٢٧ و ٤٥

(٩) تكلمة من ح .

(١٠) تكلمة من ع .

ومنهم : جرير بن عبد الله البجلي^(١) . قال البخاري^(٢) : قال جرير :
ما حَجَبَنِي رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت ، ولا رأيتني إلا ضحك .
وعن قيس عن جرير قال : كان في الجاهلية بيت يقال له ذو الخَلَصَة ، وكان
يقال له الكعبة اليمانية ، والكعبة الشامية ، فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل أنت مريحي من ذى الخَلَصَة . قال : فنفرت إليه في خمسين ومائة فارس من
أحمس . قال : فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده ، فأتيناه وأخبرناه ، فدعا لنا
ولأحمس^(٣) .

وقال جرير : كنت باليمن فلقيت رجلين^(٤) منهم : ذو كِلاع^(٥) وذو
عمرو^(٦) ، فجلت أحدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال له ذو عمرو :

(١) بمش النبي صلى الله عليه وسلم إلى ذى الكلاع الحميري من أقبال اليمن ،
فأسلم وأسلمت زوجته صرعة بنت أبرهة بن الصباح . مات في قرقيسيا سنة ٥١ هـ
(الإصابة ١ : ٢٣٢)

(٢) العيني على البخاري ٧ : ١١٢ و ٨ : ٣٢ . وأيضاً مسلم ٢ : ٣٥٠
(٣) العيني على البخاري ٨ : ٣٣ و ٣٨٨ . وذو الخَلَصَة بيت باليمن لحثم وبجيلة
فيه نصب تمبذ . وقد تحول مكانه فيما بعد إلى مسجد جامع لبلدة يقال لها العبلات
من أرض حثم . (راجع العيني في الموضوعين المذكورين) . وأحمس : قبيلة تنسب
إلى أحمس بن غوث بن أعمار .

(٤) في شرح البخاري للعيني : كنت بالبحر فلقيت رجلين من أهل اليمن .
وهذا الخبر في الإصابة ١ : ٤٩٢ .

(٥) ذو الكلاع الحميري واسمه إسيفع . ويقال : أيفع بن باكوراء . وقيل
ابن حوشب بن عمرو بن يعفر بن يزيد بن النعمان الحميري ، وكان يكنى أبا شراحيل
ويقال إنه ابن عم كعب الأجار . مات سنة ٣٧ هـ (الإصابة ١ : ٤٩٢ ، والعيني
٨ : ٩٣٢)

(٦) ذو عمرو الحميري : رجل من أهل اليمن ، أقبل مع ذى الكلاع إلى النبي
صلى الله عليه وسلم مسلمين (الإصابة ١ : ٤٩٢ والعيني ٨ : ٣٩٢)

إن^(١) كان الذي تذكر من أمر صاحبك حقاً^(٢) ، لقد مرّ على أجه منذ ثلاث ، وأقبلت معي ، حتى إذا كنا في بعض الطريق ، رفع لنا ركب^(٣) من قبيل المدينة ، فسألناهم (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم)^(٤) . فقالوا : قبص رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واسمُ خلف أبو بكر والناس صالحون . فقالوا : أخير صاحبك أنا قد جئنا ، ولعلنا سنعود إن شاء الله تعالى ، فرجعنا إلى اليمن ، فأخبرت أبا بكر بحدِيثهما ، فقال : ألا جئت بهما ؟ فلما كان بعدُ ، قال لي ذو عمرو : يا جرير ، إن لك^(٥) على كرامة ، وإني مُخبرك خيراً ، إنكم معشر العرب لن تزالوا بخير ما كنتم (أمراء^(٦)) ، إذا هلك أمير تأمرتم في آخر ، فإذا كانت بالسيف ، كانوا ملوكاً يفضبون غضب الملوك ، ويرضون رضا الملوك .
خرجه البخاري^(٧) .

وروي جرير قال : كنت لا أثبت على الخليل ، فذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم ذلك ، فضرب يده على صدرى ، حتى رأيت أثر يده في^(٨) صدرى ، وقال : اللهم ثبته واجعله هادياً مهدياً . قال : فما وقعت عن فرس بعد . قال : وكان ذو الخَلَصَة بيتاً في اليمن لخشم وبجيلة ، فيه نُصِبَ تُعْبَدٌ ، يقال له الكعبة ، فخرقتها وكسرتها ، وبعثت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً

(١) العيني : ثن .

(٢) هذه الكلمة ساقطة في ح و ع . ولا توجد أيضاً عند البخاري .

(٣) في الأصل : ركة . وما أثبتنا من ح و ع والبخاري .

(٤) تكلمة من ح . ولا توجد أيضاً في البخاري .

(٥) في البخاري : إن بك .

(٦) في ع : خلفاء . وهى ساقطة في ح والبخاري .

(٧) شرح العيني للبخاري (٨ : ٣٩٢) .

(٨) كذا في ح والبخاري . وفي الأصل : على .

يكنى أبا أرطاة (يبشره)^(١) بذلك . فقال : والذي بعثك بالحق نبياً ، ما جئت حتى تركتها كأنها جبل أجرى . فبرك النبي صلى الله عليه وسلم ؛ على خيل أحبس ورجالها خمس مرات [١٦] أورده البخارى^(٢) .

وروى سيف التميمي^(٣) عن سهل بن يوسف عن أبيه عن عبيد بن صخر ابن لؤذان^(٤) الأنصارى ، وكان فيمن بعث النبي صلى الله عليه وسلم مع عمال اليمن ، قال (لما مات بادام)^(٥) فرّق النبي صلى الله عليه وسلم (أعماله)^(٦) في اليمن بعد ما حجّ حجة التمام^(٧) بين شهر بن بادام^(٨) وعامر بن شهر^(٩) وعبد الله

(١) تكملة من ح والبخارى . وفي ع : يخبره

(٢) المعنى على البخارى ٧ : ١١٢ و ٨ : ٣٩٠ ومسلم ٢ : ٣٥١

(٣) هو سيف بن عمر التميمي البرجمي الكوفي صاحب كتاب «الردة والفتوح» وقد ضاع هذا الكتاب ولم يصل إلينا . وأكثر النقول التي يوردها المؤلف هنا منقولة من هذا الكتاب (وانظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٤ : ٢٩٥)

(٤) الإصابة ٢ : ٤٤٤ .

(٥) تكملة من الإصابة ٢ : ٢٢٢ ومن تاريخ ابن الأثير ٢ : ٢٢٧ . وبإدام هذا - ويقال : بإدام وبإذان - كان عامل فارس في اليمن ، ثم أسلم وأسلم معه أهل اليمن ، فأمره النبي صلى الله عليه وسلم على جميع مخالفيه . (الإصابة ١ : ١٣٦)

(٦) تكملة من الإصابة . وفي ابن الأثير ٢ : ٢٢٧ (أمراءه) .

(٧) ح : الوداع .

(٨) استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على صنعاء بعد موت أبيه «بادام» المذكور . قتله الأسود العنسي الذي ادعى النبوة باليمن في خلافة أبي بكر الصديق (الإصابة ٢ : ٢٦٨ وابن الأثير ٢ : ٢٢٧ وتاريخ الإسلام للذهبي ١ : ٣٤١)

(٩) عامر بن شهر الممداني البكيلي ، استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على همدان

(الإصابة ٢ : ٢٥١)

ابن قيس أبو موسى^(١) وخالد بن سعيد بن العاص^(٢) ، وظاهر بن أبي هالة^(٣)
وبعلى بن أمية^(٤) وعمرو بن حزم^(٥) . وعلى حضرموت زياد بن لييد
البياضى^(٦) ، وعكاشة بن نور^(٧) على السكاسك والسكون ، ومعه معاوية
ابن كندة^(٨) وعهد النبي صلى الله عليه وسلم إلى عمّاله في اليمن ، عهدوا جامعة
المعاني الشرعية^(٩) في الصلاة والزكاة والصيام والحج وسائر الأحكام من الحلال
والحرام والخاصّ والعامّ .

وروى سيف عن أبي بردة عن أبيه قال : بعثنى رسول الله صلى الله عليه
وسلم خامس خمسة على أصناف^(١٠) اليمن : فذكر الحديث .

(١) هو أبو موسى الأشعري - سبق ترجمته .

(٢) كان عاملا على ما بين نجران وزبيد وسبق ترجمته .

(٣) الطاهر بن أبي هالة الأسدي التيمي ، أمه خديجة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم . وكان عاملا في اليمن على عك والأشعريين (الإصابة ٢ : ٢٢٢) .

(٤) يعلى بن أمية بن أبي عبيدة بن همام بن الحارث التيمي الخنظلي . ويقال له

يعلى بن منية وهى أمه ، وقيل هى أم أبيه . كان عاملا على الجند (الإصابة ٣ : ٦٦٨)

(٥) عمرو بن حزم بن زيد بن لوذان الأنصاري . كان عاملا على نجران .

(الإصابة ٢ : ٥٣٢)

(٦) زياد بن لييد بن ثعلبة بن سنان بن عامر الأنصاري البياضى (الإصابة

١ : ٥٥٨) وذكر مرة أخرى في الإصابة ١ : ٥٧١ باسم زيد بن لييد .

(٧) عكاشة بن ثور بن أصغر القرشي (الاستيعاب ٢ : ٥٠٩)

(٨) العبارة في الاستيعاب : « . . . على السكاسك والسكون وبني معاوية

من كندة » . وفي ابن الأثير ٢ : ٢٢٨ : « على السكاسك والسكون وعلى بني معاوية

ابن كندة عبدالله أو المهاجر » . وفي نثر الدر المسكون ص ٨٢ : « وعلى بني معاوية

من كندة عبد الله بن المهاجر » .

(٩) ح : لمعاني الشريعة .

(١٠) في الإصابة ٢ : ٢٢٢ : مخالف . والحديث هناك بتمامه .

وروى سيف عن عبادة الليثي: أن النبي صلى الله عليه وسلم (أفرد بكل رجل^(١))
بمحبرة^(٢)، ففرق عمالة حضرموت بين ثلاثة، وعلى نجران عمرو بن حزم، وعلى
ما بين نجران ورمج، وزبيد، خالد بن سعيد بن العاص، [١٧] وعلى همدان
عامر بن شهر، وعلى صنعاء ابن بادام، وعلى عك والأشعريين الطاهر بن أبي هالة
وعلى مأرب، أبي موسى الأشعري، وعلى الجند، يعلى بن أمية.

وروى البخاري^(٣) عن أبي هريرة عن ابن عباس قال: قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن: إنك ستأتي قوماً من أهل
الكتاب، فإذا جئتهم فادعهم أن يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله،
فإن هم أطاعوا لك بذلك^(٤). فاخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في
كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوا لك بذلك^(٤) فاخبرهم أن الله قد فرض عليهم
صدقة تؤخذ من أغنيائهم، فترد على فقرائهم، فإن هم أطاعوا لك بذلك، فإياك
وكرائم أموالهم، واتق دعوة المظلوم، فإنها ليس بينها وبين الله حجاب.

وروى البخاري^(٥) في صحيحه عن عمرو بن ميمون: أن معاذاً لما قدم اليمن
صلى بهم الصبح، فقرأ سورة النساء، فلما قرأ ﴿واتخذ الله إبراهيم خليلاً﴾ قال
رجل من خلفه: قرأت عين أم إبراهيم.
وقال أبو موسى^(٦): بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أرض قومي^(٧)،

(١) تسكلمة من ح .

(٢) ح وع : بخبره .

(٣) العيني على البخاري ٤ : ٣٧٠ و ٨ : ٣٨٣ و ١١ : ٥١٤ .

(٤) في الأصل : فإن هم أطاعوك . وما أثبتنا مرجح وع والبخاري .

(٥) العيني على البخاري ٨ : ٣٨٣ و ٣٨٤ .

(٦) العيني : ٨ : ٣٨٢ .

(٧) كذا في ح والعيني . وفي الأصل : إلى اليمن ووصلت أرض قومي .

فَجِئْتُ [١٨] ورسول الله صلى الله عليه وسلم مُنِيخٌ بِالْأَبْطَحِ . فقال : أَحْبَبْتَنِي يَا عَبْدَ اللَّهِ بنِ قَيْسٍ ؟ قلت : نعم يا رسول الله . قال : كيف قلت ؟ قال : قلت : لِيَبْكُ إِهْلَالَ كَاهِلَالِ رَسُولِ اللَّهِ . قال : فَمَهْلُ سَقْتِ مَعَكَ هَدِيًّا ؟ قلت : لَمْ أَسُقْ ، قال : فَطَفَّ بِالْبَيْتِ ، وَاسِعٌ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، ثُمَّ حَلَّ ، فَفَعَلْتُ ^(١) .

(١) في نسخة ح زيادة بعد ذلك نصها : « وبهذا أخذ أبو حنيفة ، فلا يصح إلا حج من ساق الهدى ، وإلا فإحرامه يقع عمرة » .

ذكر الرواة من أهل اليمن

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

منهم : أبو عامر الأشعري (١) * واسمه عبيد بن وهبة ، وهو عم
أبي موسى الأشعري ، وكعب بن عاصم الأشعري (٢) والحارث الأشعري (٣) *
وأبيض بن حمال الماربي (٤) وفروة بن مسيك المرادي (٥) .
هؤلاء (الجميع) (٦) صحابيون يمنيون ، أوردتهم الإمام مسلم بن الحجاج في
الطبقات ، فهؤلاء عمال النبي صلى الله عليه وسلم ، (وقهء اليمن في وقته عليه
السلام (٦) فمحنوا بردة أهل اليمن ، وادعى الأسود العنسي النبوة ، فكتبوا
إلى النبي صلى الله عليه وسلم بما كان منه ومن أهل اليمن . فأمرهم النبي صلى الله
عليه وسلم بحربه ، فحاربوه وقتلوه ، وأغز الله الإسلام بقتله (٧) ، وكان بين ظهوره
ومقتله نحواً من أربعة أشهر .

وروى البخاري عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
بينما أنا نائم ، رأيت في يدي سوارين من ذهب ، فأهني شأنهما [١٩] فأوحى

(١) الإصابة ٢ : ٤٤٧ .

(*) - (*) تكملة من ح .

(٢) الإصابة ٢ : ٢٩٧ .

(٣) الإصابة ٢ : ٥٧١ .

(٤) كذا في ع . نسبة إلى مأرب . وفي الأصل وح ، المازني ، تصحيف ،

وسبق ترجمته .

(٥) سبق ترجمته .

(٦) تكملة من ح .

(٧) في ع زيادة نصها : «على يد فيروز الديلمي وزوجته» أي زوجة الأسود ،

تزوجها بعد أن قتل شهر بن باذان . وهي ابنة عم فيروز الديلمي (الذهبي ١ : ٣٤١)

وابن الأثير ٢ : ٢٢٧) .

إلى في المنام ، أن أنفخهما ، فنفختهما فطارا (١) فأولتُمهما الكذابين اللذين أنا
بينهما ، صاحب صنعاء ، وصاحب اليمامة (٢) . وقال عبيد الله (٣) أحدهما : الأسود
العنسي الذي قتله فيروز باليمن ، والآخر مسيلة الكذاب . ورؤى أنه قتله
وحشي (٤) ، وكان يقول : قتلت خير الناس - يعني حمزة بن عبد المطلب رضى الله
عنه ، قتله يوم أحد - وشر الناس - يعني مسيلة الكذاب - ولا خلاف في أن
باني مسجد الجند ، معاذ بن جبل .

يقال : إن باني جامع صنعاء (٥) بأمر النبي صلى الله عليه وسلم ، أبان بن سعيد
بن العاص بن أمية بن عبد شمس (٦) ، وكان موضع المسجد بستان لبازان ، وقيل :
إن باني جامع صنعاء وبر بن يحنس (٧) ، وهو ممن بعثه النبي صلى الله عليه وسلم ،
وكتب إليه أن يبني الحائط الذي لبازان مسجداً ، ويجعله في الصخرة إلى موضع
جداره ، ويستقبل بقبلته جبل ضين ، وهو جبل مرمل (٨) .

وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم : أنه كتب لواؤل بن حجر

(١) في العيني : فذهبا .

(٢) هذا الحديث مكون من حديثين متتاليين في البخارى (العيني ٨ : ٤٠١)

وانظر أيضاً ٧ : ٥٦٥)

(٣) ح وع : عبد الله . وهو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ،

كما في العيني ٨ : ٤٠٣ .

(٤) وحشى بن حرب الحبشى مولى بنى نوفل (الإصابة ٣ : ٦٣١)

(٥) انظر ما ذكره القاضى محمد الحجرى فى كتابه « مساجد صنعاء ص ٢٣

وما بعدها » عن هذا الجامع . ففیه تفصیل واف .

(٦) الإصابة ١ : ١٤

(٧) وبر بن يحنس الكلبي (الإصابة ٣ : ٦٣٠)

(٨) ح : مومل .

الحضرمي^(١) ولقومه : من محمد رسول الله ، إلى الأقبال^(٢) العباهلة من أهل حضرموت ، بإقام الصلاة . وإيتاء الزكاة [٢٠] على التَّيْمَةِ ، (شاة)^(٣) والتَّيْمَةُ لصاحبها ، وفي السيوب الخمس ، لاخلاط ولا وراط ولا شناق ولا شغار ، ومن أجبني فقد أربي ، وكل مسكر حرام^(٤) .

الأقبال : ملوك باليمن^(٥) دون الملك الأعظم ، وواحدهم قبيل ، ويكون على قومه ومخلافه^(٦) ، والعباهلة : الذين أقروا على ملكهم لايزالون عنه ، والتَّيْمَةُ : هي الأربعون من الغنم وفيها شاة ، والتَّيْمَةُ : قيل : الشاة الزائدة على الأربعين ، وقيل : الشاة في منزل صاحبها يحتلبها ، وهي من الربائب التي ليست بسائمة^(٧) والسيوب : الركاز ، وقوله لاخلاط ، يقال من الخليطين ، ولا وراط ، أي لا خديعة ، ولا شناق أراد الوقص ، والشغار في النكاح : أن يتزوج الرجل أخت صاحبه ،

(١) من أقبال اليمن ، وكان ملكا على حضرموت بعد أبيه . ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم واستقطعه أرضاً فأقطعه إياها (الإصابة ٣ : ٦٢٨)

(٢) ع : القبائل .

(٣) تكملة من ح .

(٤) في النسخ الثلاث تصحيف وتحريف كثير في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم لمي وأئل بن حجر . وقد ضبطت نصه من كتاب « غريب الحديث لأبي عبيد القاسم ابن سلام - نسخة عارف حكمت بالمدينة ، ورقة ٣٥ | » فقد أوردته مع تفسيره المذكور بروايته عن سعد بن غفير عن ابن لهيعة عن أشياخه من حضرموت يرفعونه ، وقد ورد هذا الكتاب في كثير من المراجع بروايات وطرق مختلفة ذكرها الدكتور حميد الله في كتابه (مجموعة الوثائق السياسية في العهد النبوي ص ١٧٠) وليس بينها هذه الرواية عن أبي عبيد وهي التي اعتمدها ابن عمرة المؤلف .

(٥) في النسخ الثلاث : اليمن . والتصويب من غريب الحديث لأبي عبيد .

(٦) في ع : على قوامة مخلافه . وفي غريب الحديث : « على قومه ومخلافه

ومحجره » .

(٧) ح : أي ليست سائمة .

ويزوجه أخته من غير مهر . وقوله : من أجبني فقد آزبني ، هو بيع الحرث قبل بدو صلاحه .

وذكر أبو عبيد^(١) أن مالك بن مرارة الرهاوي أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، إني قد أوتيتُ من الجمال ما ترى مايسرني أن أحداً يفضلني بشيراً كئيباً فما فوقهما ، فهل ذلك من البغي ؟ فقال عليه السلام : إنما ذلك من سفه الحق وغمط الناس .

قوله : [٢١] سفه الحق ، يراه سفهاً وجهلاً . وقوله : غمط ، فإنه الاحتقار . وأمر النبي صلى الله عليه وسلم ، بإخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب^(٢) . واختلف أهل اللغة ، فقال أبو عبيدة : هي ما بين حفر أبي موسى (بطوارة من أرض العراق^(٣)) إلى أقصى اليمن طولاً ، ومن يبرين^(٤) إلى مُنقطع السماء عرضاً .

وقال الأصمعي^(٥) : جزيرة العرب من أقصى عدن أبين ، إلى ريف العراق ،

(١) ذكره أبو عبيد في « غريب الحديث ورقة ٥٥ » ومعه تفسيره . وقد ضبطت نصه منه .

(٢) في ع زيادة نصها : والمراد بها مكة والمدينة والطائف وما بينهما ، مع اختلاف أهل اللغة فيها .

(٣) تكلمة من معجم ما استعجم للبكري ص ٦ . والنص فيه عن أبي عبيدة .

(٤) كذا في ح وياقوت والبكري . وفي الأصل : تبرين ، وع : تبريز . وكلاهما تصحيف .

(٥) عند البكري ص ٦ قولان للأصمعي عن جزيرة العرب . أحدهما : « وقال الأصمعي : جزيرة العرب ما لم يبلغه ملك فارس . من أقصى عدن أبين إلى أطراف الشام ، هذا هو الطول ، والعرض من جدة إلى ريف العراق » . وثانيهما : « وقال أبو عبيد عن الأصمعي خلاف هذا ، فذكر أن طولها من أقصى عدن أبين إلى ريف العراق في الطول ، وأن عرضها من جدة وما والاها من ساحل البحر إلى أطراف الشام في العرض » .

في الطول ، ومن عدن وما والاها^(١) من ساحل البحر ، إلى أطراف الشام في
العرض ، ويقال : أبين بفتح الهمزة ، وهو اسم رجل من ولد قحطان ، فسميت
البلد به . وقد قيل : إن عدن اسم ابن أخيه . قال أبو عبد الله البخاري : سميت
اليمن ، لأنها عن يمين الكعبة^(٢) ، والله أعلم .



١٤ / ١٢ / ١٤٠٧
أبو نائف بن عبد الله بن هناد

== وفي ياقوت :

« قال الأصمعي : جزيرة العرب إلى عدن أبين في الطول ، والعرض من الأبله
إلى جدة » .

(١) ح : ومن حدة عدن ، وفي ع : ومن جدة وما إليها .

(٢) العيني على البخاري ٧ : ٤٨٥ ، وفيه تفسير مفصل لقول البخاري هذا .

فصل

ثم مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مرضه الذى مات فيه ، بعد رواحه من حجة الوداع ، فلما ثقل ، استخلف أبا بكر فى الصلاة ، وكان يقول صلى الله عليه وسلم : ما زال أجد ألم الطعام الذى أكلتُ بخير ، فهذا أوان انقطاع أبهري من ذلك السم (١) .

والأبهرُ : عرق فى البدن ، وله فى كل عضو اسم ، فهو فى اليد : الأكل ، وفى الرجل : الأنجل ، وفى البطن [٢٢] : الوتين ، وفى الصدر : النياط ، وقيل : إن القلب معلق به ، وفى العنق : الودجُ والوريد ، وفى الظهر : الأهر (وفى الفخذ : النَّسَا) (٢) وحيثما قطع مات صاحبه وقال أبو عبيد (٣) : الأهر عرق مستبطن الصلب ، والقلب متصل به ، فإذا انقطع لم يكن معه حياة .
وأنشد الأصمى :

وللفؤاد وجيب تحت أبهره لدم الغلام وراء الغيب بالحجر (٤)
شبهه وجيب قلبه بصوت الحجر . والدم : الضرب .

وكان عليه السلام إذا اشتكى ، نفث على نفسه بالمعوذات ومسح بيده .

قالت عائشة : فكنت أنفث عليه بالمعوذات وأمسح بيده السكريمة تبركا بها

(١) العيني على البخارى ٨ : ٤٣٨ .

(٢) تكملة من ح وع .

(٣) هذا النص فى غريب الحديث لأبى عبيد ورقة ١٢ .

(٤) الشعر لابن مقبل . وقد ورد فى تاج العروس ٩ : ٥٨ منسوبا له . كما ورد

فى «غريب الحديث لأبى عبيد ورقة ١٢» مع تفسيره من أنشاد الأصمى أيضاً . ولم

وقال ابن عباس رضى الله عنهما يوم الخميس (وما يوم الخميس)^(١) اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه ، فقال : إيتونى أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده أبداً فتنازعوا ، ولا ينبغي عند نبي تنازع ، يقال : ما شأنه ، أهجر ؟ (استفهموه)^(٢) فذهبوا يردون^(٤) عليه . فقال : دعونى ، فالذى أنا فيه خير مما تدعوننى إليه ، وأوصام بثلاث . قال : أخرجوا المشركين من جزيرة العرب ، وأجزوا الوفد بنحو ما كنت أجزهم ، وسكت عن الثالثة ، أو نسيها الراوى .

وعن عائشة رضى الله عنها ، أنها كانت تقول : مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخذته بُحَّةٌ ، فكان يقول فى مرضه : فى الرفيق الأعلى مع الذين أنعم الله عليهم (من النبيين)^(٥) ونهى أن يتخذ قبره مسجداً ، وقال : لعن الله اليهود والنصارى ، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد ، يحذر مما^(٦) صنعوا^(٧) .

وعن أنس بن مالك رضى الله عنه : أن المسلمين بينما هم فى صلاة الفجر من يوم الاثنين ، وأبو بكر يصلى بهم ، لم يفجأهم إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قد كشف ستر حجرة عائشة ، فنظر إليهم وهم صفوف فى الصلاة ، ثم تبسم يضحك ، فنكص أبو بكر على عقبيه ليصل الصف ، وظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يريد أن يخرج إلى الصلاة ، فقال أنس : وهم المسلمون أن يفتنوا فى صلاتهم ، فرحاً برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأشار إليهم بيده

(١) العيني على البخارى ٨ : ٤٣٩ .

(٢) ساقطة من الأصل .

(٣) تكملة من العيني على البخارى ٨ : ٤٣٩ والذهبي ١ : ٣١٠ .

(٤) كذا فى الأصول والعيني . وفى ابن الأثير ٢ : ٢١٧ وفى الذهبي : يعيدون .

(٥) تكملة من ح . والحديث فى العيني على البخارى ٨ : ٤٤٢ ، والذهبي

١ : ٣١٤

(٦) ح وع والبخارى : ما صنعوا .

(٧) العيني على البخارى ٢ : ٣٧٥ و ٨ : ٤٤٨ .

أن أتموا صلاتكم ، ثم دخل الحجر وأرخى الستر^(١) .
قالت عائشة : إن من نعم الله عليّ ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم :
توفى في بيتي وفي يومي ، وبين سبخرى ونخري - والسحر : الرثة ، وروى
بين حاقنتي وذافنتي - فالخاقنة : النقرة بين الترقوة وحبل العاتق . والذافنة :
طرف الخقوم . قال أبو زيد : يقال في المثل ، لألحقن حواقنك بذواقنك -
وجمع الله بين ربي وربقه عند موته ، دخل عليّ عبد الرحمن - تعني أباها -
ويده السواك ، وأنا مسندة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرأيتَه ينظر إليه ،
وعرفت أنه يحب السواك . فقلت : آخذه لك ، فأشار برأسه : أن نعم ، فناولته ،
فاشئت عليه . فقلت : أليّنه لك ، فأشار برأسه : أن نعم . فليّنته . فأمره وبين
يديه ركوة ماء أو علبه ، فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بها وجهه ويقول :
لا إله إلا الله ، إن للموت سكرات ، ثم نصب يده فجعل يقول : في الرفيق الأعلى
حتى قبض ، ومالت يده ، فتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين في
ربيع الأول لعشر سنين مضت من الهجرة . قال^(٢) ابن عباس عن عائشة^(٣) :
وهو ابن ثلاث وستين سنة . قال ابن شهاب : وأخبرني سعيد بن المسيّب مثله ،
وعن أنس قال : لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم ، جعل^(٣) يتغشاه ،
فقال فاطمة : واكرب أباه ، فقال : ليس على أبيك كرب بعد اليوم فلما
مات . قالت : يا أبتاه ، أجا ربّاً دعاه ، يا أبتاه ، منّ جنة الفردوس مأواه ،
يا أبتاه ، إلى جبريل تنعاه ، فلما دفن قالت فاطمة رضي الله عنها : يا أنس ، كيف

(١) العيني على البخارى ٨ : ٤٤٨

(٢-٢) في ح : « قال البخارى : عن عائشة رضي الله عنها وابن عباس » .

وراجع العيني على البخارى ٧ : ٥١٢ و ٨ : ٤٥٤

(٣) كذا في البخارى . وفي النسخ الثلاث : جعل العرق . وفسره العيني بقوله :

يتغشاه : أى الكرب الذى هو النعم .

أطابت أنفسكم أن تتخشوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب ، نخرجه البخارى ^(١) . فضل علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، رسول الله صلى الله عليه وسلم في قيصره (الذى مات فيه ^(٢)) يصب عليه الماء من فوق القميص ، وكفن في ثلاثة أثواب يمانية بيض سحولية ، من كُرْسَفٍ ، ليس فيها قميص ولا عمامة ، أورده البخارى عن عائشة .

قال ابن الصباغ ^(٣) سحول . بفتح السين . مدينة بناحية اليمن ، يعمل فيها الثياب . والسحول : بضم السين . هى الثياب الشديدة البياض .

وروى أبو عبيد المرورى ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ، كفن في ثوبين صُحار بين وصلى الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجاً فوجاً ، ودفن في بيت عائشة رضى الله عنها ، في الموضع ^(٤) الذى مات فيه ^(٥) .

وروى أن علياً ، والعباس ، وأسامة ، أدخلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم القبر (وكان القبر ^(٦)) ملحوداً .

(١) العيني على البخارى : ٨ : ٤٥٢

(٢) تكملة من ع .

(٣) هو أبو نصر عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن جعفر المشهور بابن الصباغ ، من كبار الفقهاء الشافعية . توفى سنة ٤٧٧ هـ . وله من الكتب : شامل ، والكامل ؛ وعدة العالم ، والطريق السالم ، وكفاية السائل ، والفتاوى . ترجم له السبكي ترجمة مطولة في طبقات الشافعية ٣ : ٢٣٠-٢٣٧ .

(٤) ح : بموضه .

(٥) فى نسخة ح زيادة بعد ذلك نصها : « وهكذا الأنبياء لا يدفنون إلا فى الموضع الذى ماتوا فيه ، ويخبرون عند الموت بين اللقاء والبقاء » .

(٦) تكملة من ح .

فصل

خلافة أبي بكر رضى الله عنه

ثم استخلف أفضل الصحابة وأولاهم بالخلافة ، معدن الوقار ، وشيخ الافتخار :
صاحب المصطفى بالفار ، سيد المهاجرين والأنصار ، الصديق أبو بكر التيمي^(١) .
عبد الله . وقيل : عتيق بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد
ابن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ،
يجمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب ، وهو في العدد مثله
صلى الله عليه وسلم ، بين كل واحد منهما وبين «مرة» ستة آباء ،^(٢) وأمه سلمى وهي
أم الخير^(٣) بنت صخر بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ، ابنة عم
أبيه ، ولد رضى الله عنه بعد عام الفيل بسنتين وأربعة أشهر إلا أياما ، وهو أول
من أسلم من الرجال ، سبق إلى قول الحق من غير تلثم ولا شماس^(٤) ، قال
أبو عبيدة^(٥) : أى لم ينتظر ولم يتمكث ، فبذل نفسه وأنفق ماله ، وسمى عتيقا^(٥)
لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سره أن ينظر إلى عتيق من النار ،
فليتنظر إلى أبي بكر . وقيل : لجمال وجهه ، فغلب عليه اسم عتيق لذلك . قدمه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأمره أن يصلى بالناس أيام مرضه ، وبذلك
احتج [٢٧] عمر رضى الله عنه على الأنصار يوم السقيفة ، فقال : رضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم لديننا ، أفلا نرضاه لدينانا ، وأيكم تطيب نفسه أن يزيه عن

(١) ح : التيمي .

(٢-٣) كذا في ح ، والإصابة والاستيعاب . وفي الأصل وع : « واسم أمه أسماء »

(٣) ع : « من غير تطليم ولا سهر » .

(٤) ح : أبو عبيد .

(٥) ف ، ع : زيادة هي « ... عتيقا لمتاق وجهه أو »

مقام أقامه فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاقادوا له وبايعوه^(١) .
واستعمل أبو بكر رضى الله عنه على اليمن ، المهاجر بن أبي أمية^(٢) أخ أم سلمة ،
زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان عتب عليه النبي صلى الله عليه وسلم في
تحلفه عن تبوك ، فتلطقت أم سلمة بالنبي صلى الله عليه وسلم ، فرأت منه رقة عليه ،
فأرسلت إليه فاعتذر ، فعذره رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأمره على كندة ،
فرض في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يُطق الذهاب إلى حضرموت ،
فكتب النبي صلى الله عليه وسلم إلى زياد بن لبيد ، ليقوم في عمل المهاجر ،
فأقره^(٣) أبو بكر الصديق على ذلك وعلى سائر اليمن ، في قتال المرتدة ، مع بقاء
مُعاذ وسائر عمال النبي صلى الله عليه وسلم .

وسار مع المهاجر إلى اليمن ، عبد الرحمن بن العاص^(٤) ، وجري بن عبد الله
الْبَجَلِي ، وقد ذكرت حديثه مع ذى الكلاع وذى عمرو [٢٨] فبدأ المهاجر
بنجران ، فانضم إليه فروة بن مُسَيِّك المرادى ، ففرق خيله فرقتين ، بعد أن
أوثق عمرو بن معدى كرب ، لأنه جاءه ليلاً مستخفياً على غير أمان ، فلقى المهاجر
بعجيب خيول الأسود ، فقتلهم هنالك ، ومضت الفرقة الأخرى إلى من ارتدت
من أجناب عكّ في تهامة ، وأمر عليهم أخاه عبد الله بن أبي أمية^(٥) فلما دخل
المهاجر صنعاء ، كتب معاذ إلى أبي بكر يستأذنه في القبول ، وكذلك بقية

(١) ح : وتابموه ، وع : وبايعه الناس .

(٢) المهاجر بن أبي أمية بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشى المخزومى .

(الإصابة ٣ : ٤٦٥)

(٣) ح وع : فأمره .

(٤) الإصابة ٢ : ٤٠٤

(٥) عبد الله بن أبي أمية ، واسمه حذيفة - قيل سهل - بن الغيرة بن عبد الله

المخزومى (الإصابة ٢ : ٢٧٧)

العقال ، فسكتب إليهم أبو بكر : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثكم لما بعثكم
(له^(١)) من أمره ، فمن كان منكم مؤتمراً ما أمره به رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقي ، ومن شاء أن يرجع فليرجع ، وليستخلف على عمله . ومن شاء أن يقيم فليقيم ،
فرجعوا . وكان أبو بكر استعمل عمر رضی الله عنهما (على الموسم)^(١) في الحج ،
فجاء معاذ من اليمن ، فلقية عمر بعرفات ، ومعه عبيد قد عزلهم عما جاء به من المال ،
فسأله عمر عنهم ، فقال : هؤلاء أهدوا إلى ، فأشار عليه عمر أن يأتي بهم أبا بكر
لِيُطَيِّبَهُمْ له ، فأبى عليه ، فرأى معاذ في النوم كأنه يدنو إلى النار ، وعمر يأخذ
بمحزته ، فأخبر عمر بذلك ، وامتل ما أشار به ، فأحلهم أبو بكر له . فبينما معاذ
قائم بصلى ، إذ رأى [٢٩] رقيقة كلهم يصلون ، فسألهم عما يفعلون ، فقالوا : نصلى
فقال : لمن ؟ قالوا : لله عز وجل . فقال : اذهبوا فأنتم لله عز وجل فاعتقهم .
وقد روى محمد بن علي الباقر : أن النبي صلى الله عليه وسلم (أذن له^(١))
في قبول الهدية .

وروى خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل ، أنه قال : كنت جالسا عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في رحبة المسجد ، وهو يسألني عن ديني وعن
حالي ، قال : يا معاذ . قلت : لبيك يا رسول الله ، قال : إني أريد أن أبعثك في
وجه أحل لك فيه الهدايا ، فلما قدم المهاجر حضرموت ، وحارب المرتدة ، أسر يوم
جز النواصي ، الأشعث بن قيس على رذته ، فبعث به مع السبي إلى أبي بكر ،
وقد كان أشعث يوم هجرته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تزوج من أبي بكر
أخته أم فروة ، ولم يدخل بها ، فأسلم مع أسره ، وسلم إليه أبو بكر رضی الله عنه
زوجته أم فروة يومئذ (فدخل بها^(٢)) ولما رجع معاذ إلى أبي بكر استخلف على

(١) تكملة من ح .

(٢) تكملة من ع .

الجند ، عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي^(١) ، وقد روى أن أبا بكر بثت علياً إلى
تهامة والتمصاع وحضور ، وجبل الوزس وأرض عات ، وبقي يعلى بن أمية على
ولاية [٣٠] اليمن ، على ولاية النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم ولّاه أبو بكر .
مات أبو بكر رضى الله عنه بالمدينة سنة ثلاث عشرة ، وهو ابن ثلاث وستين
سنة ، وكانت خلافته سنتين وأشهرأ . أوصى زوجته أسماء بنت (عميس)^(٢) أن
تصله ، ولا تخالف له في الصحابة ، وكفن في ثوبه ، لأنه أوصى في مرضه فقال :
ادفنونى فى (ثوبى)^(٣) هذين فإنهما^(٤) للسُّهل والتراب .

قال أبو عبيد^(٥) : المهل فى هذا الحديث : الصديد والقيح . وصلى عليه عمر
ابن الخطاب ، ودفن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فى حجرة عائشة (فى
الروضة المشرفة)^(٦) .

(١) عبد الله بن أبي ربيعة واسمه عمرو - وقيل حذيفة - ويلقب ذا الرحين ،
وهو والد الشاعر المشهور عمر بن أبي ربيعة (الإصابة ٢ : ٣٠٥)

(٢) تكملة من ح . ومكانها فى الأصل بياض .

(٣) تكملة من تاج العروس ٨ : ١٢٢ وفيه هذا الخبر .

(٤) ح : فإنما هما .

(٥) كذا فى ح وع ، وفى الأصل : أبو عبيدة . وورد هذا القول فى التاج عن

أبى عمرو [الشيبانى] :

(٦) ساقط من ح .

فصل

خلافة عمر رضی الله عنه

ثم استُخلف الثاني^(١) لأبي بكر في الخلافة والمصلى له^(٢) في القدر والمنزلة ، أبو حفص عمر بن الخطاب بن نُفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قرط ابن رزاح^(٣) بن عدى بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة العدوى ، يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في كعب بن لؤى ، وهو الفاروق ، الذي يفرق بين الحق والباطل ، وأمه حنتمة^(٤) بنت هشام^(٥) بن المغيرة المخزومي ، وأبو جهل بن هشام خاله . قال عمر بن الخطاب رضی الله عنه : أسرع إلى الشيب من [٣١] قبيل (أحوالي)^(٦) بنى المغيرة بشره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة^(٧) ، وشهد أن الله تعالى جعل الحق على لسانه وقلبه ، وأن رضاه عزّ وغضبه عدل ، وأن الشيطان يفر منه ، أعز الله به الدين ، وقال عليه السلام : لو كان نبي بعدى لكان عمر . استُخلف سنة ثلاث عشرة في جمادى الآخرة لثمان بقين منها . استعمل على اليمن يعلى بن أمية أيضاً ،^(٨) فاستنفر أهل اليمن إلى الشام ، ثم إلى العراق ، فهاجر أهل اليمن ، فكانت لمهاجرتهم الأيام

(١) ح : التالي .

(٢) ح : عليه .

(٤) في الأصول « خيمة » والتصويب من الإصابة والاستيعاب . وفي العيني ط

البخارى ٧ : ٦٠٨ : أمه حنتمة ، وقيل خيمة وهو الأشهر والأول أصح .

(٥) في الاستيعاب ٢ : ٤١٥ أن حنتمة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر

ابن مخزوم . وأن من قال أنها بنت هشام بن المغيرة فقد أخطأ ، ولو كانت كذلك

لكانت أخت أبي جهل وإنما هي ابنة عمه .

(٦) تكملة من ح وع .

(٧) في ع زيادة هي : « هو وأبو بكر » .

(٨-١) في ح : « وأمر باستنفر أهل اليمن » .

المشهوره ، وسكن من سكن منهم المِصْرَيْنِ : البصرة والسكوفة ، وتزوج يعلى ابن أمية^(١) بنت الزبير بن العوام^(٢) ، وبنت أبي لُهب . وقدم في خلافة عثمان المدينة ، وخرج مع عائشة إلى البصرة ، وكان اشترى جملها^(٣) من البون^(٤) ، وطعن أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبه^(٥) عمر رضى الله عنه ، يوم الأربعاء لسبع بقين من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين ، ومات يوم السبت غرة المحرم سنة أربع وعشرين ، وكفن في ثلاثة أبواب : نوبين سَحُولَيْنِ ، ونوب كان يلبسه ، وصلى عليه صُهَيْب^(٦) ، ودفن مع صاحبيه في حجرة عائشة (ياذن منها^(٧)) ، رضى الله عنها ، وكانت خلافته عشر سنين وسبعة أشهر وخمس ليال [٣٢] ، وقيل : غير ذلك .

وذكر الشيخ أبو إسحاق الشيرازى فى الطبقات : أن خلافته كانت عشر سنين وشهراً^(٨) . ومات سنة ثلاث وعشرين ، وهو ابن خمس وخمسين سنة . وكان من أجلاء فقهاء الصحابة وعظماهم .

(١) الإصابة ٣ : ٦٦٨

(٢) الإصابة ١ : ٥٤٥

(٣) هو الجمل الذى كانت تركبه السيدة عائشة رضى الله عنها يوم وقعة الجمل . وهذا الجمل كان اشتراه يعلى بن أمية بمائتي دينار وأعطاه للسيدة عائشة . واسم هذا الجمل : عسكر (كما فى الاستيعاب ٢ : ٦١٥)

(٤) كذا بالأصل وح . وفى ع : الورد بدون نقط ولعلها : «البون» بفتح الباء وسكون الواو . وهو اسم على كورتين باليمن ، أعلى وأسفل وفيهما البئر المعطلة والقصر المشيد الذى كورتان فى التنزيل (القاموس المحيط) . وهو يعنى بذلك أن « الجمل » اشترى من اليمن .

(٥) المغيرة بن شعبه بن أبى عامر بن مسعود الثقفى . أحد دهاة العرب الأربعة

(الإصابة : ٣ : ٤٥٢)

(٦) صهيب بن سنان بن مالك - ويقال خالد - بن عمرو بن عقيل الرومى .

قيل له ذلك لأن الروم سبوه صغيراً (الإصابة ٢ : ١٩٥)

(٧) تكملة من ع .

(٨) فى طبقات الشيرازى ص ٦ : « وأشهرها »

فصل

خلافة عثمان رضى الله عنه

ثم استخلف الثالث فى الترتيب أمير المؤمنين أبو عمرو . ويقال : أبو عبد الله عثمان بن عفان بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى الأبوى القرشى ، يجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عبد مناف ، قدمه أهل الشورى ، واجتمع عليه الملائمة من المهاجرين والأنصار ، وأمه أروى بنت كرز (١) بن ربيعة . وكانت قد أسلمت ، وأم أروى ، أم حكيم بنت عبد المطلب ابن هاشم ، وهى البيضاء توأمة عبد الله بن عبد المطلب ، أب النبى صلى الله عليه وسلم ، جدة عثمان من قبل أمه ، عمه النبى صلى الله عليه وسلم ، لقب بذى النورين ، لأنه جمع بين ابنتى النبى صلى الله عليه وسلم ، رقية ، وأم كلثوم . ويقال : إنه لم يجمع بين ابنتى نبى من لدن (٢) آدم إلى قيام الساعة إلا عثمان رضى الله عنه وأبقى عمال اليمن على (مثل (٣) حالم ، على صنعاء : يعلى بن أمية (وعلى الجند : ابن أبى ربيعة الخزومى (٤) ، ثم (٤) رجلاً ثقفياً ، أرسله إلى اليمن (٥) أيضاً ، يسمى عثمان بن عثمان (٥) فى بعض أمره ، فلما عاد استخبره عما رأى من أهل اليمن ، قال : رأيت قوماً ما سألتوا أعطوا كان حقاً أو باطلاً ، ويقال : إن خروجه يعلى من صنعاء

(١) أروى بنت كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس العبشمية (الإصابة

٤ : ٢٢٨) .

(٢) ح : « ولد » .

(٣) : تسكلمة من ح وع .

(٤-٤) فى ح وع : « ثم بعث رجلاً ثقفياً إلى اليمن » .

(٥) فى النسخ الثلاث : عثمان بن عفان ، والتصويب من الإصابة ٢ : ٤٦٢

وابن أبي ربيعة من الجند فراراً أيام فتنة قتل عثمان رضى الله عنه ، وكان مقتله بالمدينة في ذى الحجة^(١) يوم الجمعة في سنة ست وثلاثين وهو صائم .
وقال الواقدي : كان ابن اثنتين وثمانين سنة ، وقيل : ابن تسع وثمانين ،
وقيل : غير ذلك . وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة إلا أياماً ، هكذا ذكر الشيخ أبو إسحاق^(٢) .

وقال غيره : استخلف عثمان أول يوم من المحرم سنة أربع وعشرين ،
وقتل في ذى الحجة سنة خمس وثلاثين يوم الجمعة صائماً ، وكان رأى في المنام
أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال له : « افطر عندنا »^(٣) . وكانت خلافته إحدى
عشرة سنة وأحد عشر شهراً ، وله يوم قتل سبعون^(٤) سنة ، وصلى عليه جبير بن
مطعم^(٥) ، وقيل : حكيم بن حزام^(٦) ، وقيل : حويطب بن عبد العزى^(٧) ،
ودفن في البقيع .

(١) في الإصابة ٢: ٤٦٢ وغيرها من الكتب: لثمان عشرة خلت من ذى الحجة .

(٢) طبقات الشيرازي ص ٨

(٣ - ٣) هذه العبارة في ع : « تفطر عندنا الليلة يا عثمان . لأنه قتل وهو

صائم » .

(٤) ح : تسعون ، وهو الأقرب إلى الصواب . وقيل ابن ثمانين . أو ابن اثنتين

وثمانين ، أو ابن تسعين . ويقول الواقدي : لا خلاف أنه مات وهو ابن اثنتين

وثمانين (الاستيعاب ٢ : ٤٧٩)

(٥) جبير بن مطعم بن نوفل بن عبد مناف القرشي النوفلي (الإصابة ١ : ٢٢٥)

(٦) حكيم بن حزام بن أخويلد بن أسد بن عبد العزى بن أخي السيدة خديجة

زوج النبي صلى الله عليه وسلم (الإصابة ١ : ٣٤٩)

(٧) حويطب بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر القرشي العامري

(الإصابة ١ : ٣٦٤)

فصل

خلافة علي بن أبي طالب رضى الله عنه

ثم استخلف أمير المؤمنين [٣٤] رابع الخلفاء الراشدين ، أبو الحسن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه . واسم أبي طالب : عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب ، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم لَحًا ، وقسيمه حُبًا ، وصاحبه حَقًا ، ومعينه صدقًا ، اسمه حيدرة ، وكناه النبي صلى الله عليه وسلم : أبا تراب ، ختم الله به الخلافة ، كما ختم النبوة بمحمد صلى الله عليه وسلم ، أب الريحنتين : الحسن والحسين ، وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف ، أول هاشمية ولدت هاشمياً^(١) ، وكانت قد أسلمت وهاجرت ، وتوفيت بالمدينة ، فخلع رسول الله صلى الله عليه وسلم قيصه ، وألبسه إياها ، وتولى دفنها واضطجع في قبرها ، فلما سوَّى عليها التراب ، سئل عن ذلك ، فقال : ألبستها لتلبس من ثياب^(٢) الجنة ، واضطجعتُ معها في قبرها لأخفف عنها من ضغطة القبر ، إنها كانت أحسنُ لله صليماً^(٣) إلى بعد (عمى)^(٤) أبي طالب .

استعمل علي بن أبي طالب عليه السلام في خلافته على صنعاء : عبيد الله بن

(١) كذا في البخارى . وفي نسخة ح : ولدت لهاشمى . وكذا أيضاً في الاستيعاب

٢ : ٤٥٦ و ٢ : ٧٥٢ في ترجمتها . وفي الإصابة ٤ : ٣٨٠ « ولدت خليفة » .

(٢) ع : لباس

(٣) ح : أحسن خلق الله صنعا .

(٤) تكملة من ع .

المباين بن عبد المطلب^(١) [٣٥] ، وعلى الجند سعيد بن فلان^(٢) الأنصاري ، فلم يزالا بها زمن الفتنة (بين معاوية وبين علي^(٣)) حتى قتل علي عليه السلام بالكوفة ، صبيحة ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة مضت من شهر رمضان سنة أربعين ، وهو ابن ثلاث وستين سنة ، وقيل : ابن ثمان وخمسين سنة ، وصلى عليه (ابنه^(٤)) الحسن^(٥) ، ودفن سُجيرا^(٦) ، في قصر الإمارة عند المسجد الجامع ، وَغُيِّب قبره (نحت ماء مسجد الكوفة^(٧)) وكانت خلافته أربع سنين وتسعة^(٧) أشهر وأياماً . قتله عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله .

وكان إسلام عليّ وهو ابن ثمانى سنين ، وقيل تسع ، وقيل : غير ذلك ، وقد^(٨) ذكرت خروجه إلى اليمن .

(١) الإصابة ٢ : ٤٣٧ .

(٢) كذا في الأصل وع . وفي ح : « قلابة » . وفي قرّة العيون ورقة ٦ ب : « سعيد بن سعيد بن عبادة الأنصاري » وترجمته في الإصابة ٢ : ٤٦ ، وفيها : أنه كان والياً على اليمن لعلي بن أبي طالب .

(٣) تكملة من ع .

(٤) تكملة من ع .

(٥) ع : الحسين .

(٦) ح وع : سجرا

(٧) في الأصل وع : ثمانية .

(٨) ح : وقبل ذكرت .

فصل

في تاريخ وفاة المبعوثين إلى اليمن

من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

أولهم عاشر العشرة : أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن
أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر القرشي ، وأمه^(١) من بني الحارث بن فهر .
وقد أسلمت وتزوجها أبو عبيدة في الإسلام . وكان أبو عبيدة من عظماء الصحابة ،
شهد بدرًا وهو ابن إحدى وأربعين سنة . ومات في طاعون عمواس في الشام ،
(سنة ثمانى عشرة^(٢)) وهو ابن ثمانى وخمسين سنة ولا عقب له .

وضمهم القارىء القانت ، والصادق الثابت ، [٣٦] التمسك بالروة الوقتى ،
إمام العلماء في الورع والتقوى^(٣) أبو عبد الرحمن معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس
ابن عائذ بن عدى بن كعب الأنصارى ، وهو من الخزرج . وأمه هند بنت سهل
من جُهينة ، وأخوه من أمه^(٤) عبد الله بن قيس^(٥) ، بدرى .
مات معاذ في الشام في طاعون عمواس بناحية الأردن سنة ثمانى عشرة ، وهو
ابن ثمان^(٦) وثلاثين سنة .

(١) هى أم غنم بنت جابر بن عبد الله بن العلاء بن عامر بن عميرة بن الوديعه
ابن الحارث بن فهر ، ويقال أميمة بنت جابر بن عبد العزى من بني الحارث بن فهر .
(العيني على البخارى : ٧ : ٦٥٣ والاصابه ٤ : ٤٢٥)

(٢) تكملة من ح وع .

(٣) ح : والقتوى .

(٤) ح : لأمه .

(٥) الاصابة ٢ : ٣٦٠

(٦) في الأصل : ثلاث وثلاثين ، وما أثبتنا من ح وهو المجمع عليه .

قال الواقدي : شهد معاذ بدرأ وهو ابن عشرين سنة (أو إحدى وعشرين)^(١) ومات وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة .

قال سعيد بن المسيب : رفع عيمي بن مريم وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة ، ولا يعرف لمعاذ عقب . وقال النبي صلى الله عليه وسلم : نعم الرجل معاذ ، هو أعرف أمي بالحلال والحرام .

و**ضهرهم** أحسن أصحابه^(٢) صوتاً بالقرآن ، وأفصح أقرانه بالفقه والبيان ، أبو موسى عبد الله بن قيس بن سليمان الأشعري . مات بالكوفة سنة اثنتين وخمسين . وقيل : اثنتين وأربعين . وقيل : إنه مات بمكة حرسها الله تعالى سنة خمسين . قال أنس : بعثني أبو موسى الأشعري إلى عمر ، فأتيته فسألته عنه . فقلت : تركته يعلم الناس . فقال : أما إنه كئيب ، فلا تُسمِعها إياه . ولآه عمر البصرة . وسئل علي بن أبي طالب عليه السلام ، عن أبي موسى الأشعري . فقال : صبغ في العلم صبغة^(٣) .

و**ضهرهم** سيد بجيلة : أبو عمرو ، ويقال أبو عبد الله جري بن عبد الله بن (جابر وهو^(٤)) الشليل^(٥) بن مالك البجلي الأحمسي ، من كرام أصحاب رسول الله صلى الله

(١) تكملة من ح .

(٢) ح : الصحابة .

(٣) في النسخ الثلاث : صنع في العلم صنعة . والتصويب من الاستيعاب ١ : ٣٨٠ وطبقات الشيرازي ١٢ . ومنها نقل هذا النص .

(٤) تكملة من الاستيعاب بهامش الاصابة ١ : ٢٣٢ ، والعيني على البخاري

٨ : ٣٢ .

(٥) الشليل : ضبطها العيني بالشين المعجمة المفتوحة وبلامين وياء ، وكذا في الاستيعاب والقاموس . وفي النسخ الثلاث « الشليل » بالسين المهملة ، وأيضاً في تهذيب التهذيب ٢ : ٧٣ .

عليه وسلم . فاق الناس جمالا . قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم : على وجهه مسحة
مَلَكٍ^(١) . وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يسميه : يوسف هذه الأمة^(١) .
قَدِمَ على النبي صلى الله عليه وسلم سنة عشر ، فى رمضان وأسلم . سكن الكوفة
إلى خلافة على بن أبى طالب ، ثم تحول إلى قرقيسيا ، ومات بها سنة إحدى
وخسين . وقيل : سنة أربع . وقيل : سنة ست . وكان طويلا يتفعل فى ذروة
البعير من طوله . وكان نعله ذراعاً ، كان يَخْضِبُ لحيته بالزعفران بالليل ، ويصلها
إذا أصبح ، فتخرج مثل لون الذهب^(٢) . هو الذى روى حديث الرؤية^(٣) .

(١) العيني على البخارى ٨ : ٣٢

(٢) ح : مثل لوز التبن ، وع : مثل لون التبر .

(٣) فى ع : روى حديث الرواية وحديث مسح الحفنين .

فصل

ثم ولى حال المؤمنين ، وكاتب وحى رب العالمين ، معدن الحلم والحكم ،
والمشار إليه بالفضل والكرم ، أعلم أقرانه ، وأسخر أهل زمانه ، أبو عبد الرحمن
معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس القرشى .

أسلم عام الفتح ، وولى الشام لعمر وعثمان عشرين سنة ، وولى الخلافة [٣٨]
عشرين سنة إلا شهراً . توفى بدمشق سنة ستين ، وهو ابن اثنتين وثمانين .
وقيل : ابن ثمانى وسبعين سنة .

بلغ معاوية أن أهل الكوفة بايعوا الحسن بن على ، فسار يريد الكوفة ،
وسار الحسن يريده . فالتقوا بموضع من الكوفة ، فصالح الحسن بن على معاوية ،
وبايع له ودخل (معه) ^(١) الكوفة ، ثم انصرف معاوية إلى الشام ، واستعمل على
الكوفة المغيرة بن شعبه . وقد صوّب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فعل
الحسن بقوله : إن ابني هذا سيّد ، وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين ، من
المسلمين ^(٢) (فكان ذلك صلحه لمعاوية ، وسلمت دماء المسلمين لشفقته عليهم) ^(٣)

وأبوهُ أبو سفيان أسلم قبيل فتح مكة حرسها الله تعالى . ولآه رسول الله
صلى الله عليه وسلم صدقات الطائف ، وذهبت إحدى عينيه يوم تبوك ، مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والأخرى يوم اليرموك ، مع عمر ^(٤) رضى الله عنهم

(١) تكملة من ح وع .

(٢) الحديث فى البخارى وفيه : ولعل الله أن يصلح به وانظر شرح العيني

على البخارى ٦ : ٤٢٠ و ١١ : ٣٦٠ .

(٣) زيادة من ع .

(٤) تكملة من ح وع .

أجمين . وأم معاوية ، هند بنت عتبة بن ربيعة ^(١) . وأختها أم حبيبة ^(٢) زوج النبي صلى الله عليه وسلم .

وروى معاوية أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله تعالى ، لا يضرهم (من خذلهم ولا) ^(٣) من خالفهم ، حتى يأتيتهم أمر الله وهم على ذلك . نُقل عن الجلم الغفير ، والعدد الكثير ، من علماء الأمة وأعيان الأئمة . مثل أحمد بن حنبل ، وعبد الله بن المبارك ، ويزيد بن هارون ، وإبراهيم ابن الحسين الهمداني : أن الطائفة ^(٤) المذكورة في الخبر ، هم أصحاب الحديث وأهل الآثار ، الذين تهجوا الدين القويم ، وسلكوا الطريق المستقيم .

بعث معاوية إلى اليمين بشر ^(٥) . أُرطاة ، أحد بني عامر بن لؤي ، في ألف فارس ، وأمره يطلب بدم عثمان ، فلما قارب اليمين ، خطب عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب أهل صنعاء وحرّضهم ^(٦) على القتال (وكان عاملاً لعلى رضى الله عنه) ^(٧)

(١) الاستيعاب ٢ . ٧٦٤ .

(٢) اسمها رملة بنت أبي سفيان ، توفيت سنة ٤٤ هـ (الاستيعاب ٢ : ٧٦٦)

(٣) تسكلمة من ع وح والبخارى (راجع شرح العيني على البخارى ٧ : ٥٧٩)

(٤) ح : ان المراد بالطائفة

(٥) في جميع النسخ : بشر - بالشين المعجمة - وكذا في السلوك ٣٨ وإبناء الزمن

١٣ وقرة العيون ٦ وتاريخ نعر عدن ٢٥ ، وضبطها بكسر الباء وسكون الشين ، وأضاف أنها يقال فيها أيضاً « بسر » بضم الباء وسكون السين ، وكذا ضبطها

ابن ماكولا ٥٧ وابن عبد البر في الاستيعاب ١ : ٦٤ .

وهو : أبو عبد الرحمن بسر بن أبي أرطاة - وقيل ابن أبي أرطاة - واسمه عمير

ابن عويمر بن عبد الرحمن القرشي العامري توفى سنة ٨٦ هـ . أدرك النبي صلى الله

عليه وسلم ولم يسمع منه شيئاً . وقال ابن معين : هو رجل سوء ولم تصح له صحة .

(٦) ح وع : « حضهم » .

(٧) زيادة من ع .

فقال له فيروز الديلمي^(١) : ما عندنا قتال فاستر شأناك^(٢) ، فتجهز عبيد الله وخرج هارباً ، واستخاف عمرو بن أراكة الثقفي^(٣) على صنعاء ، وخلف ابنه معه على صنعاء ، حسنا وحسينا^(٤) صغيرين ، في كفالة امرأة عابدة تسمى أم سعيد ابنة بزرج^(٥) وعليها نزل و بر بن يحنس رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم : فقتل ... أوطاة عمرو بن أراكة ، وذبح ابن عبيد الله على باب المصراع^(٦) . ويقال :

(١) ويقال ابن الديلمي . من أبناء فارس الذين بعثهم كسرى إلى اليمن ، وهو الذي قتل الأسود العنسي الكذاب الذي ادعى النبوة (الاستيعاب ٤ : ٥٢٠ . والإصابة ٣ : ٢١٠) .

(٢) كذا في السلوك لوجه ٥٢ . وفي قررة العيون ٦ : فاحترز في نفسك . وفي الإنباء ١٣ : ما عندنا نصرة فاحترز على نفسك .

(٣) عمرو بن أراكة - أو ابن أبي أراكة - ذكره البخاري في الصحابة ، (الإصابة ٢ : ٥٢٢) ، وفي الاستيعاب ٢ : ٤٤٥ أن الذي استخلفه عبيد الله بن العباس هو عبد الله بن عبد المدان الحارثي .

(٤) الذي عليه أكثر المصادر أنهما : عبد الرحمن و قثم ، وبعضها يذكر أن في اسميهما خلاف ، وأنهما حسناً وحسيناً . ويقال عبد الرحمن و قثم كما في السلوك ٥٢ والإنباء ١٥ (وانظر تفاصيل مقتلتهما في الأغاني ١٥ : ٤٤ - ٤٨)

(٥) أم سعيد البزرجية ، روجة دادويه الفارسي ، وبنت النعمان بن بزرج ، وأخت عبد الرحمن بن بزرج - مولى أم حبيبة زوج الرسول صلى الله عليه وسلم - وهم من أبناء الفرس في اليمن . نزل عليها « و بر بن يحنس » عندما قدم صنعاء في الكنيسة التي يباب صنعاء من نحو القبلة ، فقرأ عليها « و بر » القرآن ، فأسلمت هي وأخوانها وأخيها عبد الرحمن ، وحسن إسلامهم . وكانت أول من أسلم باليمن (تاريخ صنعاء للرازي ٤٢ والإصابة ٣ : ٥٨٥ ضمن ترجمة أبيها النعمان) .

(٦) في الإنباء ١٣ : « المصراع ، سمى بذلك لأنه صرع فيه الولدين ، وقد بني عليهما مسجداً يعرف بمسجد الشهيدين » .

إن قوماً (من الأبناء)^(١) شفعوا فيهما ففضب بسر، وقتل منهم اثنين وسبعين رجلاً، ثم ولى (بعد ذلك معاوية)^(١) [٤٠] ثقفياً يسمى (عثمان بن عثمان قد كان)^(١) عثمان بن عفان رحمه الله، بعثه إلى اليمن، وقد مضى ذكره، ثم بعث معاوية أيضاً أخاه عتبة بن أبي سفيان^(٢)، وجمع له ولاية صنعاء والجند، واستقضى بصنعاء عبد الرحمن بن حنبل^(٣)، وولى بعد ذلك النعمان بن بشير الأنصاري^(٤)، فسكت بها سنة ثم عزله.

(١) تكملة من ح وع .

(٢) ترجمته في الاستيعاب ٢ : ٤٩٥ .

(٣) في الأصل : حسيل ، وفي ح : حسك ، وفي ع : جبل . وترجمته في الاصابة

٢ : ٣٩٥ : عبد الرحمن بن حسل الجمحي ، وفي الاستيعاب ٣٩٨ : عبد الرحمن بن

حنبل كما ضبطه ابن ماكولا في الاكمال ١ : ٢٢٧ .

(٤) ترجمته في الاستيعاب ١ : ٢٩٩ .

فصل

ثم غلب على مكة حرسها الله تعالى (بواليمين) ^(١) ومصر والعراقين والمدينة ، أبو خبيب عبد الله بن الزبير ^(٢) بن العوام بن خويلد ، وهو أول مولود ولد في الإسلام بعد الهجرة ، فكبر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لولادته ^(٣) ، وقتل بمكة سنة خمس وسبعمين ^(٤) ، وسمع عبد الله بن عمر ^(٥) تكبير أهل الشام على قتله ، فقال : الذين كبروا على مولده خير من الذين كبروا على قتله ^(٦) .

قال أبو إسحاق الشيرازي : وبويع على الخلافة ، ولا يبايع على الخلافة إلا فقيها مجتهداً ^(٦) .

استعمل ابن الزبير على اليمن ، الضحاك ^(٧) بن فيروز (سنة) ^(١) ، ثم عزله .

(١) تكملة من ح

(٢) بويع بالخلافة عقب موت يزيد بن معاوية سنة ٦٤ هـ . وقيل سنة ٦٥ هـ . وكانت خلافته تسع سنين ، وقتله الحجاج بن يوسف الثقفي سنة ٧٣ هـ (الاصابة ٣٠٨ : ٢)

(٣) في ع زيادة في هذا الموضع نصها « وقد كانوا زعموا أن اليهود قد سحرتهم فلا يولد لهم ولد » .

(٤) الصواب أنه قتل سنة ٧٣ هـ كما في جميع المصادر .

(٥) هو عبد الله بن عمر بن الخطاب (ترجمته في الاصابة ٢ : ٣٤٧) .

(٦) هذا النص في طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٢٠ .

(٧) الضحاك بن فيروز الديلمي : قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم وحسن إسلامه ، وهو آخر من ولي اليمن لمعاوية ، وهو معدود في تابعي أهل اليمن (تهذيب التهذيب ٤ : ٤٤٨ وثغر عدن ٩٩) .

وولى [عبد الله بن]^(١) عبد الرحمن بن خالد بن الوليد الخزومي على صنعاء ، ثم عبد الله بن المطلب بن أبي وداعة السهمي^(٢) سنة ثمانية أشهر . ثم استعمل أخاه خالد بن الزبير^(٣) سنتين [٤١]^(٤) ثم مغيث من ذى الترخم من مقرئ^(٥) ثم حنش^(٥) بن عبد الله ، ثم أبا النجود مولى عثمان^(٦) ، ثم أعاد الضحاك بن فيروز ، ثم خلاد ابن السائب^(٦) .

(١) تسكئة لازمة من كتب التاريخ (انظر السلوك ٥٤ ، وقرة العيون ٧ ، وثر عدن ١١٦) لأن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد مات سنة ٤٦ هـ قبل خلافة عبد الله بن الزبير سنة ٦٤ هـ .

(٢) في الأصول : التيمي ، وما أثبتنا - وهه الصواب - من السلوك ٤٠ ، وقرة العيون ٧ ، وثر عدن ١١٦ ، ومن ترجمة ابيه في الإصابة ٣ : ٤٣٥ .
(٣) (لم أعثر لها على ترجمة) .

(٤-٤) وردت هذه العبارة في الأصل : « ثم معتب بن ذى البرحم بن مقرئ » كما وردت مصحفة في ح و ع وفي السلوك وثر عدن . وقد ضبطناها بالرجوع إلى نسخة قديمة من الجزء الثاني من الإكليل للهمداني (ص ١٢٠ و ١٢١) وهو في أنساب الحميسع بن حمير . وقد جاء فيه : ومنهم مغيث من ذى الترخم بن سمعان ، وكان شريفاً . من ولده عبد الله من ذى الترخم الأصغر . بنه عبد الله بن الزبير والياً على اليمن ، وهو جد المنفيين . انظر الاكليل ٢ : ٤٤ طبعة الاكوع والمنفيون يسكنون «مقرئ» نسبة إلى «مقرئ» وهو عبدالله بن سمع بن الحارث ابن مالك بن زيد بن العوث . . . ينتهي نسبه إلى الحميسع بن حمير . وجاء في الإكليل أيضاً (ص ١٢٢) : « فأما ذو الترخم من مقرئ فقير الترخم بن وائل ابن العوث » .

(٥) في الأصل : حبيش ، وفي ح : حبس ، وفي ع : حسن (تصحيف) وهو حنش بن عبدالله الصنعائي السبائي ، أبو رشدين ، مات بأفريقية سنة ١٠٠ هـ (تهذيب التهذيب ٣ : ٥٧)

(٦) هو خلاد بن السائب بن سويد الأنصاري الخزرجي ، اختلف في صحبته للرسول صلى الله عليه وسلم (الاستيعاب ١ : ١٥٧ و تهذيب التهذيب ٣ : ١٧٢) .

واستعمل على الجند ببحير^(١) بن ريسان ، وكان ابنه عبد الله^(٢) بن ببحير ،
يرى عن همام بن منبه الصنعاني^(٣) ، ثم وثبت الحرورية^(٤) باليمن وقائدهم قدامة
ابن المنذر .

-
- (١) في الأصول : « ببحير » (تصحيف) . وهو ببحير بن ريسان بن اليثوب بن
سعدان بن عمرو بن فهر بن ثمر بن حسان بن يريم بن محمد بن يقدد بن يثوف
ابن لهيعة بن شرحبيل ذي الكلاع بن معدى كرب بن يزيد بن تبع بن حسان بن
أسد أبي كرب وهو تبع الأكبر . قدم مصر أيام معاوية بن أبي سفيان وغزا المغرب
ورجع إلى مصر فسكنها (الإكمال لابن ماكولا ١ : ٤٢ ب)
- (٢) هو أبو وائل عبد الله بن ببحير بن ريسان المرادي القاصم البجلي الصنعاني
ابن المذكور (تهذيب التهذيب ٦ : ١٥٣ والإكمال ١ : ٤٣ ب)
- (٣) هو أبو عقبة همام بن منبه بن كامل بن شيخ البجلي الصنعاني الأبتاوي
(أخو وهب بن منبه) توفي سنة ٣١ أو ٣٢ (تهذيب التهذيب ١١ : ٦٧)
- (٤) الحرورية : طائفة من الخوارج أصحاب نجدة الحارثي ، نسبوا إلى قرية نزلوا
بها اسمها « حروراء » . وقد ذكر الجندي في السلوك ٥٤ : أن الحرورية قدمت إلى
ضواء سنة ٥٧١ هـ .

فصل

ثم أفضت الولاية إلى الوليد^(١) بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف . وكانت ولاية اليمن في أيامه وأيام الحجاج ابن يوسف^(٢) ، إلى محمد بن يوسف^(٣) أخ الحجاج ، وكان وهب بن منبه يقص أيام محمد بن يوسف ، وعلى الجند وافد بن سلمة^(٤) ، وعلى صنعاء والجند أيام هشام ابن عبد الملك^(٥) ، يوسف بن عمر الثقفي^(٦) ، أقام والياً ثلاث^(٧) عشرة سنة واستخلف ابنه الصلت^(٨) خمس سنين ، لما خرج يوسف إلى العراق ، مات عبد الملك بن مروان سنة ست وثمانين ، وهو ابن ثمان وخمسين سنة . وذكر القتيبي^(٩) : أنه مات وله اثنان وستون سنة^(١٠) .

(١) كانت خلافته من سنة ٨٦ إلى سنة ٩٦ هـ .

(٢) تهذيب التهذيب (٢ : ٢١٠ وابن خلكان ١ : ١٢٣)

(٣) ولاء عبد الملك بن مروان اليمن ، فلم يزل والياً حتى مات بها .

(المعارف ١٧٣)

(٤) في السلوك لوحة ٥٤ : واقد بالقاف . وفي الإكمال ورقة ٣٠٩ : وافد بن

سلامة ، ويقال فيه بالقاف .

(٥) كانت خلافته من سنة ١٠٥ إلى سنة ١٢٥ هـ .

(٦) هو ابن عم الحجاج بن يوسف الثقفي . وقد قتل في السجن سنة ١٢٧ هـ

(المعارف ١٧٤ وابن خلكان ٢ : ٣٦٠) .

(٧) في ع : ثمانى عشر . وهو خطأ لأن يوسف بن عمر تولى على اليمن من

سنة ١٠٦ إلى سنة ١٢٠ (ابن خلكان ٢ : ٣٦٠) .

(٨) ترجمته عند ابن خلكان ٢ : ٣٦٠ ضمن ترجمة أبيه .

(٩) هو ابن قتيبة : عبد الله بن مسلم التوفي سنة ٢٧٦ صاحب كتاب المعارف

وكتاب عيون الأخبار ، وجاء اسمه في الأصول الثلاثة محرفاً : القتي ، العين ، الشعبي .

(١٠) للمعارف ١ : ١٥٦ .

ثم عمل مروان بن محمد بن يوسف على الجند وصنعاه [٤٢] وحضر موت .
وهذه نكتة بينة في معرفة أحوال اليمن في صدر الإسلام وأيام الصحابة ،
وأكثر ما يتفق به أهل اليمن في صدر الإسلام وما بعده ، إلى وقت ظهور تصانيف
الشافعية بفقهاء مكة والمدينة .

وهذا ما في المائة الأولى من سني الهجرة ، فخذها هنا (رحمك الله) ^(٢) تنبيها
على فقهاء التابعين في اليمن في المائة الثانية على ترتيبهم إن شاء الله تعالى ، وبه
الثقة والإعانة وما توفيقى إلا بالله .

فصل

في ذكر فقهاء التابعين في اليمن

فمنهم : أبو عبد الرحمن طاووس بن كيسان اليماني ^(١) ، مولى أبناء الفرس .
ونسبه الكللاباذي : ويقال الهمداني الخولاني اليماني ، وذكر اختلافاً في ولايته ،
تفقه بآب بن عمر وابن عباس وأبي هريرة ، وذكر في تاريخ صنعاء ^(٢) (أنه ولي قضاء
صنعاء) ^(٣) والجند . قال الكللاباذي ^(٤) : وكان ينزل الجند ، وأخذ عنه عمرو بن
دينار ، والزهرى ، وابنه عبد الله بن طاووس ، وكان فقيهاً جليلاً ، مات طاووس
بمكة حاجاً قبل التروية بيوم ، سنة ست ومائة ، وصلى عليه هشام بن عبد الملك
وهو خليفة يومئذ ، وكان ابنه عبد الله بن طاووس ^(٥) من الفقهاء ومن حُجِّلَ عنه
الحديث ، وولى القضاء بعد والده ، وكان لعبد الله بن طاووس هذا ، ابنان
فقيهان : محمد وطاووس ابنا عبد الله بن طاووس ، مات عبد الله ابن طاووس
سنة ^(٦) (ولاية) ^(٧) السفاح .

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٥ : ٨ والهداية والإرشاد للكللاباذي ورقة ٧٣ .
وله أيضاً ترجمة مستفيضة في تاريخ صنعاء للرازي من لوحة ١٩١ - ٢١٥ ضمنها
أقواله ووصاياه وما رواه من الأحاديث .

(٢) تاريخ صنعاء لوحة ١٩٢ .

(٣) زيادة في ح .

(٤) راجع كتابه « الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد » ورقة ٧٣

(٥) توفي سنة ١٣٢ وترجمته في تهذيب التهذيب ١ : ٢٦٧

(٦) أى سنة ١٣٢ ، وهى سنة ولاية أبي العباس السفاح وبدء دولة العباسيين .

(٧) تكملة من ح وع .

ومنهم : أبو عبد الله وهب بن منبه^(١) ، مولود بصنعاء ، مولى الأبناء . قال البخارى : وقد ينسب إلى ذمار ، وهى على مرحلتين من صنعاء . قال وهب بن منبه^(٢) : قرأت من^(٣) كتب الله اثنين وسبعين كتاباً^(٤) .

روى عن أبي هريرة وغيره من الصحابة ، وكان القالب عليه القصص . وقد ولى القضاء لعمر بن عبد العزيز ، وكان له إخوة . منهم :

همام بن منبه ، وكان أكبر من وهب ، روى عن أبي هريرة ومات قبل وهب ، ومعلق وعمر ابنا منبه ، وقد ورد عنهما الخبر العام .

مات وهب بصنعاء ، سنة عشر ومائة . وقال الشيخ أبو إسحاق^(٥) سنة أربع عشرة ومائة . وقال البخارى : روى وهب ومعمار عن همام بن منبه . وكان همام أكبر من وهب سمع من أبي هريرة ، ومات همام سنة اثنين وثلاثين ومائة .

ومنهم : حنش^(٥) بن عبد الله الصنعائى من الأبناء ، يكنى أبا رشدين . وذكره (الإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابورى الحافظ)^(٦) فى طبقات التابعين من أهل اليمن [٤٤] ، فسماه أبا رشدين الجندى ، كان مع على كرم الله

(١) سبق التعريف به . وله ترجمة مستفيضة فى تاريخ صفاء للرازى من لوحة

٢٢٠ - ٢٥٢ .

(٢) ح : وقال ابن وهب .

(٣-٤) « قرأت من كتب عبد الله بن سلام اثنين وسبعين كتاباً » . وفى ع : « قرأت من كتب ابن عبد الله اثنين وسبعين كتاباً » وما اثبتنا من ح .

(٤) طبقات الشيرازى ص ٥١

(٥) تهذيب التهذيب ٣ : ٥٧ وتاريخ علماء الأندلس لابن الفرضى ١ : ١٠٨ .

(٦) تسكلة من ح وع .

وجهه في الكوفة . وولاه ابن الزبير في اليمن ، فأمر وأتى به عبد الملك بن مروان في وثاق فمفاعة . ثم انتقل إلى مصر زمن الحجاج وأخيه ، ثم انتقل إلى الأندلس .

قال الواقدي والشيخ أبو إسحاق^(١) : مات بمصر . وقال الباجي^(٢) الأندلسي : مات بالأندلس ، وكان بسرقسطة ، أسس جامعها^(٣) ومات بها ، وقبره عند باب اليهود غربى المدينة^(٤) .

ومضهم : الضحّاك بن فيروز الديلمي ، صحب ابن الزبير وعمل له ، وروى عن أبي هريرة وابن عباس .

ومضهم : صفوان بن يعلى بن أمية^(٥) من رواية الصحيح ، روى عن أبيه يعلى ابن أمية . وروى عنه عطاء بن أبي رباح^(٦) .

ومضهم : أبو محمد عطاء بن أبي رباح^(٧) (واسم أبي رباح أسلم ، وكان

(١) طبقات الشيرازى ص ٥١

(٢) أبو محمد الباجى : عبد الله بن محمد بن على الباجى من أهل أشبيلية توفى سنة ٣٧٨ . ترجم له ابن الفرضى ١ : ٢٠٠ ، وكان من شيوخه .

(٣) كذا فى ح . وفى الأصل وع وابن الفرضى ١ : ١١١ : جامعاً .

(٤) هذا النص من كلام الباجى ، مذكور عند ابن الفرضى فى ترجمة حنش بن عبد الله ١ : ١١١ ، ويقول عنه : « ووجدت فى كتابى عن أبى محمد الباجى أو غيره ... » ثم يورد النص . وفى صفة جزيرة الأندلس للحميرى ص ٩٧ : أن الذى بنى المسجد الجامع بسرقسطة ووضع محرابه : حنش بن عبد الله الصنعانى .

(٥) ترجمته فى تهذيب التهذيب ٤ : ٤٣٢ .

(٦) ترجمته فى تهذيب التهذيب ٧ : ١٩٩ .

(٧) تكملة من ح وع .

عطاء مفلعل الشعر أسود أفضس أشل أعور ثم عمى ، وكان من موالى فهز أو بُجَّح ، وهو من مولدى الجند ، ونشأ بمكة ، وكان فقيها والمفتى فى مواسمها .

قال ابن كيسان^(١) : أذكُرهم فى زمان بنى أمية ، يأمرؤن فى الحجاج صامُحا

(يصيح)^(٢) : لا يُفتى الناس إلا عطاء بن أبى رباح .

تفقه بابن عمر وابن عباس وأبى هريرة [٤٥] وعبيد بن عمير^(٣) وعروة^(٤) بن

الزبير . مات سنة خمس عشرة ومائة ، وهو ابن ثمان وثمانين ، وكان من أجلاء

الفقهاء . قال قتادة : أعلم الناس بالمناسك عطاء .

ومتهم : أبو محمد عمرو بن دينار^(٥) مولى باذام - ويقال باذان - الأبتاوى^(٦)

الصنعانى ، عامل النبى صلى الله عليه وسلم على صنعاء ، والذى أمر النبى صلى الله

عليه وسلم ببناء المسجد الجامع فى صنعاء فى بستانه . تفقه عمرو بن دينار بابن عباس

وابن عمر وجابر بن عبد الله وجابر بن زيد وبطاؤوس والزهرى وسعيد بن جبير .

وسكن مكة . عدّه الشيخ أبو إسحاق^(٧) هو وعطاء فى فقهاء التابعين بمكة ، أخذ

عنه سفيان بن عيينة الهلالى المسمى ، أحد شيوخ الشافعى ، وأبو الوليد عبد الملك

ابن عبد العزيز بن جُريج ، وجريج عبد لآل أم حبيب بنت جبير . قال سفيان

ابن عيينة : قالوا لعطاء ، بمن تأمرنا؟ قال بعمرو بن دينار . وقال طاؤوس لابنه :

(١) هو عبد الله بن إبراهيم بن عمر بن كيسان . والخبر فى تهذيب التهذيب

٧ : ٢٠١ يرويه عبد الله هذا عن أبيه .

(٢) تكملة من طبقات الفقهاء للشيرازى ص ٤٤ ، والنقل هنا عنها نسا .

(٣) فى الأصول : عبيد بن أبى عمير . والتصويب من ترجمته فى تهذيب التهذيب

٧ : ٧١ .

(٤) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد (تهذيب التهذيب ٧ : ١٨٠)

(٥) عمرو بن دينار المسمى ، أبو محمد الأثرم الجهمى (تهذيب التهذيب ٨ : ٢٨)

(٦) فى الأصول الثلاثة : الابنارى ، تصحيف .

(٧) طبقات الشيرازى ، ص ٤٦

يابني^١ إذا قدمت مكة فجالس عمرو بن دينار، فإن أذنيه قمع العلماء . مات عمرو بن دينار بمكة سنة سبع وعشرين ومائة، وقيل [٤٦] خمس وعشرين ومائة، في آخر أيام بني أمية، وهو ابن ثمانين سنة، ولكونه مولوداً بصنعاء مولى أميرها^(١)، متفقاً بطاووس، كان يمانياً، وإن عدّه بعض الناس مكياً، مع أن أبا عبيد القاسم بن سلام^(٢) ذكر في تفسير قوله عليه السلام: الإيمان يمان، قولين أحدهما: إن مكة وما والاها من أرض تهامة يمانية، وإنما بدأ الإيمان من مكة، لأنها مولد النبي صلى الله عليه وسلم ومبثته. والثاني: أنه قال ذلك ببوك من ناحية الشام، وهو يريد مكة والمدينة.

وقال غيره: بل أراد بذلك الأنصار، لأن أصلهم من اليمن.

وضمهم حُجْر بن قيس المَدْرِي. قال عبد الملك بن أبي ميسرة: من مَدَرَات

- بادية من بوادي الجند - كان من أصحاب عليّ عليه السلام.

روى أبو نعيم في «رياضة المتعلمين»^(٣) مسنداً قال: قال لي عليّ: كيف بك إذا أمرت أن تلغني. قلت: أو كائن ذلك؟ قال نعم. فقلت: كيف أصنع؟ قال: لا تتبرأ مني^(٤). فأقامه محمد بن يوسف أخو الحجاج إلى جنب المنبر يوم الجمعة، فقال له: ألغن عليّاً. فقال حُجْر بن قيس: إن الأمير محمد بن يوسف أمرني أن ألغن علياً فالعنوه لعنه الله^(٥). قال: فلقد تفرق أهل المسجد وما فهمها إلا

(١) هو باذان الفارسي (وقد سبق التعريف به).

(٢) أورد أبو عبيد هذا الحديث في «غريب الحديث» ورقة ٨٨ من نسخة عارف حكمت.

(٣) ذكره صاحب كشف الظنون باسم: «رياضة التعلم».

(٤) ح. «قال: إلغني ولا تبرأ مني». وفي ع: «قال: افعل ولا تبرأ».

(٥) هذه العبارة في الأصول: إن الأمير أمرني أن ألغن علياً محمد بن يوسف

فالعنوه لعنه الله. وما أثبتنا من السلوك ٢٥.

رجل واحد . فكان الفقيه الحافظ علي بن أبي بكر العرّشاني يقول : كان ذلك في (جامع) ^(١) الجند ، وقال غيره في صنعاء . والله أعلم ^(٢) .

(وضمهم شراحيل ^(٣) بن كليب بن أده الصنعاني ، كنيته أبو الأشعث ، من الأبناء ، نزل دمشق ومات بها ، عدّه الحاكم من التابعين في اليمن) ^(٤) .

وضمهم عطاء بن مرّكبود ^(٥) من أبناء فارس ، الذين وجههم كسرى مع سيف ابن ذى يزن . قال الشيخ أبو اسحاق : وكان آخر من جمع القرآن (من فقهاء التابعين في اليمن) ^(٦) .

وذكر الإمام مسلم بن الحجاج : أن من تابعي اليمن : زياد سمين كوس ، قال تلميذ مسلم : سمين بالمعجمة قصير ، وكوس بالمعجمة الأذن ، فهو قصير الأذن .

وهاني البربري ^(٧) مولى عثمان بن عفان .

والحكم بن يوسف الثقفي .

وأبو خليفة عطاء بن نافع الكيخاراني ^(٨) .

(١) تكملة من ع .

(٢) في ع زيادة نصها : « وكان لعن عليّ على المناهج سنة ، حتى أزاله عمر بن عبد العزيز بحيلة احتالها ، فلما أفضى به الرجل وأنه إنما لعن الأمير ، تبسوه بعد هربه فقتلوه رحمه الله ، وقبره بمدبرات مشهور » .

(٣) ترجمته في تهذيب التهذيب ٤ : ٣١٩ وقد ذكر في اسمه روايات مختلفة .

(٤) تكملة من ح وع .

(٥) طبقات الشيرازي ص ٥٠ .

(٦) ساقطة من ح وع .

(٧) أبو سعيد هاني بن سعيد البربري الدمشقي (تهذيب التهذيب ١١ : ٢٣) .

(٨) الكيخاراني : نسبة إلى كيخاران ، وهي قرية من قرى اليمن كما جاء في

الأنساب للسمعاني ورقة ٤٩٣ (وله ترجمة أيضاً في تهذيب التهذيب ٧ : ٢١٦) .

ومثلاً^(١) مولى عبد الرحمن بن عوف .

وذكر الحاكم^(٢) - واسمه محمد بن عبد الله - في التابعين في اليمن وأتباعهم
ومن يتبرك بهم ويحتج بحديثهم : المُطعم بن المقدم الصنعاني^(٣) ، وراشد بن داود
الصنعاني^(٤) ، وعمر بن حبيب الصنعاني^(٥) ، وشهاب بن عبد الله الخولاني^(٦)
وسماك بن الفضل الخولاني^(٧) ، والمغيرة بن حكيم الصنعاني^(٨) ، وعمرو بن
مسلم الجندی^(٩) [٤٨] ، وهام بن نافع الصنعاني^(١٠) ، ويقال هو أب عبد الرزاق ،
وعُريف بن إبراهيم الصنعاني ، غريب^(١١) الحديث ، والنضر^(١٢) بن كثير ،

(١) كذا في الأصول وجاء في الاكمال ٢ : ٢٤١ اسم : « مينا » : رجل من
أهل صنعاء يحدث عن ابن مسعود وأبي هريرة ، روى عنه هام بن نافع الصنعاني
(ولعله هو) .

(٢) الإمام الحافظ الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه المعروف بابن
البيسّ النيسابوري التوفي سنة ٥٠٤ هـ (تذكرة الحفاظ ٣ : ٢٢٧) . وقد ذكر
الحاكم هذا الكلام في كتابه « معرفة علوم الحديث » ص ٢٤٣ .

(٣) ترجمة في تهذيب التهذيب ١٩ : ١٧٦ .

(٤) ترجمة في تهذيب التهذيب ٣ : ٢٢٥ .

(٥) ترجمة في تهذيب التهذيب ٧ : ٤٣١ .

(٦) كذا في الأصل وفي معرفة علوم الحديث للحاكم النيسابوري ، والمؤلف
ينقل هذا الكلام عنه . وصواب الاسم : عبد الله بن شهاب الخولاني ، كما في كتب

التراجم (تهذيب التهذيب ٥ : ٢٥٤) .

(٧) تهذيب التهذيب ٤ : ٢٢٥ .

(٨) تهذيب التهذيب ١٠ : ٢٥٨ .

(٩) تهذيب التهذيب ٨ : ١٠٤ .

(١٠) تهذيب التهذيب ١١ : ٦٧ .

(١١) في ح : « عزيز » وكذا في معرفة علوم الحديث للحاكم .

(١٢) تهذيب التهذيب ١٠ : ٤٤٣ .

يروى عن عبد الله بن طاووس ، وسماك بن الوليد الجيساني^(١) ،^(٢) أخبرني
بهذين - النضر وسماك^(٣) القاضي أحمد بن علي بن أبي بكر عن والده كنانة - ومن
عده الدارقطني^(٤) وعبد الغني^(٥) ، من أهل الجند : طاووس^(٥) ، وزمعة^(٦) بن
صالح ، وعبد الله^(٧) بن عيسى - قال : روى عنه عبد الرزاق (وابن المبارك^(٨)) -
وعبد الله بن بجير^(٩) بن ريسان . وسلام بن وهب^(١٠) روى عنه (زيد)^(١١)

(١) في معرفة علوم الحديث : «الجيساني» وترجم له في تهذيب التهذيب ٤ : ٢٣٥

باسم : سماك بن الوليد الحنفي ، نسبة إلى بني حنيفة ، أبو زميل اليامي .

(٢-٣) في الأصل : «أخبرني مهدي بن النضر وسماك» . وفي ع : «فهذا من

النضر وسماك» وما أثبتنا من ح .

(٣) هو الإمام الحافظ علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدارقطني

الشافعي المولود سنة ٣٠٦ واثتوفى سنة ٣٨٥ هـ (طبقات الشافعية ٢ : ٣١٠) .

(٤) هو الإمام الحافظ عبد الغني بن سعيد بن بشر بن مروان الأزدي المصري

المولود سنة ٢٣٢ واثتوفى سنة ٤٠٩ هـ (طبقات الحفاظ ٣ : ٢٣٥)

(٥) طاوس بن كيسان الجاني أبو عبد الرحمن الحميري الجندی - مولى بجير بن

ريسان - من أبناء الفرس ، كان من عباد أهل اليمن ومن سادات التابعين مات

سنة ١٠٦ هـ (تهذيب التهذيب ٥ : ٢٨) .

(٦) زمعة بن صالح الجندی الجاني سكن مكة (تهذيب التهذيب ٣ : ٣٣٨) .

(٧) تهذيب التهذيب ٥ : ٣٥٢ .

(٨) زيادة من ع .

(٩) في الأصول : عبد الله بن بجير بن ريسان (تصحيف) وهو أبو وائل عبد الله

بن بجير بن ريسان المرادي القاص الجاني الصعاني . (تهذيب التهذيب ٥ : ١٥٣)

وضبطه ابن ماكولا ورقه ٤٢ وظ وساق نسبه كاملا .

(١٠) ترجمته في لسان الميزان ٣ : ٦٠ .

(١١) تكملة من ح وع . و ترجمته في تهذيب التهذيب ٣ : ٤٢٤ .

ابن المبارك الصنعاني ، وعبد الملك^(١) الصنعاني ، وعلى بن حميد الجندى عن طاووس ، قال : روى عنه ابن جريج .

ومن نُقل عنه الفقه والحديث قبل ظهور مذهب الشافعي من أهل صنعاء : محمد بن يوسف الخدّامى . روى عنه أبو سعيد الجندى^(٢) ، عن محمد بن عمران البصرى ، عن محمد بن الحسن ، فقه أبي حنيفة رحمه الله . وأبو يعقوب اسحاق ابن إبراهيم الدبري ، وعبيد بن محمد الكشوري^(٣) وأبو جعفر بن الأعمم والحسن بن عبد الأعلى البوسى^(٤) ، والحسن بن أحمد البوسى . وكان أبو مسلم الكشى^(٥) يتردد بين صنعاء ومكة وزيد ، وسمع عليه شيوخ كثير ،

(١) عبد الملك بن محمد الخيري البرسمى أبو الزرقاء - ويقال : أبو محمد - الصنعاني ، من صنعاء دمشق (تهذيب التهذيب ٦ : ٤٢١) .

(٢) كذا في ح والسلوك ، وفي الأصل وع : الجندى (تصحيح) . وستأني ترجمته فيما بعد .

(٣) في الأصل : وأبو إسحاق يعقوب بن إبراهيم الديري : وفي جميع النسخ « الديري » بالياء ، وضبطها الجندى بالعبارة وذكر إسمه كاملاً وهو : أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عباد بن سمان الديري .

(٤) أبو محمد عبيد بن محمد بن إبراهيم الكشوري - نسبة إلى « كشور » - كدرهم - قرية من قرى صنعاء . يروى عن عبد الله بن أبي غسان الصنعاني وروى عنه الإمام أبو القاسم الطبراني . (الانساب للسمعاني وانظر الحاشية ١١ ص ١٧)

(٥) في ع : البوشى (تصحيح) . وهو الحسن بن عبد الأعلى بن إبراهيم ابن عبيد الله البوسى الصنعاني الأبتاوى . يروى عن عبد الرزاق . ويروى عنه الطبراني وغيره .

(٦) ح : الليثى (تصحيح) وهو أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن باقر ابن كاش الكجى الكشى ، بصرى . (الانساب للسمعاني)

[٤٩] وقد دخل (حديثه) (١) في كتاب الشريعة للأجري (٢) البفدادى .
وإبراهيم بن محمد بن إسحاق بن برة (٣) ، وأبو القاسم جعفر بن محمد الأعجم (٤) .

-
- (١) تكملة من ح وع .
(٢) في النسخ الثلاث : الأخرى . (تصحيف) وهو : أبو بكر محمد بن الحسين الأجرى المتوفى سنة ٣٦٠ (طبقات الشافعية ٢ : ١٥٠) أما كتابه « الشريعة » . فيوجد منه نسخة في المكتبة الآصفية بالهند برقم ٣٧٧ حديث .
(٣) في ع « مرة » (تصحيف) وقد ضبطه الزبيدي في تاج المروس ٣ : ٤٠ .
(٤) ذكره ابن الفرضى في تاريخ علماء الأندلس ١ : ٣٨٤ باسم : جعفر بن محمد بن الأعجم ضمن ترجمة محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مفرج من أهل قرطبة ، الذى دخل اليمن وسمع على ابن الأعجم المذكور .
- - طبقات فقهاء اليمن

الطبقة الثانية من تابعي التابعين

وقفها اليمن رحمهم الله تعالى

منهم : معمر بن راشد البصري ، سكن صنعاء . تفقه وسمع من همام بن منبه
اليمني ، والزهرى ، وهشام بن عروة ، وارتحل إليه الثوري وابن عيينة وابن المبارك
وغندار وهشام بن عروة بن يوسف قاضي صنعاء . وأخذ عنه عبد الرزاق فقيه اليمن
وصنعاء ، وله « الجامع » المشهور في السنن المنسوب إليه ، وهو من الكتب
القديمة في اليمن ، وهو أقدم من « الموطأ » .

طلب معمر العلم سنة مات الحسن^(١) ، قال إبراهيم بن خالد المؤذن الصنعاني^(٢) :
مات معمر بصنعاء في شهر رمضان سنة ثلاث وخمسين ومائة ، وصليت عليه ، وله
ثمان وخمسون سنة .

ومنهم الحكم بن أبان^(٣) العدني ، أخذ عن عبد الله بن طاووس عن أبيه
عن ابن عباس ، وولى قضاء عدن . وابنه إبراهيم بن الحكم ، روى عنه الحديث ،
وارتحل أحمد بن حنبل إلى إبراهيم بن الحكم إلى عدن ، في رحلته إلى صنعاء
وشيوخ اليمن .

ومنهم محمد بن خالد^(٤) الجندى ، روى عنه الشافعى ما رواه عن أبان بن

(١) هو الإمام أبو سعيد الحسن البصرى المتوفى سنة ١١٠ هـ .

(٢) إبراهيم بن خالد بن عبيد القرشى الصنعاني المؤذن (كان مؤذن مسجد
صنعاء سبعين سنة) روى عن معمر بن راشد وعنه روى أحمد بن حنبل وابن
المديني وغيرهم (تهذيب التهذيب ١ : ١١٧) .

(٣) ترجم له باعزيمة في ثغر عدن ٢ : ٦٤ . والجندى في السلوك ٣٤ .

(٤) تهذيب التهذيب ٩ : ١٤٣ .

صالح عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم : لا يزداد الأمر إلا شدة ، ولا الدنيا إلا إديارا ، ولا الناس إلا شجعا ، ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس ، ولا مهدي إلا عيسى بن مريم . رواد عن الشافعي يونس وشيوخ مضر . فلذلك أخرجه القضاي (١) في الشهاب .

ومنهم أيمن بن نابل (٢) ، تده الحاكم في أهل اليمن ، إذ هو من أهل اليمن وسكن مكة ، وروى عن القاسم (٣) بن عماد وغيره .

ومنهم هشام بن يوسف الصنعاني (٤) ، قاضي صنعاء وهو من الأبناء ، سمع معمراً وابن جريج وأخذ عنه ابن المديني ، وهو من رواة الصحيح ، مات سنة سبع وتسعين ومائة ، قبل عبد الرزاق .

ومنهم الإمام المرحول إليه من الأفاق ؛ عبد الرزاق بن همام بن نافع (٥)

(١) في الأصل وع : القاضى (تصحيح) ، وما أثبتنا من ح وهو الصواب ، وقد أورد القضاى هذا الحديث في « شهاب الأخبار ورقة ١٨ من نسخة مكتبة حلیم رقم ١٨ (بدار الكتب المصرية) » وأورده أيضا العجلونى في كشف الحفا ٢ : ٣٧٠ بنفسه .

(٢) في الأصل وح « بابل » وفي ع : وائل ، وفي ثغر عدن ٢ : ٢٤ : أتاك (تصحيح) . وما أثبتنا من تهذيب التهذيب ١ : ٣٩٢ . وقد ضبطها بنون وموحدة . وذكر اسمه كاملا : أيمن بن نابل الحبشى - منسوب إلى الحبش حى من اليمن - أبو عمران السكى نزيل عسقلان مولى آل أبي بكر . وترجم له أيضا الجندى في السلوك ٣٥ .

(٣) هو القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق التوفى سنة ١٠٢ هـ (تهذيب التهذيب ٨ : ٣٣٣ والجندى ٣٥) .

(٤) تهذيب التهذيب ١١ : ٥٧ ، والسلوك ٣٩ .

(٥) ترجم له الجندى في السلوك ٣٢ ترجمة مستفيضة .

الحميري ، فقيه صنعاء المرحول^(١) إليها من أجل علمه ، وأخذ عن مصر والثوري وابن جريج وغيرهم من الحفاظ ، وارتحل إليه اسحاق بن راهوية وعلي بن المديني ومحمود^(٢) بن غيلان ، وروى عنه الإمام أحمد بن حنبل تاريخه ومفرقات غيره ، وقال له : ولدت سنة ست وعشرين ومائة في آخر أيام بني أمية .

وله تصنيف مليح ترويه الحنابلة في بغداد ، مسنداً إلى أحمد ، رحمهم الله تعالى . مات عبد الرزاق بن همام سنة اثنتي^(٣) عشرة ومائتين ، وكان عمره ستاً وثمانين سنة .

(١) ح : المدخول .

(٢) في الأصل وع : « محمد » . وما أثبتنا من ح وهو الصواب . وله ترجمة في

تهذيب التهذيب ١٠ : ٦٤ .

(٣) في طبقات الحنابلة للقاضي ابن أبي يملى ١ : ٢٠٩ ترجمة لمبد الرزاق الصنعاني

وفيها أنه مات سنة ٢١١ هـ

فصل

ثم انتقل الفقه إلى طبقة أخرى وذلك في المائة الثالثة قبل القرامطة ، فمن المشهورين باليمن بالفقه والحديث :

أبو قُرّة موسى^(١) بن طارق اللّحجبي ، وقد يقال فيه الرّعرعى ، والرّارع في الحج ، ونَسَبُهُ الدارقطني وعبد الغنى إلى الجند ، فقالوا الجندى ، وكان حافظاً قتيماً ، وله « الجامع »^(٢) المشهور في السنن ، يروى عن الفقيه الشيخ الحافظ على ابن أبي بكر العرّشاني^(٣) ، وله تواليف في الفقه ، ائتمرها من فقه مالك وأبي حنيفة ومعر وابن جريج وسفيان الثوري وابن عيينة ، لأنه تَمَيَّهَم جميعاً وروى عنهم ، وأدرك القاريء نافع بن أبي نعيم المدني ، أحد السبعة القراء رضی الله عنه وعنهم ، فقرأ عليه باختيار له في القراءة ، وكان أبو قُرّة إماماً مشهوراً بالفضل يتردّد بين الجند والحج وعدين ومكة وزبيد ، في كل واحدة من هذه البلاد له رواية^(٤) وأصحاب [٥٢] ، فصاحبه في زبيد أبو حنيفة^(٥) الزبيدي واسمه محمد بن يوسف .
وغيرهم : أبو سعيد المفضل الأكل (بن)^(٦) محمد بن إبراهيم بن المفضل بن

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ١٠ : ٣٤٩ ، والسلوك ٣٦ وباحترمة ٣ : ٢٥٩ .
وذكر أوفاته سنة ٥٢٣ هـ .

(٢) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب : صنف « كتابه السنن » : على الأبواب في مجلد ، رأيت ، ولا يقول في حديثه حدثنا ، إنما يقول : ذكر فلان ، وقد سئل الدارقطني عن ذلك فقال : كانت أصابت كتبه علة فتورع أن يصرح بالإخبار .

(٣) في ع : صاحب عرشان .

(٤) ح : رواية .

(٥) ح : أبو حنيفة وع : أبو أحمد (تصحيف) . وما أثبتنا من تهذيب التهذيب :

٩ : ٥٣٨ والسلوك ٣٩ .

(٦) تكلمة من السلوك ٦٨ و٣٩ ومن تهذيب التهذيب ٩ : ٥٣٩ ، وله ترجمة في لسان الميزان ٦ : ٨١ وفيها أن وفاته سنة ٣٠٨ بمكة . أما الجندى في السلوك فذكر أنه كان موجوداً سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة

سعيد بن (عامر بن) ^(١) شراحيل الشَّعْبِي الجَنْدِي ، هكذا انتسابه إلى الشيخ ، شيخ الكوفة ^(٢) التابعي الكبير ، وعداد أجداده في الكوفيين من همدان ، قال القتيبي ^(٣) : إن الشعبي من حمير من جبل باليمن نزله حسان بن عمر والحيري هو وولده ودفن فيه ، من منهم بالكوفة قيل لهم شعبيون ، ومن كان بمصر والمغرب قيل لهم الأشعوب . ومن كان منهم باليمن قيل له ذو شعبيين . وكان أبو سعيد الجندى هذا حافظاً عارفاً ، ذكره الدارقطنى وعبد الغنى ، وله تصانيف ، روى فيها عن محمد بن يحيى بن أبي عمر ^(٤) العدنى قاضى عدن شيخ مسلم ، وأبى عيسى ^(٥) . وروى (أبو سعيد) ^(٦) عن إبراهيم بن محمد بن العباس الشافعى بن عم الإمام الشافعى ، وعن أبى حجة الزبيدى ، وهو محمد بن يوسف صاحب أبى قره وغيرهم . وروى عن أبى سعيد بمكة محمد بن الحسين الأجرى ^(٧) البغدادى وغيره وهو من الحفاظ ، وروى عنه « جامع » أبى قره اللحيجى الجندى السكسكى : مغيرة بن عمرو ابن الوليد العدنى بمكة ، ورواه عن مغيرة ، أبو الخطاب عبد الوهاب بن عنبسة ^(٨) العدنى ، ورواه عن أبى الخطاب محمد بن على الشيرازى ، ورواه عنه ^(٩) الشيخ الحافظ فى اليمن ، عبد الملك بن محمد بن أبى ميسرة اليافعى .

(١) تكملة من ح وع والسلوك ولسان الميزان .

(٢) هو جده المذكور فى نسبه : عامر بن شراحيل الشعبي من كبار التابعين وجلتهم توفى سنة ١٠٩ هـ (الأنساب للسمعانى ٣٣٤ وتهذيب التهذيب ٥ : ٦٥) .

(٣) فى ع : « القتيبي » وهو : ابن قتيبة صاحب كتاب المعارف وغيره .

(٤) ترجمته فى تهذيب التهذيب ٩ : ٥١٨ .

(٥) هو أبو عيسى الترمذى صاحب السنن .

(٦) تكملة من ح وع .

(٧) سبق التعريف به ص ٦٥ .

(٨) فى ح : عنبسة (تصحيف) وترجم له الشرجى ص ٧٧ .

(٩) فى الأصل : عن (تصحيف)

وأبو سعيد الجندی هو الراوی عن صامت بن معاذ الجندی ، عن محمد بن خالد الجندی ، عن المثني بن الصباح ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه عن جدّه عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تُشدُّ الرحال ^(١) إلى ثلاثة - أو قال : أربعة ^(٢) - المسجد الحرام ، ومسجدي هذا ، والمسجد الأقصى ، وإلى مسجد الجند » .

قال ابن أبي ميسرة : أخبرني به أبو بكر (بن عبد الله) ^(٣) بن صبيح العابدي الجندی ، قلت ^(٣) : أظنه أبو الفقيه أبو حامد بن أبي بكر بن صبيح ، من الذنبتين - بادية الجند - قال أبو بكر : أخبرني به أبو سعيد بن عليّ الريمحانيّ ^(٤) الحنبليّ بمكة ، قال أخبرنا به أبو الفرج عبد الله بن محمد النحويّ ، (قال : ثنا ابن عبد العزيز الموصلي . قال : ثنا عليّ بن جعفر الداري) ^(٥) قال : حدثنا عمرو ^(٥) بن عليّ بن سليمان الزبيريّ ^(٦) قال : حدثنا المفضل الجندی فذكر الحديث . قال الشيخ الحافظ عبد الملك : وليس في رواته كذاب ولا متروك .

قلت أنا : وللفقيه ^(٧) تأخير في معنى هذا الحديث خاصة ، ولأصحابنا في إسقاطه مجال [٥٤] بترك الاستعمال له ، بدليل أنه لو نذر المشي إلى غير المساجد الثلاثة لم يلزمه ، يستوى في ذلك مسجد الجند وغيره ، مع ما يروى في كتب الفقه من قول النبي صلى الله عليه وسلم : لا تشدّ الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد ، وفي الاثنين منها قولان (إذا نذر المشي إليهما ، أعني مسجد المدينة والأقصى) ^(٢) والله أعلم .

(١ - ١) في ح وع : « إلى أربعة مساجد » .

(٢) تكملة من ح .

(٣) ح : قال

(٤) ح : سعيد بن عليّ الريمحانيّ .

(٥) ع : معمر .

(٦) ح : الزبيدي .

(٧) ح : وللفقه .

وضمهم : القاضي الحافظ ، محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني^(١) ، قاضي عدن
المكي . كان من جلة الحفاظ ، وأكابر العلماء ، وهو يعني بولاية قضاء عدن ،
هكذا قال الترمذي ، وهو مكّي بسكنى مكة . سمع منه الإمامان الحافظان : مسلم
ابن الحجاج النيسابوري - في الجامع الصحيح ، لمسلم رضى الله عنه ، تخرّيج حديثه
عنه - وأبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ، في جامعه الصحيح ،
والمعلول^(٢) وما عليه العمل ، تخرّيج حديثه عنه - أخذ عن سفیان بن عيينة لهلالى
الكوفي المكي ، (وعن عبد العزيز بن محمد الدراوردي المكي ووكيع بن الجراح
الكوفي)^(٣) وأبي معاوية وغيرهم .

روى عنه الترمذي أنه قال : حججت ستين حجة ماشياً على قدمي ، وكان
في المائة الثالثة بعد ظهور القرامطة .

وضمهم : محمد بن كثير الصنعاني^(٤) ، روى أبو داود السجستاني عن أحمد
ابن إبراهيم عنه عن الأوزاعي ، حديث أبي هريرة رضى الله عنه [٥٥] عن النبي
صلى الله عليه وسلم : « إذا وطئ أحدكم بحقه الأذى ، فإن التراب له طهور » .
وأخرج أبو داود عن الأوزاعي بإسناد إلى عائشة ، بمعناه .
وضمهم محمد بن عبدالله الصنعاني^(٥) ، روى عنه أبو عيسى بإسناده إلى جابر :

(١) ترجمة في تهذيب التهذيب ٩ : ٥١٨ والسلوك ٣٥ ونظر عدن ٣ : ٢٣٠ ،
وذكر وفاته سنة ٣٢٠ هـ .

(٢) ح : والطل .

(٣) تكملة من ح .

(٤) ترجمته في تهذيب التهذيب ٩ : ٤١٥ وإسمه كاملاً : محمد بن كثير بن أبي عطاء

الثقفي مولام ، أبو أيوب الصنعاني ، توفي سنة ٢١٦ هـ . وترجم له الجندی ٣٨ .

(٥) هو أبو الحسن محمد بن عبد الله بن بكر بن سليمان الخزازي ويقال الماشمي

مولام ، الصنعاني اللخمي الخنبي (تهذيب التهذيب ٩ : ٢٤٩ والسلوك ٣٨) .

أن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثل عن العمرة ، أمي واجبة ؟ فقال : لا ، وأن
تعتمر فهو أفضل (١) :

و منهم محمد بن عبد الأعلى (٢) الصنعاني ، روى عنه أبو عيسى (٣) حديث
عائشة رضي الله عنها ، في أن النبي صلى الله عليه وسلم ، لم ينزل الأبطح ، إلا أنه
كان أسمع لخروجه . عنه أبو عيسى بصرياً لارتحاله إلى البصرة .

فهؤلاء في المائة الثالثة مع شيوخ ، منهم : عبد الله بن علي بن الجارود
النيسابوري ، وكان أحد شيوخ مكة وسكانها ، نُقِلَتْ عنه السنّة إلى آفاق الأرض
غرباً وشرقاً ، وهو يروي عن شيوخ الترمذي وأبي داود ومسلم ، رضي الله عنهم
من الحجازيين والشاميين والبصريين والكوفيين . وله كتاب «المتقى» (٤) قصدتُ
ذكره لرواية الفقيه موسى بن عمران المافري عنه تصنيفه هذا «المتقى من السنن» .

ومن ذكره الأندلسيون [٥٦] في تأريخهم من أهل اليمن (٥) :

موسى بن محمد الكشي (٦) قاضي زيد ، ويحيى بن عبد الله بن كليب
قاضي صنعاء (٧) . (وأبو القاسم عبد الأعلى بن محمد بن عباد بن الحسن البوسى ،
من بيت بؤس ، يروى عن الدّبري) (٨) .

(١) ح : فقال : لا ، إلا أن تعتمر فهو أفضل .

(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ٩ : ٢٨٩ والسلوك ٣٨ .

(٣) أبو عيسى الترمذي صاحب السنن .

(٤) هو كتاب «المتقى من السنن المسندة عن سيدنا المصطفى صلى الله عليه

وسلم» طبع في الهند سنة ١٣٠٩ و سنة ١٣١٥ .

(٥) هؤلاء اليمنيون الآتية أسماءهم . ذكرهم ابن الفرضي في تاريخ علماء الأندلس

١ : ٣٨٤ و ٢ : ٦ و ٢٥ .

(٦) عند ابن الفرضي : محمد بن موسى الكشي .

(٧) زاد صاحب السلوك : قاضي صنعاء أيام بني يعفر ، توفي بالحرم سنة ٣٤١ هـ

(٨) تكملة من السلوك ، وهو ينقل عن ابن ممره .

وفي علقان في السَّحول : هارون^(١) بن أحمد بن محمد ، وبالْجند : ربيع^(٢) بن سليمان ، حمل عن هؤلاء بعض فقهاء الأندلس فذكروهم
وَضَرَبَهُمْ شَيْبَان^(٣) بن عبد الله ، قاضي عَدَن ، حَمَلَ عَنْهُ الْفَقْهَ وَالْحَدِيثَ فِي نَيْفٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِمِائَةً .

ومن أهل عدن مقبرة بن عمرو بن الوليد^(٤) ، وعبد الوهاب بن أبي عَنبَسَةَ^(٥)
ومن أهل الجند : صامت بن معاذ ، ومحمد بن خالد .

فهذا مختصر مجموع من كتب متفرقة ، وكان الغالب في اليمن مذهب مالك وأبي حنيفة ، ولم يكن علم السنة مأخوذاً في هذا الخلف^(٦) ، إلا من جامع معمر بن راشد البصرى ، وهو مصنف في صنعاء . وجامع سفيان بن عيينة ، وجامع أبي قرة موسى بن طارق الحججى الجندى . ومن المرويات عن مالك في الموطأ وغيره ، مثل كتاب أبي مصعب^(٧) ، وعمار يروى عن طاووس وابنه ، والحكم ابن أبان ، وقدماء فقهاء اليمن ، الذين ذكرت لك طرفاً من فضلهم ، وشيوخاً من جلتهم .

(١) ذكره الجندى ٣٨

(٢) ذكره الجندى ٣٨

(٣) ذكره الجندى ٣٨ وتاريخ ثغر عدن ٢ : ٩٨ .

(٤) ترجم له الجندى لوحة ٦٨ وبأخرمة ٣ : ٢٧٩ .

(٥) في الأصل وع : عائشة (تصحيف) وترجم له الجندى لوحة ٦٨ وبأخرمة

في ثغر عدن ٢ : ١٢٩ باسم : أبو الخطاب عبد الوهاب بن إبراهيم بن محمد بن محمد ابن عبد الله العمرانى وجده عنبسة .

(٨) ح : موجوداً في هذه المحلات .

(٩) هو أبو مصعب أحمد بن أبي بكر القاسم بن الحارث بن زرارة بن مصعب

ابن عبد الرحمن بن عوف الزهرى ، قاضى المدينة وفقهها . روى عن مالك الموطأ وغيره وتفقه بأصحابه ، وروى عنه البخارى ومسلم وأبو حاتم وأبو زرعة وغيرهم ،

وتوفى سنة ٢٤٢ هـ (الدياج ٣٠ والانتقاء لابن عبد البر ٦٢)

فصل

ثم لحق اليمن كله في (١) آخر المائة الثالثة وأكثر المائة الرابعة ، ففتنتان

عظيمتان :

فتنة القرامطة ، وقد عمت العراق والشام والحجاز ، وإن اختلف تأثيرها في البلدان . فَمَلَكَ هذا الخِلافَ اليَميني ، علي بن الفضل (٢) لعنه الله ، وأظهر فيه ماهو منسوب إليه ومشهور عنه ، على منبر جامع الجند بقوله (٣) :

خَذَى الدَفَّ يَاهُذِهِ وَالْعَسِي وَغَنَى هَزَارِيكَ ثُمَّ اطْرَبِي

(١-١) ساقط من ع .

(٢) علي بن الفضل الجندى الخنفرى الجيشانى ، كان في أول أمره ينتحل الاثنى عشرية ، فخرج للحج وزار قبر النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم مضى إلى الكوفة لزيارة قبر الحسين بن علي رضي الله عنه ، فبكى عنده بكاء شديداً وأخذ يعدد مناقبه ويذكر فضله ، وكان عند القبر ميمون القداح ، وولده عبيد الله صاحب الدعوة الفاطمية الباطنية ، فلما بصرا به سرهما حاله وطعما به ، وعلما أنه بمن يميل إليهما ويدخل في ناموسهما ، فاستمالاه وأرسله سنة ٢٧٧ هـ مع الحسن بن زاذان الشهور بمنصور اليمن إلى بلاد اليمن لنشر الدعوة الفاطمية هناك ، ثم اختلفا على بعضهما وتجاربا ، وتمكن علي بن الفضل من التغلب على منصور اليمن ومحاصرته حتى طلب منه الصلح . وقد توفي علي بن الفضل سنة ٣٠٣ هـ وتوفي منصور اليمن سنة ٣٠٢ هـ (كشف أسرار الباطنية ص ٢١ - ٣٧ والسلوك ٦٢ - ٦٨ وتاريخ عمارة ١٣٩ - ١٥٢ وثمر عدن ١٥٦ : ٢) .

(٣) في ح : « بهذه الآيات الكفرية القبيحة السخرية » .

وقد وردت هذه الآيات أو بعضها مع اختلاف في بعض ألفاظها في : الكشف ٣١ ، تاريخ عمارة ١٤٤ ، السلوك للجندى لوحة ٦٤ ، وبلوغ المرام ٢٣ ، والخور العين ١٩٩ وكلهم ينقل عن كشف أسرار الباطنية الذي أورد أكبر عدد من آيات هذه القصيدة وهو ينسبها لشاعر من شعراء علي بن الفضل .

تولى نبيّ بنى هاشمٍ وهذا نبيّ بنى يَمْرُبِ
(لكل نبيّ مضى شرعة وهذى شرائع هذا النبي) ^(١)
فقد حطّ عنا فروض الصلاة وحط الصيام ولم يُتعب
وحطّ الذنوب على قاتلٍ ولو كان من قبل قاتل نبي ^(٢)
أحلّ البنات مع الأمهات ومن فضله زاد حل الصبي
إذا الناسُ صلّوا فلا تنهضى وإن صوموا فكلّى واشربى
ولا تطلبى السعى عند الصفا ولا زورَةَ القبرِ فى يثربِ
ولا تمنى نفسك المرسين من الأقربين ومن أجنبي
(فكيف نحلى لهذا الغريب وصرت محرمة للأب) ^(٣)
(أليس الغراس لمن ربه وسقاه فى الزمن المجدب) ^(٤)
(وما الحجر إلا كماء السماء حلالاً فقدّست من مذهب) ^(٥)

والشعر طويل ، وكله تحليل محرمات الشرع ^(٢) والاستهانة به ، فقتل أهل
اليمين قتلاً ذريعاً قبل هذا ، وملك الحصون والأموال العظيمة ، وكانت المذبحة
هى أنفس مدائن اليمين فى ذلك الوقت ، وسلطانها جعفر بن إبراهيم المناخى ^(٤) ،
جدّ السلطان سبأ بن حسين بن بكيل بن قيس الأشعرى ، فقتله القرمطى على

(١) أضفنا هذه الآيات الأربعة من كشف أسرار الباطنية والسلوك .

(٢) هذا البيت زيادة فى ع .

(٣) فى ح وع وكشف أسرار الباطنية : الشريعة والاستهانة بها .

(٤) جعفر بن أحمد بن إبراهيم المناخى الحميرى ، كان بالمذبحة ، فأحسن عمارتها
وأحيى أعمالها وما والاها ، وبقي على سلطته ثلاثاً وأربعين سنة ، حتى قصده على بن
الفضل مرتين لحربه ، ثم انتصر عليه فى الثالثة ، فأخذ المذبحة ، وهزم جعفرأ ، ثم
أعاد الكرة فكتبت له الهزيمة ، فكانت بينهما وقعة قتل فيها جعفر بن أحمد (بلوغ

ابن الفضل الجَدَّاني ومَلَكَها (١) هو * حليف له يسمى الحسن بن سعيد بن زاذان (٢) النجار ، صنعاء على بنى الحوَالِي (٣) ، وهر بوا منهم إلى الجوف ، ومن ذرية الحوَالِي : أسعد (٤) بن عبد الصمد وعلى بن أسعد (٥) بن يُعْفِر الشريف الحوَالِي وأصحابهما ممن سكن ظَبَا وبعْدان والعِراقَة . وحضر في هذا الزمان وطرد الناصر بن المهدي من صعدة ، وملكت القرامطة زيد وعدن ، مع أن الحج لم ينقطع إلا في عامين أو ثلاثة بعد دخول أبي سعيد الجنابي (٦) من القرامطة مكة ، سنة سبع عشرة وثلاث مائه ، فقتل الحجاج قتلاً ذريعاً ، قيل قتل ثلاثة عشر ألفاً واقتلع الركن الشريف ، وراح به إلى الحسا (٧) ، وقال في ذلك شعر (٨) .

(١) تكملة من ح .

(٢) من هذه العلامة إلى نهايتها *) في ص ٨٠ ساقط من الأصل وهو مقدار ورقة .

(٣) أبو القاسم الحسن بن فرح بن حوشب بن زاذان الكوفي وسمى منصور اليمن ، لأنه صاحب الدعوة الفاطمية في اليمن . (السبع السابع من عيون الأخبار الورقة الأولى ونزهة الأفكار ١ : ٢٧ والسلوك ٦٣ وأنظر أيضاً الحاشية الثانية صفحة ٧٥) .

(٤) آل يعفر الحوَالِي الحميري ، بدأت دولتهم سنة ٢٣٠ هـ عندما حارب الأمير يعفر بن عبد الرحمن الحوَالِي ، وإلى صنعاء من قبل العباسيين وانصرف إليه . وقد استمرت دولة الحوَاليين إلى سنة ٣٨٩ هـ (بلوغ المرام ١٨ وزمبابور ١ : ١٧٩)

(٥) كذا في ح وهو الصواب ، وفي الأصل وع : أحمد .

(٦) ح : وكان « على بن أسعد » . وفي الأصل « ابن سعيد » بدون على .

(٧) كذا بالأصل ، والصواب : « بعد دخول أبي طاهر أخي أبي سعيد الجنابي » لأنه هو الذي دخل مكة وفعل هذه الأفعال سنة ٣١٧ هـ . كما في كتب التاريخ . وهو أبو طاهر سلمان بن أبي سعيد حسن بن بهرام الجنابي . (ابن الأثير ٦ : ٢٠٣ ومقدمة كشف أسرار الباطنية) .

(٨) ح : الأحسا . وكلاهما بمعنى . وقد أعاد القرامطة هذا الحجر الأسود إلى مكانه في الكعبة سنة ٣٣٩ بعد اثنتين وعشرين سنة .

(٩) ح : شعره المشهور وهو هذا . وهذه الآيات في كشف أسرار الباطنية ص ٣٣ وابن الأثير ٦ : ٢٠٣ .

فلو كان هذا البيت لله ربنا لصب علينا النار من فوقنا صباً
لأننا حججنا حجة جاهلية مجللة لم تبق شرقاً ولا غرباً
وإننا تركنا بين زمزم والصفاء جنازاً^(١) لم تبغى سوى ربها ربنا

وشعره مشهور في كتب التواريخ لعنه الله ، وفي رسالة محمد بن مالك^(٢) الحمادي
من ذلك جملة ، وفي كشف الأسرار للقاضي الأجل أبي بكر الباقلاني^(٣)
طرف منه .

(١) ح : « كتاب » وكذا في الكشف . وفي ابن الأثير : « جبار » .

(٢) أبو عبد الله محمد بن مالك بن أبي التباثل الحمادي البجلي ، من قهواء السنة
باليمن في أواسط المائة الخامسة ، ورسائله هي المعروفة بـ « كشف أسرار الباطنية
والقرامطة » نشرت في مصر مرتين سنة ١٩٣٩ سنة ١٩٥٥ ، وكان ممن دخل في
الدعوة الفاطمية الباطنية أيام دولة الصليحيين باليمن ، وتحقق أصل مذهبهم وخبر خبرهم
ودرس ظاهرهم وباطنهم ، حتى إذا تحقق فساد مذهبهم رجع عنه - كما يقول ذلك في
مقدمة كتابه هذا - وقد اعتمد على هذا الكتاب كثير من المؤلفين الذين تصدوا
للكلام على الدعوة الفاطمية في اليمن ، ومنهم (مؤلفنا) ابن سمرة والجندی وغيرهما
(راجع تقديم المغفور له الشيخ محمد زاهد الكوثري لهذا الكتاب) .

(٣) هو الإمام أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني التوفي سنة ٤٠٣ هـ . وقد ورد
في ثبت مؤلفاته - بأخر كتاب التمهيد له للطبوع سنة ١٩٤٧ - نقلاً عن أبي طي الصدفي
أن اسم كتابه : « كشف الأسرار في الرد على الباطنية » . وأشار إليه ابن حزم في
الفصل ٤ : ٢٢٢ بعنوان « في مذاهب القرامطة » وذكره السبكي في طبقات
الشافعية ٤ : ١٩٢ بعنوان « كشف الأسرار الباطنية » . (راجع التمهيد للباقلاني
تحقيق الحضيري وأبي ريده ص ٢٥٩) .

الفتنة الثانية^(١) : أن الشريف الهادي إلى الحق^(٢) يحيى بن الحسين بن القاسم ، ابن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن المثني بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضی الله عنه ، لما قام في صَعْدَة ومخالف صنعاء ، دعا الناس إلى التشيع عند استقراره في صنعاء ، وهذه الفتنة أهون من الأولى ، وكان أهل اليمن صنفين ، إما مفتون بهم ، وإما خائف متمسك^(٣) بنوع من الشريعة ،^(٤) إما حنفي وهو الغالب ، وإما مالكي ، وللدول في طي العلوم ونشرها وإظهارها تأثيرات

(١) هكذا يقول المؤلف عن دعوة الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين . ولعله يصفها بذلك قياساً على قوله « الفتنة الأولى » لأعمال علي بن الفضل . ومن الواضح أنه يعني بذلك ما قام في اليمن في رأس المائة الثالثة من الحروب والأهوال التي صاحبت هذه الأعمال . وإلا فإن المؤلف نفسه يفرق بين صاحبي هاتين الدعوتين بما يصف به علي بن الفضل من اللعن . وبما يصف به دعوة الهادي إلى الحق ، وذريته بالأوصاف الطيبة في كثير من المواضع . ولا يخفى أيضاً أن المؤلف - وهو شافعي المذهب - كان يعيش في القرن السادس في وقت اشتد فيه أوار الخصومة بين الشافعية والزيدية ، مما يلقي على أقواله في هذه الناحية ظلاً من التعصب والخصومة .

(٢) ولد الإمام الهادي إلى الحق بالمدينة المنورة سنة ٢٤٥ هـ . واشتغل بالعلم منذ صغره في الحجاز والعراق ، وظهر سنطانه في اليمن سنة ٢٨٠ هـ . دخل إليها بدعوة أهلها وقد عم بها مذهب القرامطة والباطنية ، فجاهد جهاداً شديداً . وكان له شجاعة مفرطة وعلم واسع . وألف الكثير من المصنفات ، حتى بلغت نيافاً وأربعين مصنفاً (وفي دار الكتب المصرية مجموعة مصورة من بعض مؤلفاته عن أصولها الخطية المحفوظة بمكتبة الجامع الكبير بصنعاء) .

وهو مؤسس دولة الشرفاء العلويين في اليمن - وهي قائمة إلى وقتنا الحاضر - كما أنه واضع أساس الفقه الهدوي الذي تسير عليه الدولة اليمنية الزيدية حتى يومنا هذا . وتوفي الإمام الهادي سنة ٢٩٨ هـ .

(٣) ح : فتمسك .

(٤-٤) هذه العبارة في ح : « إما بمذهب أبي حنيفة وهو الغالب وإما بقول مالك وأصحابه » .

معجزة في تمكينات موجزة ، والدليل على ذلك ، أن مالك بن أنس ، كان يحدّثهم عن ربيعة الرأي^(١) ، فكان الناس يستزيدونه من حديث شيخه ربيعة ، فقال لهم ذات يوم : ما تصنعون لربيعة وهو نائم في ذلك الطاق ؟ فأتوه ونهوه وقالوا له : أنت ربيعة الذي يحدث عنك مالك ؟ قال نعم ، قلنا له : كيف حظى بك (مالك)^(٢) ولم تحظ أنت بنفسك ؟ فقال : أما علمتم أن مثقالا من إمره^(٣) خير من حمل علم . رواه أبو بكر بن عبد الله الصنعاني .

^(٤) وكانت الشفوية وكتبها وشيوخها قبل القاسم بن محمد القرشي^(٥) (وأصحابه)^(٦) غير مشهورة في اليمن ، خصوصاً* في هذا الخلاف لما ذكرت لك . والمقصود أن أذكر أول من أظهر مذهب الشافعي رضي الله عنه (في اليمن من الشيوخ على الترتيب)^(٧) وفي التاريخ . فأعلام رتبة :

الشيخ الفقيه الحافظ موسى بن عمران المعافري^(٨) ، روى كتاب « المنتقى في

(١) كذا في ح : وفي الأصل وع : الرازي (تصحيف) وهو أبو عثمان ربيعة ابن أبي عبد الرحمن فروخ - مولى آل المنكدر - التيمي ، تيم قریش ، المعروف بريعة الرأي ، لأنه كان قائلاً بالرأي ، توفي سنة ١٣٦ هـ (تهذيب التهذيب ٣ : ٥٨ والأنساب للصنعاني) .

(٢) تكملة من ح .

(٣) ح : دولة .

(٤) من هنا تبدأ نسخة ألمانيا ، ورمزنا إليها (ب) .

(٥) ستأتي ترجمته فيما بعد ص ٨٧ .

(٦) زيادة من ب .

* آخر السقط من الأصل المدوّء في ص ٧٧ عند العلامة * .

(٧) تكملة من ح وب .

(٨) ترجم له الجندي لوحة ٦٨ .

السنن » عن مؤلفه ابن أبي الجارود^(١)

ومنهم : تلميذه عبد العزيز بن ربحي^(٢) من حُرَازة ، سكن المَعافر .

ومنهم : عبد الله بن علي من آل زرقان^(٣) ، حتى من مراد ، سمع في دمار من

أبي زيد العَرُوزِي^(٤) الجامع الصحيح للبخاري . قال القاضي طاهر بن يحيى بن أبي الخير العمري^(٥) : ورأيت أصله في ذلك مخالفاً في الترتيب ، لسمع أبي ذر الهروي^(٦)

(١) هو أبو الوليد موسى بن أبي الجارود المكي ، راوى كتاب الأملى عن الإمام الشافعي ، وأحد الثقات من أصحابه . لم تعرف سنة وفاته (طبقات الشيرازي ٨١ طبقات السبكي ١ : ٢٧٤) .

(٢) كذا في الأصل وع . وفي ح : زنجي . وفي ب والسلوك لوحة ٧٤ : الريحي ويبدو أن الصواب « يحيى » كما جاء في الكتب الآتية : السبكي ١ : ٢٦٤ : والقاسمي ٣ : ٨٥ ب : والشيرازي ٨٤ والخطيب البغدادي ١٠ : ٤٤٩ ، وذكروا اسمه كاملاً : عبد العزيز بن يحيى بن عبد العزيز بن مسلم بن ميمون الكنانى المكي مؤلف كتاب « الحجة » ، أخذ عن الشافعي وعاصر بن أبي الجارود المذكور وناظر بشر المريسي عند المأمون في نفي خلق القرآن ، وطالت صحبته للشافعي ، وخرج معه إلى اليمن وعاش إلى حدود ٢٤٠ سنة هـ

(٣) ح : عبد الله بن علي بن زرقان . ترجم له الجندى ٦٩ .

(٤) أبو زيد محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد الفاشاني - بالفاء والشين - المرزوي دخل بغداد وحدث بها ثم خرج إلى مكة وجاور بها سبع سنين ، وحدث هناك بصحيح البخاري عن محمد بن يوسف الفريزي تلميذ البخاري وراوى صحيحه . قال الخطيب البغدادي عن أبي زيد هذا : أنه أجل من روى هذا الكتاب [صحيح البخاري] توفي سنة ٥٢٧ هـ ، ولم يرد في الكتب الآتية التي ترجمت له أنه دخل اليمن . (طبقات الشيرازي ٩٤ ، السبكي ٢ : ١٠٨ ، الخطيب البغدادي ١ : ٣١٤ ابن خلكان ١ : ٤٦١) وعند الجندى في السلوك ٧٠ ، أنه دخل دمار من أرض اليمن .

(٥) سترد ترجمته فيما بعد .

(٦) هو الإمام الحافظ عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عفير الأنصاري المالكي المعروف بأبي ذر الهروي ، ولد سنة ٣٥٥ تقريباً وتوفي سنة ٤٣٤ هـ (تذكرة الحفاظ ٣ : ٢٨٤ ، تاريخ بغداد ١١ : ١٤١) .

وهذا الأصل مع غيره من كتبه ، في الكتب^(١) الموقوفة بذى أشرق ، بسر الله
لرابعين^(٢) من المسلمين ، خلاصها من يدمن غلبها^(٣) وتملكها .

وكان هذا الفقيه عبد الله بن علي ، يسكن الشَّعبانية والأجناد والصرِّدَف .

* ارتحل إلى مكة فسمع فيها عن أبي علي الحسن بن الخضر الأسيوطي^(٤) المصري

سنة ثلاث وخسين وثلاثمائة ، عن أبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي^(٥) المصري ،

سنة ثمانى وثلاثمائة ، عن أبي إبراهيم [٥٩] إسماعيل بن يحيى المزني^(٦) المصري ،

عن الشافعي . وسمع من أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن الكندي^(٧) في المسجد

الحرام سنة ثلاث وخسين وثلاثمائة ، وكان قد جمع من الحديث كثيراً .

ومن آل زرقان^(٨) فقهاء عدة ، وكان مسكنهم جميعاً قرية الصرِّدَف ،

ولكن لم يحضرنى تاريخهم ، رحمهم الله تعالى *

(١) ع : الفروع

(٢) ح : للداعين .

(٣) ح : غلبها .

(*) - (*) ساقط من ع .

(٤) ذكره الجندی لوحة ٧٠ .

(٥) هو الإمام الحافظ أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي المصري الطحاوي

ابن أخت الإمام إسماعيل المزني صاحب الإمام الشافعي ، صحب خاله المزني وتفقه به

ثم ترك مذهبه إلى مذهب الإمام أبي حنيفة ، وصار من كبار أئمة . توفي سنة ٣٢١ هـ

(الجواهر الضية ١ : ١٠٢ والسلوك ٧٠) .

(٦) هو الإمام أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل المزني توفي سنة ٢٦٤ هـ

(السبكي ١ : ٢٣٨) .

(٧) في ب : اللبدى . وذكره الجندی لوحة ٧٠ عرضاً وصماه : أبو العباس

الكندي .

(٨) ح : وفي الزرقان .

و**ضمهم** الحسين بن جعفر المزاغي^(١) ، سكن سَهْفَنَةَ ، سمع من محمد بن مظفر بن موسى الحافظ^(٢) ، عن أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي الحنفي الأزدي^(٣) ، ابن أخت المزي بندي القعدة سنة عشرين وثلاثمائة ، عن أبي إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل المزي سنة اثنتين وخمسين ومائتين . عن الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي ، وله تصنيف في علم السكلام ينسب إليه سماه «الحروف السبعة في الرد على المعتزلة وغيرهم من أهل الضلال والبدعة»^(٤) وله طريق في «مختصر المزي» قرىء بها عليه في سهفنة ، عن الحسين^(٥) بن هارون البراشي البردعي الفقيه ، عن الإمام الحافظ ببغداد عبد الله بن محمد بن زياد [٦٠] ابن واصل بن ميمون النيسابوري^(٦) (عن المزي . قال الشيخ أبو اسحاق : سكن النيسابوري^(٧)) ببغداد ، وكان زاهداً يُفتي الناس أربعين سنة ، لم ينم الليل^(٨) يصلي الصبح بوضوء العشاء ، جمع بين الفقه والحديث (والعلم والعمل)^(٩) رضى الله عنه . مات سنة أربع وعشرين وثلاثمائة ، وهو مولى أبان بن عثمان بن

(١) ترجم له الجندي لوحة ٧٦ .

(٢) هو الإمام الحافظ أبو الحسين محمد بن مظفر بن موسى بن عيسى البغدادي محدث العراق توفي سنة ٣٧٩ هـ (تذكرة الحفاظ ٣ : ١٧٨)

(٣) في الأصل : الحنفي الأزدي (تصحيح) .

(٤) أورده صاحب كشف الظنون ١ : ٦٦٠ ، ولم يذكر أوله ، مما يدل على أنه لم يطلع عليه .

(٥) ح : الحسن . ولم أعثر له على ترجمة .

(٦) توفي سنة ٣٢٤ ، ترجمته في تاريخ بغداد ١٠ : ١٢٠ والشيرازي ٩٣ .

(٧) تكملة من ح .

(٨) العبارة عند الشيرازي : « وكان زاهداً ، بق أربعين سنة لم ينم الليل يصلي

العداة على طهارة العشاء » .

(٩) تكملة من ع .

عقّان ، وقد روى عن المزني ، ويقال : إن المراغي مات في الشّرة أوفى القهنة ، وكانت له ذرية ^(١) عامّة .

و**ضهرهم** الفقيه الحافظ محمد بن يحيى بن سُرّاقَة المامري ^(٢) ، تفقه بالبصرة بأبي الحسين بن اللبان الفرضي البصري ^(٣) .

وقد حكى الشيخ أبو اسحاق عن ابن اللبان أنه قال : ليس في الأرض فرضي إلا من أصحابي ، أو أصحاب أصحابي ، أو لا يحسن شيئاً ^(٤) . وكان ابن اللبان ، إماماً في الفقه والفرائض ، صنف فيها كتباً كثيرة ، ليس لأحد مثلها ، وتفقه ابن سُرّاقَة أيضاً بالشيخ أبي حامد أحمد بن أبي طاهر الاسفراييني ^(٥) ، مات أبو حامد ببغداد سنة ست وأربعمائة في شوال ، ومولده سنة أربع وأربعين وثلاثمائة ، تفقه الشيخ أبو حامد بأبي القاسم عبد العزيز بن عبد الله الداركي ^(٦) ببغداد ، ومات الداركي سنة خمس وسبعين وثلاثمائة [٦١] أخذ الفقه عن أبي اسحاق المرّوزي ^(٧) وإسمه إبراهيم بن محمد ، سكن بغداد . ومات بها سنة أربعين وثلاثمائة ، وكان إمام الفقهاء ببغداد في وقته ، في مدرسة ابن قتيبة ^(٨) ، وكان القاضي فيها يومئذ ،

(١) ع : وراثه .

(٢) توفي في حدود سنة ٤١٠ هـ وترجم له الجندي لوحة ٧١ والسبكي ٣ : ٨٦

(٣) هو أبو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسن البصري الفرضي المعروف

بابن اللبان ، إمام عصره في الفرائض وقسمة التركات ، توفي سنة ٤٠٢ هـ (السبكي

٣ : ٦٤ والشيرازي ٩٩ (العبر ٢ : ٤٥١)

(٤) هذا النص عند الشيرازي ١٠٠ والسبكي ٣ : ٦٤

(٥) ترجمته عند الشيرازي ١٠٣ والسبكي ٣ : ٢٤

(٦) ترجمته عند الشيرازي ٩٧ والسبكي ٢ : ٢٤٠

(٧) ترجمته عند الشيرازي ٩٣ والخطيب البغدادي ١١ : ٦ وابن خلكان ١ : ٤٠٤

(٨) العبارة في ع : وكان إمام الفقهاء في مدرسته لوقته ، وفي ح : سقط قوله :

في مدرسة ابن قتيبة .

أبو علي بن أبي هريرة^(١) ، ومات بها سنة خمس وأربعين وثلاثمائة ، وكان^(٢)
في إمارة المستكني بالله^(٣) ، وفي إمارة الطائع لله^(٤) ، وفي أول أيام القادر بالله^(٥)
وتفقه المروزي بابن سريج^(٦) ، وهو القاضي الإمام أحمد بن عمر بن سريج^(٧) ،
وولي قضاء شيراز ، (قال الشيخ أبو إسحاق الشيرازي)^(٨) قال الشيخ أبو حامد
الاسفراييني : نحن نجري مع أبي العباس في ظواهر الفقه دون الدقائق ، مات
بيفداد سنة ست وثلاثمائة^(٩) في سلطنة المقتدر بالله . وتفقه ابن سريج^(١٠) بأبي
القاسم عثمان بن سعيد بن بشار^(١١) الأنماطي ، ومات بيفداد سنة ثمان وثمانين
ومايتين .

قال الشيخ أبو إسحاق^(٨) : وكان هو السبب في نشاط الناس بيفداد ،

(١) هو أبو علي الحسن بن الحسين البغدادي المعروف بابن أبي هريرة .
(الشيرازي ٩٢ والخطيب البغدادي ٧ : ٢٩٩ والسبكي ٢ : ٢٠٦) .

(٢) ح : وكانها في إمارة . وع : وكان في إمارة .

(٣) ترتيب الخلفاء العباسيين في هذه الفترة هو :

١- المستكني بالله ٣٣٣ - ٣٣٤ هـ

٢- الطائع لله ٣٣٤ - ٣٦٣ هـ

٣- الطائع لله ٣٦٣ - ٣٨١ هـ

٤- القادر بالله ٣٨١ - ٤٢٢ هـ

(٤) في النسخ الثلاث : ابن سريج بالشين المعجمة والحاء المهملة (تصحيف) .

(وترجمته عند الشيرازي ٨٩ والسبكي ٢ : ٨٧) .

(٥) تكملة من ح .

(٦) في ع : سنة ست وثمانين وثلاثمائة (خطأ) .

(٧) في النسخ الثلاث : ابن يسار (تصحيف) وترجمته في طبقات السبكي ٢ : ٥٢

(٨) ينقل ابن عمرة هنا عن طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي ، ومع ذلك

فلم ترد ترجمة الأنماطي في النسخة المطبوعة من هذا الكتاب . ويظهر أنها سقطت
أثناء الطبع لأنها موجودة في مخطوطات هذا الكتاب .

لِكْتَبِ فقه مذهب الشافعي رحمه الله ، وتفقه الأماطي بالمزني وبالربيع ، مات
(المزني)^(١) بمصر سنة أربع وستين ومائتين ، ومات الربيع^(٢) بن سليمان بن
عبد الجبار المؤذن المرادي مولى لهم ، بمصر أيضاً سنة سبعين ومائتين ، وقيل [٦٢]
سنة سبع وستين ومائتين ، وهو الذي يروي كتب الشافعي .
قال الشيخ أبو اسحاق : قال الشافعي : المزني ناصر مذهبي ، والربيع
راويتي .

وقد سكن ابن سراقمة المعافر بعد خروجه من العراق ومن مكة ، وكان بينه
وبين المراغي منافرة والله أعلم .

(١) تكملة من ع .

(٢) ترجمته عند الشيرازي ٧٩ والسبكي ١ : ٢٥٩

فصل

ثم انتقل الفقه إلى طبقة أخرى ، فينبغي أن أبدأ فيها بإمام أئمة الشافعية من صنعاء وعدن ، الذي نفع الله به المسلمين وعضد به الدين ، الإمام العارف ، أوجد عصره وفريد دهره القاسم^(١) بن محمد بن عبد الله الجمحي القرشي . وبنو جُمح بن (عمرو بن)^(٢) هصيص^(٣) بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر ابن كنانة ، وقد اختلف الناس في قریش ، فمنهم من قال : كل من ينسب إلى فهر بن مالك فهو من قریش ، ومنهم من قال : إلى النضر بن كنانة فهو من قریش ، ومنهم من قال غير ذلك ، فلما تفرقت قریش عن الحجاز ، سكن قوم منهم سَهْفَنَة . فهذا الفقيه (القاسم)^(٤) وأهله منهم . ومات بسَهْفَنَة سنة سبع وثلاثين وأربعمائة ، في دولة الكرندي^(٥) وسلمه الله تعالى أن يدرك دولة الصليحي^(٦) ، فإن أول قيام الصليحي ، في شوال سنة تسع وثلاثين وأربعمائة ، وظهر سعيد بن

(١) ترجم له الجندي لوحة ٧٥

(٢) تكملة من الإنباء على قبائل الرواه لابن عبد البر ص ٧١

(٣) في الأصل وع : هضيض . بالمجتمئين . وفي ح : مصص . وفي ب : مصيص وما أثبتنا من الإنباء على قبائل الرواة .

(٤) تكملة من ح وب .

(٥) في الأصل الكندي . وفي ع : الكيدي ، وفي كثير من المصادر الأخرى

«الكريدي» ، وما أثبتنا من ح ، وهو الصواب . وآل الكرندي هم ملوك مخلاف

المعافر ، وهم أولاد الأبيض بن حمال (انظر ص ١٢ من هذا الكتاب) وكانت لهم

سلطنة قوية ودولة ظاهرة على مخلاف الجند ومخلاف عنته ومخلاف المعافر وغيرها ،

فأزاهم عنها بنو الصليحي (انظر تاريخ عمارة ١٢) والسلطان الذي كان معاصراً

للمترجم هو أحمد بن عبد الله الكرندي .

(٦) دولة الصليحيون . من أهم الدول التي قامت في اليمن وتركت أثراً كبيراً في =

نجاح الحبشى^(١) من زييد ، يوم الأربعاء السابع من ذى القعدة ، سنة تسع وخمسين وأربعمائة ، (فقتل في زييد من قتل ، ونهب الأموال ، ثم خرج إلى المهجَم)^(٢) فقتل على بن محمد الصليحي ، وإخوته : عبد الله وإبراهيم ، يوم السبت العاشر من هذا الشهر المؤرخ (في مدينة المهجَم وهو سائر إلى الحج)^(٣) وكانت إمارته عشرين سنة . وهذا الفقيه القاسم ، هو الذى انتشر عنه مذهب الشافعى فى مخالف الجند وصنعاء (وعدن)^(٤) ومنه استفاده فقهاء هذا المذهب فى هذه البلاد ، وكانت مدرسته فى سفينة ، فأخذ عنه شافعية المصافر والحج وأبين وأهل الجند (والسحول)^(٥) وأحاطة وعنة ووادى ظبأ . وكان تفقه القاسم وتعلمه بوسط المائة الرابعة .

ودخل فى بدايته^(٤) إلى أبى بكر بن المضرَب^(٥) إلى زييد ، فتفقه به بمختصر المزنى ، وشيء من شروحه وتفقه ابن المضرَب^(٥) بشافعى يسمى ابن المنى^(٦) ،

== تاريخه . وكانت شيعية فاطمية باطنية ، وقامت بدور كبير فى نشر الدعوة الفاطمية ، وهى التى ورثت الدولة الفاطمية المصرية - بعد زوالها - فى الاستمرار فى الدعوة والحفاظ عليها . تأسست هذه الدولة سنة ٤٣٩ هـ وانقضت سنة ٥٣٦ تقريباً . وللدكتور حسين الهمداني كتاب شامل فى تاريخ هذه الدولة ودعوتها ، طبع سنة ١٩٥٥ بمصر .

(١) ويعرف بسعيد الأحول ، قتل سنة ٤٨١ هـ (تاريخ عمارة ص ٦٠ وما بعدها)

(٢) تكملة من ح ب .

(٣) تكملة من ع .

(٤) ح وع وب . بداية أمره .

(٥) ح وب : للصرى . وقد ذكر هذا الاسم أكثر من مرة عند الجندى :

المضرب ، وترجم له لوحة ٧٢ .

(٦) قال عنه الجندى لوحة ٧٢ : فأما ابن المنى ، لم أتحقق من حاله شيئاً .

وتفقه ابن المثنى بالقاضى أبى حامد أحمد بن عامر بن بشر المروزى^(١) ، مات فى البصرة سنة اثنتين وستين وثلاثمائة . وله مصنفات كثيرة أصولاً وفروعاً . وتفقه القاضى أبو حامد ، بالإمام أبى إسحاق إبراهيم بن محمد المروزى^(٢) ببغداد ، ومات بها رحمه الله . وقد تقدم ذكر موته وعن تفقه . ثم تفقه أيضاً بالشيخ عبد الله بن على^(٣) ، من آل زرقان^(٤) ، وسمع من عبد العزيز بن يحيى المماقرى من حُرَازة ، وكانت للقاسم رحلة إلى مكة سنة ثمان وثمانين^(٥) وثلاثمائة ، فلقى فيها أبابكر أحمد ابن إبراهيم المروزى^(٦) النقيع ، وأخذ عنه كتاب « السنن لأبى داود » عن ابن الأعرابى ، عن أبى داود المصنف : الحافظ سليمان بن الأشعث السجستانى رحمه الله . وفى هذه السنة لقي هو وأحمد بن عبد الله الصَّعْبى ، جد القاضى مسلم بن أبى بكر بن أحمد بن الحسين بن جعفر المراغى فى مكة ، ثم راح بهم^(٧) إلى سَهْمَنَة ، فأخذوا عنه بعد وصولهم معه^(٨) « مختصر المزنى » بروايته له عن البرذعى^(٩)

(١) ترجمته عند الشيرازى ٩٤ والسبكي ٢ : ٨٢ وذكر اسمه : أحمد بن بشر بن

عامر العامرى ... أبو حامد المروزى ، ونص على أن الشيرازى عكس الاسم فسماه : أحمد بن عامر ...

(٢) سبق التصريف به .

(٣) انظر الحاشيتين رقم ٢ و ٣ ص ٨١ .

(٤) ع : سنة ست وستين وثلاثمائة (خطأ) .

(٥) لم أجده ترجمه . وذكره الجندى لوحة ٧٢ بقوله : أحد المراززة ، ولم

يذكر اسمه ويظهر أنه لم يعثر عليه أيضاً فاكتفى بذلك .

(٦) فى الأصل : لابن الأعرابى وهو أبو سعيد محمد بن زياد بن الأعرابى ، ممن

روى سنن أبى داود عنه توفى سنة ٣٤٠ هـ . (تذكرة الحفاظ ٣ : ٦٦)

(٧) ح وع وب : معهم .

(٨) ح وب وع : وصوله معهم .

(٩) هو أبو سعيد أحمد بن الحسين البرذعى توفى سنة ٣١٧ (الشيرازى ١١٩

والجواهر النضية ١ : ٦٦) .

عن النيسابوري^(١) عن المزيّ .

وأخذ القاسم عن المراغي « سنن المزيّ » و « سنن الربيع » أيضاً ، وتوليف
المراغي في علم الكلام . وكان القاسم قد جمع مع الفقه والحديث والكلام وأصول
الفقه ، علم القراءات ومعاني القرآن ، (أخذ ذلك)^(٢) عن شيوخ منهم :

الحسن بن أحمد بن محمد المقرئ النيسابوري^(٣) ، عن أبي بكر
الأدقوي^(٤) بمصر ، عن أبي جعفر ، عن أبي إسحاق الصفار^(٥) عن شيوخه ، وسمع
[٦٥] على الفقيه أبي بكر أحمد بن إبراهيم الروزي^(٦) موطأ مالك بن أنس
رحمه الله .

(١) هو محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (الشيرازي ٨٩) .

(٢) تكملة من ح وب .

(٣) ترجم ابن الجزري في طبقات القراء ١ : ٢٠٧ لمقرئ اسمه : الحسن بن

أحمد بن محمد بن الليث الشيرازي المتوفى سنة ٤٠٥ هـ . وقال : إن الحاكم ذكره في
تاريخ نيسابور ، ولعله المقصود ، لأنه من نيسابور ، ولأن تاريخ وفاته يقارب
تاريخ وفاة شيخه أبي بكر الأدقوي المتوفى سنة ٣٨٨ هـ .

(٤) في الأصل وع : الأدقوني ، وفي ح : الأزقوي (تصحيف) وهو أبو بكر

محمد بن علي بن أحمد بن محمد الأدقوي المصري ولد سنة ٣٠٤ هـ وتوفى سنة ٣٨٨ هـ .
أستاذ نحوي مقرئ مفسر ، له تفسير للقرآن في مائة وعشرين مجلداً سماه : الاستغناء
في علوم القرآن (طبقات القراء ٢ : ١٩٩)

(٥) كذا في الأصل وع . وفي ح وب : عن أبي جعفر الصفار . وهو أبو جعفر

أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي المعروف بابن النحاس المتوفى سنة ٣٣٧
أو سنة ٣٣٨ هـ . ويعرف أيضاً بالصفار ، (ابن خلكان ١ : ٣٥ وبغية الوعاة ١٥٧) .

وفي عبارة المتن اضطراب . ولعل المقصود أن يقول : « عن أبي جعفر الصفار
عن أبي إسحاق الزجاج عن شيوخه » . لأن الأدقوي ممن أخذ عن أبي جعفر الصفار
وهذا أخذ عن أبي إسحاق الزجاج) .

(٦) سبق ذكره في الصفحة الماضية .

وكان فقيها عالماً ، جمع مجلسه القرباء والبعداء ، وأخذ عنه العلم خلق كثير ،

منهم :

* إسحاق العشاري من المعافر ، وجعفر ابن عبد الرحيم الحجابي وعمر بن إسحاق المصوغ ، وابنه عبد الله ، وأبو الموت . وفي سوق ظبا ، أبو الخير أيوب بن محمد بن كديش^(١) ، وإبراهيم بن أبي عمران ، وعبد الملك بن أبي ميسرة وأسد ابن خلاد ، ومحمد بن سالم بن عبد الله بن زيد ، فهؤلاء المشهورون من جملة أصحابه رضي الله عنهم أجمعين* .

و منهم : الشيخ الفقيه أحمد بن عبد الله الصنعبي تفقه بالمراغى وأخذ عنه وهو من أخذان القاسم بن محمد بن عبد الله ، ولد سنة ٤٠٠ هـ . ومات سنة . . . (٢) بقرية سهفنة .

(وأما الإمام أبو الفتح يحيى بن عيسى بن ملامس^(٣) ، فإنه تفقه بجماعة منهم : الإمام الحسين بن جعفر المراغى)^(٤) والإمام محمد بن يحيى بن سراقه ، وهما تفقها بمن ذكرته من شيوخهما ، ثم ارتحل إلى مكة وجاور فيها وشرح «المختصر للزمزني» شرحه المشهور له في اليمن ، وذكر في أوله : أنه شرّحه بمكة المشرفة ، في أربع سنين مقابلاً للكعبة الشريفة ، من كتب القاضي أبي علي بن أبي هريرة ، وكتب أبي إسحاق المروزي رحمهما الله ، وكتب أبي علي الطبري [٦٦] قال القاضي

(* - *) ستأتي تراجم هؤلاء الفقهاء من ص ٩٤ - ٩٨ .

(١) ح وب : كندس . وورد اسمه عند باخرمة ٢ : ١٢٧ : أيوب بن محمد ابن كديس (بضم الكاف وبالسين المهملة) الطباطبائي . وذكر أنه توفي على رأس سنة ٤٠٠ هـ تقريباً .

(٢) بياض بالأصول .

(٣) ترجم له الجندی لوحة ٧٥ وسماه على بن عيسى

(٤) تكملة من ح وب .

طاهر بن يحيى بن أبي الخير : وأخبرني الفقيه أحمد بن عمرو بن أسعد بن المهيم^(١) ،
عن أبيه وعن عمه علي بن أسعد ، أن هؤلاء أخبروا أن هذا الفقيه الإمام يحيى بن
عيسى بن ملامس ، كان ذا مالٍ نَسْكَاحًا ، وأن ابنه خيرُ بن يحيى^(٢) لما استأذنه
في المجاورة بمكة ، أمره أن لا يتزوج إلا من هي بكر بالغ في سنِّها . قال : فإني
تزوجت هناك في أربع سنين ، ستين امرأة ، ولا آمن عليك أن تتزوج من كنتُ
تزوجتها .

قال القاضي الأجل طاهر بن الإمام يحيى بن أبي الخير . وأخبرني شيخنا الفقيه
الحافظ علي بن أبي بكر بن خير بن فضل^(١) (وهو صاحب عَرشان)^(٢) قال :
أخبرني الفقيه أسعد بن خير^(١) ، عن أبيه خير بن يحيى بن عيسى بن ملامس ،
عن أبيه قال : لقيت الشيخ الإمام أبا حامد الأسفرائيني^(٢) ، بمكة في بعض
المواسم فرأيت عليه ثياباً مُثْمِنَةً^(٣) من ثياب الملوك ، ورأيت يركب مراكب الملوك ،
ورأيت في الطواف والناس يعظمونه ، فقرأ في الطواف قارىء قوله تعالى : ﴿ تِلْكَ
الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْمُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فُسَادًا ﴾^(٤) فبكى الشيخ
أبو حامد بكاء عظيماً ، وسمعتة يقول : يارب [٦٧] أما العلو فقد أردناه ، وأما
الفساد فلم نرده . قال : وحضرت معه مجلس مذاكرة فألقى عليّ ستين مسأله ،
مأخطأت القولين من الوجهين ، ولا وجهين إلى قولين^(٥) ثم استأذنته في الإلقاء

(١) ستأتي تراجمهم فيما بعد .

(٢) زيادة من ع .

(٣) هو أبو حامد أحمد بن محمد بن أحمد الاسفرائيني ولد سنة ٣٤٤ وتوفي سنة

٤٠٤ هـ (الشيرازي ١٠٣ والسبكي ٣ : ٢٤) .

(٤) ع : منمنمة .

(٥) سورة القصص ، الآية ٨٣

(٦) ح : ولا وجهين من القولين . وفي ب : ولا وجهين من قولين .

عليه ، فأذن لي ، فألقيت عليه ، فصار يميني بأحد القولين ، أو بأحد الوجهين ، تارة
بنص وتارة بنظر ، فلما فطن أني استقصرت حفظه ، قال لي : ما أنت إلا ذكّي
فأهم فطن ، تصلح لطلب العلم ، فهل لك في الرواح معي إلى بغداد ، وأجملك
مُلقِي مدرستي^(١) وأكبر أصحابي عندي ؟ فلم أزد على شكره وتحسين قوله ،
إجلالا للعلم وأهله ، واعتذرت بأنني لم أخرج من اليمن على هذه النية . ومات هذا
الإمام : أبو الفتوح^(٢) يحيى بن عيسى بن ملامس ، بعد سنة عشرين وأربعمائة .

وضهرهم الهيثم^(٣) بن محمد ، مسكنه السَّجِّي في مُشَيْرِقِ أُحَاظَةَ ، ولد يوم
الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة خلت من المحرم سنة سبع وستين وثلاثمائة . تفقه بالحسين
ابن جعفر المراغي ، ولأعرف متى كانت وفاته^(٤) والله أعلم .

(١) ب : درسي

(٢) في النسخ الثلاث وعند الجندی تذكر هذه الكنية في أكثر من موضع :
أبو الفتح . وأبو الفتوح .

(٣) ترجم له الجندی لوحة ٧٥ وذكر اسمه كاملا : الهيثم بن محمد بن الحسين
ابن محمد بن المُشَيِّع عبد الله بن باكور الكلاعي ثم الحميري . وقال إنه ولد سنة ٣٦٧ هـ
ولم يقف له على تاريخ وفاة .

(٤) ح و ب : متى مات .

فصل

ثم انتقل الفقه^(١) إلى طبقة أخرى في المائة الخامسة ، وأكثرهم أصحاب القاسم بن محمد القرشي . [٦٨]

فمنهم الإمام الزاهد جعفر بن عبد الرحيم المَحَابِي^(٢) ، أخذ الفقه وأصوله عن الإمام القاسم بن محمد ، وكان فقيهاً ورعاً زاهداً ، سأله زيدُ ابن المُعَمَّر بن جدِّ القاضي زيد بن عبد الله ، وهو والي الجند للكرندي الانتقال من الظرافة إلى الجند للفتوى والتدريس ، فساعده بشرطين ، أحدهما : اعفاؤه عن الحكم ، والثاني : اعفاؤه عن أن يأكل طعام هذا الوالي . فذكر أنه لما طالت المدة ، حضر يوماً دار الوالي في عقدٍ ، ثم أحضر الطعام للحاضرين فأكلوا ، ثم خصَّ الوالي هذا الإمام الفقيه جعفر بن عبد الرحيم بموز ، وسأله أن يأكل منه ، وذكر أنه أهداه إليه فلان ممن تطيب به نفس الفقيه بكونه حلالاً ، فأكل الفقيه جعفر موزتين ، ثم خرج فتقيأها في دهليز الوالي . ثم أقام على بليغ الورع والزهد ، إلى أن دخل الصليحي^(٣) الجند (إلى الظرافة)^(٤) فسأله أن يلى القضاء له ، فقال له : لست أصلح للقضاء ، فأعرض عنه الصليحي مُغضباً ، ثم افتقد في المجلس فلم يوجد (بل قد خرج من ساعته)^(٥) فأدركه^(٦) (جلاوزة الأمير)^(٧) خمسة عشر رجلاً ،

(١) ع : العلم .

(٢) ترجم له الجندی لوحة ٧٦ والشرحي ص ٤٦ .

(٣) هو علي بن محمد الصليحي مؤسس الدولة الصليحية الفاطمية باليمن وكانت ولايته (من سنة ٤٣٩ - ٤٥٩ هـ) (راجع الصليحيون للهمداني) .

(٤) تكملة من ح وب .

(٥) تكملة من ع .

(٦) ح وب : قنبه . وع . فلحقه .

(٧) زيادة من ع . والجلاوز : الشرطي والجمع : الجلاوزة .

فأدركوه طالبا عقبه الظرافة ، فاستلوا سيوفهم [٦٩] وضربوه بها ، فلم تقطع شيئا^(١) . فسكرتوا عليه الضرب ، إلى أن مَلَّتْ^(٢) أيديهم ويَدِسَتْ على قوائم سيوفهم ، ثم انصرفوا عنه وهو مغمى عليه ، فلما عادوا إلى الصليحي وأخبروه ، أمرهم بكتم^(٣) ذلك ، ثم جاء إلى الفقيه من رآهم يضربونه ، فحملوه إلى بيته مضشياً عليه ، فلما أفاق سئل عن خبره ، فأخبرهم بما قاله الصليحي وبما أجابه .

قال : وتبعني قوم لم أذر ما عملوا (بي)^(٤) ، بل كنت اقرأ سورة يس ، فقيل له : إنهم ضربوك بسيوفهم ، قال : لا أدري . وحكى^(٥) بعض أهله أنه لما رآهم ، قام يصلي فضربوه ، فلم تؤثر سيوفهم فيه ، وكانت حوائجه من الصليحي مقضية ، وجاهه منه مستقياً ، يصون له أصحابه ويشقعه فيهم ، ويسقط الخراج عن أراضيهم .

وله كتاب مصنف في الخلاف سماه « الجامع » . وسمع أيضاً من الإمام أبي الفتوح يحيى بن ملامس ، وأخذ عنه وتفقه عليه بشيء من مسموعاته ومحفوظاته ، وكان مع ذلك يتقى من الصليحي ، هو وشيوخ أهل السنة . ومات رحمه الله سنة ستين وأربعمائة^(٦) .

(١) ع : فلم تعمل فيه شيئا .

(٢) ح وب : تأملت

(٣) ح وب : بكتمان .

(٤) تكلمة من ع .

(٥) كذا في ح وع . وفي الأصل : وحكى لي .

(٦) في الأصل ست وأربعمائة . وفي ح : ثلاث وأربعمائة ، وفي ع : نيف وأربعمائة ،

وفي ب : سنة وأربعمائة (ومكان الأحاد بياض) . وما أثبتنا هو الصواب كما جاء في طبقات الخوارج ٤٦ والجندي لوحة ٧٦ . ولأنه كان معاصراً للصليحي الذي كانت ولايته من (٤٣٩ - ٤٥٩ هـ) .

وَضَرِهِمْ فقيه المعافر وعالمها إسحاق المُشَارِي^(١) ، قيل [٧٠] إنه سمي بذلك لأنه كان يحفظ عشرة علوم ، تفقه بالقاسم بن محمد .

وَضَرِهِمْ أبو حفص عمر بن إسحاق المُصَوِّع^(٢) ، تفقه بالقاسم ابن محمد ، سكن وادي ظبا ، وصنف « أَلْذَّهَبُ »^(٣) و « الجامع » وابنه أبو محمد عبد الله^(٤) بن عمر بن اسحاق ، كان فقيهاً ظريفاً ذا مال وجاه ، ويقال : إنه كان يروم الإمارة في التَّعَكُّر ، والخروج على المسكرم أحمد بن علي بن محمد الصليحي^(٥) ، فوَقَعَتْ فِيهِ نَوْبَةٌ قُتِلَ فِيهَا منصور بن أبي البركات ، أخى المفضل^(٦) بن أبي البركات ابن الوليد الحميري ، ولم يظفر بالتعكر ، فاستولى المفضل في التعكر ، وغصَّب أمواله وسبأ بيته^(٧) بذي الشَّال ، وخرج بعض الفقهاء من ظبا وتَحَلَّلان ، بسبب تلك النَّوْبَةِ^(٨) .

(١) ترجم له الجندي لوحة ٧٧ .

(٢) ترجم له الجندي لوحة ٧٧ .

(٣) ضبطه الجندي بضم الميم وسكون الذال وفتح الهاء . وقال إنه في فروع الفقه .

(٤) ترجم له الجندي ترجمة مفردة لوحة ٧٧ .

(٥) ولايته من سنة ٤٥٩ - سنة ٤٧٧ هـ .

(٦) كان من كبار رجال الدولة الصليحية في عهد الملكة السيدة الحرة بنت أحمد الصليحية (٤٧٧ - ٥٣٢ هـ) . (راجع ترجمته في كتاب « الصليحيون » للهمداني من ص ١٦١-١٦٧ وما ذكره عن مصادر ترجمته) .

(٧) ب : بنيه .

(٨) انظر تفاصيل هذه الحادثة بين المصوع والمفضل بن أبي البركات في =

وضمهم الشيخ أبو الخير أيوب بن محمد بن كديس^(١) ، سكن سوق ظبأ ، وكان بعد القاسم ، وهو أستاذه (وهو الذي^(٢)) ينادى له في الحرم كل عام ، من أراد الورق (والورق^(٣)) والسماع العالي ، فعليه بأيوب بن محمد بن كديس^(١) في ظبأ من أرض اليمن ، سمع من أبي ذر عبّيد بن أحمد بن محمد المروى^(٤) الحافظ ، في المسجد الحرام سنة سبع وأربعمائة ، ومن ذريته [٧١] أسمرأ^(٥) الذي قتله الأمير المفضل بن أبي البركات . ومات المفضل بعزّان التّشكّر ، قيل مسموماً وقيل مبطوناً ، سنة تسع^(٥) أو ثمان وخمسمائة ، وقبره هنالك ، وذلك بعد رجوعه من تهامة حين خالف عليه ابن عمه أسعد بن أسعد^(٦) ، وأبو الخير في التشكّر ، وكانت مخالفتهم في رمضان من سنة ثمان وخمسمائة .

== « الصليحيون للهمداني ص ١٦٢ » نقلا عن الكفاية والأعلام للخزرجي -
مخطوطة ليدن ٥٤ - ٥٥ . وفي السلوك للجندی لوحة ٧٨ وذكر أنها كانت على
رأس ثمانين وأربعمائة تقريباً .

(١) في الأصل : كديس . وفي ح : كندس . وب : كديس . وترجم له الجندي
لوحة ٧٨ وفيه : « كديس » وضبطها بالعبارة : بضم الكاف وفتح الدال وسكون
الياء ثم سين مهملة . وترجم له أيضاً باخرمة ٢ : ١٢٧ وفيه : « كديس » أيضاً .
(٢) تسكلمة من ح وب .

(٣) الإمام الحافظ أبو ذر عبدين أحمد بن محمد بن عبد الله بن عفير الأنصاري
المالكي شيخ الحرم . ولد سنة ٣٥٥ هـ وتوفي سنة ٤٣٤ هـ (تذكرة الحفاظ ٣ : ٢٨٤) .

(٤) هو أسمر بن أبي الفتوح الحولاني صاحب « ناعط » أحد الأمراء الذين
حاربوا أسعد بن أبي يعفر الحوالي (بلاغ المرام ١٩ و ٣٤) .

(٥) ح وب : « سبع » وفي « الصليحيون للهمداني » في رمضان سنة ٥٠٤ هـ
وانظر عمارة ص ٣٩ .

(٦) هو أسعد بن أبي الفتوح بن العلاء بن الوليد الحميري ، قام مقام ابن عمه
« المفضل » - بعد مقتله - بشئون دولة الملكة الحرة أروى بنت أحمد الصليحية
وقتل سنة ٤١٥ هـ (الهمداني ١٦٨ والكفاية ٥٦ والإنباء ٤٦ وتغر عدن ١٧) .
٧ - طبقات فقهاء اليمن

ومات الشيخ أبو الخير أيوب بن محمد سنة خمس وأربعمائة^(١).

وأما الفقيه أبو الموت^(٢) ، فلا أعرف من نفته شيئاً .

ومنهم الشيخ الفقيه الزاهد ، أبو اسحاق إبراهيم بن أبي عمران^(٣) تفقه بالقاسم ابن محمد . سكن إبّ والسَّحول ، ويقال إن أصله من السحول من المعافر ، ونسبه في السَّكاسك ، وكان زاهداً عالماً ورعاً ، مات سنة خمسين وأربعمائة^(٤) ، وكان حافظاً بارعاً . وله إسناد آخر « بمختصر المزني » ، عن أبي رجاء محمد بن حامد البغدادي^(٥) ، بينه وبين المزني ، واحداً أو اثنين ، أخذه في مكة ، وبه تفقه يعقوب بن أحمد^(٦) وأسعد بن الهيثم^(٦) .

ومنهم الشيخ الحافظ المحدث في اليمن ، عبد الملك^(٧) بن محمد بن أبي ميسرة اليافعي مسكنه [٧٢] جبل الصَّوِّ ، سمع من القاسم بن محمد ، ولقي أبا عبد الله^(٨) محمد بن الوليد بن عقيل المالقي العسكي^(٨) بمكة سنة إحدى وخمسين وأربعمائة ، وأخذ

(١) يذكر الجندي وباخرمة أن وفاته كانت رأس سنة عشر وأربعمائة تقريباً .

وزيد الجندي أنه : لم يحقق ذلك ابن سمرة ولا غيره ١٩

(٢) ذكره الجندي لوحة ٧٧ .

(٣) ترجم له الجندي لوحة ٧٩ .

(٤) في الأصل : خمس وأربعمائة . وما أثبتنا من ح وب هو الصواب .

(٥) أبو رجاء محمد بن حامد بن الحارث التيمي البغدادي نزيل مكة ولد سنة ٢٤٥

وتوفي سنة ٣٤٠ وقيل سنة ٣٤٣ (العقد الثمين ١ : ١١٨ وطبقات القراء ٢ : ١١٤) .

(٦) ستأتي ترجمتها ص ١١١ .

(٧) ترجم له الجندي لوحة ٧٩ والشرحي ٧٧ وباخرمة ٢ : ١٢٦ .

(٨-٨) في ح : محمد بن عبد الملك المالكي . وفي ب : محمد بن الوليد المالكي

العسكي . وعند الجندي : محمد بن الوليد المالكي العسكي . وعند باخرمة : محمد

ابن الوليد والمالكي والعسكي .

عنه . روى عنه الفقيه أبي بكر أحمد بن محمد البردي^(١) بعدن « مختصر المزني »
وكتاب « الرسالة^(٢) للشافعي » سنة سبع وثلاثين وأربعمائة . وروى عن أيوب
ابن محمد بن كديس كتاب « الرقائق^(٣) » لابن المبارك ، وأخذ عن أبي عبد الله
محمد بن الحسين بن منصور بن أبي الزعفراني^(٤) مدني بعدن ، سنة ثلاث وأربعمائة
وأربعمائة .

وكان شيعياً زاهداً فاضلاً ورعاً . ويقال إن بعض مشايخ بني البغداني^(٥)
سأله الانتقال عن الحافظنة إليه إلى بعدان ، وبذل له على ذلك مالاً ، فاعتذر
وكتب إليه بقصيدة أولها :

منزلي منزل رحيب أنيق فيه لي من فواكه الصيف سوق
ومات الشيخ عبد الملك ، يوم الإثنين الثالث والعشرين من شهر رجب
سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة .

وضمهم الفقيه الفاضل الزاهد الورع أسعد بن غلاد^(٦) ، مسكنه ذي أشرق ،

(١) في الأصل : البردي . وح : الزوي . وما أثبتنا من ب وثغر عدن ١٢٦ .
وانظر ترجمته في ثغر عدن ٢ : ٢٧ .

(٢) طبعت في مصر سنة ١٩٤٠ بتحقيق الأستاذ أحمد شاكر .

(٣) في الأصول : « الرقاق » . وهو تأليف عبد الله بن المبارك المتوفى سنة ١٨٠ هـ
وانظر فهرس المخطوطات المصورة بالجامعة العربية الجزء الأول ص ٥٦ ففيه ذكر
عدة نسخ منه .

(٤) ترجم له باحرمة ٢ : ١١٧ باسم : عبد الله بن محمد بن الحسين بن منصور
الزعفراني . فجعل كنيته اسمه ، ثم ذكر اسمه عند ابن سمرة . وعلق على هذا الخلاف
قوله : إن ما ذكره ابن سمرة هو الصواب .

(٥) في الأصل وع : بني العدني . وما أثبتنا من ح والسلوك . وهو يتفق مع
كلمة « بعدان » في السطر الذي يليه .

(٦) ترجم له الجندی لوحة ٨٠ .

كان في إمارة المفضل بن أبي البركات ، سمع من القاسم بن محمد [٧٣] وروى عنه « معاني القرآن »^(١) للصفار .

و منهم الشيخ الزاهد محمد بن سالم بن عبد الله بن يزيد^(٢) ، سكن ذي أشرق ونسبه في الأشعوب ، سمع من القاسم بن محمد ، ومن أبي الفتوح يحيى بن عيسى ابن ملامس ، في صفر سنة عشرين وأربعمائة ، صحيح البخارى ، وقيل الترمذى ، وميلاد هذا الشيخ محمد بن سالم ، في شهر صفر سنة (خمس وتسعين وثلاثمائة ، ومات بذي أشرق في شهر رمضان من سنة)^(٣) ست وخمسين وأربعمائة^(٤) .
وأما والده ، سالم بن عبد الله بن يزيد^(٥) ، فميلاده يوم الإثنين في شهر ربيع الأول لأربع بقين منه ، سنة ستين وثلاثمائة ، ومات يوم الخميس أول يوم من شهر المحرم من سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة ، ولا أعلم هل كان قعيها أم لا ، لأنى لم أجده في شيء من الأسانيد التي وقفت عليها .

و منهم أبو بكر بن أحمد بن عبد الله الصمعي^(٦) ، أخذ عن أبيه أحمد بن عبد الله ، وتفقه به ، وأظنه سمع من القرشى ، ولد بسهفنة سنة^(٧) ومات سنة^(٧) .

(١) في الأصل وح : معاني القراءات ، وما أثبتنا من ع .

(٢) الأصل وع : زيد (تصحيف) . وترجم له الجندى لوحة ٨٠ وذكر في نسبه « اليزيدى » نسبة إلى جده يزيد .

(٣) تكملة من ح ب .

(٤) في السلوك : سنة خمسين وأربعمائة . ويظهر أن كلمة « ست » سقطت .

(٥) في الأصل وع : زيد (تصحيف) .

(٦) ترجم له الجندى في السلوك لوحة ٨٠ .

(٧) بياض بالأصول .

ومنهم الفقيه الحافظ ، خَيْرٌ^(١) بن يحيى بن عيسى بن ملامس ، تفقه بأبيه
الإمام أبي الفتوح يحيى بن عيسى بن ملامس في اليمن ، وبمكة بأبي بكر محمد بن
منصور الشهروردى شارح المختصر، وروى عنه كتاب أبي داود بروايته له [٧٤]
عن أبي بكر أحمد بن إبراهيم المروزي ، عن ابن الأعرابي عن أبي داود ، وروى
صحيح البخاري ، عن الإمام الحافظ أبي ذرّ عبد بن أحمد الهروي عن مشيخته
الثلاثة عن الفِرْبَرِيِّ^(٢) عن البخاري . وروى عن أبيه « جامع السنن » لأبي
عيسى الترمذي . وروى عن البزار^(٣) بمكة كتاب « الشريعة^(٤) للآجري »
(عن الآجري)^(٥) . ومات خير بن يحيى ، سنة ثمانين وأربعمائة في المُشَيْرِيقِ .
ومنهم علي^(٦) بن أحمد أبو الفارات بن أحمد القاضي التَّبَاعِي بعلقاف
والسَّحُول^(٧) ، سمع من أبي بكر أحمد بن محمد المكي البزار^(٨) « كتاب الشريعة
للآجري » عن الآجري .

(١) ترجم له الجندی فی السلوك لوحة ٨٠ . وضبط اسمه : بفتح الحاء
وسكون الياء .

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر القربري صاحب
البخاري وراوى كتابه « الجامع الصحيح » ولد سنة ٢٣١ وتوفى سنة ٣٢٠ هـ ،
(الأنساب للسمرقاني والشذرات ٢ : ٢٧٦) .

(٣) ذكره الجندی لوحة ٨١ باسم : أحمد بن محمد البراز المسكي وله ترجمة في
العقد الثمين ٢ : ٣٦ . وفيها أيضاً « البراز » بالزاي .

(٤) هو أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري توفى بمكة سنة ٣٦٠ هـ .
(السبكي ٢ : ١٥٠ وابن خلكان ١ : ٤٨٨ وتاريخ بغداد ٢ : ٢٤٣) . وكتابه
« الشريعة » موجود منه نسخة في المكتبة الآصفية بالهند .

(٥) تكملة من ع وب .

(٦) ترجم له الجندی لوحة ٨١ . وسماه : أبو الفارات علي بن محمد بن العباس
التباعي ثم الحميري .

(٧) ح وب : السحول .

ومنهم محمد بن إسحاق بن أيوب بن محمد بن كُدَيْس^(١) ، سمع من أبي بكر
محمد بن منصور الشهروردي ، وسمع من الفقيه أبي نصر (عن)^(٢) ابن النحاس
المصري ، عن ابن الأعرابي^(٣) ، عن الأسبغيني^(٤) عن أبي عبيد القاسم بن
سلام^(٥) .

ومنهم : أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم السَّلالي^(٦) ثم السكفاني ، سمع
من الشيخ أبو الفتوح بن ملامس ، « الترمذي » سنة عشرين وأربعمائة ، وهو
من أقران محمد بن سالم وأخذاه ، وأهل^(٧) عصره وزمانه . والله أعلم .

(١) ترجم له الجندی لوحة ٨١ .

(٢) تسکلة من ح ب .

(٣) محمد بن زياد بن الاعرابي (سبق التعريف به) .

(٤) كذا في الأصول . ولم أعثر له بيل ترجمة .

(٥) هو أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي ، توفي سنة ٢٢٤ (تذكرة

الحفاظ ٢ : ٥) .

(٦) ترجم له الجندی لوحة ٨١ .

(٧) في الأصل : وأوحد .

فصل

ثم انتقل الفقه إلى طبقة أخرى :

منهم : الشيخ الإمام أبو بكر بن جعفر بن عبد الرحيم الحمالي^(١) [٧٥] ،

وهو شيخ زيد بن الحسن ، وعبد الله بن أحمد ، وزيد بن عبد الله اليفاعي ، نعم الله بهم ، فإن اليفاعي أيضاً قد كان قرأ على أبي بكر بن جعفر في بداية الحال ، ثم انتقل عنه إلى غيره ، وكان تفرقه أبي بكر بأبيه جعفر بن عبد الرحيم « بمختصر المزنى » وبشرحه ، و « مجموع الحاملي^(٢) » . ويقال إنه كان يحفظ « المجموع » عن ظهر غيب^(٣) . وقال القاضي طاهر بن يحيى : أخبره والده الإمام يحيى عن شيوخه ، أن أبا بكر بن جعفر كان يحفظ كتاب « الجامع في الخلاف » تصنيف أبيه جعفر بن عبد الرحيم ، « ومجموع الحاملي » عن ظهر غيب . وكان له في كل عام رحلة إلى زبيد ، يناظر فيها القاضي محمد بن أبي عوف الحنفي ، وكان أبو بكر يقطع الحنفي كثيراً ، ويستظهر عليه بشدة حفظه . وابن أبي عوف - ويقال ابن عوف - هذا هو المؤلف في زبيد كتاب « القاضي » المشهور عند الحنفية في اليمن والعراقين والشام مثل « المهذب » عندنا . وكان هذا الفقيه أبو بكر بن جعفر ، رئيساً في الدين والدنيا ، يصحب السلاطين [٧٦] ويقبل جوائزهم . فمنهم^(٤) :

(١) ترجم له الجندي لوحة ٨٩

(٢) الحاملي : هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل الضبي المعروف بالحاملي ، من كبار فقهاء الشافعية في عصره ، ومن أشهر مصنفاته : المجموع ، والمقتع ، واللباب ، والمجرد وغيرها . توفي سنة ٤١٥ هـ (الشيرازي ١٠٨ ، والسيكي ٣ : ٢٠) .

(٣) ع : ظهر قلب .

(٤) فمنهم : أي من الملوك الذين صحبهم أبو بكر بن جعفر .

جِيَّاش^(١) بن نجاح الحبشي (أخ سعيد بن نجاح في وقته، وكان جياش^(٢)) بن نجاح أديبا شاعراً مترسلاً ظريفاً ، استولى على تهامة ، بعد أن قتلت العرب أخاه في الشَّعر ، وقبره هنالك بنجدقيطان ، وكانت ولاية الحبشة^(٣) لزبيد وأعمالها ، خمساً وتسعين سنة^(٤) .

(١) أبو الطامح جياش بن نجاح صاحب تهامة اليمن الملقب بالملك الكين ، لما قتل أخوه سعيد بن نجاح على يد الملك المكرم أحمد بن علي الصليحي ، هرب إلى الهند ودخلها سنة ٤٨١ ، ثم لما مات الملك المكرم عاد جياش إلى اليمن وجمع أنصاره وحارب الصليحيين وانتصر عليهم في بعض الوقعات واستعاد تهامة من أيديهم . وما زال مالكا لها إلى أن توفي سنة ٤٩٨ وقيل سنة ٥٠٠ هـ . وكان ملكاً ضحياً شجاعاً شهماً كريماً شاعراً فصيحاً ، له ديوان شعر ضخيم [انظر نماذج من شعره في مختصر المفيد لعمارة لوحة ١٤٨ نسخة دار الكتب المصرية رقم ٨٠٤٨ ح] وله أيضاً كتاب « المفيد في أخبار زيد » قال عنه باخزيمة : « هو كتاب عزيز الوجود بل هو من زمن مفقود » . وذكر أن سبب ندرته أنه ذكر مثالب بعض الأقسام وكشف أنسابهم فكانوا يشترون ما وجدوه منه بأعلى ثمن ثم يتلفونه حتى فقد وعز وجوده (باخزيمة ٤٧ : ٢ ، والإبناء ٤٣ ، وقرة العيون ٤٠ ، وتاريخ عمارة ٣٣) .

(٢) تكملة من ح وب .

(٣) دولة الحبشة في اليمن : تنسب إلى عبد حبشي من عبيد الحسين بن سلامة - مولى بني زياد - يسمى « مرجان » كان له عبيدين رباها أحدهما « نفيسا » والآخر « نجاحا » الذي ملك زيد في سنة ٤٩٢ وبه ابتداء ملك بني نجاح (بلوغ المرام ١٤-١٧) .

(٤) ورد في الأصل وع : بعد هذا الكلام فقرة لم ترد في ح وب . وهي في هذا الموضوع غير مستقيمة . ولذلك آثرت ذكرها في هذه الحاشية ، ونص هذه الفقرة هو :

« وكان طلوع أبي الهيثم النبعي حصن حب يوم الأربعاء لأربع عشرة من ذي الحجة سنة اثنتين وأربعمائة . ومات أبو جعفر النبعي لاثني عشرة ليلة خلت من رمضان سنة ثلاث وستين وثلاثمائة ، وكانت وفاة السلطان حسين بن المغيرة في يوم الجمعة لست خلت من جمادى سنة ثمان وسبعين وأربعمائة ، وكان أخذ القرائح . وقتل الفقيه أسعد بن موسى في يوم الخميس السابع من صفر سنة ثمان وسبعين وأربعمائة واسترجعت القرائح من دلال ، يوم الخميس السابع عشر من الشهر المذكور .

ومن صحبه^(١) ، الحسين بن المغيرة النبهي^(٢) ، وأحمد بن عبد الله الكرندى ، وكان هؤلاء السلاطين ، أهل سنة ومجانبة [٧٧] لما عايناه الصليحيون من السمعة^(٣) ، والمخزيين رياسة قدينة بسبب جهادهم - هم والكرنديون والأنبوع والوائليون - للقرمطى أيام الحوالى^(٤) . وولى أبو يعقوب الحافى للحوالى حصن التمكر ومخلافه ، فاخذته عنه الهيثمى فآخذه منه ، وكانت ولاية بنى الهيثم للتمكر وأعماله ، من سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة ، إلى جمادى الأولى سنة سبع^(٥) وعشرين وأربعمائة ، وكانت دولتهم خمساً وثمانين سنة .

فأولهم : محمد بن الهيثم الهيثمى ، أخذ التمكر بمقامه مع ابن وردان^(٦) ثم تولاه بعده ، ولده عبدالله بن محمد إلى أن قتل بالرعاع ، لسبع إيال بقين من جمادى الأولى سنة خمسين^(٧) وثلاثمائة . وكانت ولاية^(٨) محمد بن الهيثم لمدينة عدن ، فى سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة . مات محمد بن الهيثم لاثنتى عشرة ليلة خلت من شعبان سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة ، ودخل الأستاذ ذكى على ابن الأغر بن الهيثم ، فى سنة أربع وخمسين وثلاثمائة ، وقبض عليه وعلى ابن^(٩) رباح ، ووجه

(١) أى الفقيه أبو بكر بن جعفر .

(٢) فى ص ١٠٥ من السبع السابع من كتاب « عيون الأخبار لإدريس عماد الدين » : حسين بن المغيرة التبعى ، بالناء . وكرره فى أماكن متفرقة . والأرجح أنها بالنون نسبة إلى « الأنبوع » كما سأتى بعد أسطر .

(٣) أى الانتساب لمذهب الاسماعيلية الباطنية .

(٤) الحوالى الذى عاصر القرمطى [على بن الفضل] هو أسعد بن أبى يعفر ابن عبد الرحيم ، كانت ولايته سنة ٢٨٥ تقريباً ومات سنة ٣٣٣ هـ (بلوغ المرام ١٩)

(٥) ح وب : تسع .

(٦) هو على بن وردان مولى الحوائلين غلب على ملكهم نحو سنة ٣٣٢ هـ .

وتوفى سنة ٣٥٠ (بلوغ المرام ١٩) وتاريخ اليمن للواسمى ص ١٥٧ .

(٧) ع : سبعين .

(٨) ب : وراثة .

(٩) كلمة « ابن » محذوفة من ح وب .

بهما إلى زبيد ، ومعهما الحسين بن الأشعري ، * ثم ولى [٧٨] بعد ذلك ، مالك ابن عبد الله بن الهيثم إلى أن مات بالتمكر يوم الجمعة لخمس بقين من جمادى الأولى ، سنة خمس وأربعمائة ^(١) وولى بعده عبد الله بن أخيه ^(٢) إلى أن مات ليلة الاثنين ، لثلاث وعشرين ليلة خلت من شهر رمضان ، من سنة إحدى وعشرين وأربعمائة . ثم بعده أحمد ومحمد ابنا إسحاق الهيثمي في الثلاثة المذكورة ، وكان في التمكر طعام كثير ، فأنفقاه مدة (ولايتهما) ^(٣) وإقامتهما فيه ، وكان السعر غالياً ، وأظنه سنة العروسين التي ذكرها عمرو بن يحيى الهيثمي ^(٤) شاعر الصليحي في ديوانه ، يوم نهض لحصارها ، أحمد بن عبد الله الكرندي ، من يوم الجمعة من جمادى الأولى سنة ٥٤٢٩ هـ ، وساعده الحسين بن المغيرة التميمي ، واجتمعا في الضهابي ، وظلوا التمكر يوم الثلاثاء لسبع خلون من جمادى الأولى سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، ومعهما عسكر كثير ، وحاصر الكرندي ابني إسحاق الحوالي من ذي القعدة ، فأخذ التمكر منهما في هذه السنة المذكورة ، وهي سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، وولاه أخاه * من سنة اثنتين وأربعين [٧٩] وثلاثمائة ، إلى يوم الثلاثاء السابع من جمادى الأولى سنة سبع وعشرين وأربعمائة . (وكانت وفاة أبي بكر بن جعفر سنة خمسماية) ^(٥) .

وسمهم : الشيخ الفقيه الفرضي ، إسحاق ^(٥) بن يوسف بن يعقوب بن عبد الصمد الصردفي نفع الله به .

(* - *) ساقط من ح .

(١-١) في ع : وولى بعده عبد الله بن المكراني بن عبد الله بن حبة (؟) .

(٢) زيادة من ع .

(٣) أورد له عمارة في « مختصر المفيد » ص ١٥٠ و ١٥١ بعض شعره .

(٤) تكملة من ح وب .

(٥) ترجم له الجندي لوحة ٨١ .

تفقه بجمعفر بن عبد الرحيم ، وبإسحاق العُشاري ، وكان علامة في علم
الموارِيث ، والحساب ، والفرائض ، وكافية^(١) دال^(٢) على علمه . ويقال : إن
أصله من المعافر ، ثم سكن الشُلف في قرية حِكْرَمِد^(٣) ، والصردَف وَسَيْر ،
وصنّف كتابه « السكافي في الفرائض » بقرية سَيْر ، وكان هاربا فيها ، فاستغنى
بكتابه^(٤) كافة أهل عصرنا ، عن الكتب القديمة في الموارِيث ، وكان له طين
في مَمَبَر ، والجاهلية ، وفي محارث الظفر . وكان فقهاء هذه البلاد قبل تأليفه
لكتابه ، يتفقون في الفرائض ، بكتاب أبي بقية محمد بن أحمد الفرضي ، وبكفاية
المتدى ، لمحمد بن يحيى بن سُراقَة العامري ، وكان له ابنتان ، فتزوج إحداهما ،
وهي التي اسمها مَلِكَة بنت إسحاق ، الفقيه الإمام زيد بن عبد الله بن جعفر بن
إبراهيم اليقاعي^(٥) ، فأولدها بنتاً اسمها هِنْدَة^(٦) بنت زيد ، (وهي)^(٧) أم بني
محمد بن سالم بن عبد الله^(٨) [٨٠] الإمام بجامع ذى أشرَق ، وبذلك صارت
كتب الفقيه ، زيد بن عبد الله اليقاعي بأيديهم ، لأنه لم يرثه غير أهمهم هذه ،
وأصله من المعافر . وتزوج الأخرى إمام مسجد^(٩) الجند في وقته ، حسان بن محمد

(١) ذكره صاحب كشف الظنون ٢ : ١٣٧٧ بعنوان : « كافي الحساب » ،
وذكر أن له شرحاً من تأليف صالح بن عمر السكسكي المتوفى سنة ٧١٤ هـ .
وآخر لفخر الدين أبي بكر محمد بن الحسن الكرجي الحاسب وزير بهاء الدولة .

(٢) ح وب : يدل .

(٣) ضبطها الجندی بخفض الحاء والكاف وسكون الراء وخفض الميم .

(٤) ح وب : بكافية . وع : به .

(٥) ستأني ترجمته فيما بعد .

(٦) ح وب : هند .

(٧) تكملة من ح .

(٨) سبق ترجمته ص ١٠٠ .

(٩) ح وب : الإمام بمسجد .

ابن زيد بن عمرو بن جد القاضى زيد بن عبد الله ، فاستولد منها أب القاضى زيد ، وهو عبد الله بن حسان ، وكان ابن خالة^(١) بنى محمد بن سالم ، وصار إليه من كتب الفقيه إسحاق شىء ، منها نسختان [من]^(٢) الكافى ، وكان للصردى أخت ، فتزوجها الفقيه أسعد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم السلالى ، ثم السكنانى ، فأولدها ابنه علياً ، فطلّمه خاله الصردى القرآن ، وحفظه إياه ، وهو^(٣) أب الفقيه الفاضل^(٤) عمر بن على السلالى . (هكذا أخبرنى الفقيه أحمد بن عمر السلالى)^(٥) عن الفقيه عبد الله بن محمد بن سالم ، وكانت مدرسته بجامع الصردى . ومات بها . وقبره هنالك مشهور ، يزوره الأخيار والصالحون ، وأظن وفاته بعد الخمسمائة أو على رأسها ، والله أعلم .

وأخبرنى الفقيه الفاضل عبد الله بن محمد (بن سالم)^(٥) فى منزله بذى أشرق ، عن شيوخه عن الشيخ إسحاق الصردى بثلاثة أشياء ، أحدها : أنه ضرب بمِئيل حديد فى الهندى ، حتى أفناه [٨١] ، أراد أنه لم يلتزم بين أصابعه بعد .
الثانى : أنه سقط^(٦) فى بُرزمزم (فى مسجد^(٧)) الجند ، فعلم بحاله فترعه قوم ، فلما صار على شفيرها ، انقطع الحبل فعاد فيها .
الثالث : أنه كان يقرأ عليه رجلى من الجن شخت^(٨) الخلق ، فلما كان

(١) الأصل وع : وكان رحالة (تصحيف) .

(٢) تكملة يقتضها السياق .

(٣) ح وب : فهو أبو

(٤) ستأتى ترجمته فيما بعد .

(٥) تكملة من ح وع وب .

(٦) فى السلوك : سقط رجل .

(٧) تكملة من ح .

(٨) ح وع : سحت (تصحيف) . والشخت والشخيت : النحيف الجسم الدقيقه .

وفى حديث عمر رضى الله عنه : قال للجنى : إنى أراك ضئيلاً شخيتاً (التاج : شخت) .

ذات يوم ، أتاهم رجل مُحَنَّدش ، وهو الذى يلزم الحيات بيده ولا تضره ، فقال
الجنى للشيخ إسحاق : أتمثلُ لهذا (الشخص^(١)) ثعباناً وانظر ما يكون منه ،
فكره الشيخ ذلك له ، فلم يقبل منه ، فتصوّر له الجنى ثعباناً ، فعزم عليه الراقى
حتى حصّله فى جُونتِه ، فطلبه الشيخ منه فداءً فتعسّر عليه ساعة^(٢) ، ثم ساعده^(٣)
فأطلقه من جونتِه فراح (الجنى)^(٤) ومكث خمس عشرة يوماً ، ثم عاد إليه
وفيه أثر من نارٍ ، فسأله الشيخ عن ذلك فقال : إنه لما عزم على الراقى^(٥) ، أردت
أن أخرج ، فكانت نار تلعفنى من كل جهة^(٦) ، ولا أدرى موضعاً خالياً من
النار إلا جونتِه ، فدخاتها كارها ، فهذه الآثار من تلك النار .

أخبرنى الشيخ (عيسى بن عامر)^(٧) العوَدَرى ، عن أبيه (عامر بن)^(٨)
إبراهيم بن محمد ، وهو من أدرك الشيخ إسحاق بالصردف^(٩) ، أن الشيخ إسحاق
ذهب يوماً إلى بعض شركائه ، فسأله أن يجَهش^(١٠) لهم ، فقام الشريك يجمع
الحطب ليوقد النار ، فلزمه ثعبان [٨٢] بفقار^(١١) ظهره ، وجذبه إلى سحر فى

(١) تكملة من ح . وهى فى ع : المحنّش .

(٢) هذه العبارة فى ح : فدافمه عليه ساعة .

(٣) ح : ثم أرضاه الشيخ .

(٤) تكملة من ح .

(٥) ع : الشيخ .

(٦) ح : وجه .

(٧) تكملة من ح وع والساوك .

(٨) تكملة من ح .

(٩) ح : إسحاق الصردفى .

(١٠) فى الأهمجة الجانية ، يجَهش : أى يأخذ كيزان النيرة ثم يشويها على النار
ويقرطها لتقدها للآكلين .

(١١) ح : بفقارة .

ضاحه ، والشريك بصيغ إلى الشيخ . أولادى يا فقيه ، أولادى ، فضاك الحجر
عن جثة الأدمى ، فقصه الثعبان نصفين ثم مات الرجل ^(١) .

هكذا أخبرنى الشيخ عيسى ، وهو من بلاد العوادر (وهذا الثعبان يقال له
التنين) ^(٢) . وأخبرنى الشيخ محمد بن منصور بن الحسين العمرانى بمصنعة سير :
أن الشيخ إسحاق الصردى راح يوماً من سير إلى الصردف ، فوجد لصوماً
معهم ثور قد لحقتهم الغارة عليه ، فقالوا : يا شيخ ، سق لنا هذا الثور إلى أن نقضى
حاجة لنا ، ففعل ولا علم له بجرهم ، فلحقه سرعان الناس ^(٣) ممن يجهل حاله ،
فزبروه ^(٤) بالكلام وأساءوا إليه ^(٥) فى القول والفعل ، إلى أن وصل من يعرفه ،
فمظموه وكبروا حاله ، واعتذر إليه الأولون ، وسألوه الصفع عنهم ففعل .

وضمهم عبد الله ^(٦) بن محمد بن سالم . ولد فى رجب سنة ثلاث وعشرين
وأربعمائة . ومات بذى أشرق ، فى ربيع الأول يوم الخميس من سنة سبع ^(٧)
وتسعين وأربعمائة ، وكان شيخاً زاهداً ورعاً محدثاً ، أخذ عن أبيه محمد بن
سالم .

وضمهم أسعد ^(٨) بن خير بن يحيى بن ملامس ، تفقه [٨٣] بأبيه خير بن

(١) ح وع : الشريك .

(٢) زيادة فى ع .

(٣) سرعان الناس : أوائلهم للمستبقون إلى الأمر .

(٤) ح : فنهروه .

(٥) ح وع : عليه .

(٦) ترجم له الجندى لوحة ٨٣ .

(٧) كذا فى السلوك ، وفى ح : تسع ، وفى ب : ٤٩٩ (بالأرقام) .

(٨) ترجم له الجندى فى السلوك لوحة ٨٤ .

بجبي ، وروى عنه « صحيح البخارى » و « سنن أبى داود » ، ومات فى سنة
نسخ (١) عشرة (أو ثمانى عشرة) (٢) وخمسةائة .

ومنهم أسعد (٣) بن الهيثم بن محمد ، ولد يوم الإثنين لخمس خلون من صفر
سنة ثلاث وأربعمائة ، ومات يوم الثلاثاء بعد العصر ، لإحدى عشرة ليلة خلت
من ذى القعدة سنة ثمان وتسعين وأربعمائة ، تفقه بالشيخ إبراهيم بن أبى عمران
فى إِبّ والسَّحول .

ومنهم يعقوب (٤) بن أحمد ، كان يسكن بَعْدان ، فتفقه مع أسعد بن
الهيثم ، بالشيخ إبراهيم (بن أبى عمران السكسكى ، وكان هذا الشيخ إبراهيم) (٥)
والتلميذان من أفضل الفقهاء فى زمانهم زهداً وعِلماً وورعاً وعبادة ، وكانت
دراستهم يومئذ « مختصر المزنى » وبعض شروحه و « الإفصاح » (٦) لأبى على
الطبرى (٧) .

(١) ح والسلوك : سبع عشرة . وفى ب (١٧) بالأرقام .

(٢) تكملة من ح وب والسلوك .

(٣) ترجم له الجندى فى السلوك لوحة ٨٤ .

(٤) ترجم له الجندى فى السلوك لوحة ٨٤ .

(٥) ع : معه .

(٦) تكملة من ح وب .

(٧) فى الأصل وع : والإيضاح . وكذا فى كشف الظنون . وما أثبتنا من

ح وب والشيرازى والسبكى .

(٨) هو أبو على الحسن بن القاسم الطبرى المتوفى سنة ٣٥٠ هـ - وفى طبقات

الشيرازى وكشف الظنون سنة ٣٠٥ - وهذا خطأ لأنه تلمذ لأبى على بن أبى هريرة

المتوفى سنة ٣٤٥ (الشيرازى ٩٤ والسبكى ٢ : ٢١٧ . وفيه أن اسمه « الحسين »

والصواب « الحسن ») وقد ذكرنا عن الطبرى هذا ، أنه المعروف بصاحب الإفصاح .

و**ضمنهم** عمرو^(١) بن أسعد بن الهيثم ، ولد يوم الأربعاء من شهر ذي الحجة ، من سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة . ومات يوم الثلاثاء بعد الظهر لسبع خلون من رجب سنة سبع وعشرين وخمسمائة تفقه بأبيه .

و**ضمنهم** الفقيه المقرئ ، عبد الله^(٢) بن يزيد بن عبد الله اللثمي الحراري ، وكان فقيهاً عارفاً خطاطاً مجوداً ، له تصنيف في أصول [٨٤] الدين وعلم الكلام يسمى « السبع الوظائف »^(٣) على مذهب السلف الصالح « وله تصانيف في القراءات مليحة ، وكان فيه دعاية ، رحمه الله . قيل : إنه دخل يوماً مسجد ابن عرّاف بذي جبلة ، فوجد فيه جماعة من سلاطين العرب ، فسلم عليهم ، فاحتقروه وقصّروا في حقه ، فأتاه رسول الأمير مفضل بن أبي البركات يستعجله ، فرفعوا أعينهم إليه وقالوا : أنت فقيه ؟ فقال : مجازاً لاحقيقة ، فقالوا : كيف ؟ فقال : مثل السلاطين الحقيقة ، منهم المفضل وأسعد بن وائل ، والمجاز مثلكم . مات رحمه الله بعد الخمسمائة^(٤) .

و**ضمنهم** محمد^(٥) بن عبد الله بن إبراهيم اليافعي ، أب القاضى أبو بكر^(٦) ،

(١) ترجم له الجندي في السلوك لوحة ٨٤ .

(٢) ترجم له الجندي في السلوك لوحة ٨٤ . وأورد له السبكي ٦ : ٢٤٢ ترجمة مختصرة ، أخبره بها صاحبه الحافظ عفيف الدين بن محمد المطري صاحب كتاب « الإعلام بمن دخل المدينة من الأعلام » المتوفى سنة ٧٦٥ هـ .

(٣) ذكره السبكي : « السبع الوظائف في أصول الدين على مذهب السلف » وفي نسخة ع : « السبع الوضائع . . . » وهذا يستقيم مع السجدة في بقية العنوان .

(٤) في السلوك : بعد الخمسمائة بيسير .

(٥) ترجم له الجندي في السلوك لوحة ٨٤ .

(٦) ستأتي ترجمته فيما بعد

ولى القضاء فى الجند^(١) ، ثم ولى قضاء الجُوزة^(٢) ، أيام المفضل ، أخذ عن الشيخ عبد الملك بن أبى ميسرة .

وَضَرَفَهُمُ لِلشَّيْخِ الزَّاهِدِ يَحْيَى^(٣) بن عبد العليم ، وأصله من خَدِير ، وله فيها قرابة ، يعرفون ببنى الأعمى ، وهم آل أبى ذُرَّة^(٤) ، فى حَجْرَةَ ، قرية من قرى خَدِير ، وكان فيهم شيخ أعرفه ، يسمى القاضى محمد بن أحمد^(٥) بن أبى ذُرَّة^(٦) ، يأتى أيام القاضى زيد بن عبد الله [٨٥] وابنه^(٧) محمد ، وكان هذا الشيخ يحيى ابن عبد العليم ، خال القاضى أبى بكر بن محمد الياقى ، وقد روى أنه قد ولى (بعض)^(٨) أمر مسجد الجند ، وكان إمامهم فيه زمن المفضل ، أخذ ابن عبد العليم هذا ، عن الشيخ عبد الملك بن محمد بن أبى ميسرة ، وأبى القاضى^(٩) أبى بكر ، « مختصر المزنى » وكتاب « الرسالة للشافعى » ولأعلم تاريخهما^(١٠) .

(١) ح : الجوزة .

(٢) ح : الجند .

(٣) ترجم له الجندى فى السلوك لوحة ٨٣ .

(٤) هذه العبارة فى ع : وهم الذين ينسبون إلى أبى ذر !

(٥) فى الأصل : القاضى أحمد بن محمد . . . وما أنبتنا من ح وع وهو الصواب

كما سيأتى فى ترجمته فيما بعد .

(٦) ع : أبى ذر .

(٧) ح : وأبيه (تصحيح) .

(٨) تكلمة من ح وع وب .

(٩) كذا فى ح وب . وفى الأصل : هو أب القاضى .

(١٠) أى : القاضى أبى بكر الياقى وأبيه محمد الياقى ، كما يفهم من عبارة السلوك

لأنها أوضح .

ومنهم أحمد^(١) بن إبراهيم بن أبي عمران تفقه بأبيه ولد سنة
ومات سنة^(٢)

ومنهم عبد الله^(٣) بن موسى الأجلى من بعدان، تفقه بابن ملامس رحمهم الله

ومن الفقهاء المشهورين بنى أشرق :

اسماعيل^(٣) بن (علي بن^(٤)) الحسن بن المبلول^(٥) ، روى عنه زيد بن الحسين

الفايشي .

ومن أئمة العربية :

الشيخان المشهوران : الحسن بن أبي عبيد^(٦) وابن أخيه من بعده ، إبراهيم

ابن محمد بن أبي عبيد^(٧) ، يدل على فضلها مختصرهما .

(١) ترجم له الجندى فى السلوك ٨٤ .

(٢) بياض بالأصول .

(٣) ترجم لها الجندى فى السلوك لوحة ٨٤ و ٨٣ .

(٤) تكملة من ح .

(٥) كذا فى الأصل وع . وفى ح : الملوك . وفى ب : المبارك . وفى السلوك : الملول ؟

(٦) هو أبو محمد الحسن بن إسحاق بن أبي عباد اليمى النحوى ، إمام النحاة
باليمن فى عصره . صنف مختصراً فى النحو مشهوراً باليمن ، يدل على فضله ومعرفته ،

كان موجوداً فى أوائل المائة الخامسة كما يقول السيوطى فى البغية ص ٢١٨ . ويقول
ياقوت والقفطى : أرى كتابه سنة تسعين وخمسمائة . ولعلها « وأربعمائة » لأن
مؤلفنا ابن سمرة توفى سنة ٥٨٦ . ويبدو أن القفطى وياقوت نقلوا خطأ عن مصدر

واحد . (الإنباه للقفطى ١ : ٢٩٠ ومعجم الأدباء ٨ : ٥٣ والبغية ٢١٨

(٧) هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إسحاق بن أبي عباد اليمى النحوى

الأديب . صنف فى النحو مختصرين أحدهما اسمه : « تلقين التعلم » . والآخر :

يعرف « بمختصر إبراهيم » اختصر فيه كتاب سيديويه . وكان موجوداً فى أوائل

المائة الخامسة (معجم الأدباء ١ : ١٦٤ والبغية ١٨٦) وقد ترجم لها الجندى فى

السلوك لوحة ٨٣ .

ومن دون هؤلاء جماعة :

ضمهم : الفقيه الزاهد الورع مُقبل^(١) بن محمد بن زهير بن خلف الهمداني ،
تلقاه باليمن بأبي بكر بن جعفر الخثالي ، ثم ارتحل إلى كرمان ، فتفقه فيها بقطب
الدين وبجماعة من أهل كرمان ، ورجع إلى اليمن ، فسكن بذي [٨٦] أشرق ،
رغبة في الكتب الموقوفة بها ، فإنه كان قليل الكتب ، وكان فقيهاً^(٢) شاعراً
زاهداً ورعاً قواماً (متقلاً)^(٣) ، له مختصر مليح (في الفرائض)^(٤) قرأه عندي^(٥)
القاضي عثمان بن يحيى بن عثمان الشاعر الإيبي^(٦) بذي جبلة ، سنة تسع وسبعين
وخمسةائة .

وفي السنة التي قدم فيها سيف الإسلام^(٧) اليمن ، مات الفقيه مقبل في
دِمنَة نخلان ، وله دون الخمسين سنة ، وقيل إنه لم يتزوج ، فسئل عن ذلك فقال :
أنا حرٌّ ، لست أملكُ نسي أحداً . ويقال : . إن الفقيه أبا بكر بن جعفر كان
يأتي من الظرافة آخر الأمر ، فيراه وأصحابه حوله يقرؤون عليه ، فأعجبه ذلك فقال :
نعم . إنك مقبل .

وضمهم الشيخ سالم^(٨) بن عبد الله بن محمد بن سالم ، ولد في رمضان سنة

(١) ترجم له الجندی فی السلوك لوحه ٩٩ .

(٢) ح وع وب : فصيحاً .

(٣) تسكلمة من ح وب . وهى فى ع : متقللاً من الدنيا . وفى السلوك : متبتلاً .

(٤) تسكلمة من ح وب وع والسلوك .

(٥) ح وب : عند (تصحيف) .

(٦) ح وب : الأبدى . وع : الآتى (تصحيف) . والإيبي : نسبة إلى إبي (راجع

معجم الأماكن بآخر الكتاب) .

(٧) هو الملك العزيز سيف الإسلام طغتكين بن أيوب الذى وجهه أخوه السلطان

صلاح الدين الأيوبي إلى اليمن سنة ٥٧٧ هـ (بلوغ الرام ٤٦) .

(٨) ترجم له الجندی لوحه ٩٩ والسبكي ٤ : ٢٢٠ أخذاً عن الحافظ عفيف الدين

المطرى .

إحدى وخمسين^(١) وأربع مائة ، ومات في ذى الحجة في سنة اثنتين^(٢) وثلاثين وخمسمائة في ذى أشرق ، وقبره هنالك . وكان إماماً بجامع ذى أشرق ، تفقه بأبيه .

ومنهم : عبد الله^(٣) بن عبد الرزاق بن حسن بن أزهر^(٤) ، سمع هو وسالم ابن عبد الله ، من الشيخ الحافظ عبد الملك بن محمد بن أبي ميسرة ، وكان الفقيه عبد الله بن عبد الرزاق يدرّس في جامع ذى أشرق ، وعليه تدور الفتوى في أيامه [٨٧] ، وبه تفقه أبو بكر بن سالم . ومات ابن عبد الرزاق سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ، تفقه بأبي بكر بن جعفر الخائى ، ومات وهو ابن ست وستين سنة ، وقبره بذي أشرق .

ومنهم : إبراهيم^(٥) بن يعقوب بن أحمد ، تفقه بأبيه ، وكان ورعاً زاهداً يسكن بـمدائن^(٦) .

ومنهم : عمر^(٧) بن محمد بن أبي عمران السكسكى .

ومنهم : محمد^(٧) بن أسعد بن خير بن ملاس ،

-
- (١) عند السبكي : وأربعين .
 - (٢) ح وب والساوك : ثلاث .
 - (٣) ترجم له الجندي لوحة ٩٩ . والسبكي ٤ : ٢٣٥ أخذاً عن الحافظ عفيف الدين المطرى وهى بنصها عن ابن سمرة .
 - (٤) ع والسبكي : زاهر .
 - (٥) ترجم له الجندي لوحة ٩٩ .
 - (٦) ح : سكن بمدن (تصحيف) .
 - (٧) ترجم لهما الجندي لوحة ١٠٠ .

ومضموم : الشيخ الزاهد العفيف ، عبد الله^(١) بن يزيد التميمي^(٢) المعروف بالميمية^(٣) ، جد الفقيه محمد بن عيسى بن سالم لأمه . روى عن الفقيه المالكي كتاب « بدائع الحكم والآداب » في أحاديث رسول الله صلى عليه وسلم ، عن الشيخ أبو الحسن نصر بن أحمد بن نوح الفارسي^(٤) مصنف الكتاب ، وعنه أخذ الفقيه يحيى بن محمد ، وروى شيء فيه^(٥) بهذه الطريق ، عن الفقيهين أبي بكر بن سالم ، وعبد الله بن محمد ، وحكى أنه رأى ليلة القدر ، فسأل الله رزقا حلالا ، فرزقه نحلا^(٦) وبارك له فيها .

وروى أنه سمع هذا الدعاء في المنام في ليلة جمعة أو ليالي وهو هذا : اللهم منشيء الخلق بحكمته ، وممسك السموات والأرض [١٨٨] أن تزولا بقدرته ، يامن ليس لأوليته ابتداء ولا لآخرته انتهاء ، يابديع السموات والأرض ، ياذا المعروف الذي لا ينكر ، أسألك بأن الرحمة فيك موجودة ، وأن المغفرة منك معهودة ، يامولى كل ضعيف ، وياغياث كل ملهوف ، ياالله يارحمن يارحيم ، ارحم غربتي في القبر واقطاعى إليك (فى الحشر ، بك مجاحى وأنت مقصودى ، وفلاحى بك وغياثى

(١) ترجم له الجندى لوحة ١٠٠ والشرجى ٧٦ وعند السبكي ٢ : ٢٤٢ ترجمة مختصرة نقلا عن الحافظ المطرى . وهى بنصها من كتابنا .
(٢) ح وع وب والسوك : القسمى . وضبطها الشرجى بالعبارة كما أثبتناها .
(٣) كذا ضبطها الجندى نسبة إلى وادى ميم . وفى السبكي « بالميمى » (تصحيف) .

(٤) لم أعثر له على ترجمة ، وإنما وجدت فى طبقات القراء ٢ : ٣٣٦ ترجمة باسم : أبو الحسين نصر بن عبد العزيز بن أحمد بن نوح الفارسي التوفى سنة ٤٦١ هـ . فقلعه هو ؟ !

(٥) ح وب : وروايتى فيه . وفى ع : وروى شيء عنه .
(٦) فى الأصول « نحلا » (تصحيف) والعبارة عند الشرجى : « . . . نحلا وكان حصل منه على غسل كثير » .

أنت) ^(١) إنك أرحم الراحمين . ومات هذا الشيخ الزاهد سنة ست وعشرين وخمسة .

وغيرهم : الشيخ الصالح حمزة ^(٢) بن مقبل بن سلمة ، روى عن أبي القاسم عبد الصمد بن محمد بن عبد الصمد ، في مسجد المحلة بصفر من سنة ثمانين وأربعمائة ، عن أشياخه ، أحاديث نسطور الرومي ^(٣) ، وكان أهل اليمن في المائة الخامسة وما قبلها ، يتفقهون بكتاب المزني ، وبأصول الفقه بكتاب الرسالة للشافعي وبمصنفات القاضي أبي الطيب ^(٤) ، والشيخ أبي حامد ^(٥) ، وكتب أبي علي الطبري ^(٦) ، وكتاب ابن القطان ^(٧) ومصنف الحاملي ^(٨) ، وشروح المزني المشهورة ، والفروع لسليم بن أيوب الرازي ^(٩) ، لأن المذهب ^(١٠) لم يصل إلى اليمن إلا في آخر المائة الخامسة من هجرته صلى الله عليه وسلم .

(١) زيادة في ع .

(٢) ترجم له الجندي لوحة ١٠٠ .

(٣) نسطور الرومي : أحد الكذابين .. زعم ابنه أنه عاش بعد النبي صلى الله عليه وسلم أكثر من ثلاثمائة سنة (الإصابة ٤ : ٥٨٩) .

(٤) سبق التعريف بهما .

(٥) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شاكر المعروف بابن القطان المصري توفي

سنة ٤٠٧ (السبكي ٣ : ٣٨) .

(٦) ح وب : وتصنيف

(٧) هو الإمام أبو الفتح سليم بن أيوب بن سليم الرازي ، تفقه على الشيخ أبي حامد الإسفراييني ، وأخذ مكانه في الدرس بعد وفاته . له مصنفات كثيرة منها : « تقريب الفريين » منه نسخة في دار الكتب المصرية « وسليم » بالتصغير كما ضبطها بالعبارة أبي بكر المصنف صاحب طبقات الشافعية (الشيرازي ١١١ والسبكي ٣ : ١٩٨ والمصنف ٥٠) .

(٨) المذهب في الفروع للإمام أبي إسحاق الشيرازي التوفي سنة ٥٤٧٦ هـ . وهو من أجل كتب الشافعية . وقد اعتنى به الفقهاء من شرح وتعليق وتخريج أحاديث . وطبع مراراً .

فصل

ومن أعيان علماء اليمن وأشياخ [١٨٩] فقهاء الزمن ، أستاذ الأستاذين ، وشيخ المصنفين ، الإمام زيد بن عبد الله بن جعفر بن إبراهيم اليفاعي^(١) ، نعم الله به ، تفقه بصهره الشيخ إسحاق بن يوسف بن يعقوب الصردفي ، فإنه قرأ عليه علم الفرائض والمواريث والحساب فيها ، وكان علامة في ذلك ، ثم بالإمام أبي بكر ابن جعفر ، قرأ عليه كتاب «الفروع» لسليم بن أيوب الرازي ، وغيره . ثم ارتحل إلى مكة في المرة الأولى ، فأدرك فيها تلميذى الشيخ الإمام أبي إسحاق الشيرازى مصنف «المهذب» وهما الحسين بن على الشيبانى الطبرى^(٢) ، مصنف «العدة»^(٢) وأبو نصر محمد بن هبة الله بن ثابت البنديجى^(٣) مصنف «المعتمد فى الخلاف»^(٣)

(١) ترجم له الجندى لوحة ١٠ ، والشرجى ٥٢ ، والسبكي ٤ : ٢١٩ أخذاً عن الحافظ عفيف الدين المطرى نقلاً عن الحافظ قطب الدين عبد الكريم الحلبي عن لب الدين القسطلانى فيما علقه من تاريخ اليمن . [وهى ملخصة من كتابنا] .
(٢) هو من كبار أصحاب أبي إسحاق الشيرازى . درس بالنظامية ، وتوفى سنة ٤٩٥ وهو صاحب «العدة» الموضوع شرحاً على كتاب «الإبانة» للفورانى ، وقد ذكره صاحب كشف الظنون ونسبه إلى إبراهيم بن على الطبرى المعروف بأبي المكارم الرويانى المتوفى سنة ٥٢٣ هـ ، وهو بهذا خلط بين قميئين ومزج اسمهما ، إبراهيم بن على الطبرى ، وأبو المكارم الرويانى واسمه عبدالله بن على الرويانى ولعل السبب فى هذا المزج : أن للرويانى أيضاً كتاباً بعنوان «العدة» وكلاهما نادر الوجود من قديم .

ونقل أيضاً صاحب كشف الظنون عن السبكي أنه ذكر فى ترجمة أبي محمد عبد الرحمن بن الحسين بن محمد الطبرى المتوفى سنة ٥٣١ أنه صاحب «العدة» . ولم أجد هذا الكلام عند السبكي فى ترجمة عبد الرحمن المذكور . بل نص على أنه ابن صاحب «العدة» وهذا هو الصواب كما ذكرنا . (السبكي ٣ : ١٥٢) .

(٣) توفى البنديجى فى اليمن سنة ٤٩٥ هـ (وليس سنة ٤٧٥ كما عند السبكي ٣ : ١٥) . وكتابه «المعتمد» من الكتب النادرة الوجود .

فقرأ عليهما جميعاً ، وطريقته في « المهذب ^(١) » وكتاب « التبصرة ^(١) » في علم الكلام في أصول الدين ، إلى أبي نصر البندنجي .

ثم رجع ^(٢) إلى اليمن ، فاجتمع الناس إليه للتدريس ، في حياة الإمام أبي بكر بن جعفر ، لأنه كان يُقرى كل واحد ^(٣) طلب القراءة ، ولا يسأل عن نسبه وحسبه ومنصبه والفقير أبو بكر لا يُقرى إلا من له منصب وحسب ونسب . وكان ذلك في دولة الأمير مفضل بن أبي البركات ابن الوليد الحميري ، وأصل الفقيه زيد من المعافر ، ثم سكن [٩٠] الجند وكانت مدرسته فيها ، فاجتمع عنده من الطلبة والأصحاب ^(٤) ، قريب من مائتي رجل ، فخرج يوماً في قبران ميت في الجند ، فخرج معه أصحابه وعليهم الثياب البيض ، لسنة ^(٥) المؤمنين والحواريين ، من أصحاب عيسى عليه السلام ، وكان هذا الأمير على سقف دار الجند ، فرأى الفقيه وأصحابه فاستكثروهم ، وخاف خروج الرعايا عليه من جهتهم ، وذاكر خروج الفقيه عبد الله بن عمر المصوّع ^(٦) على المكرم ، وقتله لأخيه خالد ابن أبي البركات ، ^(٧) مع عداوته لهم بالسمعة ^(٧) ، فأمر خاصته بتفريقهم ^(٨)

(١) كتاب « المهذب » للشيرازي (طبع مرارا) . وله أيضاً كتاب « التبصرة » في أصول الفقه ، وليس في أصول الدين كما ذكر المؤلف هنا ، ومن هذا الكتاب نسخة في مكتبة الأزهر برقم [١٧٨٥] الإمبابي ٤٨٢٤٤ .

(٢) ح وع وب : راح .

(٣) ح وع : أحد .

(٤) العبارة في ح وع وب : يجتمع عنده الطالبين والأصحاب .

(٥) ح : لتشبهه ، والسلوك : لبس .

(٦) انظر ص ٩٦ .

(٧-٧) عند السبكي : « مع ماني باطنه من العداوة للسنة » . والمراد « بالسمعة » هنا ، الذين على مذهب الاسماعيلية الباطنية . فقد كان المفضل بن أبي البركات المذكور من كبار رجال الدولة الصليحية القائمة على الدعوة الاسماعيلية الفاطمية في اليمن .

(٨) ح وع : بتفريق جمعهم .

علي (١) وجه اللطف والاكيد^(١) ، فلم يجدوا مكيدة أكثر من العزل لقاضي الجند وإمام مسجدھا الوالی لصدقاته ، فتحزب القوم حزبين ، فالفقيه الإمام زيد ابن عبد الله اليفاعي ، وقاضيه القاضي مسلم بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الله الصّبي ، وولده محمد وأسمه ابنا مسلم بن أبي بكر ، وإمام المسجد الشيخ حسان ابن محمد بن زيد بن عمر^(٢) ، وأتباع لهم كثير حزب . والفقيه الإمام أبو بكر بن جعفر بن عبد الرحيم الخثمي ، وقاضيه القاضي محمد بن عبد الله بن إبراهيم اليفاعي ، وإمام المسجد الشيخ الزاهد يحيى بن عبد العليم ، [٩١] وأتباع لهم حزب . فلما تكرّر من الأمير المفضل تولية أحد الحزبين شهراً وعزله ، وتولية الحزب الثاني^(٣) في الشهر بعده ، وحصلت^(٤) الفتن بين الإمامين والمدرسين ، تشدّت أتباعهما لذلك . ثم هاجر الإمام زيد اليفاعي إلى مكة ، وجاور فيها اثنتي عشرة سنة .

وكان خفيف المؤنة زاهداً متورعاً ، وكان له أطيان في اليمن تأنيه ثمارها متوفرة المنافع ، فيقارض فيما فضل في يده منها أقواماً من تجار مكة . أخبرني شيخني ابن^(٥) بنته ، الفقيه عبد الله بن محمد بن سالم أنه كان يقال : إن مال الفقيه زيد جدّه ، ، قد بلغ في التجارة أربعة عشر ألف مثقال ، وكان له بضعة عشر مقارضا ، مع كل واحد ألف مثقال ، منهم من يسافر إلى عدن ، ومنهم من يسافر إلى زبيد ، ومنهم من يسافر إلى مصر ، ومنهم من يسافر إلى العراق ، فتوفرت لديه أموال كثيرة ، وكان قد توفي في خلال مجاورته ، هذان

(١-١) في ع : بوجه لطيف وكيد حقيق .

(٢) عند السبكي : وإمام المسجد ، حسان بن أحمد بن عمر بن حارث

(٣) ع : الآخر .

(٤) ح : وحطت .

(٥) في الأصل وع : من بنته .

الفتيهان: الطبرى والبندنجى . فلم يبق (من أصحاب الشافعى) ^(١) فى الحرم مدرس ولا مُتِّفِ أعلى رتبة ولا درجة منه - ويقال : إنه كان يحفظ ثلاثمائة مسألة فى الخلاف ، بأدلتها وعللها عن ظهر غيب [٩٩] أخبرنى بهذا شيخى ، زيد بن عبد الله بن أحمد الهمدانى ^(٢) - فحرت فتنة فى القضاء والفتوى بين المتقدمين ، وبين الفقيه الطبرى ، القاضى الحسين بن على ، لأهواء سلاطين . فعاد الفقيه زيد بن عبد الله إلى اليمن ، فى سنة اثنتى عشرة ، وقيل : ثلاث عشرة وخمسةائة ^(٣) بعد هلاك الأمير المفضل بن أبى البركات ، وقد مضى تاريخه .

وأما المكرم ، واسمه أحمد بن على الصليحى ^(٤) ، فإنه ولى اليمن بعد أبيه ، واستنقذ أمه من زيد ، واسمها أسماء بنت شهاب ^(٥) ، سنة إحدى وستين وأربعمائة ^(٦) ، (وكانت تحت ملك سعيد الأحول فى زيد ^(٧)) وكان موته فى حصن أشيخ ^(٨) ، وقيل : إنه مات بيت بوس من أعمال صنعاء ، سنة ثمانين

-
- (١) تكملة من ح وب .
 - (٢) ستأتى ترجمته فيما بعد .
 - (٣) عند الشرجى : سنة ٥١٤ هـ .
 - (٤) تولى ملك اليمن (من سنة ٤٥٩ - ٤٧٧ هـ) راجع ترجمته عند باخرمة ٢ :
 - ٧-١٠ وانظر أيضاً « الصليحيون للهمدانى » من ص ١١٣-١٤١ .
 - (٥) قيل لأنها توفيت سنة ٤٧٩ أو سنة ٤٧٤ أو سنة ٤٦٧ هـ وهو الأرجح .
 - (الهمدانى ١٣٥) .
 - (٦) عند الدكتور الهمدانى ص ١٢٣ نقلا عن عدة مصادر : أن المكرم استنقذ أمه أسماء سنة ٤٦٠ هـ .
 - (٧) زيادة من ع . وسعيد الأحول بن نجاح وأخوه جياش هما اللذان أسرا الملكة أسماء بنت شهاب بعد قتل زوجها الداعى على بن محمد الصليحى سنة ٤٥٩ هـ .
 - (٨) فى الأصل : أشمخ . وفى ح : أشمخ . وفى ع : الشيخ . وما أثبتنا هو الصواب . كما ورد فى جميع المصادر الأخرى وفى كتب البلدان .

وأربعائة ، وقيل : سنة تسع وسبعين^(١) ، وكانت ولايته وإمارته إحدى وعشرين سنة ، ثم وليت بعده الحرة الملكة السيدة بنت أحمد^(٢) ، إلى أن هلكت في شعبان سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة^(٣) في ذى جيلة^(٤) وقبرها في مسجدتها ، وهو الجامع الكبير^(٥) .

ثم وليَ بعدها علي بن عبد الله بن محمد الصليحي^(٥) دون السنة : ومات سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، وبعدة زوجته أسماء [٩٣] بنت محمد الصليحي ، استقامت مدة قليلة وانضم إليها السلطان كُحَيْلٌ ، واسمه عبد الله بن محمد .

(١) في الأصل وح : سبع وسبعين . وما ذكرنا من ب ، وهو يتفق مع ما نقله باخرمة عن ابن ممرة . وفي سنة وفاة المكرم خلاف ، ذكره الهمداني في كتابه « الصليحيون » ص ١٤١ وذكره باخرمة أيضاً ونص على أن الصحيح سنة ٤٨٤ هـ كما ورد عند الجندی في السلوك .

(٢) في ع بعد اسم « أحمد » زيادة نصها : « الصليحي المذكور ، وقيل إن اسمها فاطمة » . والحقيقة أنها ليست بنت أحمد (المذكور) ، ولكنها زوجته . أما أبوها فهو : أحمد بن محمد بن جعفر بن موسى الصليحي . وأما التي اسمها « فاطمة » فهي بنت المكرم أحمد بن علي الصليحي من زوجته السيدة بنت أحمد المذكورة ، وكان زوجها علي بن سبأ بن أحمد الصليحي صاحب حصن قيسان .

وبعض المصادر يسمى الملكة السيدة بنت أحمد « أروي » والبعض « سيدة » (وراجع الفصل الخاص بعصر هذه الملكة عند الدكتور الهمداني ١٤٢-٢١١) .

(٣) في ع زيادة في هذا الموضع نصها : « وكان يقال لها بلقيس اليمن لما أعطيت من الجمال والكمال » .

(٤ - ٤) في ح : « وقبرها هنالك في جامع جبلة وهو عمارتها » . وفي ع : « وقبرها مشهور فيه ، استبقته لنفسها لم يدخل في وقف الجامع » .

(٥) هو ابن عم الملك المكرم أحمد بن علي الصليحي ، وابنته الأميرة أروي كانت زوجاً للنصور بن الفضل الحميري ، الذي يرد ذكره في الصفحة التالية ، ثم طلقها وتزوجها الملك محمد بن سبأ الزريعي (عمارة ٥٦ والهمداني ٢٤١) .

ثم خرج اليمين من أيدي بني الصليحي ، إلى الأمير منصور بن المفضل^(١) ،
وقد كانت الحرة السيدة بنت أحمد تزوجت بعد المكرم ، سبأ بن أحمد^(٢) ،
صاحب أشيخ ، وانقضت دولة بني الصليحي سنة ست أو خمس وثلاثين
وخمسة ، وكانت دولتهم تسعاً^(٣) وأسمين سنة .

وسمهم : القاضى مسلم بن أبى بكر بن أحمد بن عبد الله بن الصّغبي ،
كان عالماً بعلم الكلام محجاجاً نظرياً ماهراً فى الأصول ، مع تميزه فى الفقه ،
أخذ عن أبيه (عن جده)^(٤) عن الحسين بن جعفر المرائى . ولد سنة . . .
ومات سنة . . . روى عنه^(٥) الإمام يحيى بن أبى الخير ، كتابى^(٦) المرائى
الذين^(٧) سماهما « الحروف السبعة » ، فى الرد على المعتزلة وغيرهم من أهل الزيغ
والبدعة « وقرأ عليه فى سفينة ، وهو أحد شيوخه الذين سادّكرم إن شاء الله ،
وكان لهذا القاضى مسلم ، ولدان نجيبان فهيمان^(٨) عالمان ، محمد وأسعد تفقها بأبيهما .
روى محمد أيضاً عن عبد الملك بن أبى ميسرة ، « موطأ مالك » . وعنه

(١) المنصور بن المفضل بن أبى البركات الحميرى توفى سنة ٥٥٢ (راجع ترجمته
عند الهمداني ٢٤٠-٢٤١ مع ذكر مصادرها) .

(٢) السلطان أبو حمير سبأ بن أحمد بن الظفر بن طى الصليحي . تزوج الملكة
السيدة بنت أحمد بعد وفاة زوجها الملك المكرم ، وقام معها بشئون الملك والدعوة
وتوفى سنة ٤٩٥ هـ (الصليحيون للهمداني : ١٥١-١٦١ و ٢٣٩) .

(٣) فى ح وب : سبأ .

(٤) تكملة من ح وع .

(٥) يابض بالأصول .

(٦) ح وب : وروى عن .

(٧) كذا فى الأصول « كتابى المرائى اللذين سماهما » بالثنى ، ولم يذكر بعد ذلك

إلا كتاب واحد ، كما أنه لم يذكر للمرائى فيما سبق فى ترجمته إلا هذا الكتاب .

(٨) ح وب : قميان .

رواه النقيبه [٩٤] الإمام عبد الله بن يحيى الصعبي^(١) وولد محمد بن المسلم القاضي
سنة ومات سنة وأما أخوه أسعد بن المسلم فميلاده سنة
ومات بسهفنة والله أعلم^(٢).

(١) ستأتي ترجمته فيما بعد .

(٢) بياض بالأصول .

فصل

ثم يسر^(١) الله للراغبين في الفقه ، الطالبين للدين^(٢) ، الكتاب الشريف الفاضل ، والتصنيف المبارك الكامل ، فكان غاية المجتهدين ونهاية المؤثرين^(٣) ، وهو كتاب « المذهب » المنتقى والمطلب الذي صنفه ، به تفقه المصنفون ، وعليه يعتمد المفتون ، صنفه الشيخ الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي الفيروزابادي^(٤) شيخ الأئمة الثلاثة : الحسين بن علي الطبري^(٥) ، وأبي نصر محمد ابن هبة الله البندنجي^(٥) ، وأبي عبد الله محمد بن الحسن بن عبدو بن المهرو باني^(٦) وغيرهم في مدينة السلام بغداد .

وقيل : إنه صنفه مراراً ، فلم يوافق مقصوده ، رمى به في الدجلة ، حتى سحّت هذه النسخة المجمع على سحّتها^(٧)

(١) في الأصل : نشر .

(٢) ع وب : للدرس .

(٣) كذا بالأصول ولعلها : المردين .

(٤) هو إمام الشافعية في عصره ، وأكثر علماء الأمصار في زمنه من تلامذته ،

ومن مصنفاته : التنبية والمذهب في الفقه والنكت والخلاف واللمع وشرحه والتبصرة في أصول الفقه والمخلص والمعونة والجدل ، وطبقات الفقهاء (راجع مؤلفاته عند بروكلمان ١ : ٣٨٧ والملحق ١ : ٦٦٩) .

ومن أجله شيد الوزير الجليل نظام الملك « المدرسة النظامية » ودرس بها من

سنة ٤٥٩ ، - إلى آخر عمره ، ولد سنة ٣٩٣ وتوفي سنة ٤٧٦ . (وقد ترجم له السبكي

ترجمة مطولة ٣ : ٨٨ - ١١١) .

(٥) سبق التعريف بهما .

(٦) ضبطها الجندي : بضم الميم وسكون الهاء وضم الراء وسكون الواو وفتح

الباء بعدها ألف ثم نون ثم ياء نسبة ، وستأتي ترجمته فيما بعد .

(٧) هذا النص عند السبكي ٣ : ٩٢ نقلا عن ابن سمرة ، ثم يلي ذلك زيادة في

نسخة نصها : « دخل كتاب المذهب بعد وفاة مصنفه ، بأربعة وعشرين سنة إلى

اليمين في آخر المائة الخامسة لأن مصنفه توفي سنة [ست] وسبعين وأربعمائة » .

وأخبرني الشيخ الفقيه حسن^(١) بن أبي بكر الشيباني بدمشق ، في ربيع الأول من سنة إحدى وثمانين وخمسمائة . أن السبب في تصنيف « المهذب » قول^(٢) [٩٥] ابن الصَّبَّاح : إذا اصطاح الشافعي وأبو حنيفة ، ذهب علم أبي إسحاق ، لأنه كان مواظباً^(٣) على تصنيف كُتُب الخلاف ، مقيماً على مدارستها .

ولد الشيخ أبو إسحاق بفيروزآباد ، وتفقه في أول أمره بشيراز ، بأبي عبد الله محمد بن عمر الشيرازي^(٤) ، من أصحاب أبي حامد ، وهو أول من علق عنه بفيروزآباد ، وبالخطيب أبي عبد الله الجلاب^(٥) ، من أصحاب أبي نصر الخياط ، وبالقندجاني^(٦) أبي أحمد عبد الرحمن ابن الحسن ، من أصحاب أبي حامد الاسفراييني ، ثم ارتحل إلى بغداد ، فتفقه فيها بأبي حاتم محمود بن الحسن القزويني^(٧) وبأبي القاسم منصور بن عمر السكرخي^(٨) ، ثم بالقاضي الإمام الأوحدي الطيب الطاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري^(٩) ، وسكن ببغداد ، وكان تقيها زاهداً ورعاً متقللاً في ارتفاع الجاه بالعلم والعبادة .

قال الشيخ أبو إسحاق : لزم مجلس القاضي أبي الطيب بضع عشرة سنة ،

(١) في الأصل : حسين ، وما أثبتنا من ح وع . وهو الصواب ، كما سيأتي في

ترجمته (بأواخر الكتاب) .

(٢) هذا القول عند السبكي ٣ : ٩٢ .

(٣) ح وب : مصابراً .

(٤) ترجم لهما الشيرازي في طبقاته ص ١١٢ .

(٥) في الأصول : « العبد جاني » وما أثبتنا من ترجمته عند الشيرازي ص ١١٣

وعند السبكي ٣ : ٢٢٣ وعند ابن الأثير في اللباب ٢ : ١٧٩ . وهو منسوب إلى غندجان وهي مدينة من كور الأهواز .

(٦) ترجم له الشيرازي ص ١٠٩ والسبكي ٤ : ١٢ وتوفي سنة ٤١٤ أو سنة ٤١٥ هـ

(٧) ترجم له الشيرازي ص ١٠٨ والسبكي ٤ : ٢٠ وتوفي سنة ٤٤٧ هـ .

(٨) سبق التعريف به .

وسألني أن أدرس أصحابه في مسجده ، فدرستهم بإذنه سنتين ، ورتبني في خلقتهم ، وذلك سنة ثلاثين وأربعمائة .

قال الشيخ الإمام أبو إسحاق : ولم أنتفع بأحد في الرحلة ، ما انتفعت بالقاضي أبي الطيب [٩٦] والشيخ أبي حاتم^(١) القزويني ، ومات القاضي أبو الطيب سنة خمسين وأربعمائة ، وفيها مات أفضى القضاة أبو الحسن الماوردي^(٢) علي بن محمد ابن حبيب ، (وكان بين موتها أحد عشر يوماً)^(٣) وإلى هذه السنة انتهى تاريخ طبقات الفقهاء للشيخ أبي إسحاق .

ثم نقل بعد ذلك للتدريس في المدرسة النظامية إلى آخر عمره^(٤) .

قال القاضي طاهر بن يحيى بن أبي الخير^(٥) الإمام ، حدثنا الإمام عبد الله بن يحيى الصَّعْبِي^(٦) ، قلت وأخبرني الفقيه سليمان بن فتح بن مفتاح^(٧) الصليحي ، مولى لهم ، عن الإمام عبد الله بن يحيى [بن إبراهيم]^(٨) ابن أبي الهيثم^(٩) بن عبد السميع الصَّعْبِي ، عن السلطان عمرو بن الأشمري ، هكذا^(٩) قال : وصوابه المناسخي ، الذي طرده الصليحي عن اليمن بعد أخذه رِيْمَةً - قال : فدخل بغداد فوجد

(١) في الأصول : « أبي حامد » تحريف . وهذا النص موجود في ترجمته عند

الشيرازي ص ١٠٩ وعند ابن عساكر في تبين كذب المفتري ص ٢٦٠ .

(٢) ترجم له الشيرازي ١١٠ والسبكي ٣ : ٣٠٣ .

(٣) تكملة من ح : وذكرها السبكي في ترجمة الماوردي .

(٤) بدأ دروسه في النظامية في مستهل ذي الحجة سنة ٤٥٩ .

(٥) ستأتي ترجمته فيما بعد .

(٦) ستأتي ترجمته فيما بعد .

(٧) ستأتي ترجمته فيما بعد .

(٨) تكملة من ترجمته .

(٩ - ٩) سقط من ب تنبه له الناسخ فكتب على الهامش : لعل هنا سقط .

خليفتها قد مات ، وافتقر الناس إلى خليفة صحيح المقدم ، فاجتمع أهل بغداد خاصة وعامة ، فرضى العلماء كلهم بكون الإمام أبو إسحاق الشيرازي عاقداً لمن يستحق الخلافة ، فوقف المختار منهم من العباسيين - قال القاضي طاهر : وأظنه المقتدى^(١) بأمر الله ، وذلك سنة سبع وستين^(٢) وأربعمائة - في رأس درجة ، والعلماء [٩٧] وأفاضل الناس في ساحة تحت الدرجة . فله أرضى العلماء وأفاضل الناس بالإمام أبي إسحاق ، طلع اندرجة فسقط في وسطها ، فابتدر الخليفة والعلماء ، فسبهم الخليفة إليه ، وكان الخليفة ضليعا^(٣) ، فأقامه وأصعده^(٤) المنبر إليه إلى رأس الدرجة ، فحمد الشيخُ الله وأثنى عليه ، وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم ، وعقد الخلافة للخليفة ، فلما فرغ قال له الخليفة : هل من حاجة ! قال نعم ، أخبرني فلان عن فلان مسنداً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : ما من خليفة إلا وله دعوة مجابة ، وأريد أن تدعولي ، فدعاه من ساعته وأمن الحاضرون ، (وكان)^(٥) لهذا المناخي مداًح فيه مشهورة منها قوله :

ولقد رضيتُ عن الزمان وإن رمى قومي بخطب ضعضع الأركان
لما أراني طلعة الخبر^(٦) الذي أحيى الإله بقلمه الأديان
أزكى الورى دبا وأكرم شيمه رأمد في طلق العلوم عنانا

(١) هو فعلا : « المقتدى بأمر الله » - كما نص على ذلك السبكي - ولي الخلافة من سنة ٤٦٧ - سنة ٤٨٦ هـ .

(٢) في الأصل وع : ست وسبعين وأربعمائة . وما أثبتنا من ح وب والسلوك وكتب التاريخ .

(٣) ح : بليغاً .

(٤) ح وب : وأقصده إليه إلى رأس الدرجة .

(٥) تكملة من ح وع وب .

(٦) ح : الخير .

وأقله في الدنيا القصيرة^(١) رغبةً ولطال ما قد أضنت^(٢) الرهبانا
صدق الرسول الطهر في إطرانه أبناء فارس جبهة إعلانا
في كل عصر منهم علم به يُبدي الإله الرشد والتبiana
منهم أبو اسحاق مصباح الوري^(٣) وشهاب نور كشف الأذجانا^(٤)
لله ابراهيم أئ محققى صلت^(٥) إذارب^(٦) البصيرة لانا
فتخاله من زهده ومخافة الله قد نظر المعاد عيانا

ومات الشيخ الإمام الجليل أبو اسحاق رحمه الله ، في بغداد سنة نيف
وثمانين وأربعمائة^(٧) .

ومن شيوخه أيضاً : أبو أحمد عبد الوهاب بن محمد بن عمر بن رامين^(٨)
البغدادى ، درس على الداركي وابن خيران^(٩) . ومن شيوخه أبو عبد الله محمد

(١) ح وع : البصيرة ، وب : النضيرة . والسلوك : الصبره بدون نقط .

(٢) ح وع وب : أصبت . والسلوك : أصب بدون نقط .

(٣) ح وب والسلوك : الهدى .

(٤) كذا في ح وب وع والسلوك . وفي الأصل : الإدكانا .

(٥) ح وب : صلب .

(٦) ح : رث . وب : اب .

(٧) الذي عليه إجماع المؤرخين أنه توفي سنة ٤٧٦ هـ .

(٨) ترجم له الشيرازى ص ١٠٤ والسبكي ٣ : ٢٨٦ - ضمن ترجمة عبد

الوهاب بن محمد القامى الشيرازى - وقال إنه توفي سنة ٤٣٠ هـ .

(٩) له ترجمة مختصرة عند الشيرازى ص ٩٦ نصها : « أبو الحسين بن خيران

البغدادى صاحب كتاب (اللطيف) درس عليه شيخنا أبو أحمد بن رامين » . ولم

يترجم له السبكي . وفي طبقات الشافعية للصف ص ٣٧ ترجمة له . ذكر فيها أن

اسمه : أبو الحسن طى بن محمد بن خيران البغوى « صاحب اللطيف » . ولم يذكر

تاريخ وفاته .

ابن عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد البيضاوي^(١) تفقه بالداركي ، وتفقه الداركي بأبي اسحاق المروري ، وقد مضى تاريخهما .

وأما ابن خيران ، فأخذ الفقه عن القاضي أبي العباس أحمد بن سُرَيْج^(٢) ، ومات سنة عشرين وثلاثمائة ، وعرض عليه القضاء فلم يُرِده^(٣) . قال الشيخ أبو اسحاق الشيرازي^(٤) : سمعت شيخنا القاضي أبو الطيب الطبري رحمه الله يقول : كان أبو علي^(٥) بن خيران ، يماثب القاضي أبا العباس ابن سُرَيْج^(٢) على ولاية القضاء ، ويقول : هذا الأمر لم يكن في أصحابنا ، إنما كان في أصحاب أبي حنيفة . وتفقه القاضي أبو الطيب بآمد على أبي علي الزجاجي^(٦) صاحب ابن القاص^(٧) ، وقرأ عليه [٩٩] وعلى أبي سعيد الاسماعيلي^(٨) ، وقرأ على القاضي

(١) ترجم له الشيرازي ص ١٠٥ والسبكي ٣ : ٦٣ ، وتوفي سنة ٤٢٤ هـ .

(٢) في الأصول : ابن سُرَيْج (تحريف) وسبق التعريف به .

(٣) ح وع : فلم يرد ذلك .

(٤) هذا القول للشيرازي في ترجمته للقاضي أبي عبيد بن حربويه ص ٩٠ .

(٥) هو أبو علي الحسين بن صالح بن خيران البغدادي المتوفى سنة ٣٢٠ هـ .

(٦) تاريخ بغداد ٨ : ٥٥ ، والسبكي ٢ : ٢١٣ .

(٧) هو القاضي أبو علي الحسن بن محمد بن العباس الزجاجي . ترجم له الشيرازي

ص ٩٦ باختصار ولم يذكر وفاته والسبكي ٢ : ٢١١ و ٣ : ١٤٦ وقال : وأراه توفي في حد الأربعمائة إما قبلها وإما بعدها ، ولعل الأشبه أن يكون قبل الأربعمائة .

(٨) هو أبو العباس أحمد بن أبي أحمد الطبري المعروف بابن القاص ، توفي

سنة ٣٣٥ هـ . عرف والده بالقاص لأنه كان يقص الأخبار والآثار (الشيرازي ٩١

وابن خلكان ١ : ١٨ والسبكي ٢ : ١٠٣) .

(٨) هو أبو سعيد إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الاسماعيلي

توفي سنة ٣٩٦ هـ (الشيرازي ص ١٠٠)

أبي القاسم بن كنج^(١) بمرجان ، ثم ارتحل إلى نيسابور ، وأدرك أبا الحسن
الماسرجسي^(٢) صاحب أبي اسحاق المروزي ، فصحبه أربع سنين ، وتفقّه عليه
ثم ارتحل إلى بغداد ، وعلق عن أبي محمد الباقي^(٣) الخوارزمي صاحب الدياركي ،
وحضر مجلس الشيخ أبي حامد . قال الشيخ الإمام أبو اسحاق : ولد القاضي
أبو الطيب سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة ، ومات وهو ابن مائة وستين^(٤) ، ولم
يختل عقله ولا تغير فهمه ، يُفتي مع الفقهاء ويستدرك عليهم الخطأ ، ويقضي
ويشهد ، ويحضر المواكب في دار الخلافة ، وتفقّه ابن القاصّ ابن سريج ، وتفقّه
أبو حاتم القزويني بآمد^(٥) ، على شيوخ البلد ثم قدم بغداد ، فحضر مجلس
الشيخ أبي حامد الاسفراييني ، ودرس الفرائض على ابن اللبان ، وأصول الفقه
على القاضي أبي بكر الأشعري^(٦) . وتفقّه ابن سريج بالأنماطي عن المزني والربيع

(١) هو القاضي أبو القاسم يوسف بن أحمد بن كنج الدينوري ، قتله العيارون
بدينور ليلة السابع والعشرين من رمضان سنة ٤٠٥ هـ (الشيرازي ٩٨ ، والسبكي
٤ : ٢٩) .

(٢) هو أبو الحسن محمد بن علي بن سهل الماسرجسي ، توفي سنة ٣٨٣ أو
سنة ٣٨٤ هـ (الشيرازي ٩٦ والمصنف ٣٢) .

(٣) في الأصل : الكافي . وفي ح : عبد الباقي . وفي ع : الباقي ، وكذا عند
الشيرازي . وهذا كله تصحيف . وهو أبو محمد عبد الله بن محمد الخوارزمي البخاري
الباقي - نسبة إلى باف بالباء والفاء الموحدين - قرية من قرى خوارزم ، توفي سنة
٣٩٨ هـ (الشيرازي ١٠٢ والسبكي ٢ : ٢٣٣ والمصنف ٣٥ واللباب ١ : ٩٠) .

(٤) في الأصل وع : « وستين » ، وفي ح : « وعشرين » . والصواب ما أثبتنا
كما في طبقات الشيرازي ١٠٦ ، وهو ما يساوي الفرق بين ميلاده ووفاته ، لأنه توفي
سنة ٤٥٠ هـ .

(٥) في طبقات الشيرازي ١٠٩ وتبيين كذب المفتري ٢٦٠ : بآمل ، وهو الصواب .

(٦) هو القاضي أبو بكر محمد بن الطيب بن الباقلاني الأشعري شيخ السنة =

عن الشافعي رحمه الله . فكررتُ ذكر سند بعض هؤلاء الأئمة رحمهم الله ،
لأبين وجه اتصال فقه طبقات المتأخرين من أصحابنا بالشافعي ، وأورد هاهنا عن
الشافعي [١٠٠] وأشياخه ما يليق بهذا المختصر إن شاء الله تعالى .

== في عصره وإمام المتكلمين على طريقة أبي الحسن الأشعري، توفي سنة ٥٠٣هـ (راجع
ترجمته المطولة بذييل كتابه « التمهيد » المطبوع بمصر سنة ١٩٤٧ وبيان المصادر التي
ترجمت له) .

فصل

وأما الشافعي^(١) ، وهو أبو عبد الله ، ولا خلاف في اسمه ونسبه ، وأنه من
بني المطلب ، وقد قال عليه السلام : إن بني هاشم وبني المطلب شيء واحد ،
وشبك بين أصابعه . وأن اسمه ونسبه : محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن
شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف ،
يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في عبد مناف ، فلا خلاف أنه مطلبّي . وكان
المطلب جد الشافعي أسنّ من أخيه عبد المطلب ، وكان المطلب جد الشافعي ،
كفل عبد المطلب بن هاشم جد النبي صلى الله عليه وسلم ، لأنه ولد في المدينة
ومات أبوه ، فضى إليه المطلب وقدم به مكة وهو رديفه ، وعليه ثياب رثة ،
وكان إذا سئل عنه استحيًا أن يقول : إنه ابن أخي ، فكان يقول عبدّي ، فلما
وصل منزله ألبسه ثم أخرجه ، وقال : هذا ابن أخي ، فسمى بذلك عبد المطلب .
وكان يسمى شيبه الحمد ، لأنه ولد في رأسه شعرة بيضاء ، وقيل إن شافعاً
لقى النبي صلى الله عليه وسلم وهو مراهق للبلوغ ، وجدّ الشافعي العاشر ، جد
رسول الله [١٠١] صلى الله عليه وسلم الرابع ، وكان لعبد مناف خمسة أولاد :
هاشم ، والمطلب ، وعبد شمس ، ونوفل ، وأبو عمرو . فأما هاشم ، فهو جد النبي
صلى الله عليه وسلم ، وأما المطلب ، فهو جد الشافعي ، وأما عبد شمس ، فهو جدّ
بني أمية ، وعثمان ومعاوية منهم . وأما نوفل ، فهو جدّ بني نوفل ، وجبير بن
مُطيم منهم ، وأما أبو عمرو فلا عقب له .

(١) اعتنى المؤرخون والعلما في سائر الصور بترجمة الإمام الشافعي وذكر
مناقبه وفضائله وقصته ، وأفردوا لذلك مصنفات خاصة . ويمكن الرجوع إلى كتاب
« آداب الشافعي ومناقبه لابن أبي حاتم الرازي » المطبوع بمصر سنة ١٩٥٣ فيه
ثبت مفصل عن ترجمة الشافعي ومن ألف في مناقبه ، وضمه محقق هذا الكتاب
الأستاذ عبد النبي عبد الحالق ؛ وفيه الكفاية .

والشافعي رضى الله عنه ، تفرّع من هاشميين ، بنى هاشم بن المطلب ، وهاشم
ابن عبد مناف ، والهاشم الأعلى والهاشم الأدنى ، وذلك أن أمه فاطمة بنت عبيد الله
ابن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، وعبيد الله ، هو الذى
أخرج الشافعي معه إلى صتاء ، وأدبه وحضّه على طلب ^(١) العلم . قال يونس بن
عبد الأعلى ^(٢) : لأرى هاشمياً ولدته هاشمية ، إلا على بن أبي طالب كرم الله
وجهه - فإن أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم - والشافعي فإن أمته بنت عبد الله بن
الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه .

ومن الرواة من رهط الشافعيّ جماعة أذكر بعضهم ، فمنهم :
السائب بن عبيد بن عبد يزيد ^(٣) ، وعبد الله بن السائب ^(٤) أخو شافع ^(٥) ،
وركانة ^(٦) [١٠٢] بن عبد يزيد ، هو المطلق امرأته سُهَيْمَة ^(٧) البتّة ، والصارح
لرسول الله صلى الله عليه وسلم على الشاء ، فصرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

(١) ح : تعلم .

(٢) هو أبو موسى يونس بن عبد الأعلى بن موسى بن ميسرة بن خص بن حيان
الصدفي المصري الققيه القرى ، من تلاميذ الإمام الشافعي ، وإليه انتهت رئاسة العلم
بديار مصر ، ولد سنة ١٧٠ وتوفى سنة ٢٦٤ هـ (السبكي ١ : ٢٧٩) .

(٣) ترجمته في الإصابة : ٢ : ١٠ .

(٤) » » الإصابة : ٢ : ٣١٤ .

(٥) » » الإصابة : ٢ : ١٣٤ .

(٦) » » الإصابة : ١ : ٥٢٠ .

(٧) سهيمة بنت عمير (أو عومر) الزنية ، طلقها زوجها ركانة بالمدينة البتّة .
فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أردت بها ؟ . يستخبره عن نيته في ذلك .
قال : أردت واحدة ، فردها عليه النبي صلى الله عليه وسلم على تطليقتين (الإصابة :
٤ : ٣٧٧ والاستيعاب ١٨٣ و ٧٤٠) .

ثم عاد فصرعه ، ثم عاد فصرعه ، فأسلم وردّ عليه الغنم . ونافع^(١) بن عَجْبيرة بن
عَبْد يزيد ، ومحمد^(٢) بن عليّ ، وأخوه عبد الله^(٣) بن عليّ ، ابنا^(٤) يزيد بن ركانة
ومحمد بن العباس^(٥) عم الشافعي ، وطلحة بن ركانة ، ويزيد بن طلحة ، فالسائب
ابن عبيد هو المأسور يوم بدر مع العباس بن عبد المطلب رضی الله عنه ، وعبد الله
ابن السائب ، هو الذي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم صلّاته بمكة وافتتاحه
بسورة المؤمنين . وروى البيهقي عن مسلم بن الحجاج : أن عبد الله بن السائب والي
مكة ، صحابي صحيح حديثه ، وهو أخ الشافع بن السائب ، جدّ محمد بن إدريس .
وأما مولده فروى أبو نعيم^(٦) عن الوهبي^(٧) أنه قال : سمعت الشافعي يقول :
ولدتُ باليمن ، فخافت أُمّي على الضَّيِّعة^(٨) فقالت : إلحق بأهلك فتسكون
مثلهم (فإني أخاف أن تغلب على نسبك)^(٩) فجهزتنى إلى مكة ، فقدمتها وأنا
ابن عشرٍ أو شبيهاً بذلك ، فصرت إلى نسيب لي ، فجعلت لذتي في العلم حتى
رزقني الله منه مارزق .

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ١٠ : ٤٠٨ .

(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ٩ : ٣٥٦ .

(٣) ترجمته في تهذيب التهذيب ٥ : ٣٢٥ .

(٤) ترجمته في الاستيعاب ٢ : ٦١١ .

(٥) ترجمته في تهذيب التهذيب ٩ : ٢٤٧ .

(٦) هو أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدى الجرجاني الاسترابادي من أئمة

الشافعية ، توفي سنة ٣٢٣ هـ أو سنة ٣٢٤ هـ (السبكي ٢ : ٢٤٢ وتاريخ جرجان ٢٣٥)

(٧) في الأصول : « الموهبي » (تحريف) وهو أبو عبيد الله أحمد بن عبد الرحمن

ابن وهب الوهبي الملقب ببحشل المتوفى سنة ٢٦٤ هـ (السبكي ١ : ١٩٩ وتهذيب

التهذيب ١ : ٥٤) . وهذا القول المروى عنه ، أورده الخطيب البغدادي في ترجمة

الشافعي ٢ : ٥٩ .

(٨) في الأصل : « الضَّيِّعة » ، وما أثبتنا من ح وع وتاريخ بغداد .

(٩) تكملة من تاريخ بغداد .

وروى أيضاً [١٠٣] أبو نعيم عن الربيع بن سليمان^(١): أن مولد الشافعي بفرزة أو عسقلان . وروى أيضاً عن ابن عبد الحكم عن الشافعي أنه قال : ولدت بفرزة ، قرية من قرى الشام ، سنة خمسين ومائة ، فمكثت بها سنتين ، وُهِجِلت إلى مكة ، فنشأت بها ، وتعلمت القرآن على سفيان بن عيينة .

ثم خرج إلى المدينة ، فقرأ على مالك بن أنس الموطأ وحفظه ، ثم دخل بغداد وأقام بهاسنين وصنف بها كتبه القديمة ، ثم عاد إلى مكة (سنة تسع وتسعين ثم عاد إلى بغداد^(٢)) فأقام بها شهراً ، ولم يصنف بها شيئاً ، ثم خرج إلى مصر وصنف بها كتبه الجديدة ، وأقام بها إلى أن مات رحمه الله تعالى ، ودفن هنالك . وكان موته ليلة الجمعة ، وقد صلى العشاء الآخرة ، آخر ليلة من رجب ، ودفن في يوم الجمعة .

قال الربيع : انصرفنا من دفن الشافعي ، فرأينا هلال شعبان ، وكان ذلك في سنة أربع ومائتين : فكان عمره أربعاً وخمسين سنة .

وأصحابه البغداديون : الزعفراني^(٣) والسكريبيسي^(٤) وأبو ثور^(٥) وأحمد بن

(١) للإمام الشافعي تلميذان بهذا الاسم : الربيع بن سليمان بن داود الجيزي المتوفى سنة ٢٥٩ . والربيع بن سليمان المرادي المتوفى سنة ٢٧٠ هـ . وهو المقصود ، لأن نمن أخذ عنه ، أبا نعيم الجرجاني الذي يروي هذا الخبر (السبكي ١ : ٢٥٩) .

(٢) تكملة من ح .

(٣) هو الإمام أبو علي الحسن بن محمد الصباح البغدادي الزعفراني توفي سنة ٥٢٦ هـ

(الشيرازي ٨٢ والسبكي ١ : ٢٥٠) .

(٤) هو الإمام أبو علي الحسين بن علي بن يزيد السكريبيسي . توفي سنة ٢٤٥ هـ

وقيل سنة ٢٤٨ هـ (الشيرازي ٨٣ والسبكي ١ : ٢٥١) .

(٥) هو الإمام أبو ثور إبراهيم بن خالد اليماني الكلبى البغدادي ، توفي سنة ٥٢٤ هـ

(السبكي ١ : ٢٢٧) .

حنبل ، وهم الذين يروون كتبه القديمة (*).
والمصريون : المزني^(١) والربيع المرادي^(١) والربيع الجيزي^(١) والبويطي^(٢)
وحرملة^(٣) وابن [١٠٤] عبد الأعلى^(٤) ، وهم الذين يروون كتبه الجديدة .
وروى أبو نعيم بإسناده إلى الشافعي قال : وُلِّيتُ قضاء نجران وبها بنو الحارث
وموالى ثقيف ، فنظروا إلى حكم جاري ، فخرجوا إلى مكة ، فلم يزالوا يعملون فيَّ
حتى دفعت إلى العراق ، وذكر وصوله^(٥) هنالك وكتابه كتب محمد بن الحسن^(٦)
وروى أبو نعيم بإسناده إلى الشافعي : أن مُصعب بن عبد الله^(٧) ، ولأه
الرشيد قضاء اليمن ، فسألني أن أخرج معه لِمَا علمه من فقري وفاقتي ، فلما صرنا
إلى اليمن وجالسنا الناس ، كتب مطرف بن مازن^(٨) إلى الرشيد : إن أردت

(١) سبق التعريف ٣٣ .

(٢) هو أبو يعقوب يوسف بن يحيى البويطي ، توفي سنة ٢٣١ هـ في بغداد .

(الشيرازي ٧٩ والسبكي ١ : ٢٧٥) .

(٣) هو أبو حفص حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة بن عمران التجيبي ،

توفي بمصر سنة ٢٤٣ هـ (الشيرازي ٨٠ والسبكي ١ : ٢٥٧) .

(٤) هو يونس بن عبد الأعلى (سبق التعريف به ص ١٣٥) .

(٥) ح : أصوله .

(٦) هو محمد بن الحسن الشيباني صاحب الإمام أبي حنيفة ، توفي سنة ١٨٩ هـ

(وراجع تفاصيل هذا الخبر بإسناده في كتاب « آداب الشافعي ومناقبه لابن أبي حاتم

ص ٣١ وما بعدها) .

(٧) هو أبو عبد الله مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير

ابن العوام الأسدي الزبيري (تهذيب التهذيب ١٠ : ١٦٣) .

(٨) مطرف بن مازن راوية الإمام مالك ، كان به صمم ومات بالمدينة سنة ٢٢٠ هـ

(المعارف ٢٢٧) .

(*) في ع بعد هذا الكلام زيادة مقحمة نصها : « وفي هذه السنة في شعبان

اخط محمد بن زياد زيد ، وهو رجل ينسب إلى سليمان بن هشام بن عبد الملك

الأموي ، وقاضيه محمد بن هارون التغلبي ، وهو أبو القضاة في زيد من بني عقامة ،

ولم يزل الحكم فيهم أباً عن جد حتى أزالهم ابن مهدي » .

اليمين أن لا يفسد عليك ولا يخرج من يدك ، فأخرج عنه محمد بن إدريس الشافعي ، ودكر أقواماً من الطالبين . قال الشافعي : فبعث إلى حماد البربري (١) فأوثقت بالحديد ، حتى قدمنا على هارون بالرقّة فذكر مناظرته (٢) وتفريج الله سبحانه عليه وتخليصه .

وفي بعض الروايات ، في حديث طويل : أنه جرى بين الشافعي ومحمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة مناظرة (٣) ، في عشر مسائل ، انقطع محمد في خمس منها ، حتى أمر الرشيد بجزّ رجل محمد بن الحسن ، فأراد الشافعي أن يكافئه [٥٠] بيد سبقت لمحمد إليه ، فقال يا أمير المؤمنين : ما رأيتُ سميناً بطناً أفقه منه ، وأخذ في مدحه وبيان فضله ، فعرف الرشيد مراده ، فخلع عليهما جميعاً ، وحمل كل واحد منهما على مركوب ، وأمر للشافعي بمخمسين ألف درهم ، فواصل الشافعي بيته حتى تصدق بجميع ذلك ، ووصل به الناس . ثم قال هارون : أنا أمير المؤمنين وأنت القدوة ، ولا يدخل علي من الفقهاء أحدٌ قبلك . فقال محمد بن الحسن شعراً :

أخذت ناراً بيدي أشعلتها في كيدي

قتلت نفسي بيدي

وفضائل الشافعي كثيرة ومناقبه جمّة غزيرة .

فقد قال الشيخ أبو إسحاق (٤) . إن الفقيه أبا سليمان داود بن علي بن خلف

(١) في الأصل وع : البريدي ، وفي ح : اليزيدي (تصحيح) . والتصويب من

طبقات الشافعية ١ : ٢٥٤ وابن الأثير ٥ : ١٠٩ ومعجم الأنساب لزامباود ١٩ و ٢٧٦

وقد كان حماد البربري والياً على اليمن ومكة من قبل العباسيين .

(٢) ع : مناظرته . وكانت هذه المناظرة بين الشافعي ومحمد بن الحسن الشيباني .

وقد أورد السبكي ١ : ٢٥٤ هذه المناظرة وهذا الخبر بتفاصيله ضمن ترجمة الحسين

ابن علي الكرابيسي .

(٣) انظر مناظرات الشافعي مع محمد بن الحسن في « آداب الشافعي ومناقبه »

ص ١٥٩ وما بعدها .

(٤) طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي ٧٦ .

الأصبهاني^(١)، صَنَّف كتابين في فضائل الشافعي والثناء عليه رضى الله عنه .
فولادة الشافعي في دولة أبي جعفر المنصور في سنة خمسين ومائة ، لأن دولته
ابتدأوها سنة ست وثلاثين ومائة (واتهاؤها سنة ثمان وخمسين ومائة^(٢)) (صُحْبَة
الشافعي الملك في دولة المهدي بن المنصور ، في سنة أربع وستين ومائة .

وفي رواية : أن الشافعي قال : قَدِمْتُ اليَمَن [١٠٦] ، فكنْتُ عند شيخ
بها أسمع منه الحديث ، فجاء خمسة كهول ، فسَلَّموا عليه وقبلوا رأسه^(٣) ،
وذكر الخبر .

وكان لجدِّ الشافعي أبي أمه - علي ماروي يونس بن عبد الأعلى ، وشيوخ
اليمن - الذي هو عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام
منزلة شريفة ، عند أبي العباس السفاح ، أخ المنصور ، قال القتيبي في معارفه^(٤) :
رُئِيَ يوماً يمسح على خفيه ، فاستنكر منه ، فقال : قد مسح عمر بن الخطاب ،
ومن جعل عمر بينه وبين الله ، فقد استوثق (لدينه^(٥)) وأخذ الشافعي الفقه
عن شيوخ^(٦) الحجاز ، كسفيان بن عيينة^(٧) الهلالي المسكي ، ومالك بن أنس

(١) هو المعروف بالظاهري ، إمام أهل الظاهر ، وهم طائفة من الفقهاء يجرون
النصوص على ظواهرها وينفون القياس . وكان زاهداً ورعاً ، ومن المتصنين للإمام
الشافعي ، وممن ألقوا في مناقبه . وتوفي سنة ٢٧٠ هـ (تاريخ بغداد ٨ : ٣٦٩
والشيرازي ص ٧٦ واللباب في تهذيب الأنساب ٢ : ٩٩) .

(٢) تكملة من ح .

(٣) في ع زيادة بعد ذلك نصها : « فسألت عنهم الشيخ فقال : أولادي ، كل

خمسة منهم في بطن . وفي المهد خمسة أطفال » .

(٤) ذكر ابن قتيبة هذا في المعارف ص ٩٣ .

(٥) زيادة من ع .

(٦) ع : من أهل الحجاز .

(٧) ترجمته في تهذيب التهذيب ٤ : ١١٧ .

الأصبغى المدني ، وعبد الوهاب بن عبد المجيد^(١) الثقفى ، فهم وأشباهم من علماء الحجاز ، مات مالك بن أنس بالمدينة سنة تسع وسبعين ومائة ، وهو ابن خمس وثمانين سنة ، ومات ابن عيينة سنة ثمان وتسعين ومائة ، وهو ابن إحدى وتسعين سنة ، ومات عبد الوهاب سنة أربع وتسعين ومائة ، وهو ابن أربع وثمانين سنة . فأخذ مالك العلم عن التابعين ، كمحمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب^(٢) الزهرى القرشى ، وأخذ الزهرى عن أنس بن مالك^(٣) ، وسهل بن سعد^(٤) والسائب بن يزيد^(٥) ، ومحمود بن الربيع^(٦) ، وغيرهم [١٠٧] من أصحاب رسول الله ، ما أخذوه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (وأخذ مالك الفقه عن نافع^(٧) [مولى] ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأخذ سميان ابن عيينة عن الزهرى أيضاً ، وعن غيره كعمرو بن دينار^(٨) المسكى المولود بصنعاء ، مولى باذان من أبناء الفرس باليمن ، وأخذ عمرو عن ابن عمر ، وابن عباس ، وأخذ ما أخذوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . مات عمرو بن دينار سنة خمس وعشرين ومائة ، وهو ابن ثمانين سنة . وقد مضى ذكره ، وأخذ عبد الوهاب ابن عبد المجيد عن جماعة من المسكيين والمدنيين والبصريين كأيوب بن أبى تيمية السخيتاني^(٩) ، وأخذ أيوب عن خلق كثير ، كعمرو بن سَلَمَةَ^(١٠) ، وأبى عثمان

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٤٤٩ .

(٢) » » » » ٥ : ٤٤٥ .

(٣) » » » » ١ : ٣٧٦ .

(٤) » » » » ٤ : ٢٥٢ .

(٥) » » » » ٣ : ٤٥٠ .

(٦) » » » » ١٠ : ٦٣ .

(٧) » » » » ١٠ : ٤١٢ .

(٨) » » » » ٨ : ٢٨ .

(٩) » » » » ١ : ٣٩٧ .

(١٠) » » » » ٨ : ٤٢ . و « سلمة » ضبطها صاحب خلاصة

النهدى^(١) ، وهما من أدرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ، فلم يأخذ إلا عن الصحابة ، بأخذهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومن شيوخ الإمام الشافعي : مسلم بن خالد بن سعد الزنجي^(٢) ، وكان يقال له الزنجي لحرته ، وكان مفتي مكة بعد ابن جريج ، مات سنة ست وتسعين ومائة وقيل سنة ثمانين ومائة .

وهذه الأسانيد مع اختلاف طرقها ، وجه اتصال الفقه [١٠٨] برسول الله صلى الله عليه وسلم ، مع ما يندرج فيه من ذكر تاريخ فقهاء اليمن وغيرهم ، فما أحوج كل فقيه يفتي إلى معرفة حال اليمن في الدين والإسلام ، من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى وقتنا . فعملت^(٣) هذا المختصر تنبيها على ذلك .

(١) هو أبو عثمان عبد الرحمن بن ملّ بن عمرو بن عدى النهدي (تهذيب

التهذيب ٦ : ٢٧٧) .

(٢) ترجمته في طبقات الشيرازي ٤٨ .

(٣) ح : فعملت .

فصل

ثم يرجع الكلام إلى سياق ما أردته ، وتكميل ما قصدته ، من ذكر أصحابنا إن شاء الله تعالى ، على ترتيب أحوالهم وتفصيل إجمالهم .

فأما القاضي حسين بن علي الطبري^(١) ، مصنف « العدة » ، والشيخ أبو نصر محمد بن هبة الله البندنجي^(٢) ، فإنهما سكنا مكة بعد أن تفقها ببغداد بشيوخ ، أعلام رتبة شيخ شيوخ بغداد في وقته ، الإمام أبو اسحاق الشيرازي ، وكان الحسين عالماً بعلوم ، منها الفقه والخلاف والحديث والتفسير واللغة والأصول والكلام ، وكان متبحراً فيه ماهراً ، وكان الشيخ أبو نصر أعمى ، وهو في الفقه دون الحسين ، ومات^(٣) بمكة قبل القاضي حسين بن علي الطبري ، فصلوا عليه جميعاً ، بعد أن جرت بينهما منافرة في حياتهما وافتراق أهوية . ويقال إن القاضي حسين بن علي الطبري [١٠٩] لم يتول قضاء مكة ، وإنما كان المتولّى للقضاء فيها ابنه ، فات في حياة أبيه ، فخلقه أياما في مقامه ، ثم اعتذر فمُذِر ، ثم مات بعد ذلك ، أحسبه على رأس الخمسة^(٤) ، ثم تولى أولاده القضاء في مكة : فمنهم القاضي أبو البركات (بن محمد بن علي)^(٥) بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن الحسين الطبري ، وهنالك اليوم من ذريتهم جماعة .

(١) طبقات السبكي ٣ : ١٥٢ والعقد الثمين للفاسي ٢ : ١٤١ وانظر ص ١١٩

(٢) طبقات السبكي ٣ : ٨٥ والعقد الثمين للفاسي ١ : ٢٠٦ » » »

(٣) مات القاضي حسين الطبري سنة ٤٩٥ هـ ومات البندنجي سنة ٤٩٥ هـ أيضا

(٤) ذكر السبكي والفاسي أنه توفي سنة ٤٩٥ .

(٥) ساقط من الأصل .

وأما الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد وَبِه^(١) النهرواني^(٢)، فإنه من أبناء التجار المسافرين في البحار^(٣)، وكان تفقه^(٤) بالإمام أبي اسحاق الشيرازي بكتاب «المهذب» و«بمسائل الخلاف»، وبكتب الشيخ أبي اسحاق في الأصول والجدل، وسكن عدن مدة، ثم انتقل إلى زبيد، وملوكها الحبشة^(٥) يومئذ، فدخلها الأمير مفضل بن أبي البركات بالعسكر الجرّار من العرب، فانتهب^(٦) مال هذا الفقيه وتجارته، وكان كثير المال. وأظنها في الوقعة الأولى، سنة سبع وتسعين وأربعمائة^(٧)، ثم خرج فسكن جزيرة كمران في البحر، وسافر عبيده

(١) في الأصل وع : الشيخ محمد بن عبد الله بن محمد بن عبدويه . وما أثبتنا من ح . وقد ترجم له الجندی لوحة ١٠١ باسم : أبو عبد الله محمد بن عبدويه المهروباني وترجم له الشرجي ١٢١ ، باسم : أبو عبد الله محمد بن الحسين بن عبدويه . وذكره باخرمة ٢ : ١٣٥ ضمن ترجمة علي بن أحمد القريظي ، باسم : محمد بن عبد الله المهروباني الكمراني . وقد أورد صاحب النور السافر ص ٢٠٦ ذكر هذا الفقيه وسماه : محمد بن الحسن بن عبدويه ، وذكر حكاية قدح عينيه والأبيات الشعرية التي قالها في هذا الموضوع والتي سترد فيما بعد ، وفيما سبق ص ١٢٦ ذكره المؤلف باسم : أبو عبد الله محمد بن الحسن بن عبدويه المهروباني (وهذا أرجح الأقوال) .

(٢) في ع : المهرواني . وح وب : المهروياني . وقد ضبطها الجندی بالعبارة : بميم مفتوحة وسكون الهاء وضم الراء وسكون الواو وفتح الباء الموحدة ثم ألف ثم نون ثم ياء نسب . وزاد على ذلك قوله : ولا أدري إلى ماهذه النسبة ، هل هي إلى بلد أوجدت ، وسألت عن ذلك من يدعى الحبرة فقال : لعله نسب إلى بلد بساحل البصرة يقال لها ماهروبان .

(٣) ح وب : بالتجارة .

(٤) ح وب : وكان تفقهه ببغداد .

(٥) انظر ص ١٠٤ .

(٦) ح : فانتهب .

(٧) ح وب : سبع وتسعين وأربعمائة . وع : سبع وسبعين وأربعمائة .

وجلبه إلى الحبشة ومكة والهند وعدن ، فأخلف الله عليه أموالاً كثيرة ، فكان ينفق [١١٠] على طلبة العلم ويكرمهم .

أخبرني الفقيه الفاضل أحمد بن عمر بن علي السّلالى^(١) كتابة ، عن الفقيه عبد الله بن مسعود^(٢) المدرس في الجبالي ، عن الفقيه عمر بن علي السّلالى^(٣) ،

وهو من تلاميذ الشيخ ابن عبدّويه ، أنه كان يتجر للشيخ ابن عبدويه بستين ألف دينار في البحار^(٤) ، وكانت النواخذ^(٥) والتجار وأهل الحالات يأتون

للسلام عليه ، فيقبلون رأسه وهو قاعد ، وكان كثير المال والزهد والورع ، متحريراً في المطعم ، لا يأكل إلا الأرز من بلاد الهند والكفار^(٦) ، وكان قد ابتلى

بالمسى^(٧) ، فرد الله عليه بصره ، وفي ذلك قال لما عمى مخاطباً لنفسه :

وقالوا قد دهى عينيك سوء فلو عالجتـه بالقـدح زالوا
فقلت الربُّ محتمبري بهذا فإن أصبر أنل منه الجلالا^(٨)
وإن أجزع جرمت الأجر منه وكان خصيصتي منه الويالا

(١) سترد ترجمته فيما بعد .

(٢) » » »

(٣) » » »

(٤) ح وب : في التجارة .

(٥) النواخذ أو النواخذة ، ومفردها ناخوذاه ، وهم ملاك سفن البحر أو وكلاؤهم ، وهو المتصرف في السفينة المتولى لأمرها سواءً ، كان يملكها أو كان أجيراً على النظر فيها وتسييرها (تاج العروس - نخذ) .

(٦) ع : لا يأكل إلا الأرز الهندي وما يؤتى به من بلاد الكفار . وفي السلوك : لا يأكل إلا الأرز الذي يجلبه عبيده من بلاد الكفار .

(٧) ذكر الجندی والشرجى وصاحب النور السافر : حكاية هذا الفقيه وكيف ردّ إليه بصره بعد أن استدعى له طبيب للعلاج . فلما قال الشعر المذكور ردد الله إليه بصره بدون حاجة إلى الطبيب .

(٨) عند الجندی والشرجى : النوالا . وفي النور السافر : مثالا .

وإني صابرٌ راضٍ شكورٌ
صنيعٌ مليكنا حسنٌ جميلٌ
وربِّي غيرٌ متَّصفٌ بحَيْفٍ
(فصبراً معشرَ العميانِ صبراً)
وله أيضاً في المناجاة^(٢) [١١١]:

ليتني مت قبل ذنبي فإني
ليتني عند ما عصيتك ربِّي
ليتني عند ما هممت بذنبي
يا رحيم العباد إن لم تُجِرني
يا رحيم العباد طرّاً أُجِرني
يا رحيم العباد اجعل جوابي
يا رحيم العباد كن لي مجيباً
يا رحيم العباد فارحم خضوعي
(يا رحيم العباد ظهري ثقيل)

كَمَا قَلْتُ قَدْ قَرُبْتُ بَعُدْتُ
لهوإني على الرماد ذُبِحْتُ^(٣)
بوقودِ الحصى^(٤) حُرِّفْتُ قَفْتُ
فلنفسى إِذَنْ خَسِرْتُ خَسِرْتُ
وأغثنى فقد هلكت هلكت
يا عُبيدي فقد رحمت رحمتُ
لأنجفني^(٥) وقل غفرت غفرتُ
ونداؤي وقل^(٦) عفوت عفوتُ
من ذنوبي فقد ضمفت ضمفت^(١)

وكان هذا الشيخ الفقيه ظاهر التقوى ، مؤلفاً للمسلمين من كل أفق ، وله تصنيف ملبح في أصول الفقه ، سماه « بالإزاد » ، وكان له ولدٌ عالم بعلم الكلام والأصول ، مع تبريزه في الفقه ، يسمى عبد الله ، تفقه بأبيه ومات قبله في هذه

(١) هذا البيت زيادة من ع ولم يرد في غيرها .

(٢) حذف هذه القصيدة من ب ، واكتفى بقوله : وله غير ذلك .

(٣) ع : رجحت .

(٤) ح والجندی : الغضى .

(٥) ح : لأنجفني .

(٦) ع : هكنا ربى قل ...

الجزيرة ، سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة ، ومات الشيخ رحمه الله (ليلة الخميس لعشر ليال خلون من ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وخمسمائة)^(١) وله ثمان وثمانون سنة ، وقبرها هنالك تحت^(٢) المسجد ، يزورها الصالحون ، ويُتبرك بقبريهما^(٣) ، وله ذرية فقراء في هذه الجزيرة إلى اليوم ، وهم ذووا مروءة ودين . قلت : ولما قضى الله سفرى إلى مكة ، [١١٢] ومن عالى بذلك ، واختارلى الطريق فى البحر من عدن ، سنة أربع وسبعين^(٤) وخمسمائة ، فى صحبة الشيخ مدافع ابن أسعد الزُقَيْرَى ، وعلى بن أحمد بن عبد الله القاضى القُرَيْظَى^(٥) ، خطيب عدن ، وغيرها من التجار^(٦) ، إلى أن رقيت سفينتنا فى هذه الجزيرة واردين وصادرين ، فتبركتُ بزيارة هذا المسجد والقبرين ، وآثار الفقيهين ومواضع التدريس ، وأخرج إلى رجل اسمه صالح ، وهو من ذريته^(٧) ، ختمة موقوفة فى المسجد ، ذكر أنها بخط جدّه .

ثم لما مات الفقيه عبد الله بن الشيخ محمد بن عبدويه ، كتب إليه الفقيه

(١) تكملة من ح وب والسلوك .

(٢) ح وب : بحجب .

(٣) ح وع وب : بتراب قبريهما .

(٤) ع : وتسعين (تصحيف) .

(٥) ح : مدافع بن سعيد الرقيرى ، وع : مدافع بن سعيد الزهرى ، وثغر عدن

٢ : ١٣٥ : مدافع بن سعيد الرقيرى . وستأتى ترجمته فيما بعد .

(٦) ترجم له باخرمة ٢ : ١٣٥ تقلا عن كلام ابن سمرة للذكور .

(٧) جاء فى نسخة الأصل وع بعد ذلك كلام آخر نصه : « وفى هذه السنة راح

سيف الدولة أتابك بن منقذ من زبيد إلى مصر ، فى موسم الحج ، فحضر الحج

وقضى تفشه وانصرف » .

(٨) ع : ذريتهم .

عمر بن علي بن أسعد السلالى ثم الكنانى ، تصيدة يترنى فيها ولده المذكور ،
ويصف جودة علمه ويمدحه بالمعرفة والكمال ، فقال فى بعضها :

أُمن بعد عبد الله نجل محمد	يصون دموع العين من كان مسلماً
وقد غاض بحر العلم مذ غاب شخصه	ولكن بحر الوجد من بعده طما
تضعض بنيان المعلوم لفقده	وأصبح وجه الدرر أرمداً ^(١) أقما
[١١٣] غدا كل نور فى الجزيرة خامداً	فأصبح ركن العلم نيماً مهتماً
فيا منها تروى القلوب بوزده	شهدت لقد أورتها ^(٢) بعدك الظما
فيا أيها الشيخ الإمام تصبراً	وإن كنت أهدى من سواك وأحلماً
هو الدهر لا يبقى على حالة معاً	يدير على أهليه بؤساً وأنعماً
فحيناً تراه بامر الوجه عابساً	وحيناً تراه ضاحكاً متبتماً
وما أبت الدنيا مطاعاً مسوداً	ولا ملكاً فى السالفين ^(٣) مكرماً
فأين جدبس أين طسّم وجزهم	ألم تظمس الأيام طسماً وجزهما
أما أهلك عاداً ومن كان قبلها ^(٤)	ومن بعدّها من ذا من القدر أحمى

والرثية^(٥) طويلة تزيد على خمسين بيتاً ، ويقال إنه كان على هذا الفقيه الفقى

ألف دينار ، قضاه عنها هذا الشيخ والده رحمهما الله .

وكان الشيخ محمد بن عبدويه مفخماً عند الناس ، معظماً كثير المال كبير الجاه ،
كريم النفس ، غزير العلم ، فارتحل إليه الناس وكبار فقهاء اليمن ، لكثرة علمه
وجودة إتقانه وفهمه ، كالفقيه عبد الله بن أحمد بن محمد بن أبي عبد الله الهمداني^(٦)

(١) ح وع وب والسلوك : أريد .

(٢) ح وب : أريتها . والسلوك : أوليتها .

(٣) ب : السابقين .

(٤) ع : قبله .

(٥) كذا فى ح وب : وفى الأصل وع : والترثية .

(٦) ستأنى ترجمته ص ١٥٤ .

من زَبْران ، ورفيقه عبد الله بن يحيى الصَّعْبِي (١) من سَهْفَنه ، وكانت رحلتها سنة
خمس وخمسمائة ، وزيد بن الحسن بن محمد الغايشي (١) من بلد أحاظة [١١٤] ،
وعمر بن علي بن أسعد السلَّالِي من نخلان ، ومحمد وخير ابنا أسعد بن الهيثم المقدم
ذكرهما ، وتاريخ قراءتهما (٢) عليه سنة تسع عشرة وخمسمائة ، وعيسى بن
عبد الملك المعافري (١) ، ويحيى بن محمد بن محمد بن أبي عمران (١) من
شواحِط ، وعمر بن عبد العزيز بن أبي قرّة ، وأخوه عبد الله (١) من أهل أبيّين
ولحج ، وراجح بن كهلان من أهل زبيد ، وأسمد بن أبي زيد التباعي (١) وغيرهم ،
(أخبرني به الفقيه أحمد بن عمر بن علي بن أسعد السلَّالِي كتابة) (٣) فأخذوا عنه
(٤) «المهذب» وتصانيف الشيخ أبي إسحاق في أصول الفقه (٤) ، وبعضهم روى عنه
« إرشاده » في أصول الفقه ، وتفقه به خلق كثير . ومن أصحابه ، الفقيه حسن بن
أبي بكر الشيباني (١) ، قرأ عليه بعض « التنبيه » (٥) فسألته عن ذلك فقال : إني
النكاخ ، والله أعلم .

(١) ستأتي رجعتهم فيما بعد .

(٢) ح : وفادتهما .

(٣) تسكئة من ح وع وب .

(٤ - ٤) (العبارة في ع : « والتنبيه واللمع في الفقه وأصوله » .

(٥) التنبيه : لأبي إسحاق الشيرازي ، طبع في مصر ولندن .

فصل

ومن ذرية القاضي حسين بن علي الطبري ، الفقيه إبراهيم^(١) بن علي بن الحسين الطبري ، كان فقيها مجودا ، ومن أصحابه صهره علي ابنته ، الفقيه ثبّت^(٢) ابن عبد الله ، ويقال أبي^(٣) عبيد ، قدّم علي الفقيه زيد بن عبد الله اليفاعي^(٤) إلى الجنّد . قال الفقيه عبد الله بن يحيى الصّمي^(٥) : سألت الفقيه ثبّت^(٢) بن عبد الله في مدرسة^(٦) الجنّد ، بمحاضرة الإمام زيد [١١٥] بن عبد الله اليفاعي ، عن الفقيه إبراهيم بن علي بن الحسين الطبري ، كيف بلوغه في الفقه ، قال إنه مجود^(٧) ولولا أنه اشتغل بالعبادة مع الصوفية ، لكان في الفقه إماما ، وفي الخلاف كاملا ، فقلت له : وطريقته والله هذه غير ملومة ولا مكروهة ، فقال لي : كان الشيخ - يعني الحسين الطبري - يكره ذلك ويقول : اشتغال العالم بالعبادة فرار من العلم ، فأعجبت بهذه الحكمة^(٨) ، وقلت هذا صحيح ، لأن الحرص^(٩) في العلم يقوم مقام العبادة ، ولو كان^(١٠) فيه بعض قساوة . وعرض^(١١) ذلك علي بعض الأصحاب .

(١) هو القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن الحسين الطبري المكي ولد سنة

٤٨٢ وتوفي سنة ٥٢٣ هـ . (العقد الثمين ٢ : ٤٨) .

(٢) ح وب : بنت . وع : تلبت (تصحيف) .

(٣) ح وب : ابن .

(٤) سبق ترجمته ص ١١٩ .

(٥) ستأتي ترجمته ص ١٦١ .

(٦) ح : مدينة .

(٧) ح وب : قال : هو محمود . وع : هو مجيد .

(٨) ح وب : الحالة .

(٩) ح وب : الخوض .

(١٠) ح وب : وإن كان .

(١١) ح وب : وعرضت .

فقال : ما قاله هو وجه الصواب فاستحسنه^(١) .

قلت^(٢) : وهذا صحيح ، لأنه رُوي عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه دخل المسجد ، فرأى مجلسين ، أحدهما يذكرن الله تعالى ، والآخر يتذاكرون الفقه ، فقال كلا المجلسين على خير ، وهذا أحب إليّ ، وعدل إلى الفقه^(٣) .

وفي رواية أنه قال : كلا المجلسين على خير ، وأحدهما أفضل من صاحبه ، أما هؤلاء فيدعون الله عز وجل ، ويرغبون إليه إن شاء أعطاهم وإن شاء منعهم ، وأما هؤلاء فتمتّلون ويبتغون الجاهل ، هؤلاء أفضل ، ثم جلس معهم ، [١١٦] وقال صلى الله عليه وسلم : ألا أنبئكم بالفقه كل الفقه ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ! قال : من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤنسهم من روح الله ، ولم يؤمنهم من مكر الله ، ولم يدع القرآن رغبة عنه إلى مساواه ، ألا لاخير في عبادة ليس فيها فقه ، ولا علم ليس فيه تفهم^(٤) ، ولا قراءة ليس فيها تدبر . قلت أيضاً : ذكر الإمامان ابن الصباغ في «شامله»^(٥) ويحيى (بن أبي الخير العمراني في «بيانته»^(٦))^(٧)

(١) ح : فاستحسنته . وب : واستحسنته .

(٢) ب : قال المؤلف .

(٣) ح : فعدا إلى أهل الفقه . وفي ع : وعدل إلى أهل الفقه .

(٤) ح : فهم .

(٥) الشامل : للإمام أبي نصر عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد ، المعروف

بإبن الصباغ التوفي سنة ٥٤٧٧ هـ . وهو من أجود كتب الشافعية وأصحها نقلاً ، كما وصفه ابن خلكان . وقد اعتنى العلماء بشرحه والتعليق عليه (راجع كشف الظنون ٢ :

١٠٢٥) ويقع في حوالى عشر مجلدات .

ويوجد منه أجزاء متفرقة في دار الكتب المصرية والحزارة التيمورية ومكتبة

أحمد الثالث باستانبول (راجع فهرست المخطوطات الصورة بالجامعة العربية ١ : ٣٠٥)

(٦) البيان : من أهم كتب الشافعية ، وقد مكث صاحبها في تأليفه ست سنين

من سنة ٥٢٨ - سنة ٥٣٣ هـ . ويقع في حوالى أحد عشر مجلداً . يوجد منه أجزاء

متفرقة في دار الكتب المصرية ومكتبات استانبول (راجع الفهرست المذكور ١ : ٢٩٠)

(٧) تكملة من ح .

في الاعتكاف : درس العلم أفضل من صلاة التطوع^(١) .

*^(٢) ثم نرجع إلى حديث الفقيه زيد كما تقدم ، ذكر وروده إلى مكة المشرفة عند أهواء^(٢) السلاطين * . وهو^(٣) أنه لما رجع الفقيه زيد بن عبد الله اليفاعي من مكة إلى الجند ، سبته ثنتي عشرة بعد انقضاء المائة الخامسة ، وحصول جزء من المائة السادسة ، اجتمع عنده في الجند ما يزيد على مائتي رجل ، من جلة الفقهاء ، من تهامة وأبين وجزء موت والسحول والشام وغير ذلك ، فقرأ الإمام يحيى بن أبي الخير عليه « النكت^(٤) » في الخلاف ، تصنيف الشيخ أبي إسحاق الشيرازي مع سماعه « لنهاج^(٥) » القاضي أبي الطيب الطبري ، بقراءة القاضي أبي بكر بن محمد اليفاعي^(٦) ، والفقيه أبي حامد^(٧) بن أبي بكر [١١٧] وكانا شريكين في درسه ، و« لتعليق الخلاف^(٨) » للشيخ أبي إسحاق ، بقراءة الفقيهين الإمامين عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله الهمداني^(٩) ، وعبد الله بن يحيى الصعبي^(١٠) .

(١) ع : النافلة .

(*) - (*) ساقط من ح .

(٢) ع : هؤلاء .

(٣) ح : ثم لما .

(٤) النكت : في المسائل المختلف عليها بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة . منه

نسخة مكتوبة سنة ٤٦٦ في عصر المؤلف ، محفوظة بمكتبة أحمد الثالث باستانبول

رقم ١١٥٤ .

(٥) النهاج : للقاضي أبي الطيب الطبري ، ولم أعر عليه في فهارس المكتبات .

(٦) في الأصل ومع : اليفاعي (بحريف) وستأتي ترجمته فيما بعد .

(٧) هو أبو حامد بن أبي بكر بن عبد الله بن صبيح وستأتي ترجمته ص ١٥٥

(٨) لم أعر عليه في فهارس المكتبات .

(٩) ستأتي ترجمته ص ١٥٤ .

(١٠) » » ص ١٦١ .

وكانا مشتركين^(١) في قراءته ، واغتر ذلك من التأليف في الفقه والخلاف ، المقروءة على هذا الشيخ زيد بن عبد الله اليفاعي ، وكان هذا في دولة السلطان أسعد بن أبي الفتوح بن الملا بن الوليد الحيزي^(٢) ، فعظم حال الفقيه وجرأ أمره ، واجتمع المؤلف والمخالف ، على تطيب نفس الفقيه^(٣) ، وكان بعد رجوعه^(٤) من مكة لأبضلى في الجامع إلا الجمعة في آخر المسجد ، والقاضي فيه يومئذ أبو بكر الياقبي^(٥) وإمامه الشيخ يحيى بن عبد العليم ، ومات الفقيه زيد بن عبد الله في الجند في شهر ربيع من سنة أربع عشرة وخمسمائة ، وقيل سنة خمس عشرة وخمسمائة .

وقتل السلطان أسعد بن أبي الفتوح في حصن تعز بين البابين ، قتله الضاربان ، وهما رجلان من أصحابه ، سنة أربع عشرة وخمسمائة ، وقبر في حصن تعز إلى أن قدم السلطان سيف الإسلام . فأخبرني من أثق به (وبقوله^(٦)) إنه نُدِسَ وأُخرج إلى مقابر المسلمين .

وأخبرني الشيخ منصور بن أحمد أبو^(٧) تراب المودري قال : دخلت الجند إلى الفقيه زيد اليفاعي ، أستفتيه عن مسألة في القرائن ، وكان صغير الخلق دقيق الجسم ، فوجدته يدرس أصحابه في دهليز بيته ، فهبته هيبة عظيمة واستنكرت^(٨) مقامه ، فغلطت في سؤاله ، ثم رددت كلامي ، فأسنى بكلامه ، وأجابني عن سؤاله بأحسن الجواب ، (وبعد هذا^(٩)) تفرق الجميع لأجل الخوف ، وموت الفقيه ، رحمه الله تعالى ونفع به آمين .

(١) ح وب وع : شريكين أيضا .

(٢) ترجمته عند باخرمة ٢ : ١٧ والكفاية ٥٦ وأثناء الزمن ٤٦ .

(٣) ع : طي تطيب نفسه ، أعنى الفقيه زيد .

(٤) ح وب : عودته .

(٥) ستأني ترجمته فيما بعد .

(٦) تكملة من ح .

(٧) ح وب : ابن (تضيف) .

(٨) ح وب : واستكبرت . وفي السلوك : واستنكرت .

(٩) في ع : وبعد قتل السلطان وموت الفقيه .

فصل

ثم حصل (١) الفقه لطبقة (٢) أخرى، أكثرهم تلاميذ هذين الشيخين: اليقاعي وابن عبدويه، فأعلام طبقة:

الإمام عبد الله (٣) بن أحمد بن محمد بن أبي عبد الله الهمداني، سكن زبران من بادية الجند. مات رحمه الله في زبران، سنة ثمانى عشرة وخمسمائة (٤)، وكان اليقاعي قد أذن له في الفتوى بالنوازل، وإطلاق اسمه عليها في حياته، ثقة منه بعله وجودة حفظه، وكان يفضل على أصحابه لمعرفته، وهو أستاذ الإمام يحيى بن أبي الخير، وكان تفقه بشيوخ، منهم الفقيه الإمام أبو بكر بن جعفر بن عبد الرحيم الخائى (٥)، وزيد بن عبد الله [١١٩] اليقاعي، وأكثر أخذ عنه، وسافر هو والإمام عبد الله بن يحيى، إلى ابن عبدويه، فقرأ عليه جميعاً «إرشاده» في أصول الفقه والجدل، وسمما عليه قراءة «المهذب» وغيره، وكان زاهداً ورعاً.

وغيرهم: الفقيه عبد الله (٥) بن عمير المريقي، تفقه باليقاعي، وقرأ «المعتمد» (٦) على البندنجي، وعنه أخذ الإمام يحيى بن أبي الخير «المعتمد» في الخلاف. ولد عبد الله بن عمير سنة ومات سنة (٧)

وغيرهم: الفقيه الفاضل، (٨) زيد بن أسعد، مسكنه حسنات، وهو

(١) ع: انتقل.

(٢) ح وب: في طبقة.

(٣) ترجم له الجندى لوحة ١٠٣.

(٤) سبق ترجمته ص ٩٤.

(٥) ترجم له الجندى لوحة ١٠٤.

(٦) المعتمد في الخلاف من تأليف البندنجي المذكور.

(٧) يابض بالأصول.

(٨) ترجم له الجندى لوحة ١٠٤ وهذه الترجمة في ح وب بعد الترجمة التالية.

خال الفقيه منصور بن محمد .

وغيرهم : الفقيه أبو حامد بن أبي بكر بن عبد الله بن صبيح^(١) من الذَّ نَبَتَيْنِ ،
تفقه باليفاعي ، ومات هناك ، سنة (٢)

وغيرهم : موسى^(٣) بن علي الصَّعبِي ، سكن ذِي الْحَفْرِ فِي نَعِيمَةَ . تفقه بمقبِل
ابن زهير^(٤) ، أخذ عنه^(٥) الإمام يحيى بن أبي الخير «تنبية»^(٦) الفقه في أول أمره ،
وكان هذا الفقيه موسى ، مدرساً في ذِي الْحَفْرِ (مات سنة خمسين وأربعمائة^(٧)) .

وأما الإمام زيد^(٨) بن الحسن بن محمد بن الحسن بن أحمد بن ميمون بن
عبد الله بن عبد الحميد بن أبي أيوب الفايثي ، فإنه ولد ليلة الجمعة لخمس عشرة ليلة
خلت من شوال سنة ثمان وخمسين [١٢٠] وأربعمائة ، ومات في رجب سنة
ثمان وعشرين^(٩) وخمسمائة (وهو ابن سبعين سنة)^(٧) . وقد قيل : إنه مات سنة
سبع وعشرين ، تفقه بشيوخ كثيرة ، وكان عالماً بعلوم كثيرة . منها : علم القراءات
بطريقه إلى أبي معشر الطبري^(١٠) ، قرأ عليه بمكة . ومنها : التفسير ، ومنها :

(١) ح : صبح . وترجم له الجندي لوحة ١٠٤ .

(٢) يياض بالأصول .

(٣) ترجم له الجندي لوحة ١٠٤ .

(٤) سبق ترجمته ص ١١٥ .

(٥) ح : عن .

(٦) التنبية : للشيرازي ،

(٧) تكملة من ح وب .

(٨) ترجم له الجندي لوحة ١٠٤ والسبكي ٤ : ٢١٩ .

(٩) في الأصل وع : ثمان وخمسين . وما أثبتنا من ح والسبكي والسلوك . وهو

يتفق مع قوله : مات وهو ابن سبعين سنة .

(١٠) هو أبو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي القبطان الشافعي

شيخ أهل مكة في عصره ، إمام في القراءات . له مصنفات كثيرة ، توفي سنة ٤٨٧ هـ

بمكة (السبكي ٣ : ٢٤٣ ، طبقات القراء ١ : ٤٠١) .

الحديث ، ومنها : اللثة ، ومنها : النحو ، ومنها : الفقه ، والخلاف ،
وأصول الفقه ، وعلم الكلام في التوحيد ، ومنها : الدّور والحساب ، وكان كثير
الحجج ، وربما جاور بمكة ، فلقني في هذه المعلوم شيوخاً كثيراً فتفقه في المُشِيرِق^(١)
بأسعد بن الهيثم ، وبإسحاق الصردفي في سَيْر ، وبأبي بكر بن جعفر بن عبد الرحيم
الحثائي بالظُرَافِيَة ، وبيعقوب بن أحمد وبابن عَبْدَوِيَه في تهامة ، وبالحسين الفقيه
الطبري بمكة ، وبأبي نصر البنديجي بمكة ، وبخير بن يحيى بن ملامس ، وبمقبل
ابن محمد بن زهير بندي أشرق ، وبإبراهيم بن أبي عباد (بندي أشرق في النحو
واللثة ، وهو القائل لإبراهيم بن أبي عباد^(٢)) النحوى ، وقد راجع ابنه سعيداً في
قول الشاعر :

يقولون- لى دار الأعبة قد دنت وأنت كئيب إن ذا لعجيب
قللت وما نفعي^(٣) بدار قريبة إذا لم يكن بين القلوب قريب
٢- فقال رجل: من^(٤) المشرّاح إلى السحول؟ ما هذا يامولاي؟ [١٢١] فقال:
هذا عمل من حب لمن طب^(٥) وقيل: إن هذا كان يوم خروجهم من ذى أشرق
خائفين من الأمير مفضل بن أبي البركات ، فافترقا في السحول ، وأخذ اللثة أيضاً
عن عيسى بن إبراهيم الربعي^(٦) مصنف « النظام »^(٧) بأحاطة ، وكان هذا عيسى

(١) ع والسبكي : المشرق .

(٢) تكملة من ح وب .

(٣) فى الأصل : وما تبغى .

(٤ - ٤) سقط من ح وب : ويبدو أن ناسخ ب لم تستقم له العبارة وفيها هذا

السقط ، فكتب على الهامش « كذا » .

(٦) هذا مثل مشهور ، ذكره الميداني فى مجمع الأمثال ٢ : ٣٠٢ .

(٧) ترجمته فى معجم الأدباء ١٦ : ١٤٦ وبغية الوعاة ٣٦٨ .

(٨) نظام التريب . طبع فى مصر سنة ١٩١٣ .

ابن إبراهيم وأخوه إسماعيل^(١) بن إبراهيم (من علماء اللغة وأمتها ، مات عيسى ابن إبراهيم)^(٢) في أحاطة سنة ثمانين وأربعمائة ، وأما أخوه إسماعيل ، فمات بعده بقليل ، وهو صاحب « قيد الأوابد »^(٣) القصيدة المشهورة في اللغة والنحو ، وله رسائل مليحة ، وأبيات مستحسنة^(٤) ، تجمع معاني من أبواب اللغة والنحو ، وتفقه الإمام زيد بن الحسن بمكة ، بالقاضي أبي مخلد الطبري ، وإمام المقيم عبد الملك^(٥) ابن أبي مسلم المشهور بالنهاوندي ، وكان رحالاً في طلب العلم ، فبذلك كثرت علومه وظهرت فضائله ، وجمعت خزائنه^(٦) من كتب هذه العلوم ما يزيد على خمسمائة كتاب^(٧) ، وكان قواماً بالليل يصلي بالشعب من القرآن كل ليلة في غالب أحواله وأكثر زمانه ، وصنف في مذهب الشافعي ، مختصراً مليحاً فتماه كتاب

(١) توفي بعد أخيه عيسى بأيام سنة ٤٨٠ (إنباه الرواه ١ : ١٩١ ، وبغية الوعاة ١٩٣ ، وسلم الوصول ١٨٨ وتلخيص ابن مكرم ٣٥) .

(٢) تكملة من ح وب .

(٣) رتب الناظم هذه القصيدة على ترتيب كتاب العين للخليل بن أحمد ، وأورد فيها خلال التفسير نوادر من محاسن الأخبار والأشعار ، واشتملت على أكثر كتاب « العين » وأولها :

أجيبوا ياذوى التخصصيل للآداب من يسأل
عن العيب ق والعوه ق والعُنجة والعيب ق

(الإنباه ١ : ١٩٢) .

ومنها نسخة خطية في مكتبة القاضي محمد العمري بالعين . وقد شَرَحَهَا أبو بكر ابن علي الحدادي المصري للتوفي نحو سنة ٨٠٠ (كشف الظنون ٢ : ٣٦٨) :

(٤) ح وع وب : حسنة .

(٥) امام مقام إبراهيم الخليل عليه السلام توفي سنة ٥١٩ هـ (العقد الثمين ٣ : ٩٦)

(٦) ح وب : خزائنه .

(٧) ع : مجلد .

« التهذيب ^(١) » وتفقه بهذا الإمام خلق كثير من بلاد شتى [١٢٢] كيجي بن أبي الخير العمري ، (والشيخ الفقيه المحافظ علي بن أبي بكر بن حير بن فضل) ^(٢) وعمر بن اسماعيل بن علقمة ، وعمر ^(٣) بن عبد الله من قَلَامَة وغيرهم ، (وكانوا لا يفارقونه) ^(٤) ، وكان مؤالفا للأصحاب ، مُحسِن خلقه وغزارة علمه ، وصلاح سلطان بلاده ، وهو أسعد بن وائل بن عيسى ^(٥) ، وجدّه ذو الكلاع ، وكان هذا السلطان هو وآبؤه ، سالمين عن الأبتداع ^(٦) ، يؤثرون مذهب السنة وعمارة المساجد ، ومحبة العلماء والقراء والعُبَاد ، ويعظمون السلف الصالح ، ويتبركون بذكورهم ، ويقتدون بأقوالهم وأفعالهم ، وكانت أحاطة ببركات عبّادها وفقهائها ، وعدل سلاطينها ^(٧) ، واسعة الأرزاق نضيرة البساتين والأسواق ، عامرة المساجد كاملة المحارث والموارد ، وكان قتل هذا السلطان أسعد بن وائل في جمادى الأولى سنة خمس عشرة وخمسمائة ، وقبره ^(٨) في جامع الجُمَامِي ، ثم ولى بعده ولده عبد الله ، أربعاً وعشرين سنة ، ومات في جمادى الآخرة من سنة تسع وثلاثين وخمسمائة .

أخبرني بهذا ، السلطان وائل بن علي بن أسعد بن وائل ، وذكر لي أن

(١) يذكر الجندی أنه رأى منه نسخة في المشرق (مشرق اليمن) في مجلدين لطيفين .

(٢) تكملة من ح وب .

(٣) ح وب : وعمرو

(٤) تكملة من ع .

(٥) هو السلطان أسعد بن وائل بن عيسى الوائلي ثم الكلاعي - من ولد

ذی کلاع - الجمیری صاحب أحاطة (عمارة ص ١٣ والجندی لوحة ١٠٥)

(٦) ع : من البدع .

(٧) ح وب : وسلطانها .

(٨) ع : ودفن .

(٩) ح : الحفای (تصحيف) .

جدّه وائل بن عيسى ، أسس يفوز ، وذلك بعد قتل الصليحي ، وأخبرني أيضاً عن الشيخ العفيف أبي حسان^(١) بن أبي الخير بن أبي خليفة الزاهد، مسكنه جمان من يَحْضِب [١٢٣] الأسفل : أن جبل جناد من التعكر إلى رَيْمَة ، وكان اسمها عرنة ، وأساس التعكر منذ ثلاثة آلاف سنة وخمسمائة ، وفيه مسجد النبي إلياس وأن أنور كان يسمى أنور ، وأساسه منذ مئتين سنة ، وحبّ أساسه منذ ثمانمائة سنة ، وقيضان أساسه منذ مائتين وستين سنة ، وخذد أساسه منذ ثمانمائة وستين - أو قال ثمانين - ، وشُبع وكان اسمه شُباع منذ ألف ومائتين ، (حدثه بهذا منذ ثمانى عشرة سنة ، وتقديره سنة أربع وستين وخمسمائة)^(٢) ، وحكايته لى هذه بصفر سنة أربع وستين^(٣) وخمسمائة .

وأخبرني الشيخ محمد بن ناجى بن نوح التباعى : أن أولاد خبير بن المهينسح ذو الكلاع الأصغر : حاشد وأحاطة والشحول وميتم وبعدان وعروان ومحنة وعرنة وحميم ونكال وبوزع والحدون ، وهم الذين اجتمعوا على حرب باكور القبطى ، وكانت مدرسة هذا الفقيه الإمام فى الجماعى مدة حياته ومات بها ، وعنه أخذ أولاده أحمد وعلى وقاسم ، بنو هذا الإمام زيد بن الحسن وبه تفقهوا ، وكان أبوهم يقول : أحمد أقرأكم ، وعلى أكتبكم ، وقاسم أفقهم ، وكان يقول : يحيى بن أبى الخير فقيه يصلح للفتوى ، وأمر بعض أصحابه - وهو عمرو [١٢٤] بن عبدالله - بالدرس عليه .

قلت : وكان هذا لاشك ، فى أول أمر الإمام يحيى بن أبى الخير ، فلو عاش إلى تصنيفه « البيان » لرأى عجبا . مات قاسم بن زيد فى رجب سنة سبعين^(٤) وخمسمائة ، وهو ابن سبعين سنة .

(١) ح وع : ابن حسان .

(٢) تكملة من ح .

(٣) ح وع : اثنين وثمانين وخمسمائة .

(٤) ح وب . تسعين . وهذا خطأ ، لأن المؤلف مات قبل ذلك .

ومنهم الفقيه يحيى^(١) بن عبد الله وكان يدرس في وقير ولد سنة
ومات سنة^(٢)

وأظن الفقيه أحمد بن محمد البريهي^(٣) ربيه ، قد أخذ عنه ، وأكثر أخذه
عن الإمام يحيى بن أبي الخير .

ومنهم الفقيه الزاهد عمر^(٤) بن علي بن أسعد بن عبد الله السلالى ثم السكتاني ،
تفقه بميد الله بن عمير المريقي ، وغيره من أهل البلاد ، وأخذ « المهذب » وأصول
الفقه عن ابن عبدويه ، وسكن ضراس ودرس فيها ، وأخذ عنه عبد الله بن
مسعود^(٥) ، وعبد الرحمن بن يحيى بن أحمد الخليدي^(٥) مات بمكة جاها سنة سبع
وسبعين ، وهو ابن أربع وخمسين سنة . وأسعد بن مقبل وغيرهما ، ومات في شهر
ذى القعدة سنة تسع وأربعين وخمسمائة ، وهو ابن ثلاث وستين سنة .

ومنهم أخوه حسين^(٦) بن علي السلالى ، مات في ربيع سنة اثنين^(٧) وستين
 وخمسمائة ، وهو ابن ثلاث [١٢٥] وسبعمائة ، وأظنه أخذ الفقه عن أخيه عمر ،
لأنه أكبر سنًا منه .

(١) ترجم له الجندى لوحة ١٠٦ باسم : يحيى بن عبد الله الميكي ، من عرب
يقال لهم الأمالوك .

(٢) بياض بالأصول .

(٣) ستأتي ترجمته فيما بعد .

(٤) ترجم له الجندى لوحة ١٠٦ .

(٥) ع : الجندى . وب والسلوك : الخلدى (بدون نقط) .

(٦) ترجم له الجندى لوحة ١٠٦ . وذكر اسمه : حسين بن عمر السلالى

(٧) ح وب والسلوك : ثلاث .

و منهم الإمام الأوحـد العالم الأجد ، عبد الله^(١) بن يحيى بن إبراهيم
ابن أبي الهيثم بن عبد السميع الصعبي ، ولد سنة ٤٧٥^(٢) ومات بسهفنة سنة ثلاث
وخمسين وخمسمائة ، وهو ابن ثمان وسبعين سنة ، وكان يقول لأصحابه لئن بلغت
الثمانين ، لأصنعن لكم ضيافة ، وكانت مدرسته في سهفنة في حياة القاضي محمد
ابن مسلم بن أبي بكر (الصعبي)^(٣) وأيامه .

وأخبرني الفقيه سليمان بن فتح بن مفتح^(٤) : أن الإمام يحيى بن أبي الخير ،
كان يقول : عبد الله بن يحيى شيخ الشيوخ ، وكانا متحابين في الله يتزاوران ،
وحضر الفقيه يحيى جنازته وشهد دفنه ، هو وأصحابه من ذى أشرق ، وهو يومئذ
فيها .

وأخبرني الفقيه سليمان بن فتح : أن القاضي مسلم بن أبي بكر ، سأل الفقيه
عبد الله بن يحيى ، أن يدرس وهو باقٍ حاضرًا ، ففعل ذلك ، رحمهم الله تعالى
أجمعين .

وأخبرني الفقيه أبو بكر بن عبد الله بن عبد الرزاق^(٥) : أن الفقيه الإمام
عبد الله^(٥) بن يحيى الصعبي ، مات وهو ابن [١٢٦] إحدى وثمانين سنة
والله أعلم ، وكان فاضلاً زاهداً ورعاً .

رؤى^(٦) أن ناساً من بني مُلَيْك ، ضربوا هذا الفقيه بالسيوف ، فلم تقطع

(١) ترجم له الجندى لوحة ١٠٦ والشرجى ص ٧٧ .

(٢) مكان هذا التاريخ في ح وع وب يهس .

(٣) تكملة من السلوك .

(٤) ستأتي ترجمته فيما بعد .

(٥) في الأصل وح وب : عبيد بن يحيى . وفي ع : عبيد الله بن يحيى . وذكر

الجندى في السلوك أن هذا الفقيه كان يعرف نفسه على طريق التصغير «بعبيد الله» .

(٦) هذه الحكاية التي يروها المؤلف ، سبق ذكرها في ترجمة جعفر بن

عبد الرحيم الخثاني ص ٩٥ .

سيوفهم ، فستل عن ذلك فقال : كنت أقرأ سورة بس . والذي أرويه عن
 عن السلطان وائل بن علي بن أسعد بن وائل ، عن الفقيه الزهري ، عن الفقيه
 عبد الله^(١) بن يحيى ، أنه زاره مهنتاً بعد وقعة سهفنة ، فسأله عن وقعة^(٢)
 بني مُليك و ضربهم له بالسيف ، فلم تقطع فيه ، فقال : كنت أقرأ آيات الحفظ ،
 هن قوله تعالى ﴿ ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم ﴾^(٣) ﴿ فإله خير حافظاً
 وهو أرحم الراحمين ﴾^(٤) ﴿ وحفظاً من كل شيطان مارد ﴾^(٥) ﴿ وحفظناها من كل
 شيطان رجيم ﴾^(٦) ﴿ وحفظاً ذلك تقدير العزيز العليم ﴾^(٧) ﴿ إن كل نفس لما عليها
 حافظ ﴾^(٨) . ﴿ إن بطش ربك لشديد . إنه هو يُبدىء ويُعيد . وهو الغفور
 الودود . ذو العرش المجيد . فقال لما يريد . هل أتاك حديث الجنود . فرعون
 وثمود . بل الذين كفروا في تكذيب . والله من ورائهم محيط . بل هو قرآن
 مجيد . في لوح محفوظ ﴾^(٩) . وهذه الحكاية هي المشهورة .

وذكر أن الفقيه عبد الله^(١) بن يحيى [١٢٧] المذكور قال : خرجت يوماً
 مع جماعة ، فرأينا ذئباً يلعب شاة عجفاء ولا يضرها بشيء ، فلما دنونا منه ، نفر عنها
 الذئب ، فوجدنا في رقبة الشاة كتاباً مربوطاً ، فحلناه وقرأناه ، فوجدنا فيه هذه
 الآيات .

(١) في الأصل وح وب : عبيد بن يحيى . وفي ع : عبيد الله بن يحيى .

(٢) ح وع وب : عمل .

(٣) سورة البقرة . الآية ٢٥٥ .

(٤) سورة يوسف : ٦٤ .

(٥) سورة الصافات : ٧ .

(٦) سورة الحجر : ١٧ .

(٧) سورة فصلت : ١٢ .

(٨) سورة الطارق : ٤ .

(٩) سورة البروج : ١٢ - ٢٢ .

قلت : وأخبرني غير واحد من أئمة^(١) بقوله ، بهذه الرواية ، ولهذا الفقيه مصنفات مايحة كثيرة ، منها كتاب « التعريف »^(٢) في الفقه و « احتراز المذهب » وله « عقيدة » حسنة على مذهب الإمام أحمد بن حنبل ، نسختها من خطه .
وكان رجل من أهل الحرص من مشايخ بني يحيى ، وهم بطن من يافع ، يصطنع إلى هذا الفقيه الإمام معروفاً ، ويقوم بكفايته وأعياده ، وما يحتاج إليه من السكوة ، واسم هذا اليعقوبي علي بن ماري^(٣) ، وتفقه بهذا الفقيه الإمام خلق كثير ، كأبي السعدي بن خيران في « الملحمة » ، وعبد بن أحمد بن عمر^(٤) ، في ظباء ، وأسعد^(٥) بن عبد الله النجدي^(٦) ، وأحمد^(٤) بن عبد الملك بن محمد بن الصلوة وكثير من أهل المفاخر ، وعبد الله بن يعفر بن سالم المريقي من عنة ، وأحمد بن أبي أحمد^(٧) التباعي ، وعبد الله بن علي قاضي ريمة [١٢٨] وغيرهم .

وغيرهم : الفقيه الفاضل الورع الزاهد^(٨) عمر بن إسماعيل (بن علي بن إسماعيل^(٩)) بن يوسف بن علقمة (الجماعي ثم الخولاني^(١٠)) ولد سنة ...^(١١)

- (١) ح وع وب : يوثق .
- (٢) عند الجندي : التقريب .
- (٣) كذا في الأصل وفي ح : طي بن رمان . وفي ب : طي بن أبان . وفي ع : علي بن بار . وفي السلوك : علي بن زياد .
- (٤) ستأتي ترجمته فيما بعد .
- (٥) في ح وب والسلوك : سعد .
- (٦) في الأصول : النجدي ، وما أثبتنا من السلوك . وربما كانت « البحري » وهم بطن من خولان يقال لهم بنو بحر .
- (٨) في السلوك : أحمد بن حامد التباعي من علقان .
- (٩) ترجم له الجندي لوحة ١٠٧ .
- (١٠) تكملة من السلوك للجندي .
- (١١) يياض بالأصول .

ومات سنة إحدى وخمسين وخمسمائة ، أخذ عن الفقيه زيد بن الحسن «المهذب»
وأصول الفقه ، وكان خبير^(١) الإمام يحيى بن أبي الخير في رحلتها إلى أحاطة ،
وروي عنه في اللغة « غريب الحديث »^(٢) « لأبي عبيد و » مختصر المين^(٣) «
للخوافي ، (وغير ذلك) وكان فاضلاً إماماً في العربية ، أخذ الإمام يحيى عنه
« كافي »^(٥) الصّغار في النحو ، و « الجمل »^(٦) للزجاجي ، وأخذ عنه شيخه محمد بن
موسى العمري^(٧) « الناسخ والمنسوخ »^(٨) في القرآن لأبي جعفر الصّغار ، رحمهم الله
وضمهم : الفقيه أبو محمد عبد الله بن علي الحربي^(٩) ، ولد سنة ثلاث وثمانين
وأربعمائة ، ومات سنة سبع وأربعين وخمسمائة ، وكان عالماً مجوداً ، وله تصنيف
مليح سماه « الشروط » : أخذ من شيخه القاضي علي بن محمد بن سنان^(٧) ،

(١) الخبير في اللهجة البمانية : الرفيق والصديق .

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام التوفي سنة ٢٢٤ ، منه نسخة في
دار الكتب المصرية برقم ٢٣٢٢٩ ب وأخرى في مكتبة الأزهر بالقاهرة رقم ٩٢٦
حديث مكتوبة سنة ٣١١ هـ وثلاثة في مكتبة فيض الله رقم ٤٩٦ باستانبول ، ورابعة
في مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة . وهي التي اعتمدنا عليها في مراجعة النصوص
المقولة هنا من هذا الكتاب .

(٣) مختصر العين : لم يرد ذكر لهذا المختصر في فهراس المكتبات ، ولا في كتب
رجال اللغة ولم يذكره بروكلمان أيضاً .

(٤) تكملة من ح وع .

(٥) سبق التعريف به .

(٦) الجمل : لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي ، التوفي سنة ٣٣٩ .
منه نسخة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٦٧ نحوش . وأخرى في شهيد علي
باستانبول برقم ٢٥١١ .

(٧) ستأني ترجمته فيما بعد .

(٨) الناسخ والمنسوخ تأليف أبي جعفر محمد بن أحمد النحاس ويعرف أيضاً

بالصّغار التوفي سنة ٣٣٨ ، طبع في مصر سنة ١٣٢٣ .

(٩) في الأصل : الحارثي . وترجم له الجندي لوحة ١١٣ .

وأخذ هذا ابن سنان ، النحوي، واللغة عن الإمامين ، القاضي أحمد بن إبراهيم بن محمد^(١) المماقري ، والإمام إبراهيم^(٢) بن محمد بن أبي عباد .
وأخبرني الفقيه عثمان بن أسعد بن عثمان العمري^(٣) : أن الإمام يحيى لما اشتغل بجمع « البيان » واعتذر عن أكثر أصحابه ، عن التدريس ، لشغله بتصنيف « البيان » قال لصهره هذا عندما استشاره بالقراءة والدرس : عليك بعبد الله بن علي الحربي^(٤) ، فارتحلت إليه .

وَضَمِيمٌ : القاضي الأجل ، أبو بكر^(٥) بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم اليفاعي ، ولد سنة تسعين وأربعمائة^(٦) ومات بالجند في شهر رمضان ، ليلة الأربعاء لسبع عشرة ليلة خلت منه ، سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة^(٧) مبطوناً ، وقد عدت رسول الله صلى الله عليه وسلم المبطون في الشهداء ، حضر موته الإمام يحيى بن أبي الخير وأصحابه ، وقال حين نُعي إليه ، ماتت المروءة . أخذ الفقه عن زيد بن عبد الله اليفاعي ، وكان هذا القاضي أدبياً شاعراً ، مغلقاً ، مترسلاً فصيحاً ، وله ديوان مشهور^(٨) .

روى عن أبيه وخاله ، كتاب « الرسالة للشافعي » و « مختصر المزني »

(١) ح وب : أحمد . وع : حميد (تحريف) . وترجم له الجندی لوحة ١٠٧ .
وضبط اسمه بالعبارة (محمد) . بضم الحاء وتشديد الميم مع فتحها ثم دال مهمله .
وقال عنه : كان قاضياً بالمعافر ولذلك يقال له المماقري .

(٢) سبق التعريف به .

(٣) ستأتي ترجمته فيما بعد .

(٤) في الأصل : الحارثي .

(٥) ترجم له الجندی لوحة ١١٥ وعمارة في المفيد ١٦٩ .

(٦) ع : ٤٩٣ (هكذا بالأرقام) .

(٧) ع : ٥٥٣ (« ») .

(٨) أورد له عمارة بعض شعره في « مختصر المفيد » ص ١٦٩ .

بروايتهما عن الشيخ عبد الملك بن محمد بن أبي ميسرة . ولى قضاء النين من إبي
إلى عدن ، من جهة الداعي محمد بن سبأ^(١) ، وسن قبله من جهة الأمير منصور بن
الفضل في ذى جيلة ، وكان له ولد يقال له محمد بن أبي بكر^(٢) ، أخذ الفقه عن
أخواله بنى عبد العليم ، نبت نباتاً حسناً ، وكان لديه معرفة في علم الكلام واللغة
والعربية ، حسن الشعر ، مات رحمه الله بالجند سنة ست وأربعين وخمسمائة قبل
أبيه ، وقبراهما هنالك ، ولأبيه فيه أشمار^(٣) كثيرة ، يمدحه فيها ، وبرثيه من
قصيدة له :

جوار الله خير من جوارى - ودار نعيمه لك خير دار
'وميلاد القاضي محمد بن أبي بكر ، سنة سبع عشرة وخمسمائة'^(٤)
وكان هذا القاضي أبو بكر ذا جاه كبير وخطر^(٥) عظيم عند الملوك ، استوهب
خَراج أرض^(٦) الفقهاء في الأجناد من الداعي^(٧) ، وخلصها على أهلها ، وكان يقول

(١) جاء في هامشة نسخة [ب] عن الداعي محمد بن سبأ هذه العبارة : « استولى
على حب وذى جيلة وأعماله ، سنة ثمان وأربعين وخمسمائة ، انتقلت إليه من يد
الأمير منصور بن الفضل ، ومات الداعي بالدملوه سنة خمسين وخمسمائة ، وقيل إنه
مات في ذى الحجة سنة تسع وأربعين ، ثم استولى على البلاد ابنه الداعي المكرم
عمران بن محمد بن سبأ ، فاستقام فيها إلى ظهور بنى مهدي ، وكانت له ولأصحابه الواقعة
المشهوره في الجوة ، في ذى الحجة سنة تسع وخمسين ، ومات سنة ستين وخمسمائة بعدن
وحمل إلى مكة ودفن بمقابرها » .

وانظر ترجمة محمد بن سبأ عندنا مخزومة ٢ : ٢١٧ ، و ترجمة عمران ابنه ٢ : ١٨٣ أيضاً .

(٢) ستأتي ترجمته فيما بعد .

(٣) أورد له عمارة في مختصر المفيد ص ١٦٩ والجندي في السلوك كثيراً من شعره

(٤ - ٤) ساقط من ح وب .

(٥) ح وب : حظ .

(٦) ح وع وب : أموال . والسلوك : أراضى .

(٧) الداعي : هو محمد بن سبأ .

إذا تنازعت عنده الخصوم ما قال القمران^(١) في هذه الحكومة ، وتارة يقول :
هاتوا جواب القمرين^(٢) ، يعنى الإمامين : عبد الله بن يحيى الصعبي (من
سيفنة^(٣)) ويحيى بن أبي الخير العمراني (من سير^(٤)) .

وقدم القاضي الرشيد أحمد بن علي بن إبراهيم بن الزبير^(٥) من مصر في أيام
القاضي أبي بكر فأكرمه وبجّله ، واستفاد على الرشيد جماعة من أصحابنا أهل اليمن ،
وكان القاضي الرشيد عالماً بارعاً مجوداً في فنون شتى ، فيقال إن المقامة الحصّيبية^(٥)
له ومن إنشائه ، وهي تدل على علم غزير وفضل كثير .

وروي أن القاضي الرشيد ، والجلس أبي المعالي^(٦) المصري استأذنا يوماً على
ابن أبي الفَستان^(٧) الوزير ، فاعتذر عن المواجهة ولقيا عنده غلظة في الحجاب ،

(١) ع : العمران .

(٢) القمرين .

(٣) تسكلة من ح وع وب .

(٤) توفي سنة ٥٦٣ هـ ترجم له باخرمة ٢ : ٤ - ٦ وانسلوك لوحة ١٢٣ وابن
خلكان ١ : ٥١ والطالع السعيد للأدقوى ص ٤٧ . وذكر الداعي إدريس صاحب
عيون الأخبار ٧ : ٢٠٣ أن القاضي الرشيد دخل اليمن سنة ٥٣٤ رسولا من الخليفة
الحافظ عبد المجيد ليقوم بالدعوة ضد الصليحيين بعد وفاة الملكة السيدة بنت أحمد
التي كانت تعتبر الخلافة الفاطمية بعد موت الخليفة الأمر قد دخلت في دور الستر
باستتار ابنه «الطيب» ولم تعترف بالخليفة الحافظ عبد المجيد . فأرسل القاضي الرشيد
إلى اليمن ليدعو له ويستميل السلاطين هناك إلى تاحيته ضد الصليحيين .

(٥) منها نسخة مخطوطة بدار الكتب تحت رقم ١٣٤٦٩ ز وأخرى بمكتبة البلدية
بالإسكندرية برقم ١١٥ ب . وسميت المقامة « الحصّيبية » لأن مؤلفها - كما جاء في
مقدمتها - نزل بالحصيب . وفي معجم البلدان لياقوت ٢ : ٢٨٠ : الحصيب هو اسم
الوادي الذي منه زيد باليمن .

(٦) ورد ذكره في مفيد عماره ١٦٢ ، ١٨٠ باسم : القاضي أبو الجليس أبو
المعالي عبد العزيز بن الحسين بن الحجاب . صاحب ديوان الإنشاء للدولة العلوية في اليمن .

(٧) في ح وباخرمة : العساف .

فعاداً ثم رجماً يوماً آخر ، فاستأذنا عليه ، فاعتذر وحُجبا عنه . وقيل لهما : إنه نائم ، فخرجا من عنده ، فقال القاضي الرشيد في ذلك :

توقع بأيام اللثام زوالها ^(١) فعما قليل سوف تنكر حالها
فلو كنت تدعو الله في كل ساعة لتبقي عليهم ماأمنت انتقالها
وقال صاحبه أبو المعالي أيضاً :

لئن أنكرتمو عن ازدحامها ليجتنبنكم هذا الزحام
وإن نتمم عن الحاجات عمداً فعين الدهر عنكم لا تنام
فلم يكن بعد أيام ^(٢) ، حتى نكب الوزير نكبة عظيمة .

وأما الداعي محمد بن سبأ ، فإنه استولى على حَب وذي جَبلة وأعمالها ، سنة ثمان وأربعين وخمسمائة ، انتقلت إليه من يد الأمير منصور بن الفضل . وكانت الزلزلة ليلة الأحد في رجب سنة تسع وأربعين وخمسمائة ، والداعي في الصربحين : دار النزهة للملوك ، وأرباب النعم في ذي جَبلة ^(٣) ، ومدح الداعي أبو سبأ بعدها بأشعار كثيرة وقصائد [١٣٢] مشهورة . وانهدم بتلك الزلزلة حصون كثيرة ، وحسف بمنزل مشهور بذى حَوال في النجفة ، ومات الداعي بالدمْلُوة ، سنة خمسين وخمسمائة ، وقبره فيها . وقيل إنه مات في ذي الحجة سنة سبع وأربعين ، ثم

(١) في الأصل : توقع لأيام الليالي زوالها ... وعند باخرمة :

* تُوَقِّفُنَا شَيْءٌ وَيَدْنُو زَوَالَهَا *

(٢) باخرمة : غير أيام (وهو ينقل عن ابن سمرة) .

(٣) في ع زيادة بعد ذلك نصها : « وكان جَبلة اسم يهودي سكن في موضع

دار العز ، سميت المدينة به ، وأول من اختطها عبد الله بن محمد الصليحي ، الذي قتله سعيد الأحول في مدينة المهجم ، وقتل معه أخاه الداعي علي بن محمد الصليحي في شهر ذي القعدة سنة ٧٧٣ هـ . وكان اختطها سنة ثمان وخمسين وأربعمائة ، وطلسمها فلا يجتمع أهلها على رأى أبداً ، وإن اجتمعوا فيوماً أو يومين » .

استولى على البلاد ابنه الداعي المسكرم عمران بن محمد بن سبأ ، فاستقام فيها إلى ظهور بني مهدي^(١) ، وكانت له ولأصحابه الواقعة المشهورة بالجوثة ، في ذى الحجة في سنة تسع وخمسين وخمسمائة ، ومات سنة ستين وخمسمائة في عدن ، وحمله الأديب الشاعر الفاضل الكامل أبو بكر بن العبدى^(٢) ، والشاعر المتأخر أبو الفنائم^(٣) الحراني^(٤) إلى مكة ، وقبر في مقابر مكة .

ومنهم الفقيه يحيى^(٥) بن محمد بن عمر بن أحمد بن إبراهيم بن موسى بن أبي عمران السكسكي ، ولد سنة ست وستين وأربعمائة ، ومات سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ، أخذ الفقه عن ابن عبدويه وغيره ، وكان فقيهاً عالماً حافظاً مدرساً في الملحمة ، بوادي شواخط ، تفقه به خلق كثير ، كمحمد بن سالم بن زيد بن إسحاق

(١) دولة بني مهدي : أسسها في زيد علي بن مهدي الحميري الرعيني سنة ٥٥٤ وتوفي في نفس السنة ، وقام بالأمر بعده ولده « مهدي » ثم « عبد النبي » حتى انتهت دولة بني مهدي بتهامة علي يد السلطان توران شاه الأيوبي عندما دخل اليمن سنة ٥٦٩ هـ .

(٢) ترجم له عمارة في المفيد ١٨٠-٢٣٢ ترجمة مطولة ختم بها كتابه وأورد له الكثير من شعره ، وأثنى عليه ثناء كثيراً . وذكر اسمه : نجر الدين أبو العتيق أبو بكر بن أحمد العبدى وزير الدولة الزيرية وصاحب ديوان الإنشاء بها . وترجم له الجندی أيضاً لوحة ١٥٦ ترجمة مطولة مع إيراد الكثير من أشعاره . وذكر أن اسمه : أبو العتيق أبو بكر بن أحمد العبدى نسبا ، الأيبيني بلدا ، وأنه توفي سنة ٥٨٠ تقريبا . وذكره صاحب قرة العيون ورقة ٣٥ وما بعدها وذكر له أشعاراً كثيرة . وعند باخرمة ٣ : ٢٤٢ ترجمة لشخص آخر أديب شاعر يحمل هذا الاسم واللقب والكنية والنسبة ولكنه ولد سنة ٦٦١ وتوفي سنة ٧٢٥ وأخباره مخالفه لأخبار صاحبنا .

(٣) ترجم له باخرمة ٢ : ١٨٩ نقلا عن ابن سمرة .

(٤) في الأصل : الحراني . وفي ح : الحراني . وما أثبتنا من باخرمة .

(٥) ترجم له الجندی لوحة ١٠٧ .

الأصبحي^(١) ، ولد سنة خمس وتسعين وأربعمائة ، ومات سنة ست وسبعين وخمسمائة ، وعلى بن عيسى بن مبارك بن يزيد الأصبحي ، وأحمد بن إبراهيم بن أحمد اليافعي ، وأبي عبد الله بن أبي القاسم من بني بدر من أهل دلال وغيرهم . وروى^(٢) عنه الشيخ الفقيه الحافظ علي بن أبي بكر بن حمير بن فضل^(٣) « سنن » أبي داود سليمان بن الأشعث .

ومنهم الفقيه^(٤) أحمد بن عبد الله بن عمر بن أحمد بن إبراهيم بن أبي عمران ، ولد سنة ثلاث وستين وأربعمائة ، ومات سنة ست وعشرين وخمسمائة ، تفقه بزید اليافعي ، وبأبي بكر الخثاعي . وابن عبدويه .

ومنهم ابنه عمر بن أحمد ، ولد سنة ثلاث وخمسمائة ، ومات سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، تفقه بابن عمه يحيى بن محمد .

ومنهم أسعد^(٤) بن أبي زيد بن محمد التباعي ، ولد سنة . . . ومات سنة . . . أخذ عن يحيى بن محمد بن أبي عمران .

ومنهم خير بن عمرو بن عبد الرحمن من بعض فقهاء^(٦) المُشِيرِق ، أخذ عن ابن عبدويه ، وتفقه به جماعة . مات رحمه الله سنة^(٥)

(١) ستأتي ترجمته فيما بعد .

(٢) في الأصل وع : عن . وما أثبتنا من ح وب ، وهو الصواب . لأن الفقيه علي بن أبي بكر توفي سنة ٥٥٧ هـ كما في ترجمته في الصفحة التالية .

(٣) في الأصل هنا وفيما يأتي « فضيل » بضم الفاء . وما أثبتنا من بقية الأصول .

(٤) ترجم لهما الجندی لوحة ١٠٨ .

(٥) يياض بالأصول .

(٦) ح وع وب : جهات .

ومنهم عيسى^(١) بن عبد الملك المعافري ، مات سنة . . أخذ عن ابن
عبدويه وعلق عنه الألفاظ المختلف في سماعها [١٣٤] في كتاب « المهذب »
وتفقه به جماعة .

ومنهم الشيخ الحافظ ، سراج الدين شيخ المحدثين أبو الحسن علي^(٢) بن
أبي بكر بن حمير بن تبتع بن يوسف بن فضل الهمداني (العرشاني)^(٣) مات في
ذى القعدة سنة سبع وخمسين وخمسمائة^(٤) ، وهو ابن نيف وستين سنة . (في
عرشان بالظهابي وقبر هنالك)^(٥) .

وروى عن أسعد بن خير ، وعن يحيى بن محمد^(٦) ، وعن زيد بن الحسن ،
وعن ابني الخطيب : عبد الرحمن بن عثمان وأبي بكر بن أحمد - (وروى عن
هذين الفقيهين ابني الخطيب الفروع الفقيهيه)^(٧) - وغيرهم . وكان حافظاً .
روى عنه الإمام يحيى بن أبي الخليل « صحيح البخاري » و« سنن أبي داود » فاجتمع
أصحابه في ذي أشرق ، في سنة خمس وخمسين في شهر ربيع الأول فسمعوا منه
ما ذكرته ، وقد كان تقدم من هذا الشيخ الحافظ مجلس لسماع « صحيح البخاري »
في إرب في جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وخمسمائة ، رواه عنه جماعة كثيرة
من مشايخ أصحابنا ، مع « رحلة معاذ » ، و« فضل صلاة الرغائب » . وكان
إماماً في الحديث متقناً للرواة ، عالماً بصحيحه ومطلوه ، وعنه أخذ شيخنا القاضي

(١) ترجم له الجندی لوحة ١١٥ .

(٢) بياض بالأصول .

(٣) ترجم له الجندی ١١٤ . والشرجى ٩٣ ، وباعخرمة ٢ : ١٣٦ .

(٤) زيادة من ع والشرجى وباعخرمة .

(٥) ح : تسع وخمسين وخمسمائة . وفي ع : ٥٧٧ (هكذا بالأرقام) .

(٦) تكملة من ح وب .

(٧) في السلوك : يحيى بن عمر اللحى . وباعخرمة : يحيى بن عمر .

طاهر بن يحيى ، وقاضى عدن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي سالم القرظى^(١) ،
(مع جماعة فى عدن من المرسين وسوام)^(٢) وله تصنيف ملىح محقق يعرف [١٣٥] بكتاب « الزلازل والأشراط » قال فى الإمام يحيى بن أبى الخير :
مارأيت أحفظ من هذا الشيخ - يعنى على بن أبى بكر بن حمير - فى الحديث ولا أعرف منه . قيل له : ولا فى العراق قال : ما سمعت . وإليه يسند أكثر أصحابنا وعنه يروى جلة مشايخنا ، وسمع عليه خلق كثير فى الظهائى^(٣) وعدن والجند وغير ذلك رحمة الله ونفع به^(٤) وحكى له فضائل : منها أنه كان يسمع فى الجماعى بأحاطة ولا يمسى إلا بمنزله بعرشان ، يسرح ليلاً ثم يعود ليلاً ، يقطع هذه المسافة البعيدة . حكى من يوثق بقوله عن الفقيه أبى السعود بن أحمد : أن جماعة رصدوه بنجد الجبانى فى الطريق الذى يمر فيه ، لتكراره فى ذلك ليقعوا فيه ، فبصروا به مقبلاً ، فتهيأوا ليقعوا فيه ، فلم يشعروا أن فاتهم ، ووجدوه على مسافة بعيدة منهم ، فلم يزالوا كذلك يجدونه مقبلاً ثم يفوتهم ، فعملوا أنه محروس عنهم ، فأجمعوا على أنهم يستعطفونه ، فظفروا به واستعطفوه . ومنها أنه لما مرض وصار فى النزع . سمع بعض ولده ومن كان حاضراً عنده يقول : لبيك لبيك . فقالوا له : من تجيب ؟ قال : الله دعانى . ارفعونى إلى الله ، ارفعونى إلى السماء . ثم مات عقيب قوله « وحمة الله عليه »^(٥) .

و منهم عبد الله بن عمر بن يحيى بن عبد العليم ،^(٥) وكان فقيهاً ورعاً زاهداً ، قتل بخدير ، سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة^(٥) .

(١) ستانى ترجمته فيما بعد .

(٢) تكملة من ح وب .

(٣) ح وب : فى عرشان ، بالظهاى .

(٤-٤) تكملة من ح وب . وهى موجودة عند الجندى وبأخرمة مع اختلاف فى العبارة .

(٥-٥) ساقط من ح وب .

و**منهم** أسعد^(١) بن أبي بكر بن بلاوة الجمدي ، تفقه بشيوخ الجند ، كزيد اليقاعي وغيره ، (وكان ممن يحضر خلفه الفقيه زيد بن عبد الله اليقاعي^(٢)) أيام اجتماع الفقهاء في الجند . ولد سنة ... ومات سنة ...^(٣) .

و**منهم** الفقيه ابن عمه ، عمر^(٤) بن أحمد بن بلاوة الجمدي ، وكان عارفاً ورعاً ، تفقه بشيوخ الجند ، ومات سنة ...^(٥) ، ومسكنهما ذى السمكر ، بادية الجند ، وقبراها هنالك .

و**منهم** شيخى على^(٥) بن أحمد من اليهاقر ، قد بدأت بذكره في أول الكتاب ، وسأذكر هنا مناقبه على التحقيق إن شاء الله تعالى . واليهاقر بادية الجند ، وكان حافظاً مجتهداً موقفاً في العبادات^(٦) ، مات رحمه الله تعالى [١٣٦] هارباً في الأنصال - قرية من بلاد العوادر - سنة ثمان وخمسين وخمسمائة ، تفقه بشيوخ الجند ، وهو أول من روّيتُ عنه (وسمعت منه)^(٧) في الفقه ، وتفقه به جماعة . منهم :

الفيهيان - يسكنان بادية الجند ، وهى أكمة سودة - سلمان بن أحمد وأسعد بن سلمان ، وهما من ولد ذى جدن بن سيف ذى يزن ، والله أعلم .

(١) ترجم له الجندى لوحة ١٣٢ .

(٢) تكملة من ح وب .

(٣) يياض بالأصول .

(٤) ترجم له الجندى لوحة ١٣٢ ،

(٥) ترجم له الجندى لوحة ١٣١ .

(٦) ح وب : في الفتوى . وع : في الفتاوى .

(٧) تكملة من ح .

فصل

في ذكر الشيخ الإمام أبي الحسين

الذي انتشر عنه الفقه في البلدان ، وجاوز علمه البحر مع السودان ، وسارت
بتصانيفه الركبان ، في اليمن والشام ، وهو الفقيه الإمام جمال الإسلام شمس
الشريعة يحيى^(١) بن أبي الخير^(*) بن سالم بن أسعد^(٢) بن عبد الله بن محمد بن موسى
ابن عمران العمراني ، المنتسب إلى عمران بن ربيعة بن عبس بن زهرة بن غالب
ابن عبد الله بن عك بن عدنان بن أدد بن يحموم بن مقوم بن ناحور بن تيرح بن
يعرب بن يشجب بن نابت بن اسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه السلام بن تارخ
- وهو آزر - بن ناحور بن ساروح بن أرغو بن فالغ بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ
ابن سام بن نوح عليه السلام بن لَمَك بن مَتَوْشَلَخ بن إدريس عليه السلام بن
يَرْد بن مهلائيل بن قَيْنان بن أنوش بن شِيث بن آدم عليه السلام .

[١٣٧] ولدرجه الله في مَصْنَعَة سَيْر ، سنة تسع وثمانين وأربعمائة ، ومات
رحمه الله في ذى السُّفَال في ربيع الآخر لست وعشرين ليلة خلت منه سنة ثمان
وخمسين وخمسمائة ، وهو ابن تسع وستين سنة . تفقه بجماعة :

أولهم : خاله أبو الفتوح بن عثمان بن أسعد بن عبد الله بن محمد بن موسى
ابن عمران ، تفقه به « بكافي الفرائض » في المواريث للصرد في لاغير ، بروايتها

(١) ترجم له الجندی ١٠٨ والسبکی ٤: ٣٢٤ (نقلا عن ابن سمره) والشرجی

(*) من هنا إلى نهاية العلامة *) في ص ١٩٠ ساقط في نسخة ع .

(٢) عند السبکی : سعيد .

له عن مصنفه الشيخ إسحاق بن يوسف بن يعقوب الصردفي ؛ وبموسى بن علي الصعبي في ذي الحُفَر في نعيمة ، « بالتنبية » ، ثم بستر الله سبحانه استدعاء الفقيه العالم الحافظ لمذهب الشافعي ، عبد الله بن أحمد بن محمد بن أبي عبد الله الهمداني من زبران - بادية الجند - إلى سَـيْر ، حفظ عنه « المهدب » و « اللمع » لأبي إسحاق و « الملخص » و « إرشاد ابن عبدويه » و « كافي الفرائض » للصردفي أيضاً . ثم ارتحل إلى الإمام زيد بن الحسن الفايشي بأحاطة ، وأعاد عنده « المهدب » وأخذ عنه « تعليق » الشيخ أبي إسحاق في أصول الفقه ، مع « ملخصه » أيضاً ، وفي اللغة « غريب الحديث » لأبي عبيد و « مختصر العين » [١٣٨] للخوافي و « نظام الغريب » للرَّبَّعي ، وغير ذلك من مسائل الدور والخلاف .

ومن شيوخه في الدور ، (خاصة^(١) الفقيه عمر^(٢) بن بيش ، قدم من الحج سنة ثلاثين وخمسمائة . وكان تربية^(١)) وخيبره في هذه الرحلة المباركة ، الفقيه الزاهد عمر بن إسماعيل بن علقمة ، فعادا جميعاً وتدارسا في ذي الشفال ، فأخذ الإمام يحيى عن هذا الفقيه عمر « كافي النحو » لأبي جعفر الصفار ، و « الجمل » للزجاجي . وبعد هذا وصل الفقيه الإمام زيد بن عبد الله اليفاعي ، فارتحل إليه هو وأكثر أصحابه والفقهاء من الخلاف واليمن ، وقد كان صحبه جماعة يقرأون عليه الفقه ، فانتقلوا معه إلى الجند ، وسمع « النكت » ، وكان يناظر بين يدي هذا الفقيه كثيراً من جلة الفقهاء المدرسة ، ثم انتقل إلى سفينة بعد موت الفقيه زيد ابن عبد الله اليفاعي ، فقرأ عند القاضي مسلم بن أبي بكر بن أحمد الصعبي ، كتاب « الحروف السبعة » في علم الكلام والتوحيد وأصول الدين ، تأليف الشيخ الحسين بن جعفر المراغي ، ونقله من خط تلميذه الإمام القاسم بن محمد القرشي .

(١-١) تكملة من ح وب .

(٢) ستأتي ترجمته فيما بعد .

ثم انتقل إلى ذى أشرق ، في سنة سبع عشرة وخمسمائة ، فسمع «الجامع للسنن» تصنيف [١٣٩] الترمذى ، على الشيخ سالم بن عبد الله بن محمد بن سالم بن عبد الله ابن يزيد ، وتزوج في هذه السنة أم القاضى طاهر ، وكان قد تسرى قبلها جارية حبشية .

وفىها ابتداء مطالعة شروح المزنى [وكتب أخرى] ^(١) «كالجموع» للمحاملى و «الشامل» لابن الصبّاغ ، وكتاب «الفروع» لسليم و «شرح المولدات» للقاضى أبى الطيب ، و «المدّة» للقاضى حسين بن على الطبرى ، و «الإبانة» و «شرح التلخيص» لأبى على السنجى ^(٢) ، وقد كان يقرأ بعضها فى مدرسة الإمام اليفاعى ، فسمع فيها ما يزيد على «المهذب» ، فاستشار فيها شيخه هذا ، زيد بن عبد الله فى أنها تكون أجمع لما شدّ عن «المهذب» لينسخه ^(٣) ، فأشار عليه بجمعها كلّها ، ومطالعتها وتعليق ما زاد على «المهذب» منها ، فابتدأ بتعليق كتاب «الزوائد» سنة سبع عشرة وخمسمائة ، وولد ابنه طاهر فى سنة ثمانى عشرة وخمسمائة ، وهو مستقيم ^(٤) على المطالعة والتعليق ، وكتمل كتاب «الزوائد» فى آخر سنة عشرين وخمسمائة ، وحجّ وزار قبر النبى صلى الله عليه وسلم ، فى سنة إحدى وعشرين وخمسمائة . ولقى الفقيه الإمام الواعظ الشريف ، [١٤٠] محمد بن

(١) زيادة يقتضها السياق ، لأن الكتب التى ذكرها المؤلف بعد ذلك ليست من شروح المزنى كما يفهم من العبارة بدون هذه الزيادة .

(٢) هو أبو على الحسين بن شعيب بن محمد السنجى ، من قرية سنج ، بكسر السين ، وهى من أكبر قرى مرو . قفيه عصره وعالم خراسان ، وأول من جمع بين طريقى العراق وخراسان (فى فقه الشافعية) توفى سنة ٤٠٣ هـ (السبكي ٣ : ١٥٠) .

(٣) كذا فى ح وب . وفى الأصل : لشيخه .

(٤) ب : مستمر .

أحمد العثماني الديباجي^(١) في مكة ، فتناظرا وتذاكرا في مسائل الفقه والأصول ، وكان الإمام يحيى قد سمع في مدرسته الشيخين الإمامين : زيد بن الحسن الفايشي وزيد اليفاعي ، كتاب « التبصرة » في علم الكلام في أصول الدين ، تصنيف أبي الفتوح ، على مذهب السلف الصالح ، وهما ينقلانها^(٢) جميعاً عن الشيخ أبي نصر البندنجي ، مصنف « المعتمد » في الخلاف ، فإنهما صحباه جميعاً في مكة . وعن الإمام يحيى ، أخذ مشايخنا « التبصرة » في أصول الدين ، ورويناها عنهم . وكان رحمه الله يُسمِعها في مدرسته ، ويُهلِّقها من طلبها . فتناظر الشريف العثماني ، وهو أشعري ، ونصر مذهب الحنابلة أهل السنة ، في أن القراءة هي المقروء . واحتج على الشريف بقوله تعالى ﴿ إِن هَذَا الْقُرْآنُ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ﴾^(٣) الآية . وأن الإشارة بهذا إلى المتلو المقروء ، إلى أن سكب^(٤) الشريف العرق عن وجهه ، ثم راح رحمه الله ، فاستخرج كتابه المؤلف في الدور ، من كتاب ابن اللبان وغيره ، ثم نظر في كتابه « الزوائد » فإذا هو قد رتبته على ترتيب شروح « مختصر المزني » وأغفل الدور وأقوال [١٤١] الأئمة^(٥) فيه ، فطالع وراجع .

وابتدا رحمه الله بتصنيف كتابه « البيان »^(٦) من سنة ثمان وعشرين وخمسة ، وفرغ منه سنة ثلاث وثلاثين وخمسة ، فرتبه على ترتيب محفوظه ،

(١) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى بن خير العثماني الديباجي ، من ولد الديباج محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان . من أهل نابلس . ولد سنة ٤٦٢ بيروت ، وتوفي سنة ٥٢٧ هـ . (السبكي ٤ : ٦٤)

(٢) ح وب : يتناقلانها .

(٣) سورة الإسراء ، الآية : ٩ .

(٤) ب : سأل .

(٥) ح وب : وأقوال فقهاء الأمة .

(٦) البيان : من أهم كتب الشافعية وأوسعها . ويقع في نحو عشر مجلدات . ومنه

نسخة بدار الكتب المصرية برقم ٢٥ فقه شافعي ، وأخرى في مكتبة أحمد الثالث باستانبول برقم ٦٧١

وهو « المهدب » فجمعُ « البيان » في ست سنين غير قليل ، وجمع « الزوائد » في أربع سنين إلا قليلا .

وذكرَ في « البيان » عن الشريف العثماني مسائل ، تدلّ على علمه وفضله ، وجواز الأخذ باجتهاده ونقله .

قال القاضي طاهر بن يحيى : قال له والده رحمه الله : إنه لم يعلق « الزوائد » إلا بعد حفظه « للمهدب » ونقله غيبا ، في ابتداء درسه له ، على الإمام الفقيه عبد الله بن أحمد^(١) ، ثم أعاده في أحاطة ، ثم طالعه بعد ذلك كله قبل التصنيف ، أربعين مرّة أو أكثر .

وكان رحمه الله يطالع الجزء من تجزئة أحدٍ وأربعين من « المهدب » في اليوم والليلة ، أربعة عشر^(٢) مرّة ، لسكل فصل منه .

وكان رحمه الله إذا درّس من يُعلّم فهمه ، فإنه بعد فراغ القارىء من الفصل يعيده هو بنفسه عليه حفظا ، مع تنبيه^(٣) له على خلاف الإمام مالك وأبي حنيفة خاصة ، وقد يذكر معهما غيرهما في بعض [١٤٢] المسائل ، ثم يذاكره باحتراز^(٤) الأقيسة والوجوه في أصولها ، لِمَ خُصَّت بحملها أصولا ؟ وذلك إما من جهة النص عليها في الكتاب والسنة ، أو تسليم المخالف في حكم المسألة المقيسة ، وإن^(٥) كان في عبارة الكتاب استغلاق ، أو قصر فهم القارىء أبدلها له بعبارة أخرى ، إلى أن يتصور القارىء الفصل ويفهمه . ومن كان من الطلبة غير فاهم ، لم يسلك به هذا المسلك ، بل يجيبه عما سأل عنه لا غير ، مع رده عليه التصحيح .

(١) هو عبد الله بن أحمد بن محمد بن أبي عبد الله الهمداني (سبق ترجمته

ص ١٥٤) .

(٢) في هامش الأصل وح وب : أربع أشراف .

(٣) ح وب : تنبيهه .

(٤) ح وب : ثم يذكر له احترازا الأقيسة .

(٥) ح وب : وإذا .

وما فرغ رحمه الله من تأليف «البيان» سأله الفقيه محمد بن مفلح^(١) الحضرمي استخراج المسائل المشككة في «المهذب»، وكان هذا الفقيه من جلة أصحابه، فصنفه له، ثم انسخ منه. وأقام رحمه الله في سَيْر، على التدريس بعد ذلك، إلى آخر سنة تسع^(٢) وأربعمائة وخمسة. ثم تعذر سُكْنَى سَيْرٍ على أهلها، لحروب جرت بينهم وقتن، فخرت بعد خروجهم منها ثم انتقل إلى ذى الشفالم، ثم إلى ذى أشرق، فأقام بذى أشرق سبع سنين رَكَراً يدرّس ويقرى، فخرت قَتْنٌ في الدار الرابعة من هذه السبع (بين الفقهاء)^(٣)، تباغض وتحامد وتكفير، من فقهاء ذى أشرق لفقهاء زبيد، بعد خروجهم من تهامة، وقت فتح ابن مهدي لها، وكان فتح ابن مهدي لزبيد، آخر ساعة من يوم الجمعة، آخر يوم من رجب، سنة أربع وخمسين وخمسمائة. ثم قويت شوكة ولده مهدي بن علي، بعد موت أبيه، فأغار على الجند وبواديها، وقتل أهل الذنبتين، ثم قتل أهل القرية، في شوال سنة سبع وخمسين وخمسمائة، فجعل الإمام يحيى بن أبي الخليل رحمه الله، خوف ابن مهدي سيلاً إلى خروجه من ذى أشرق، فخرج عنها إلى ضراس، ثم إلى ذى الشفالم. وفيها مات رحمه الله عليه مبطوناً شهيداً، في ربيع الآخر قبيل الفجر من ليلة الأحد من سنة ثمان وخمسين وخمسمائة، ماترك صلاة في مرض موته، وكان نزعه في مرضه ليلتين ويوماً بينهما، يسأل عن وقت كل صلاة (بالإيماء)^(٤)، لأنه اعتقل لسانه، وكان كثير التهليل، يعرف منه بالإشارة بالمسيحة.

(١) في الأصل وع: مصلح. وما أثبتنا من ح وب، ومن ترجمته انق ستاني

فيها بعد.

(٢) ح: سبع.

(٣) تكملة من السبكي.

(٤) تكملة من ح وب والسبكي.

وكان وزده أكثر زمانه في صلاة الليل بسبح القرآن^(١) ، وكان رحمه الله يحب طلبه العلم والفقهاء واجتماعهم ، ويكره لهم الخوض في علم الكلام .
ثم صنف رحمه الله [١٤٤] في خلال هذه المدة ، كتاب « الانتصار في الرد على القدرية الأشرار »^(٢) وذلك سبب فتنة أثارها قاضي الزيدية ، هو جعفر بن أحمد بن عبد السلام^(٣) بن أبي يحيى المعتزلي ، في مدينة إيب ، ويقال إنه سأل المناظرة ، فبعث إليه الإمام يحيى بن أبي الخير ، الفقيه الفاضل المشهور علي بن عبد الله ابن عيسى بن أيمن الهرمي^(٤) ، فاجتمعوا في حصن شواخط ، حماه الله وعمره بالصالحين من عباده ، وكان لهم فيه محفل عظيم مشهور ، سنة أربع وخمسين وخمسة ،

(١) العبارة عند السبكي : « وكان ورده في الليلة أكثر من مائة ركعة بسبح من القرآن العظيم » .

(٢) من هذا الكتاب نسختان بدار الكتب المصرية إحداهما (برقم ٨١٨ علم الكلام) كتبت سنة ٧٠٧ هـ . والأخرى برقم ٨٣٥ علم الكلام . وعنوانه « الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار » جاء في مقدمته أنه ألفه عندما علم أن قاضي زيدا معتزليا لقبه شمس الدين [هو القاضي جعفر بن أحمد بن عبد السلام] قدم إلى « إيب » وأظهر القول فيها « بأن العباد يخلقون أفعالهم وأن القرآن مخلوق وغير ذلك من مذاهبه » ودعا الناس إلى ذلك وسأل الناس المناظرة من أهل السنة ، فأجاب عليه العمراني برسالة ذكر فيها الأخبار المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم بالتحذير من القدرية فلما رأى القاضي شمس الدين هذه الرسالة ، صنف في الرد عليها كتابا وسماه : « الدامغ للباطل من مذاهب الحنابل » . فلما اطلع عليه العمراني صنف في الرد عليه هذا الكتاب « الانتصار » .

(٣) شيخ علماء الزيدية في عصره ، برع في الفقه والحديث وعلوم الكلام ، وصنف كثيراً من المؤلفات . وكان قد سافر إلى العراق وتفق على شيوخوا ثم عاد إلى اليمن بالكثير من مصنفات أهل العراق ومن كتب المعتزلة توفي سنة ٥٧٣ (طبقات الزيدية لائحة ٢٨)

(٤) ستأتي ترجمته فيما بعد .

وأضاف رحمه الله إلى ما ذكره في « الانتصار » من مسائل القَدْرِيَّة ، مذهب الأشعرية والرد عليهم ، فأجحف فيه على الأشعرية ، وقطع حاوَقهم ، وأخفهم ، خصوصاً بذلك من يقول ﴿ ما أنزل الله على بشر من شيء ﴾^(١) ففرح الفقهاء بكتاب « الانتصار » وانتسخوه^(٢) ، ودانوا الله به واعتقدوه ، وصنّف بذى أشرف ، كتابه المشهور « بغرائب الوسيط » ، « ومختصراً من إحياء علوم الدين » للإمام الغزالي رحمه الله ، وسمع هو وأصحابه « صحيح البخاري » و « سنن أبي داود » بذى أشرف ، سنة خمس وخمسين وخمسمائة [١٤٥] على الشيخ الحافظ علي بن أبي بكر ابن حمير بن تميم بن فضل الهمداني ، بقراءة ولده القاضي الأجل طاهر بن يحيى ، والفقهاء الفضلاء : أحمد بن إسماعيل بن حسين المأري^(٣) ، وعبد الله بن عمر التباعي^(٤) ، وسليمان بن فتح بن مفتاح^(٥) .

وفي الإمام يحيى بن أبي الخليل يقول الشاعر :

لله شيخ من بني عمرانٍ مذ كان شاد العلم بالأركان^(٦)
يحيى لقد أحيا الشريعة هادياً بزوائد^(٧) وغرائب وبيان
هو درة اليمين الذي ماملته من أول في عصرنا^(٨) أو ثانٍ
فأيد الله سبحانه وتعالى بهذا الشيخ الإمام يحيى بن أبي الخليل الإسلام والدين

(١) الأنعام : ٩١ .

(٢) ح وب : وتناسخوه .

(٣) ح : المازني (تصحيف) وستأني ترجمته فيما بعد .

(٤) ح : الشباعي (تصحيف) وستأني ترجمته من ١٨٩ .

(٥) ستأني ترجمته من ١٩٤ .

(٦) عند السبكي : قد سادنا بالعلم بالأركان . وعند الجندی : قد كان ...

(٧) عند السبكي : بفوائد (تحريف) .

(٨) عند السبكي : في عمرنا .

ونفع الله تعالى به^(١) المسلمين ، فكان كتابه « البيان » كاسمه بياناً ، وللعلماء^(٢) هدى وتبياناً ، وأنبأ به رحمه الله البعداء ، وانتشر علمه في الأجانب والقرباء ، وأجاب عن المعضلات ، وأوضح المشكلات ، وقسم الأوصاف والاحترازمات ، وطبق الأرض بالأصحاب ، فما أعلم في أكثر هذا الخلاف فقيها مجوداً ومناظراً مجتهداً ، إلا من أصحابه أو أصحاب أصحابه ، لأنه رحمه الله انتحل الشروح الكثيرة ، والدلائل المشهورة ، والمسائل المفيدة [١٤٦] والأقيسة السديدة إلى بيانه ، وضمنه النكت الحسننة ، والمعاني المتقنة ، جمع فيه بين تحقيق البغداديين ، وتدقيق الخراسانيين ، فإذا تأمله الحاذق الناظر ، وكده في جواهره الخاطر ، إلى أن يستدر الناظر ، وسعه وكفاه ، واستغنى به عما سواه ، فرجم الله مثواه وبل ثراه . وجعل الجنة محله ومأواه ، ونفع به وبعلمه المسلمين آمين .

وفي شهر شوال من السنة التي مات فيها الإمام يحيى بن أبي الخير ، أخذ ابن مهدي^(٣) الجند ، فقتل فيها قتلاً ذريعاً ، وحرق مسجدها في يوم الاثنين الثامن من شهر شوال ،^(*) واستولى على حصون السلطان علي بن أبي الفتح الوليدي ، وهي الحرم وحلمة^(٤) وریشان ، سنة ست وخمسين وخمسمائة^(*)

(١) ح وب : بعله .

(٢) ح وب : وللعلمى .

(٣) عبد النبي بن علي بن مهدي بن محمد بن علي بن داود ... بن ميمون الحميري الرعي . كان أبوه علي بن مهدي يسكن قرية بقرب زيد ، ويظهر التنسك والدين ويجتذب إليه الناس ، حتى قوى سلطانه ، وقصد زيد مراراً إلى أن استولى عليها وعلى كثير من أعمالها سنة ٥٥٤ ، وكان أصحابه يدعون بـ « المهلة » لكثرة التهليل فيهم ، وتوفي سنة ٥٥٤ ، وقام بالأمر بعده أولاده حتى زالت دولتهم على يد السلطان توران شاه سنة ٥٦٩ هـ (بلوغ المرام ١٧ ، عمارة ٩٦) .

(٤) في الأصل : حلية . وما أثبتنا من ع . وكلاهما موضعان باليمن .

(* - *) ساقط من ح وب .

ثم رجع إلى زبيد ، ومات بها وقبر مع أبيه ، في مشهدهم المشهور في أيامهم ، ثم ولى أخوه عبد النبي بن علي بن مهدي يعرف بالسيد والإمام ، على السنة العوام ، فنهض لحصار الخلاف ^(١) ، وحاصر الجمعة ، وأسر أبا النور بن ^(٢) أبي الفتوح ، فمات في أسره في زبيد ، ولزمه من الشماحي يوم الأحد بربيع ، ففي سنة اثنتين وستين أخذ الجمعة ، ونبس ^(٣) ابن أبي النهي ، وقتل القاضي الشاعر يحيى بن أبي يحيى ^(٤) (أخو القاضي ^(٥)) جعفر المعتزلي ^(٦) واستولى على مخلاف التعكر ، وزانت على يديه دولة آل زريع ^(٧) من الخلاف ، وكانت قتلة بني الهيثم بالجند ^(٨) يوم السبت الثاني عشر من ربيع الأول سنة اثنتين وستين وخمسة ، وكانت لبني مهدي وقائع مشهورة في لحج ، وأبين ، ومخلاف الساعد ، في بني سليمان

(١) بهامش الأصل : لقتال الخلاف . وفي ح : لقتال أهل الخلاف .

(٢) ح : أبا البردبن أبي الفتوح .

(٣) ح : ونشر .

(٤) في الأصل : يحيى بن أبي الخير . وما أثبتنا من ح . وقد ذكره عماره في

مفيدة ص ١٧٣ وأورد له بعض شعره وقال عنه : إنه من بني أبي يحيى ، وكانت لهم ولاية القضاء في صنعاء . وقال عنه أيضا : ليس في أهل الجبال الذين عاصرتهم أشعر من هذا يحيى بن أحمد بن يحيى .

(٥) تكملة من ح .

(٦) هو القاضي جعفر بن عبد السلام ، وسبق التعريف به ص ١٨٠ .

(٧) آل زريع : هؤلاء هم بنو الذئب من يام ، وهم أولاد المكرم واليافي

الهمدانيون . وقد بدأت دولتهم عندما تغلب بنو معين ملوك عدن على خراجها ، وكانوا يحملونه كل عام إلى الصليحيين ، فسار إليهم المكرم أحمد بن علي الصليحي وأخرجهم من عدن . وولى عليها العباس ومسعود بن المكرم الهمداني سنة ٤٧٦ هـ ، ثم توارث أبناؤها الملك على هذه الناحية ، إلى أن دالت دولتهم سنة ٥٦٩ هـ .

(بلوغ المرام ص ٢٧ . وباخرمة ٢ : ١٠٨ ومواضع أخرى منه) .

(٨) ح : وكانت قبله بني هيثم في الجند .

الشرفاء ، وسبأ ذراري العرب ، وسفك دماء المساميين ، وكانت دولة بني مهديّ في زبيد خمس عشرة سنة وثلاثة أشهر وثمانية أيام ، إلى أن قدم السلطان شمس الدولة توران شاه بن أيوب^(١) ، فأزال الله به دولة بني مهديّ ،^(*) وأهل عدن وبنو الزرّ من التمكر^(*) ، وكان قدومه باليمن في شوال ، من سنة تسع وستين وخمسمائة .

^(*) وأما بنو الزرّ فإنهم أخذوا حصن خدد في سنة أربع عشرة ، وأخذوا التمكر من فتح بن مفتاح خديعة في نكاح بناته ، سنة خمس عشرة وخمسمائة ، واستقاموا في خدد إلى شوال من سنة إحدى وثمانين وخمسمائة ، وأخرجهم السلطان سيف الإسلام طفتكين بن أيوب ، ثم حج مكة^(*) .

ويقال : إن الإمام يحيى بن أبي الخير ، قدم [١٤٨] على (الحرّة)^(٢) السيدة بنت أحمد (الصليحي^(٢)) في شأن أيتام (كانوا)^(٢) تحت يده من أصحابه ، وعلى أراضيهم خراج ، فأسقطته بجاه الإمام يحيى ، واعتذر الوزراء إليه . وكان له في اليمن جاه كبير . وقيل : إن الفقيه النسابة أحمد بن محمد الأشعري^(٣) ، جملة من أعظم مناقب الشيخ محمد بن علي بن مشعل العمراني ، وأكبر مفاخره ، حين امتدحه ونعم الفخار يحيى بن أبي الخير .

(١) في ح بعد ذلك زيادة نصها : « ثم دولة سيف الإسلام [طفتكين] كلاهما من بني أيوب » .

(*) - (*) (ساقط من ح وب .

(٢) تكملة من ح .

(٣) هو أحمد بن محمد بن إبراهيم الأشعري ، له كتاب « اللباب في معرفة الأنساب » جعله مختصراً لكتاب آخر اسمه « التعريف بالأنساب » ومنه نسخة بدار الكتب المصرية برقم ٩٤٥ تاريخ .

فصل

في ذكر أصحاب الإمام يحيى بن أبي الخير

الذين تفقهوا عليه^(١). وسمعوا منه

فمنهم : ابن عمه ، شيخى محمد^(٢) بن موسى بن الحسين بن أسعد بن عبد الله ابن محمد بن موسى بن عمران ، وهو أقدم أصحابه قراءة عليه ، وأعلام رتبة وأرفعهم درجة ، فإنه صحبه وابتدأ قراءته عليه من سنة سبع عشرة وخمسمائة ، وكان حافظاً للمذهب مجوّداً ، جمع بين الفقه والزهد والعبادة والورع ، ومع ذلك حُسنُ الخلق وقد قال عليه السلام : « أول ما يوضع في الميزان الخلق الحسن^(٣) » .

وقال عليه الصلاة والسلام : « إن مكارم الأخلاق من أعمال^(٤) أهل الجنة » .
أوردتها القضاعى في الشهاب ، ولد سنة تسع^(٥) وتسعين [١٤٩] وأربعائة . ومات رحمه الله في مَصْنُعة سَيْرٍ ، ضحى يوم الأربعاء لسبع عشرة ليلة خلت من شعبان من سنة ثمان وستين وخمسمائة ، وكان عمره مثل عمر شيخه تسعاً وستين سنة ، أفتى ودرس في حياة الإمام يحيى بن أبي الخير ، وكان يمدحه ويثني عليه خيراً ، وكان الإمام يحيى بن أبي الخير يقول : ذا كرت الفقيه محمد بن موسى في

(١) ح وب : تفقهوا به .

(٢) ترجم له الجندى في السلوك لوحة ١٣٥ .

(٣) رواه الطبرانى وأبو الشيخ عن أم الدرداء (كشف الخفا للعجلونى ١ : ٢٦٧)

وشهاب الأخبار ورقة ١٥) .

(٤) شهاب الأخبار ورقة ١٩ ب .

(٥) في الأصل وع : سبع . وما أثبتنا من ح وب وهو الصواب . كما يفهم من

مقدار عمره وتاريخ وفاته بعد ذلك بأسطر .

الأول من « البيان » وأكثر الثاني عن ظهر غيب ، وكان رحمه الله عارفاً في كل فن ، سمع معهم من البخارى ، إلى الجنائز ، ثم نعى إليه أخوه أبى بكر بن محمد بن موسى ، فقارقهم لذلك . تفقه به جماعة منهم :

ولده حسان ، وميلاده سنة تسع وعشرين وخمسمائة . وأحمد ، وميلاده سنة أربع وثلاثين وخمسمائة ، وإليه انتهت ولاية القضاء فى الجند ، وعلى بن هارون البرعى ^(١) ، وعبد الله ^(١) بن أحمد بن محمد بن حخير الجعدى ^(٢) ، يسكن (الحرم من ^(٣)) بادية الجند ، وأسعد ^(١) بن محمد المؤتى ^(٤) ، ومحمد ^(١) بن أبى بكر بن مفلت وسكننا بلاد العوادر ، ومات ابن مفلت ، سنة ثمان ، أو سبع وسبعين وخمسمائة . وتفقه عليه أيضاً [١٥٠] بأصول الفقه و « النكت » أحمد بن يوسف ، وأخوه موسى بن يوسف الوصابيين ^(٥) ، وأخذ عليه « تعليقة الأصول » أسعد بن محمد ^(٦) مسكنه أرووس من الدلموة ^(٧) ، وعبد الله بن عثمان بن دحيم ^(٨) بن أخت الفقيه ابن جسر ^(٩) الدمى وغيرهم .

ومنهم : شيخى القاضى الأجلّ العلامة أبى الطيب طاهر ^(١٠) بن الإمام يحيى

-
- (١) ترجم لهم الجندى : لوحة ١٣٥ .
 - (٢) فى ح وب : الجندى .
 - (٣) تكملة من ح .
 - (٤) ح وب : المؤلى . والجندى : الزنى .
 - (٥) متأتى ترجمتهما فيما بعد .
 - (٦) متأتى ترجمته فيما بعد .
 - (٧) فى ح وب : من جبل الصاو . وفيما سياتى بعد فى ترجمته : من أهل الصلو .
 - (٨) ح . دحم . والسلوك : رحيم .
 - (٩) فى الأصل : جشم ، مع وضع علامة الضمة على الجيم . وفى ح : حسمن . وما أثبتنا من ترجمته فيما بعد ، وقد ضبطها الجندى بالعبارة لوحة ١٣٨ (بفتح الجيم وسكون السين المهملة وفتح الميم وراء ساكنة) .
 - (١٠) ترجم له الجندى لوحة ١٣٦ والسبكى ٤ : ٢٣١ .

ابن أبي الخير بن سالم بن بن أسعد العمراني ، ولد في ذي الحجة لست عشرة ليلة
خلت منه ، سنة ثمانى عشرة وخسمائة ، تفقه بأبيه الإمام يحيى ، وخلفه في حلقة
ومجاسه ، وأجاب على المشكلات في حياته .

جالس العلماء وروى عنهم ، وأخذ عن غير واحد ، وجاور في مكة ، هاجر
إليها بأولاده الرجال والنساء ، لعموم فتنة ابن مهدى في مخالفين اليمن ، واستحلاله
قتل العلماء ، وأقام بمكة سبع سنين^(١) . فروى عن كبار المحدثين في الحرم ،
كالشيخ الإمام أبي عليّ الحسين بن علي بن الحسن الأنصاري ، والشيخ الإمام
المياثي^(٢) والعسقلاني^(٣) ، ومقرئ الحرمين الشريفين أبي عبد الله محمد بن
إبراهيم بن أبي مشيرح^(٤) الحضرمي ، * فعاد إلى وطنه في شهر ربيع من سنة
[١٥١] ست وستين .

(١) ح : سنتين .

(٢) عند السبكي : أبو حفص المياثي .

(٣) عند السبكي : عبد الدائم العسقلاني .

(٤) في الأصول : « مسرح » ، وعند السبكي « سرح » (تصحيف) وهو محمد

ابن إبراهيم بن أبي مشيرح الحضرمي المجاور بمكة ، صاحب كتاب « المفيد في القراءات
الثمان » اختصره من كتاب « التلخيص لأبي مشر » وزاد فيه فوائد . (ترجم له
ابن الجزري في طبقات القراء ٢ : ٤٦ ولم يذكر تاريخ وفاته) .

(* هذا النص من هذه العلامة إلى نهايتها في الصفحة التالية لا يوجد في ع .

وهو في ح وب مختلف كل الاختلاف مع الأصل . ففيه زيادات هامة واختلاف في
العبارات - وردت عند السبكي - ولذلك استحسن أن أقدم عبارة (ح) بنصها
كاملة وهي :

« . . . فإنه شيخه في القراءات ، ووصلت إليه إجازات شريفة من كبار العلماء
والقرئين من الموصل - وهو إذ ذاك مجاور في مكة شرفها الله - وهم الشيخ الإمام
المقرئ يحيى بن سعدون بن تمام القرطبي الأزدي ، وخطيب الموصل ، وغيرهما من
كبار علمائها ، بجميع مسموعاتهم ومناولاتهم ، كما هو موجود في كتبه رحمه الله =

ناظر الفقيه الحنفي محمد بن أبي بكر المُدَحِّح ، بين يدي عبد النبي بن علي ابن مهدي مراراً ، فقطعه واستظهر عليه ، ولي قضاء ذي جَبَلَة وأعمالها من جهة عبد النبي ، من سنة ست وسبعين إلى بعض أيام شمس الدولة ، وله مصنفات مليحة ، منها « مقاصد اللع^(١) » و « كسر قناة القدرية » وغير ذلك . وتصنيف مليح آخر في « مناقب » الإمامين أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي ، وأحد ابن حنبل رضي الله عنهما ، و « معونة الطلاب بفقهِه معاني كَلِمِ الشَّهَابِ » فجمع بين علم القراءات والحديث والفقه ، وغلب عليه الكلام^(*) ، وكان أبوه يقول : والله لو يقدر الله لولدي طاهر الخروج إلى البلاد التي شرف بها العلم ، ليعلون درجة الإمامة . وكان يقول أيضاً : طاهر فقيه سامي الذكر ، وإنما أمات ذكره بلد السوء . هذا كلام والده ، « مع ما تقدم من جمع أبيه لأحبابه وأصحابه^(٢) » في ذي أشرق ، سنة أربع وخمسين وخمسائة ، فأمره أن يصعد المنبر وسأله عن اعتقاده ، فأجابته ولده بما كذَّب كلَّ حاسد ، وأدحض [١٥٢] تلبيس كل بغيض ومعاند ،

ثم جرى بين سلطان مكة وأخيه فتنة عظيمة ، أعجزته الإقامة معها خوفه على أولاده ووضفه فساد إلى اليمن ، فظفر به ابن مهدي ، قبل دخوله زيد ، فأمر من ساعته من أحضره إلى مجلسه ، وأحضر القاضي للدحح محمد بن أبي بكر ، وتناظرا بين يديه ، فقطعه هذا القاضي طاهر ، وسأله ابن مهدي أن يخطب على منبر زيد ، وكان هذا يوم الجمعة ، فحدث بعد رواحه من زيد ، أنه نظم يومئذ الخطبة على المنبر ، رحمه الله ، وولاه ابن مهدي قضاء إب وذى جبلة من سنة سبع وستين إلى بعض أيام شمس الدولة ، وله مصنفات حسنة ، منها « مقاصد اللع » وكتاب « جلاء الفسك في الرد على نفاة القدر » ، و « كسر قناة القدرية » ، وكتاب « مناقب الإمام محمد بن إدريس الشافعي » ، و « معونة الطلاب بفقهِه معاني كَلِمِ الشَّهَابِ » وغير ذلك . وجمع بين علوم كثيرة .

(١) ذكره صاحب كشف الظنون ٢ : ١٧٨١ ونسبه إلى والده يحيى بن أبي الخير .

(٢-٢) هذه العبارة في ح : « ولما غلب عليه علم الكلام جمع أبوه أصحابه » .

ثم التقاه والده إلى سفلى المنبر ، وقال : هل أنكر الإخوان من هذا شيء ؟
(وقال : والله إن ولدي هذا لعالم زمانه ، ولكن أخمله زمان سوء^(١)) .
ومات رحمه الله ليلة الأربعاء من شهر ربيع سنة سبع وثمانين وخمسمائة ،
وبه تفقه ولداه محمد وأسعد وغيرها ، ولد محمد سنة ست وأربعين وخمسمائة ،
(وولى محمد قضاء عدن ، وروى عنه جماعة كثيرة في عدن ، وكان قفياً حافظاً
ومحموداً ، مات سنة^(٢)) .

ومنهم : خال ولده ، صهره وابن عمه ، عثمان^(٣) بن أسعد بن عثمان (ابن أسعد
ابن عبد الله بن محمد بن موسى^(١)) بن عمران . ولد سنة تسع وتسعين^(٢) وأربعمائة ،
قيل في تاريخه ، وهى وقعة زبيد الأولى ، ومات رحمه الله فى مَصْنَعَة سِتْر سنة سبع
وسبعين وخمسمائة ، وكان يصلى بسُجِّع القرآن فى كل ليلة فى أكثر أحواله ،
وعنه أروى « رحلة معاذ بن جبل » عن الشيخ الحافظ على بن أبى بكر بن حمير .

ومنهم ابن عمه ، مسلم^(٤) بن أسعد ، ولد سنة ... ومات سنة ...^(٥) ، وله
كتاب موقوفة بيد القاضى طاهر بن يحيى .

ومنهم الفقهاء : عبد الله وعلى ، ابنا عمر التَّبَاعِي^(٦) ، درس^(٧) على عبد الله

-
- (١) تكملة من ح وب .
 - (٢) ترجم له الجندى فى السلوك لوحة ١٣٦ .
 - (٣) ح وب : وسبعين .
 - (٤) ترجم له الجندى لوحة ١٣٦ .
 - (٥) يياض بالأصول .
 - (٦) فى ح ب : التباعيان .
 - (٧) من هنا إلى آخر السطر السابع فى الصفحة التالية ساقط من ح وب ،
وسيكبر بضمه فيما بعد ص ١٩٢ .

وتفقه به ناس كثير ، مات الفقيه عبد الله وأخوه سنة ٥٩٤ (١) .

وضمهم شيخى الفقيه [١٥٣] الزاهد الورع ، على (٢) بن أبى بكر بن سالم بن عبد الله ، ولد فى شعبان سنة ٥٣٦ ، ومات فى جمادى الأولى سنة ٥٧٤ ، وفيها مات أخوه أحمد بن أبى بكر وأمهم وزوجاتهم ، وسالم بن عبد الله بن محمد ابن سالم .

وفى هذه السنة مات محمد بن عبد الوهاب بن بلاوة ، ومروان بن محمد بن بلاوة ، الجعديان ، وفيها مات والدى رحمه الله .

وضمهم الفقيه الأجل سيف السنة (زين الحنبلية) (٣) أحمد بن محمد بن عبد الله ابن مسعود بن سالم البريمى (٤) ثم التمسكى ثم الكندى* ، سكن فى إب ، وأفضت إليه الرياسة فيها ، جمع بين الزهد والورع والعلم والحديث ، ارتحل إلى مكة وسمع فيها « صحيح مسلم » فى سنة ثمانين [وخمسمائة] ورجع إلى مدينة إب ثم نزل الجند ، واجتمع إليه الأصحاب من ظُبا وذى أشرق والشهبانية وأعمال الجند وغير ذلك ، فأسمهم إياه فى رجب بمدينة الجند ، سنة إحدى وثمانين وخمسمائة . ويقال إنه وردت عليه مسألة نازلة ، فيمن حاف على مال (امرى) (٥) مسلم

(١) هكذا فى الأصل بالأرقام ولعل هذا التاريخ كان مكانه يياض ، ثم أضافه بعد ذلك بعضهم ، لأن المؤلف (ابن سمرة) مات قبل هذا التاريخ .

(٢) ترجم له الجندى لوحة ١٤٥ .

(٣) ساقط من ح وب . وموجودة عند الجندى نقلا عن ابن سمرة .

(٤) فى الأصل : البويهى (تصحيف) وترجم له الجندى لوحة ١٢٤ .

(* آخر السقط من ع . البادى من ص ١٧٤ .

(٥) تكملة من ح .

فاقتطعه متممداً ، أو على أمر لم يكن ، وقد كان متممداً لذلك . فأجاب فيها : أن
ليس عليه [١٥٤] إلا الكفارة^(١) فقط . وخالفه فيها الفقيه محمد بن أحمد بن عمر ،
فتنازعا في ذلك ، فيقال إن الفقيه أجاز أصحابه كلهم دونه ، ولهذا الفقيه قصائد في
الزهد وغيره .

فمن قصيدة له قوله :

ألا ليصُّ عقلي في التشاغل سارقُ وقد جاءني بالنعمى في النوم طارقُ
أنى منذراً^(٢) لى بارقُ الموت منذراً^(٣) وكل سحاب ممطر فيه بارق
وله أيضاً :

أترجو وقد جاوزت ستين حجةً لذادة عيشٍ إن ذاك من الجهلِ
يرُيك الهوى أن القوى فيك كالتقوى بمقتبلِ غصن الشببية أو كهلِ
وله أيضاً أيام هُدمت إبّ :

خليلي من ذا (في الدنيا)^(٤) عيشه طابا فلا تحزنا إن ناب إبّ الذي نابا
فآدم في الفردوس ما طاب عيشه ولا طاب في الدنيا وإن كان قد تابا
وتفقه به ابنه إسماعيل بن أحمد ، ومحمد بن علي بن أسعد^(٥) الخناني^(٦)

وغيرها .

(و منهم شيخى الفقيه الزاهد الورع على بن أبى بكر بن سالم بن عبد الله ولد فى

(١) ع : كفارة اليمين .

(٢) ح : أنا منذ بدالى .

(٣) ح وع : موهنا .

(٤) ساقطة من الأصل وح . ومكانها فى ع : الذى .

(٥) ح وب : سعيد .

(٦) ساقطة من ح . وهى فى ع : البخارى (تصحيف) .

شعبان سنة ست وعشرين وخمسمائة^(١) ، ومات في جمادى الأولى من سنة أربع وسبعين وخمسمائة .^(*) وفيها مات أخوه أحمد بن أبي بكر ، وأمهم وزوجاتهم وسالم ابن عبد الله بن محمد بن سالم .

وفي هذه السنة مات محمد بن عبد الوهاب [١٥٥] بن بلاوة ، ومروان بن محمد ابن إبراهيم بن لاوة ، الجعديان ، وفيها مات والدي رحمه الله بتاريخ يوم السبت لإحدى عشرة ليلة خلت من رجب ، من سنة أربع وسبعين وخمسمائة^(*) .

ومضرمهم : الفقيه عبد الله^(٢) بن سالم بن زيد بن إسحاق الأصبجى ، أخذ عن يحيى بن محمد ، ولد سنة خمس وخمسمائة ، ومات في شهر رمضان سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة ، أظن ذلك . وكان المدرس في الملحة والمفتى فيها مدة حياته ، وأكثر أخذه عن أخيه الفقيه الزاهد محمد بن سالم .

ومن أخذ عن الإمام يحيى^(٣) بن أبي الخير وتفقه به من أهل الملحة ، الفقيه الزاهد الورع ، شيخى أبي السعود بن خيران ، ولد سنة ثمانى عشرة وخمسمائة^(٤) ، جمع بين الفقه والقراءات ، وأجازه فى « الملخص »^(٥) فى الجدل ، أخذ عن الإمام يحيى^(٦) المعتمد فى « الخلاف » و « غريب » أبى عبيد ، و « الخوافى » فى اللغة . وتفقه بعبد الله بن يحيى الصعبى .

ومضرمهم محمد^(٦) بن عمر بن محمد بن عمر بن أحمد بن إبراهيم العمرانى ، ولد سنة

(١) تسكلمة من ح وب .

(*) - (*) ساقط من ع . وهو مكرر فى الأصل وح كما أشرنا فى ص ١٨٩ .

(٢) ترجم لهما الجندى لوحة ١٣٧ .

(٣-٣) ساقط من الأصل .

(٤) ع : ٥٢٣ ، هكذا بالأرقام .

(٥) غ : المخلص .

(٦) ترجم له الجندى لوحة ١٣٧ .

خمس وعشرين وخمسمائة ، ومات سنة اثنتين وسبعين ، وكان ورعاً زاهداً شاعراً مفلحاً ، وله من قصيدة يمدح بها عبد النبي ^(١) قوله [١٥٦] :

وضَحَّتْ شَمُوسُ الْحَقِّ بَعْدَ أَفْوَلِهِ وَرَسَتْ هُنَالِكَ قَاعِدَاتُ أُصُولِهِ
وَتَأَلَّقَتْ مِنْهُ الرِّيَاضُ وَفُتِحَتْ أَكْطَمُهَا بِالنُّورِ بَعْدَ ذُبُولِهِ
وَإِخْتَالَ ثَانِي عَطْفِهِ مَتَسْرِبِلًا حَلَّالَ الْبِهَاءِ يَجْرُ فَضْلُ ذُبُولِهِ ^(٢)
أَحْيَا الْإِمَامُ ذِمَاءَهُ بِسَيُوفِهِ وَرِمَاحِهِ وَبِرِجَالِهِ وَخَيْسُولِهِ
وقيل : إنه لما أراد نساخة إحياء علوم الدين للغزالي ، وعزَّ عليه المفص ، مدح شجر الكلبلاب ^(٣) حين صنع منه مداداً فقال فيه :

قَوْلَا لِإِبْتِ وَوَلَدِي جِبِلَّةٍ إِنْ مَنَعَا الْخَبْرَ وَشَحَّأَ بِهِ
فَإِنَّ فِي وَادِي شَوَاحِظِنَا ^(٤) بَحْرًا غَزِيرًا مِنْ كَلْبَلَابِهِ ^(٥)

ومنهم عبد الله وأخوه أحمد ، ابنا محمد بن علي بن (محمد بن علي بن) ^(٥) إسماعيل العمراني . مات في يوم الجمعة في شهر جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسمائة في ضراس ، وهو فيها يدرس ، وقبره هناك ^(٦) .

ومنهم الفقيه الفاضل ، محمد بن عيسى بن سالم الميمتي ^(٧) ، ولد سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة ^(٨)

(١) هو عبد النبي بن مهدي (سبق التعريف به)

(٢) هذا البيت زيادة في ح وع .

(٣) كذا في السلوك ، وفي ح : الكليلات ، وفي ع : الكلاب . . .

(٤) في السلوك : قد أنبت الله في شواظنا .

(٥) تكلمة من ح وع وب .

(٦) ح وع : وقبر هنالك .

(٧) ترجم له الجندی لوحه ١٣٢

(٨) في ع : ٥٢٣ (هكذا بالأرقام) .

أخبرني أنه بدأ يدرّس^(١) في الجبّايّ، من سنة اثنتين وستين (وخمسمائة
وتقديره ثمانى عشرة سنة)^(٢) إلى أن انتقل إلى مدرسة الشيخ أبي الحسن على
ابن إبراهيم^(٣) بن أبي الأمان، في ذى جيلة، سنة ثمان وخمسين وخمسمائة .
أخذ أيضاً عن الفقيه محمد بن (عبد الله بن)^(٤) قُرَيْظَةَ السَّهَامِيَّ بَعْدَن، سنة تيف
وخمسين وخمسمائة، كتاب « الوسيط »^(٥) في المذهب للإمام الغزالي [١٥٧]،
وذلك في أيام خروج فقهاء تهامة، خوفاً من ابن مهديّ .

ومنهم الفقيه محمد^(٦) بن إبراهيم بن الحسين، تفقه بيحيى بن أبي الخير، ولد
سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة، وأخذ عنه « غريب الحديث » في اللغة،
و « مختصر العين ». ورواه أيضاً عن الفقيه قاسم بن زيد، عن أبيه زيد
ابن الحسن الفايشي .

ومنهم الفقيه سليمان بن فتح بن مفتاح^(٧)، ولد بعد العشرين وخمسمائة

(١) ح وب : بالتدريس .

(٢) تكملة من ح وب . وهى في ع : « من سنة ٥٦٢ في تقدير ثمانى عشرة سنة »

(٣) ع : هيثم .

(٤) تكملة من ترجمته عند باخرمة ٢ : ٢٢٢ وعند الجندى لوحة ١٣٢ .

(٥) الوسيط : في فروع الشافعية، وهو أحد كتب ثلاثة للإمام الغزالي في الفروع

هى : البسيط والوسيط والوجيز . وهو أيضاً أحد الكتب الخمسة المتداولة عند

الشافعية، كما ذكر النووى في تهذيبه ١ : ٣ .

(٦) ترجم له الجندى لوحة ١٣٨

(٧) ترجم له الجندى لوحة ١١٤ وسيأتى فيما بعد . أنه « مولى الصليحيون »

وفي عيون الأخبار ٧ : ١٨٠ أنه كان مولى الملكة الحرة السيدة بنت أحمد الصليحي

وأنها ولته حصن التعكر بعد أن أخذت ثورة الفقهاء الشافعية الذين استولوا

ذلك الحصن سنة ٥٠٤ هـ (وانظر أيضاً « الصليحيون » للهمداني ص ١٦٥ وتاريخ

عمارة ٣٩ - ٤٢) .

كان مدرّساً في الشوافي ، في أيام الحسين بن علي بن أبي النهي ، في حياة
أستاذه الشيخ الإمام يحيى بن أبي الخليل .

(أخبرني الفقيه سليمان بن فتح بن مفتاح عن الإمام يحيى بن أبي الخليل^(١))
قال له يوماً بعد أن قرأ عليه « غريب الحديث » و « مختصر العين » للخوافي :
إنك يا سليمان ، قد أخذت من اللغه مانع^(٢) قلب . وأظنه أخذ هذه اللفظة
من قول العرب للعطشان . نقع صداه ، إذا روى من الماء .

ومنهم الفقيه أحمد بن عمرو بن أسعد بن الهيثم ، من مُشَيَّرِقِ أحاطة . ولد
ليلة الأحد لسبع بقين من ذى القعدة ، من سنة إحدى عشرة وخمسمائة . ومات
في شهر المحرم من سنة ست وخمسين وخمسمائة . وابنه يوسف بن أحمد بن عمرو ،
أحد فقهاء نعيمة [١٥٨] الآن في الخلدس^(٣) .

ومنهم الفقيه محمد^(٤) بن يوسف من دمت ، مات رحمه الله سنة . . .^(٥)

وابنه الفقيه القاضل ، أبو حامد^(٤) بن محمد بن يوسف ، أخذ عن شيخه ،
محمد بن موسى^(٤) ، ومات رحمه الله سنة . . .^(٥)

ومنهم الفقيه حسين بن علي (بن جَسْمَر)^(٦) من دمت (أيضاً ولد سنة . . .)^(٥)

(١) تكملة من ح .

(٢) ح : بما يتفق .

(٣) ح : الحرس . وع الحديث .

(٤) ترجم لهم الجندي لوحة ١٣٥ .

(٥) يياض بالأصول .

(٦) تكملة من ترجمة الجندي له لوحة ١٣٨ ، وقد ضبطها بالبارة . وفي ح وب :

« ابن حسم » وفي ع : « بن حمير » وكلاهما تصحيف .

ومات سنة . . .)^(١) ، كان الإمام يحيى يثني عليه ، ويذكر من حفظه وجوده معرفة .

و**ضهرهم** الفقيه محمد^(٢) بن مُفْلِحِ الحضرمي ، وكان من كبار أصحابه ، وإليه أشار الإمام يحيى في خطبة كتابه « المشكل » بقوله : سألتني بعض من يمز علي سؤاله ، ويعظم عندي قدره رحاله .

و**ضهرهم** صهره علي ابنته ، وأكرم أصحابه لديه^(٣) ، الفقيه الزاهد ، عمرو^(٤) بن عبد الله بن سليمان السري^(٥) من ربيعة المناخية ، ولد سنة ثلاث وخمسمائة ، ومات بمكة حاجا سنة الجمعة .

أخبرني الشيخ العقيف إبراهيم بن يحيى ، من مسجد شَافِيٍّ ، أنها سنة خمس وخمسين وخمسمائة (وقال لي : وفيها مات والده)^(٦) وكان رحمه الله فاضلا ورعا . أخبرني من أثق به : أن الفقيه عمرو بن عبد الله ، حضر سماع « البخاري » في ربيع الأول ، في ذي أشرق ، سنة خمس وخمسين من السنة^(٧) المذكورة ، وكان رحمه الله فاضلا ورعا .

أخبرني طاهر بن يحيى : أنه كان أصاب هذا الفقيه عمرو بن عبد الله ، بثرة

(١) تكملة من ع .

(٢) ترجم له الجندی لوحة ١٣٩

(٣) ع : عليه .

(٤) ترجم له الجندی لوحة ١٣٩ والشرجي ١٠٧ والفاسي في العقد الثمين

٣ : ١٦٨ وسماء « عمر » وقال إنه توفي سنة ٥٥٠ هـ .

(٥) ح وب : اليسرى .

(٦) تكملة من ح وع .

(٧) كذا بالأصول . ولعلها : وهي السنة .

في وجهه ، فاستشعر^(١) منها ، فارتحل إلى الحكيم بندي جبلة ، فرأى ليلة قدومه إليها (السيد)^(٢) ، عيسى بن مريم (صلى الله على نبينا وعليه وسلم)^(٣) فقال :
يا روح الله ، امسح على وجهي ، وادع الله لي ، ففعل . فلما قام من آخر ليلته ،
وأمر الماء على وجهه ، وجد فيه خفة وأحسن عافية ، فاستبشر بصدق رؤياه ، فلما
تفر نظر في المرأة ، فاذ به وجهه قد صح وأنار ، فحمد الله تعالى ، ورجع إلى منزله ،
قد عافاه الحكيم العليم .

وأخبرني غير واحد : أنه لما تزوج بنت الإمام ، يحيى بن أبي الخير الأولى ،
ماتت معه نفاساً^(٤) ، ثم تزوج الأخرى ، فلما حملت ، رأى النبي صلى الله عليه وسلم
فبشّره أنها تخلص^(٥) من نفاسها ، وأمره أن يسمى ولده الأول منها ، محمداً الجسيم
ورأى في الثاني أن يسميه إسماعيل ، فهي أسماؤهما ، ولد الجسيم سنة ثلاث
 وخمسين وخمسمائة (٥٠٠) وميلاد أخيه إسماعيل سنة خمس وخمسين وخمسمائة^(٥)

وغيرهم : أخوه سليمان بن عبد الله بن السري^(٦) بن محمد بن إسحاق ، ولد سنة

اثننتين وثلاثين وخمسمائة ، جمع بين القراءات والفقہ والزهد [١٦٠] .

وغيرهم : أحمد بن إسماعيل بن الحسين المأربي^(٧) ، فقيه دلال ونواحيها الآن .

ولد سنة (٨)

(١) ع : فاستشعر .

(٢) زيادة من ع .

(٣) ب : نفساء .

(٤) ب : بأنها تخلص .

(٥-٥) هذه العبارة في جميع النسخ كانت بعد سطرين بعد قوله : « جمع بين

القراءات والفقہ والزهد » . وسياق الكلام يقتضي اثباتها في هذا الموضع .

(٦) ترجم له الجندی لوحة ١٣٩

(٧) ح وع : المأربي (تصحيف) وترجم له الجندی لوحة ١٣٩ .

(٨) يابض بالأصول .

وصحب الإمام يحيى بن أبي الخير خلق كثير من استحق بالحفظ والنظر درجة
الفتوى ، ومن لم يستحق . وسأذكر عدد من يحضرنى معرفته ، مع من قدمت (١)

ذكره من المشهورين بالفتوى والتدريس ، إن شاء الله تعالى .

فمنهم : * عبد الله ومحمد ابنا أسعد بن أبي زيد . والأديب الفقيه محمد
ابن إبراهيم ، وعمر بن خالد الفقيه عبد الله بن عمر ، وأخيه علي ، هؤلاء من
بني (٢) تبع .

ومنهم : سعيد (٣) بن محمد بن البغداني ، مسكنه قرية جري .

ومنهم : أحمد وموسى ، ابنا يوسف ، من وصاب ، باقيان يدرسان في وصاب .
(ولد يوسف سنة ثلاث وخمسةائة ، ومات سنة . . . (٤) .) وعامر بن علي
الوصابي ، كان فقيها عارفا من جلة أصحابه رحمهم الله .

ومنهم : محمد بن عبد الله النعمري ، من ريمة الأشايط .

ومنهم : الفقيه محمد بن عبد الله بن نزيل (٥) ، من جبل تيس .

(١) ح : قدم مضى .

(*) التراجم المبتدئة من هذه العلامة إلى نهايتها * (في الصفحة التالية . مذكورة

عند الجندي لوحة ١٤٠ - ١٤١

(٢) كلمة « بني » ساقطة من ع .

(٣) ح وب : أسعد .

(٤) تكملة من ح .

(٥) في الأصل وح وب : « يزيد » وما أثبتنا من ع والسلوك ، وضبطها الجندي

بالعبارة : بضم النون وفتح الزاي وسكون الياء ثم لام . والعبارة في ح من زيدان

من جبل يش ؟ . وفي ب : من زبران من جبل يش ؟ وكله تصحيف ، وصوابه : من

زبران من جبل تيس .

ومنهم : الفقيه عبد الله بن أبي السعد^(١) ، وعلي بن مسلم ، وعلي بن مقبل^(٢) هؤلاء الثلاثة من ناحية يَنْنُون^(٣) ، في بلاد شاور .

ومنهم : الفقيه علي بن زيد بن الحسن الفايشي^{*} .

ومنهم : الفقيه القاضي عبد الله^(٤) بن محمد [١٦١] بن حميد الزَوْقَرِيّ ، ولد سنة إحدى وأربعين وخمسة . ومات في ربيع الأول ، من سنة ثلاث وثمانين وخمسة . وكان مشهوراً بالحفظ والذكاء .

ومنهم : عبد الله بن أبي بكر من السُّرَّة^(٥) .

ومنهم : عبد الله بن الزَوْقَرِيّ من قرية عُرَز^(٦) .

(١) ح : أسعد والسلوك : أبو السعود .

(٢) ح وب : مفضل .

(٣) في الأصل : يتين ، وفي ح : يس . وما أئبتنا من السلوك للجندی ، وضبطها بالعبارة : بفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحت وضم النون وسكون الواو ثم نون . وزاد الجندی أيضاً قوله : وشاور : صاحب الخلاف - بفتح الشين المعجمة وألف بعدها ثم واو مخفوضة وقيل مفتوحة ثم راء - وهو جد قبيلة يعرفون ببني شاور خرج فيهم جماعة من الأعيان في الدئم بوغیره .

(٤) ترجم له الجندی لوحة ١٥٣

(٥) ترجم له الجندی لوحة ١٤٣

(٦) ترجم له الجندی لوحة ١٤٣ وذكر أن اسمه : عبد الله بن فلان من عرز ، وضبطها بفتح المهملة والراء وسكون الزاي . وقد وردت هذه الكلمة في ح وب : « عرز » ، وفي ع : عزرة .

وغيرهم : أحمد بن عبد الله بن إبراهيم من الإكنيت^(١) القاضى فيها ،
وعلى بن سعيد المصائى^(٢) من الظرافة ، وفضل الله بن أبى بكر الأقطع^(٣) من
الوزيرية ، وإبراهيم بن أسعد^(٤) من بنى مري ، والسلطان اسمه عبد الله بن
بسطام^(٥) ، من بنى نمر من الرّكيب .

وغيرهم : الفقيه محمد بن أسعد^(٦) ، من أهل سوادان ، من بنى صالح ، فقيه
صالح باق ، قرأ (على الإمام يحيى^(٧)) « المذهب » و « البيان » وممن أخذ عنه
على بن عبد الله بن عيسى بن أيمن الهرمزي ، حضر مجلسه وعلق عنه ، وسمع منه
كتباً كثيرة ، مع عظم حاله وجودة معرفته .

وغيرهم : الفقيه محمد^(٨) بن أحمد بن عمر بن إسماعيل بن علقمة التلولاني
ولد سنة^(٩) وتفقّه بعبد الله بن يحيى الصعبي ، وأخذ « معانى القرآن »
للصقار ، عن يحيى بن أبى الخير ، وهو المدرّس بجامع ذى الشّقال وخطيبها والمفتى
فيها ، وكان زاهداً ورعاً [١٦٢] فاضلاً ، وتفقّه به جماعة :

(١) ترجم له الجندى لوحة ١٤٣ وذكر اسمه : أبو الحسن أحمد بن عبد الله
الإكنيتى بن محمد بن يحيى الريمى الملىكى ثم الرعينى ثم الحميرى يعرف بالاكنتيتى
نسبة إلى عزلة تعرف بإكنيت ، بنحفض الهمزة وسكون الكاف وخفض النون
وسكون الياء المثناة من تحت ثم تاء ، وهى طى قدر مرحلة من الجند .

(٢) ترجم لهم الجندى لوحة ١٤٣

(٣) تكملة من السلوك للجندى .

(٤) ترجم له الجندى لوحة ١٤٤

(٥) يياض فى الأصول . وعند الجندى : مولده سنة أربع وثلاثين وخمسة .

(١) منهم : الفقيه محمد بن كليب بن رداح البحرى^(٢) ، ثم الخولانى ، سكن
سيفنة ، وأحمد بن عبد الله بن أسعد بن مسلم القاضى الصعبي^(١) .

ومنهم : الفقيه محمد^(٣) بن عبد الله بن محمد بن سالم . ولد فى صفر سنة سبع
وعشرين وخمسمائة ، وهو المدرّس فى ذى أشرق الآن ، وأخوه أسعد^(٣) بن
عبد الله بن محمد بن سالم . ومحمد^(٣) بن سالم ، ولد فى ربيع الأول من سنة ثلاثين
وخمسمائة ، ومحمد^(٣) بن أبى بكر بن سالم لقبه الضرغام ، ولد سنة إحدى وثلاثين
وخمسمائة ، فى شهر جمادى الآخرة ، ومات سنة ست وستين وخمسمائة^(٤) ، وولد
أخوه أحمد بن أبى بكر بن سالم ، فى رجب سنة أربع وأربعين وخمسمائة ، تفقه
بأخيه محمد^(٥) بن أبى بكر بن سالم وماتا معا . وكان ميلاد سالم^(٣) بن عبد الله بن
محمد بن سالم ، فى ذى القعدة سنة أربع وأربعين^(٦) وخمسمائة . ومات رحمه الله فى
ربيع الأول سنة أربع وستين^(٧) وخمسمائة ، تفقه بآبى عمه .

ومنهم : الفقيه الزاهد ، أحمد بن زيد بن حسين الخَلَعِيّ^(٨) الهمداني .

(١ - ١) تكملة من ح وب وع والسلوك .

(٢) فى ع : ابن رزاح النحوى . وترجم له الجندى ١٤٤ . والبحرى نسبة إلى

بطن من خولان يقال لهم بنو بحر .

(٣) ترجم لهم الجندى لوحة ١٤٥ :

(٤) فى ع : ٥٨١ (هكذا بالأرقام) وعند الجندى : ست وخمسين وخمسمائة .

(٥) ح وب وع : على بن أبى بكر .

(٦) ع : ٥٥٤ (هكذا بالأرقام) .

(٧) ح وب : وسبعين .

(٨) ترجم له الجندى لوحة ١٤٦ .

وَضَمَهُم : أبو بكر بن سالم الحرازي (١) .

وَضَمَهُم : علي (٢) بن أحمد بن زيد بن المساني (٣) الحميري ، وكان فقيهاً ،
أديباً شاعراً ، وهو القائل :

* استودع الله في نَحْلان لي قرأ * (٤)

مات سنة عشرين [وخمسة] .

وَضَمَهُم : الفقيه أبو بكر (٥) بن عبد الله [١٦٣] بن عبد الرزاق (ولد سنة

اثنين أو ثلاث وعشرين وخمسة ، تفقه بالإمام يحيى بن أبي الخير .

وَضَمَهُم : أخوه محمد بن عبد الله بن عبد الرزاق (٦) . تفقه بالشيخ الزاهد

أبي بكر بن سالم ، وبالإمام يحيى بن أبي الخير ، مات سنة اثنين وسبعين
وخمسة ، وهو ابن إحدى وسبعين سنة ، وكان فاضلاً ، رؤيت له منزلة في الجنة .

وَضَمَهُم : عمر (٦) بن تَبَع ، وعمر (٧) بن أبي بكر بن أبي حنّال (٨) ،

ومحمد (٧) بن ثَعَالَة بن مسلم الياقبي ، وعيسى (٧) بن مُفْلِح ، وأحمد (٧) بن سليمان

(١) في الأصل : سالم بن أبي بكر الحرازي . وما أثبتنا من ح وب والسلوك

لوحة ١٤٦ .

(٢) ترجم له الجندی لوحة ١٤٤ .

(٣) في ح : المنياني . وفي ع : الساني : وفي السلوك : المسايي (بدون نقط) .

(٤) اقتبس هذا الشطر من مطلع عينية ابن زريق البغدادي وهو :

استودع الله في بغداد لي قرأ بالكرخ من فلك الأزرار مطلعته

(٥) ترجم له الجندی لوحة ١٤٤ .

(٦) تكملة من ح .

(٧) ترجم لهم الجندی لوحة ١٤٥ .

(٨) ح وب : هبال .

الشَّبَوِيَّانَ^(١) ، وموفق بن مبارك ، مسكنه قرية ألخ ، من بلاد بني حبيش ، هؤلاء الثلاثة لقيتهم في ألخ ، ينسخون كتاب « الانتصار »^(٢) مجتمعين في المسجد فيها ، فذاكروني في مسائل فقهية ، فأخبرتهم عنها (بماوفق الله تعالى)^(٣) في سنة إحدى وستين وخمسمائة .

ومنهم : القاضي محمد بن جرير^(٤) ، أخذ عن الإمام يحيى^(٥) « الصغار » و « العروض » و « النظام »^(٥) ومات رحمه الله نحو السبعين وخمسمائة .

ومنهم : محمد^(٦) بن عبد الله الحضرمي ، مسكنه تريم^(٧) ، أخذ عنه الفقه والحديث ، وكان فاضلاً أديباً .

ومنهم : المقرئ علي^(٨) بن أبي بكر بن داود القرظي أصله من لَحْج ، ثم سكن زبيد ، ومات بها سنة ثمانين وخمسمائة .

ومنهم : محمد بن خلف المقرئ التهامي .

(١) زاد الجندی قوله : ينسبان إلى قرية تعرف بشبوه ، بتفتح الشين وسكون الباء وفتح الواو ثم هاء ساكنة .

(٢) هو الانتصار في الرد على القدرية الأشرار للمعمراني (سبق التعريف به) .

(٣) تسكلة من السلوك ، وهو ينقل هذا النص عن ابن ممره .

(٤) في ترجمته عند الجندی لوحة ١٤٤ : محمد بن جدیل .

(٥-٥) سبق التعريف بهذه الكتب .

(٦) ترجم له الجندی لوحة ١٤٤ .

(٧) في الأصول : تريم . وضبطها الجندی بالمبارة ، وقال عنها : « قرية كبيرة

محضر موت ، بناء مشاة من فوق مفتوحة وخفض الرء ثم ياء مشاة من تحت ثم ميم » .

ويوجد أيضاً في اليمز بلدة أسماها « تريم » . وهي غير هذه .

(٨) ترجم له ا . لدى لوحة ١٤٤ .

وضهرهم : منصور^(١) [١٦٤] بن إبراهيم الموصلي ، قاضي الحج ، من جهة
عز الدين عثمان بن علي الزنجيلي^(٢) ، النائب في عدن وأعمالها ، من قبيل شمس
الدولة توران شاه بن أيوب ، من سنة السبعين إلى تسع وسبعين^(٣) .

وضهرهم : شيخني زيد^(٤) بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن أبي عبد الله الهمداني
من زَبَرَّان ، رأيته في المنام ليلة السبت السادس عشر من ذي القعدة ، سنة إحدى
وثمانين وخمسمائة ، وكان بين يديه الشيخ عبد الله بن عبد الوهاب بن محمد بن سعد
العَرِيْقِي ، وابن عمه زيد بن أحمد بن يحيى ، يختصمان في نفقة امرأة ، فسألته عن
ميلاده فقال : سنة ست ، وما أدري يعنى وخمسمائة ، ثم أردت أن أسأله عن
ميلاد أبيه ، فقال لي الشيخ عبد الله : اصبر حتى نفرغ ، فاستيقظت ، فلما اجتمعت
به في الجند ، سألته عن ميلاده فقال : ميلادي في جمادى الآخرة سنة ست عشرة
 وخمسمائة .

وضهرهم : مسلم بن مسعود من أهل دَلَال .

(١) ترجم له الجندی لوحة ١٤٤

(٢) هو أبو عمرو عز الدين عثمان بن علي الزنجيلي - نسبة إلى زنجيلة ، قرية من
قرى دمشق - قدم إلى اليمن بحجة الملك المظلم توران شاه ، وكان أحد نوابه على عدن .
ولما رجع توران شاه إلى مصر سنة ٥٧١ وطالت غيبته ، خرج عليه بعض نوابه ومنهم
الزنجيلي الذي غزا التهامم والجبال وحضر موت وقتل من قهائها وعلماؤها عدد عظيم ،
ومع ذلك فقد ترك في عدن آثارا وأوقافا جليلة . ثم لما دخل اليمن سيف الاسلام
طغتكين هرب الزنجيلي من عدن وسكن دمشق ومات فيها سنة ٥٨٣ ، ودفن في
مدرسته التي بناها خارج سور دمشق (ثمر عدن ٢ : ١٣١) .

(٣) في الأصل وع : تسعين . وما أثبتنا من ح ، وهو الصواب لأن المؤلف مات

قبل ذلك .

(٤) ترجم له الجندی لوحة ١٤٥ .

و**منهم** : الفقيه عبد الله^(١) بن مسعود ، وكان فقيهاً مجوداً مدرساً في الجبّابى
(^٢) تفقه بالمليكي^(٣) والسنلى^(٤) ، وأخذ عن الإمام يحيى . وابنه الفقيه أبو بكر بن
عبد الله بن مسعود المدرس في هذه المدة بالجبّابى^(٥)) أخذ الفقه عن محمد^(٦)
وعبد الله^(٥) [١٦٥] ابنى سالم الأصبهى ، وهما من شيوخ الملتحمة ، وأخوه
عبد العزيز بن مسعود مات سنة^(٦)

و**منهم** : الفقيه يحيى بن أحد بن على بن إسماعيل بن مسكين ، ولد سنة ست
وثلاثين وخمسمائة . تفقه بالإمام يحيى بن أبى الخير ، وبأبى عبد الله بن أبى القاسم^(٧)
عن يحيى بن محمد بن أبى عمران السكسكى^(٨) .

و**منهم** : الفقيه أبو بكر بن محمد العيسى^(٩) ، سكن في قرية وَعِلٍ في نعيمة ،
خَتَنُ الفقيه عبد الله بن يحيى الصعبى^(١٠) ، وكان فقيهاً ورعاً أديباً شاعراً ، لا يرى

(١) ترجم له الجندى لوحة ١٤٥ .

(٢ - ٢) تسكلمة من ح وع وب والسلوك .

(٣) ستأنى ترجمته فيما بعد .

(٤) سبق ترجمته ص ١٦٥ .

(٥) سبق ترجمته ص ١٨٢ .

(٦) يياض بالأصول .

(٧) أنظر ص ١٧٠ .

(٨) سبق ترجمته ص ١٦٩ .

(٩) ع : العيسى . وفى السبكى ٤ : ٢٣٢ فى ترجمة طاهر بن يحيى بن أبى الخير :

القيسى . وقد ضبطها الجندى بالعبارة (فى ترجمته لوحة ١٤٦) وقال : فالعيسى

نسبة إلى نخذ من مذحج يقال لهم العيس - بالعين والباء الموحدة ثم سين مهملة .

ووعل : قرية من بلد صهبان بفتح الواو وخفض العين ثم لام .

(١٠) سبق ترجمته ص ١٦١ .

جواز طلاق التنافي ولا يفتى بصحته ، ولا يقول بصحة بيع ثوبه إلى آخر بطعام مسمى ، ثم رد^(١) الثوب ، وأخذ^(٢) منه ما اتفقا عليه من الطعام . وقال^(٣) رحمه الله هذه حيلة على استحلال محض الربا ، والأولى حيلة على رفع الطلاق بعد وقوعه . وله في هاتين المسألتين قصيدتان تنسبان إليه ، فمن قصيدته^(٤) ببطلان طلاق التنافي قوله :

وأنى له والله يشهد لى أنفا	طلاق التنافي قد نقي الحق ظاهراً
وليس بمجبور ثلاثاً فقد أوفى	[١٦٦] إذ اطلق الزوج المكافُ زوجته
بشرط كتاب الله ماقلته حيفاً	وليست حلالاً دون تنكيح غيره
وننفيه نفياً ثم نصرفه صرّفاً	نصّح شرط الله دون اشتراطكم
وشرط كتاب الله حق فلا يخفى	فكل اشتراط ليس في الشرع باطل
وحيلتكم فيه أحق بأن تُنفي	ولا ينتفى حكم الطلاق بحيلة
هو الحق إلا باطلٌ قسماً حلفاً	فأقسم ما تحلّيلها بطلاقها
فصارت بما بانت محبسةً وقفاً	تحلّونها فيه وتجرّيها به
وتصحيح ماقلتم فتعرفه عرفاً	فأين يقول الله وقفٌ نسائكم
وكل ابتداعٍ محدثٍ فيه لا يخفى	فإن لحكم الحق فيه أدلة
من الفرق والتحقيق والأوضح الأصفي	لئن كان للتدقيق هذا فتركه

(١) ع : يرد .

(٢) ع : يأخذ .

(٣) يظهر أن في نسخة ح من هذا الموضع حق آخرها تقطيع أودى بيعض الكلمات لم يستطع الناسخ نسخها فتركها يائناً .

(٤) صنف الفقيه طاهر بن يحيى بن أبي الخير في الرد على هذه القصيدة كتاباً سماه : الاحتجاج الشافي على المعاند في طلاق التنافي . كما سيأتي . في ص ٢٠٨ وكما ذكر السبكي ٤ : ٢٣٣ . وقد أورد السبكي آياتاً من هذه القصيدة ومن القصيدة الأخرى التي تليها الخاصة ببطلان حيلة الربا ضمن ترجمة النقيه طاهر بن يحيى المذكور .

يا بئاماً ثوبه حتى يُعَادَلَه أليس يعلم هذا الواحد الصمد
سبحانه من حلِيم بعد قدرته وعالم ما أرادوه وما قصدوا
هل قال هذا رسول الله ويحكم أو قال ذلك من أصحابه أحد
أم غاب عنهم دقيق العلم دونكم أم باكتساب حلال الریح قد زهدوا
فالعلم يورث عن رُسُلِ الإله كما يحوز بالإرث مال الوالد الولد
عمن ورثت التنافي والربا وها لكل مَهْلَكَةٌ أو باطل عضد
من أجل أنهما أقصى المُحال فإن جازا فلا باطل من بعد يُنتقد
والشعر فيها كذلك طويل .

سافر رحمه الله إلى مكة ، صحبة الشيخ محمد بن موسى بن الحسين العمري ،
والفقيه حسان بن محمد بن موسى بن الحسين العمري في سنة ست وستين ، فعادوا
جمعياً .

ومات رحمه الله في قرية وَعِلٍ من بلد صهبان ، سنة سبع وستين وخمسمائة .
وكان له ابن ^(١) فقيه عارف شاعر ، مات بوعل أيضاً في شهر رمضان يوم الجمعة
من سنة إحدى وثمانين وخمسمائة . وبهذا التاريخ مات الفقيه عبد الله بن حسان
ابن محمد بن موسى العمري .

فأجابه القاضي الطاهر بن يحيى بن أبي الخير عن القصيدتين بتصنيف ^(٢) له
[١٦٩] سماه « الاحتجاج الشافعي على المعاند في طلاق التنافي » وذلك بأمر
الشيخين الإمامين : عبد الله بن يحيى ، ويحيى بن أبي الخير ، لما أغضبهما كلامه
الخارج عن ميدان الفقه إلى الأذى ، بمخالفة الكتاب ^(٣) والسنة .

(١) ذكر الجندی أن ابنه هذا اسمه « علي »

(٢) ح : بمصنف وع . بكتاب .

(٣) ح : القرآن . والعبارة في ع : « إلى إرادة المخالفة للقرآن والسنة » .

ومن جملة أصحاب الإمام يحيى بن أبي الخير ، والفقير سالم ابن الشَّعْمِي (١) اليافعي من ذى الشَّفال .

ومنهم : الفقيه أحمد (٢) بن زيد بن محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم بن عمر البرقي (٣) ، سكن قرية الأنصال ، من بلاد العوادر . وكان مفتي تلك الناحية ، وله « البيان » ، الموقوف على يد الإمام يحيى بن أبي الخير ، ثم ولده من بعده .

ومنهم : ذكي بن عبد الله الحبشي (٤) .

ومنهم : أحمد بن مطروح الحبشي (٤) ، تعلم في القرائض وقرأ في الفقه ، ومات بدي أشرق ، متمهماً طالباً ، وكان ذا مال كثير ، وتفقه به من الزيالغ : موسى بن يوسف ، وأبو القاسم بن عبد الله ، وإبراهيم بن محمد بن المنثي (٥) ، وعبد الله بن عبده ، وأحمد بن المرزكيان (٦) ، من جزيرة مقدشو من بلاد السودان .

ومنهم : الفقيه السيد يوسف بن عبد الله المرزكي (٧) ، وهو المدرس في

(١) في الأصل : الشعبي . وخطبها الجندي (في ترجمته لوحة ١٤٤) بالعبارة :

بفتح الشين المعجمة ثم عين مهملة ساكنة ثم ثاء مثله مفتوحة وميم ثم ياء نسب .

(٢) ترجم له الجندي لوحة ١٤٧ .

(٣) وردت هكذا في أكثر المصادر بدون نقط ولا ضبط . ولعلها « التري »

نسبة إلى وادي تربة (بفتح التاء والراء والباء) أحد أودية اليمن .

(٤) ح : الحنسي .

(٥) ح وب : السى ، بدون نقط .

(٦) ح : المرزيان . وع : المركبات .

(٧) ع : الموكي .

كَلْبُور ، من بلاد الحبش أيضاً . أخبرني عنه [١٧٠] سليمان بن سبأ بن بركات ،
أخو سبأ بن سبأ ، يسكن شواخط ، وأصلهم من صنعاء ، وحكاه لي غير واحد
من يعرفه ، فجزى الله هذا الإمام عن المسلمين خيراً ، فلقد بصر الله به من العمى ،
وأرشد به عباده إلى التقى .

فصل

ومن جلة الشيوخ : الفقيه الزاهد شيخى أبو بكر بن سالم بن عبد الله بن محمد ابن سالم بن يزيد . تفقه في أول أمره على الفقيه مقبل بن محمد بن زهير الخلفي^(١) ثم على الفقيه عبد الله بن عبد الرزاق^(٢) ، وأخذ عن أبيه سالم^(٣) ، وكان زاهداً ورعاً . استأذن عليه السلطان شمس الدولة ، فتبرك^(٤) بالسلام عليه ، واستسعد بالنظر إليه ، وسأله الدعاء ، وأن يسمح له على بدنه ففعل .

ولد في شعبان سنة سبع^(٥) وسبعين وأربعمائة ، ومات لعشرين ليلة مضت من ذى القعدة سنة إحدى وسبعين وخمسمائة في ذى أشرق . وقبره في المدينة مع أهله وقربته الأخيار ، فيزورهم الصالحون .

وفي هذه السنة ، قتل ياسر بن بلال^(٥) ، وعَبْدُهُ السُداسي ، في ذى عُدينة ، وشنق عبد النبي بن علي بن مهدي ، وأخوه أحمد في يزيد ، [١٧١] بأمر^(٦) السلطان شمس الدولة^(٧) . وفيها راح إلى مصر . ومات بالاسكندرية .

(١) سبق ترجمته ص ١١٥ .

(٢) » » » ١١٦ .

(٣) ح وع وب : فتبارك .

(٤) ح وب : تسع .

(٥) ياسر بن بلال بن جرير الحمدي وزير الداعي محمد بن سبأ الزربعي وأولاده (باغمزة ٢ : ١٥٦) . وقد شنق مع عبده « السداسي » المذكور وإسمه « مصباح » بعد دخول توران شاه إلى اليمن واستيلائه على عدن (راجع هذا الموضوع عند باغمزة ٢ : ٤٢ في ترجمة جوهر بن عبد الله المعظمي) .

(٦) ح : برسم .

(٧) شمس الدولة : توران شاه بن أيوب بن شاذي ، أخو السلطان صلاح الدين ابن أيوب . دخل اليمن سنة ٥٦٩ هـ . وأزال دولة بني مهدي . وأسس الدولة الأيوبية في اليمن ، ثم غادرها إلى دمشق سنة ٥٧١ هـ ، فأقام بها مدة نائباً عن أخيه صلاح الدين =

وقبره (١) فيها (٢).

وضمهم : شيخى عبد الله (٣) بن محمد بن سالم ، ولد فى شهر صفر سنة اثنتين وخمسمائة ، ومات لسبع خلون من المحرم سنة ثمانى وسبعين وخمسمائة . وولد أخوه أحمد بن محمد بن سالم ، فى شهر شعبان سنة ثمانى وخمسمائة ، ومات فى شهر صفر سنة إحدى وخمسين وخمسمائة . وولد أخوه على بن محمد بن سالم ، فى المحرم سنة عشر وخمسمائة ، ومات فى ذى القعدة سنة ثمان وستين وخمسمائة .

وضمهم : الفقيه محمد بن حميد بن أبي الخير الزَّوْقَرى ، ولد سنة (٤) ومات فى شوال سنة سبع وسبعين (٥) وخمسمائة ، وهو ابن تسعين سنة ، مشايخه

== ثم انتقل إلى مصر ومات سنة ٥٧٦ بغير الاسكندرية ، ونقلته أخته ست الشام بنت أيوب إلى دمشق ، ودفنته فى مدرستها التى أنشأها بظاهر دمشق ، فهناك قبره .
(ابن خلكان ١ : ٩٩)

(١) قبره فى دمشق كما فى الحاشية السابقة .

(٢) فى الأصل وع - ولا يوجد فى ح وب - زيادة بعد ذلك مندججة فى المتن نصها : « قال ابن خلكان : إنه مات بالاسكندرية ونقلته أخته ست الشام بنت أيوب إلى مقبرتهم بدمشق وقبره هنالك ، وهذا يخالف ما قاله فى الطبقات : إنه مات سنة تسع وسبعين وخمسمائة » .

ويظهر أن هذه العبارة نقلها بعضهم من ابن خلكان ، وأثبتها على هامش نسخته ليملق بها على كلام المؤلف (فى الطبقات) ويحقق مكان دفن تورانشاه . ثم جاء ناسخ نسخة الأصل ، وناسخ نسخة ع . فأدججوها فى المتن على أنها من كلام المؤلف (ابن سمره) . أما نسختى ح وب فليس فىهما هذه العبارة .

(٣) ترجم له الجندى لوحة ١٤٥ .

(٤) يياض بالأصول .

(٥) فى الأصل وح وب : تسمين . وما أثبتنا من ع ، وهو الصواب ، لأن

المؤلف مات قبل ذلك .

في الفقه زيد بن عبد الله اليفاعي ، وزيد بن الحسن الفايشي . ومن مشايخه أحمد
المكّي ، والمقرئ ، الجبزي^(١) .

وصحهم : الفقيه الزاهد عمر بن حسين بن عيسى بن أبي النهي^(٢) ، [١٧٢] ،
ولد سنة ...^(٣) ومات في إتب ، ليلة عيد الفطر سنة سبع وستين وخمسمائة . وكان
له ولد عفيف زاهد اسمه علي بن عمر ، مات قبله بسنتين ، وقبراً في (مقابر)^(٤)
محطة مدينة إتب ، وكان الفقيه عمر بن حسين مجوداً في الفرائض ، ماهراً في الحساب
والمواريث ، وتفقه به جماعة في الفرائض ، منهم : عبد الرحمن بن يحيى بن أحمد
الخليدي^(٥) ، وكان يقول لأصحابه : بيني وبين مصنف « المهذب » رجلان . لأنه
قرأه على السّلالتي ، عن ابن عبدويه . وبينني وبين مصنف « كافي الفرائض »
رجلان ، لأنه قرأه علي عمر بن حسين ، عن إبراهيم بن يعقوب ،^(٦) أو عبد الله بن
موسى الأصبغي ، عن الصردفي .

وصحهم : عمر بن علي بن أبي اليسر .

وصحهم : الفقيه محمد بن سالم بن زيد بن إسحاق الأصبغي . تفقه بيحيى بن
محمد بن أبي عمران ، ولد سنة خمس وتسعين وأربعمائة ، ومات سنة سبع وسبعين

(١) كذا في الأصل وع . وفي ح : الجبزي (؟) .

(٢) ترجم له الجندی لوحة ١٤٨ :

(٣) بياض بالأصول .

(٤) تكملة من ع .

(٥) في ع : الجلندی . وانظر ص ١٦٠ .

(٦) * من هنا إلى نهاية العلامة *) في صفحة ٢١٦ ساقط من ع .

وخمسمائة^(١) ، وبه تفقه أخوه عبد الله بن سالم ، وقد ذكرته^(٢) في أصحاب الإمام يحيى .

وعنه أخذ الفقيه السيد^(٣) فضل بن أسعد بن حَمِير المَلَيْكِي^(٤) ، وهو المدرّس في الملحمة في هذه المدّة^(٥) ، وُلد الفقيه فضل بن أسعد في شهر صفر سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة ، وهو فقيه مجوّد عارف ورع كريم النفس ، ارتحل إليه الأصحاب رغبة في كرمه واقتباساً من علمه .

وضمهم : الفقيه منصور^(٦) بن علي بن عبد الله بن إسماعيل بن مسكين ، ولد في صفر سنة تسع وعشرين وخمسمائة . وهو ريبب الفقيه أحمد بن أبي أحمد^(٧) التَّبَاعِي ، وبه تفقه وعنه أخذ . ولد الفقيه منصور بن علي في صفر سنة تسع وعشرين وخمسمائة ، وهو يدرّس في منزله بدلال ، ومات الفقيه أحمد بن أبي أحمد سنة ست أو سبع وخمسين وخمسمائة .

وضمهم : الفقيه عبد الرحمن^(٨) بن يحيى بن عبد العليم ، (وأخوه علي^(٨) بن

(١) فيما سبق ص ١٧٠ أنه توفي سنة ٥٧٦ هـ .

(٢) في ب : مرّ . وانظر ص ١٩٢ .

(٣) ح : وعنه أخذ الفقه والسنة .

(٤) ترجم له الجندي ١٤٩ .

(٥) أي أنه معاصر للمؤلف - وذلك في سنة نيف أو بضع وثمانين وخمسمائة -

وقد أُرُخ الجندي وفاته لعشر خلون من المحرم مستهل شهر سنة خمس وتسعين وخمسمائة ، بقرية الملحمة .

(٦) ترجم له الجندي ١٤٩ .

(٧) في السلوك : أحمد بن أبي بكر بن أحمد .

(٨) ترجم لهما الجندي ١٣٢ .

يحيى بن عبد العليم^(١) من أهل الجند ، مات على بن يحيى بمكة حاجاً ، سنة خمس وسبعين وخمسة .

ومنهم : عبد الله^(٢) بن يحيى بن محمد بن أبي عمران ، تفقه بالفقيه محمد بن سالم بن زيد بن إسحاق ، ولد سنة ثلاث وعشرين وخمسة ، ومات سنة ست وخمسين وخمسة .

ومنهم : الفقيه عمر بن أسعد بن خير بن يحيى بن ملامس ، تفقه بأبيه وأهل بيته ، ثم أخذ عنه الفقه ولده عبد الله بن عمر بن أسعد بن عمر بن خير بن يحيى بن ملامس [١٧٤] وهو آخرهم .

ومنهم : الفقيه المقرئ أحمد بن أسعد بن . . .^(٣) جَوَّالَة في البلاد ، غاب عليه علم القراءات ، ثم ابنه عبد الله ، ولد سنة . . .^(٤) .

ومنهم : الفقيه علي بن عبد الله^(٥) ، يسكن العقيرة ، أخذ عن الفقيه علي ابن عبد الله بن عيسى الهريزي^(٦) وغيره ، له تصنيف في « المذهب » ،

(١) تكملة من ح وب .

(٢) ترجم له الجندی ١٤٩ .

(٣) يياض بالأصول . ويبدو أن بعض الكلمات ساقطة ، وقد ترجم له الجندی

١٤٩ . ونص الكلام عنده : أحمد بن أسعد ، كان جوالا . . .

(٤) يياض بالأصول .

(٥) ترجم له الجندی ١٥٠ وذكر اسمه : أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن

أبي الأغر .

(٦) سترد ترجمته فيما بعد .

ومزهم : الفقيه^(١) أحمد بن أسعد بن الكلالي ، مسكنه كمرات
الشمسانية ، مات بها سنة . . . (٢) وكان فقيهاً أصولياً عارفاً ، ونسبه من ولد عبد
كلال الحُميري . وعنه أخذ الفقيه مسعود بن علي بن مسعود العنسي^(٣) ،
(أصول الفقه ، ولد الفقيه مسعود بن علي بن مسعود)^(٤) سنة ثمانين وأربعين
وخمسمائة ، وتفقه بشيخي علي بن أبي بكر بن سالم وغيره ، وهو المدرس هذه
المدة في ضراس ، وله مصنف^(٥) في أصول الفقه ، سماه « كتاب الأمثال » وأصله
من المحلة^(٦) ، قرية في السحول .

ومزهم : الفقيه محمد بن منصور^(٧) ، يسكن صمّع في الشيرق ، مات قافلاً من
مكة في السّريين آخر ذي الحجة من سنة إحدى وثمانين وخمسمائة ، وفي هذه السنة
في ذي القعدة منها* ، مات علي بن محمد بن إبراهيم بن بلاوة الجمدي في مكة
مجاوراً رحمة الله عليهما .

ومزهم : عبد الله^(٨) بن الفضل بن عبد الله بن عبد الملك الصّرحي ، تفقه

(١) ترجم له الجندی ١٥٠

(٢) بياض بالأصول .

(٣) ح : العبسي .

(٤) تكملة من ب .

(٥) ح وب : تصنيف .

(٦) في متن الأصل : « الملحمة » . وما أثبتنا من ح وب وهامش الأصل .

(٧) ترجم له الجندی ١٥٢ ، وذكر اسمه : أبو عبد الله محمد بن منصور الجندی

الفتوحى نسبا المشيرق بلدا الصّنعى .

(*) آخر السقط في ع البدوء في ص ٢١٣ .

(٨) ترجم له الجندی ١٥٥ .

بالفقيه عمرو بن عبد الله ، ولي قضاء أعمال رِبْمَةَ ، مات سنة ستين وخمسمائة ، وأخوه عبد الرحمن بن المفضل فقيه الحرص وخطيبها الآن .

ومنهم : شيخنا الفقيه سالم^(١) بن مهدي بن قحطان بن حمير بن حوشب الأخرس ، تفقه على شيوخ الحصب ، وحكى لي أنه قرأ « المهذب » على الفقيه راجح بن كهلان ، عن الشيخ محمد بن عبدويه عن المصنف ، مات رحمه الله سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة .

ومنهم : الفقيه زياد^(٢) بن أسعد بن علي الخولاني ، يسكن شَقَب ، كان نائباً عن القاضي عبد الجبار بن محمد في الجند ، مات سنة نيف وستين وخمسمائة ، وله تصنيف استخرجه من « البيان » ، سماه كتاب « التخصيص » .

ومنهم : الفقيه أحمد^(٣) بن عمر بن علي بن أسعد بن عبد الله السَّلالِي ثم السكناي ، ولد نحو الأربعين وخمسمائة تقريباً ، تفقه بشيوخ البلد .

ومنهم : دَعَّاس^(٤) بن يزيد بن إسماعيل^(٤) بن أبي الخير الأصبغي ، مات سنة^(٥)

ومنهم : الفقيه عَلَيَّان^(٣) [١٧٦] بن محمد الحاشدي من جبا .

ومنهم : أسعد بن يعقوب بن سالم بن عيسى العُرَيْقِي ، تفقه بالحاشدي ، ومات

(١) ترجم له الجندی ١٥٥

(٢) ترجم له الجندی ١٥٢ .

(٣) ترجم له الجندی ١٥٣ .

(٤) كذا في ح وب والسلوك . وفي الأصل : بن زيد بن إبراهيم .

(٥) يياض بالأصول .

ليلة عيد الفطر سنة سبع وستين وخمسمائة . وهو ابن خمس وستين سنة ، وحضر معهم سماع « صحيح البخارى » فى مدينة إِب .

ومنهم : محمد بن أبى بكر الزُّبَيْدَى (١) .

ومنهم : يحيى (٢) بن أبى بكر بن أبى اليقظان ، كان يدرّس فى المسجد الصغير بذي الشمال ، مات بها سنة تسع وسبعين وخمسمائة ، وقُبر هناك ، تفقه به جماعة ، منهم :

الفقيه (٢) عبد الله بن زيد بن مهدي العُرَيْقى ، وأحمد بن مقبل ، فى خلال المدة التى استدعاه فيها الشيخ عبد الله بن عبد الزهّاب إلى الظَّفِير ، وذلك سنة تسع وستين وخمسمائة .

ومنهم : الفقيه عثمان بن أبى رزّام ، تفقه بالإمام يحيى ، وأخذ عنه ابنه على ابن عثمان ، ومات نحو السبعين وخمسمائة .

ومنهم : الفقيه محمد بن سعيد بن محمد ، ولقبه سفيان ، مات قافلاً من مكة سنة الجمعة ، فى راحة بنى شُرَيْف ، سنة خمس وخمسين وخمسمائة . تفقه بالإمام يحيى ، وسكن قرية المقلدّين فى نعيمة .

ومنهم : الفقيه الفاضل على (٣) بن عباس بن عيسى بن مُفلح المُلَيْنكى ، أصله

(١) كذا مضبوطة فى الأصل . بضم الزاى الشددة وفتح الباء .

(٢) ترجم له الجندى ١٥٣

(٣) ترجم له الجندى ١٥٣ . وباعخرمة ٢ : ١٥٢ .

من إِبّ، ثم سكن عَدَنَ، فسمع فيها الحديث على شيخى القاضى أحمد بن عبد الله القُرَيْظى^(١)، وتفقّه به وبغيره، وكان حافظاً ورعاً زاهداً، عُرض عليه قضاء عدن فكره ذلك، ثم خرج هارباً إلى الخَلْبِيتِ، فأقام أياماً ودخل مريضاً، ثم مات رحمه الله فى عدن، فى شهر ربيع سنة ثمانين وخمسمائة، وكان ذا كتبٍ كثيرة ومال كثير، فأوصى إلى الشيخ الموفق يحيى بن يوسف السُّلَمَانى^(٢) بذلك، وقبر هنالك. روى عنه فقهاء جَبَا كتباً فى الحديث والتفسير، وله « مختصر ملبح فى الفرائض »* وفى هذا الشهر، أعنى جمادى الآخرة، قُبِضَ كُخْلَانُ وأُخْرِجَ مِنْهُ أَهْلُهُ، وَعُقِدَ فى ولايته للشريف مهدي بن أسعد بن عبد الصمد الحوالى*.

(١) سنرد ترجمته فيما بعد .

(٢) فى ب وباعزيمة : المسلمانى .

(* - *) سقط فى ح وب .

فصل

في معرفة أسماء الفقهاء والقضاة من بلاد^(١) شتى

ففي مِرْبَاط : مفتيها وفتيها ، محمد بن علي القلعي^(٢) ، له مصنفات حسنة ، منها « قواعد المذهب » وغيره .

وفي أَخَوَر : الفقيه محمد بن منصور النضيف^(٣) ، فقيه مجود في علم [١٧٨] الفرائض والحساب ، إمام في الحديث .

وفي مَيْفَعَة : سعيد^(٤) بن فرج ، وراشد^(٤) بن عبد الله بن أبي جياش العامري .
ومن أهل حضرموت . أذكر أبا زُنَيْج^(٥) . [و] أبا جحوش^(٦) . [و] أبا أ كدر^(٧) ، قاضي تريم ، جمع بين القراءات السبع والفقه . [و] أبا بُكَيْر^(٧) : لقيت أبا بُكَيْر هذا في عدن ، له سَمْتُ وهيبة ، محافظاً على الصلاة في أول وقتها . قتلا^(٨) شهيدين في تريم ، سنة خمس وسبعين وخمسمائة ، في غزاة الأمير عز الدين

(١) ح : بلدان .

(٢) في ح وب : الفارفي . وترجم له الجندی ٢١٠ ترجمة وافية قال فيها : القلعي - بفتح القاف وسكون اللام - نسبة إلى قلعة حلب المدينة المعروفة بالشام . وقيل بفتح القاف واللام نسبة إلى بلدة بالمغرب وقيل غير ذلك .

(٣) الجندی لوحة ٢١٢

(٤) الجندی لوحة ٢١٧ .

(٥) ضبطها الجندی بالعبارة لوحة ٢١٧ و ٤٤٧ : بضم الزاي وفتح النون ثم ياء مشاة من تحت ثم جيم (على التصغير) وذكره أيضاً باخرمة ٣ : ٢٦٠ .

(٦) الجندی لوحة ٢١٦ وباخرمة ٣ : ٢٦٠ .

(٧) الجندی لوحة ٢١٦ وذكرها مترادفين بقوله : أبو بكر ، أبو كدر . أما عند باخرمة ص ٢٦٠ فذكر اسم : « أبا بكير ، قاضي تريم جمع بين القراءات السبع والفقه » وهذا القول عن أبي أ كدر ، كما ذكر ذلك ابن سمره والجندی .

(٨) كذا في الأصول : وعند الجندی وباخرمة بصيغة المثني . ولعل المقصود هما =

عثمان^(١)، التي قتل فيها فقهاء حضرموت وقراءها قتلا ذريماً، وكانوا في عدن يقرأون على هذا الفقيه، أعني أبا بَكْرٍ «تفسير الواحدى»^(٢) وكتاب «النجم»^(٣).

وصهرهم ابن أبي ذئب^(٤)، شاعر مجود.

وصهرهم : محمد بن أبي^(٥) داود، فقيه شاعر.

وصهرهم : شيخى محمد بن أحمد بن النعمان^(٥)، يسكن الهجرين، سمع من

أحمد بن محمد السلفى^(٦) الحافظ، في أصبهان، لديه ورع وزهد ونظافة علم.

«أبا أكر وأبا بكر» أو أن المعنى يستقيم بصيغة الثنى على حسب ماجاء عند الجندى من قوله: أبو أكر، وكان فقيها مقرئاً وله أخ يذكر بالفضل قتلا جميعاً سنة خمس وسبعين وخمسةائة.

(١) سبق التعريف به.

(٢) للإمام الواحدى أبو الحسن على بن أحمد الواحدى النيسابورى المتوفى سنة

٤٧٦، ثلاثة تفاسير، هما: البسيط والوسيط والوجيز.

(٣) هو كتاب: النجم من كلام سيد العرب والعجم، تأليف أبي العباس أحمد بن

معدن بن عيسى التجيبى المعروف بالإقلىشى المتوفى سنة ٥٥٠ هـ. (عارض به كتاب

الشهاب للقضاعى) وطبع في مصر سنة ١٣٠٢ (راجع ترجمة الاقلىشى فى العقد الثمين

٢ : ٣٧ وبغية الوعاة ١٧١ ونفح الطيب ١ : ٧٧٢. والديباج الذهب ٨٤).

(٤) الجندى لوحة ٢١٦

(٥) » » ٢١٧ وباخرمة ٣ : ٢٠١

(٦) هو الإمام الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفى الأصبهانى. كان

حافظاً جليلاً وإماماً كبيراً، واسع الرحلة، دينا ورعا حجة ثبناً فقيها لغويا، انتهى إليه

علو الأسناد فى عصره مع الحفظ والإتقان. توفى سنة ٥٧٦ هـ. وله مائة وست سنين

(السبكى ٤ : ٤٣ وطبقات الحفاظ ٤ : ٩٠) وقد سمع عليه صاحب الترجمة وأخذ

عنه فى الاسكندرية، كما يقول الجندى وباخرمة.

وضمهم : ابن أبي الحب ، القائل :

أجل ما للعلا إلا لأربابها حيرى^(١) وما العلم إلا لإرث ابن أبي الخير^(٢)

نقيل ابن يحيى طاهر^(٣) في فماله وثاني صنوف الخير من معدن الخير

ومن أهل أبيين : الفقيه نعيم بن عبد الله العشاري^(٤) ، سمي بذلك لأنه

[١٧٩] (قيل^(٥)) كان يحفظ عشرة علوم ، عارف في تأويل الرؤيا ، ويقال إنه

رأى النبي صلى الله عليه وسلم بصرى في فيه ، وقال له : أوّل الرؤيا .

وضمهم : القاضى عمر^(٦) بن عبد العزيز أبى قرّة ، وأخوه عبد الله^(٦) ، تفقها

على ابن عبدويه ، مات القاضى عمر في السّرين قافلا من مكة ، وأخبرني ابن ابته

محمد بن على ، أنه كان عارفا في أصول الفقه .

وضمهم : القاضى على^(٧) بن عمر بن عبد العزيز بن أبى قرّة ، كان حافظا في

علم التفسير ، واعظا على المنابر ، مقبول الكلمة في أهل بلده ، عارفا بتأويل الرؤيا ،

(١) كذا في الأصل . وفي ح : خبرى . وقد ورد هذا البيت فقط في السلوك

لوحة ١٣٦ في ترجمة طاهر بن يحيى ونصه :

أجل ما للعلا إلا لسيدها الخير وما العلم إلا إرث آل أبي الخير

(٢) في ح وب : آل أبي الخير .

(٣) ح : ظاهر .

(٤) ترجم له الجندي ١٥٦ باسم : نعيم بن محمد الطروي - نسبة إلى قرية من

قرى أبيين تعرف بالطرية - وذكر أن وفاته كانت بعد الستمائة تقريبا .

(٥) زيادة من ح .

(٦) السلوك لوحة ١٢٩ .

(٧) السلوك لوحة ١٥٦ وباعخرمة ٢ : ١٥٥ . وذكر الأخير وفاته على رأس

قيل : إن رجلاً رأى الفقيه نُعَيْمَ في المنام ، فسأله عن رؤيا فقال : إن تاويل الرؤيا صُرف مني إلى القاضي علي بن عمر ، مات في الظَّربَة^(١) على رأس السبعين وخمسمائة ، وقيل إنه كان مع والده في السَّرْبِين فقال له : يا ولدي ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دعوة المسافر والوالد لا ترد ، فدعاه له . أدرك القاضي علي بن عمر طرفاً من أيام الشيخ ياسر^(٢) بن بلال .

ومنهم : القاضي أبو قرة بن عبدالعزيز ، مات سنة ست وسبعين وخمسمائة^(٣) .

ومنهم : القاضي محمد^(٤) بن علي بن عمر بن أبي قرة [١٨٠] تفقه بشيخنا الفقيه

محمد بن موسى العمرائي ، ومات في حَنْفَرٍ ، بذى القعدة سنة تسع وسبعين وخمسمائة ، وقبر هنالك بالميدان ، وهي السنة التي قَدِمَ فيها السلطان سيف الإسلام طُغْتَكِين بن أيوب .

قلت : كان هذا القاضي محمد بن علي بن عمر بن أبي قرة ، من أتباعي^(٥) وخيبري^(٦) أيام الدرس على شيخنا في مَصْنُوعَةِ سَيْرٍ ، ووليت بعده القضاء في أَيْبِن

(١) كذا ضبطها الجندی . وفي الأصل : « الظرية » بتشديد الظاء وفتحها وكسر الراء وتشديد الياء وفتحها . وفي ع وياخرمة : « الطرية » ، مع العلم أنه يوجد مكان باليمن بهذا الاسم أيضاً .

(٢) ياسر بن بلال بن جرير الحمدي وزير الداعي محمد بن سبأ وأولاده (باخرمة ٢ : ١٥٦) وكان والده بلال وزيراً قبله للداعي محمد بن سبأ الزريعي وتولى إمرة عدن ، وكان رجلاً عاقلاً كاملاً دينا حسن التدبير والسياسة ، توفي سنة ٥٤٦ . (باخرمة ٢ : ٣٢)

(٣) في ح و ع وب زيادة بعد ذلك نصها : « واسمه محمد بن أحمد الحب الحضرمي » وربما كانت هذه الزيادة مقحمة .

(٤) السلوك لوحة ١٥٦ .

(٥) ح : أقراني .

(٦) الخبير في اللمحة الجمانية . بمعنى : الرفيق والزميل .

سنة ثمانين وخمسة ، من جهة الأثير^(١) ، ونسكت زوجته بنت محمد بن عبد الله العامري ، وأما خالته .

وضمهم : الفقيه عمر بن محمد الكثيبي^(٢) ، تفقه بشيوخ الخصب ، وقد ولي قضاء عدن سنة ثمانين وخمسة .

وضمهم : الفقيه محمد بن حوشب العامري^(٣) .

والفقيه الخطيب بالحل ، أبو الفتح^(٤) محمد بن اسماعيل بن عمر بن بيش^(٥) .
ومن أهل عدن : القاضي أبو الفتح^(٦) بن عمرو ، من أيام زريع (ابن العباس^(٥)) بن المكرم الياي ، وقد تقدم ذكره في الطبعة الأولى والثانية فيها .

وضمهم : القاضي أبو الفتح^(٦) بن أبي السهل الفارسي ، وهو عم القاضي عمر ابن يحيى [١٨١] ، أخو أبيه يحيى بن أحمد بن عثمان لأمه .

(١) هو القاضي أثير الدين قاضي قضاة اليمن في دولة سيف الإسلام طغتكين بن أيوب . وستأتي ترجمته فيما بعد .

(٢) كذا في الأصل مع الضبط بالشكل . وفي بقية الأصول بدون تقط .
أما عند الجندی لوحة ٢١٧ وباعزمة ٣ : ١٨٠ ، فقد ضبطها بالعبارة : « الكبيبي » بضم الكاف وفتح الباء للوحدة وسكون الياء للثناة وكسر اللوحدة الثانية ثم ياء النسب . وزاد الجندی قوله : لا أدري إلى ما هذه النسبة . أما ما جاء بنسخة الأصل : « الكبيبي » فربما كان نسبة إلى « الكتيب » وهو موضع بساحل بحر اليمن ، كما في تاج العروس .

(٣) الجندی لوحة ٢١٧

(٤) ضبطها الجندی بخفض الباء للوحدة وسكون الياء للثناة ثم شين معجمة .
(٥) تكلمة من ح والساوك . وهو السلطان زريع بن العباس ابن المكرم الياي الهمداني أحد ملوك بني زريع ، توفي قبلا سنة ٥٠٣ أو سنة ٥٠٤ (باعزمة ٧٨ : ٧٨)

ثم القاضى أبو بكر^(١) الياقنى .

ثم القاضى زيد^(٢) بن عبد الله .

ثم أفضت ولاية القضاء فيها^(٣) إلى شيخى القاضى أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبى سالم القرظى^(٤) ، لديه معرفة تامة فى اللغة والعربية ، وفى الحديث حافظ مجود . مات القاضى أحمد بن عبد الله سنة أربع وثمانين وخمسمائة . أخبرنى أنه لبث فى مجلس الحكم والقضاء بعبدن ، أربعين سنة ، وذلك إلى سنة إحدى وثمانين وخمسمائة ، من لدن أيام الداعى محمد بن سبأ .

ثم ولى القضاء بعده القاضى عبد الوهاب^(٥) بن على المالسى ، من جهة أمير الدين قاضى قضاة اليمن^(٥) ، محمد بن أحمد بن بَنان^(٦) الأنبارى .

ومن أهل الحج :^(٧) القاضى الأجل محمد بن سعيد القرظى^(٧) ، وكان زاهداً ورعاً عالماً مجتهداً ، له مصنفات مليحة ، منها : « المستصفي فى سنن المصطفى » صلى الله عليه وسلم ، و « مختصر الإحياء » . قيل إنه رأى النبى صلى الله عليه وسلم ، فدعا له بالثبوت ، ثم لقيته [١٨٢] بعبدن ، ومات رحمه الله سنة ست^(٨) وسبعين وخمسمائة ، ثم أخوه على بن سعيد ولى قضاء الحج .

(١) الجندى لوحة ٢١٧ .

(٢) فيها : أى فى عدن .

(٣) الجندى لوحة ٢١٨ وباعزومة ٢ : ٣

(٤) الجندى لوحة ٢١٨ وباعزومة ٢ : ١٣٠

(٥) فى الأصل وع : للسليين .

(٦) فى الأصل : بيان . وضبطها الجندى ٢١٩ : يضم الباء الموحدة وفتح النون

ثم ألف ثم نون . وسترده ترجمته ص ٢٣٠ .

(٧-٧) فى ح وب : محمد بن إسماعيل القاضى الأجل بن سعيد القرظى

وترجم له الجندى لوحة ١٥٩ وباعزومة ٣ : ٢١٩ : والترجى ١١٥ . وكلهم ترجم

له باسم : محمد بن سعيد بن معن القرظى .

(٨) عند الجندى وباعزومة : خمس وسبعين وخمسمائة .

وَضَرَمٌ : عمرو بن بيش^(١) ، شيخ الإمام يحيى بالدَّور .

ومفتيها : الفقيه محمد^(٢) بن إسماعيل بن عمرو بن بيش يومئذ .

وَضَرَمٌ : القاضي منصور بن إبراهيم الموصلي ، من أصحاب الإمام يحيى بن

أبي الخير .

وَضَرَمٌ : الفقيه أبو بكر بن علي القُرَيْظِيُّ^(٣) ، قاضي لحج الآن من جهة

الأندلس .

وفي إتحام^(٤) : القاضي أبو بكر^(٥) بن أبي الفتح بن أبي السهل ، والفقيه

سَمِير .

ومن أهل الصَّلَوِ : الفقيه أسعد^(٦) بن محمد ، كان فقيهاً أديباً بارعاً في العربية

مدرساً في منزله الذي يسمى أَرُوس . مات سنة ست وسبعين أو نحوها .

والفقيه محمد^(٧) بن عبد الملك بن محمد بن أبي الفلاح ، كان مدرساً في منزله

الذي يسمى عَمِق . مات بعد السبعين وخمسةائة .

وخلفه أخوه أحمد بن عبد الملك في مجلسه . وكانت مدرسته في جامع عَمِق ،

الذي بناه الشيخ الموفق جوهر بن عبد الله المُعْظَمِ^(٨) ، ووقف عليه ما يقوم به

(١) الجندي لوحة ١٢٩ .

(٢) » » ١٦٠ .

(٣) » » ١٦٦ .

(٤) ضبطها الجندي : بخفض الهمزة وسكون التاء وفتح الحاء المهملة ثم ميم .

(٥) السلوك لوحة ١٦٤

(٦) كان أستاذاً حبشياً من موالى الزريعيين ، وكان تقياً عاقلاً ذكياً عاملاً عالماً

حافظاً فقيهاً مقرئاً يكنى أبا الدر . وينسب إلى سيده الداعي المعظم محمد بن سبأ بن

وبَدَرَسْتِهِ الَّذِينَ فِيهِ ، فجزاه الله خيراً .
ثم انتقل التدريس ، إلى الفقيه الفاضل ، القاسم ^(١) بن محمد بن عبد الملك في
حياة عمه .

ومنهم : سليمان ^(٢) بن عبد الله بن محمد بن فهيد ^(٣) ، جمع بين القراءات
والعربية .

ومنهم : الفقيه علي ^(٢) بن سليمان ، ثم ابني الأديب منقذ : عبد الله وعلي ^(٢)
مجودين في اللغة والعربية .

وفي الجُؤة : القاضي مبارك ^(٢) بن اسماعيل ، روى عنه الشيخ الحافظ علي بن
أبي بكر بن حنبل .

ثم الفقيه عمر ^(٢) بن حرب ، ولي القضاء بها .
ثم الخطيب ^(٢) أحمد بن عبد الله الإمام .
ثم القاضي علي ^(٢) بن يحيى أخو طي ^(٤) وأصله من تهامة .
وفي خدير : القضاة بني ذرة ^(٥) منهم :
الفقيه محمد ^(٦) بن أحمد بن أبي ذرة .

== أبي السعود الزريعي . وكان والياً على حصن الدملوة ووصياً على أبنائه . توفي بأرض
الحرشة لبضع وتسعين وخمسة . له مصنفات كثيرة في القراءات والحديث والوعظ
(باخرمة ٢ : ٤١ والسلوك ١٦٥)

- (١) الجندي لوحة ١٦٤ .
- (٢) الجندي لوحة ١٦٦ .
- (٣) كذا في ح وب والسلوك . وفي الأصل . قَهْمِيل .
- (٤) كذا في الأصول وفي السلوك .
- (٥) ح وب : آل أبي ذرة . وقد سبق لهم ذكر ص ١١٣ .
- (٦) السلوك لوحة ١٦٦ .

والفقيه مسعود^(١) بن تغلب^(٢) .
وفي الشعبانية : القاضي أحمد^(٣) بن عبد الله بن علي الحاربي^(٤) ، ولد
سنة (٤) .

وإخوته^(٥) . (٣) ، والفقيه مهدي بن أحمد .
وعبد الله^(٦) بن أسعد ، وعلي^(٣) بن أسعد ، إخوة الفقيه أحمد^(٦) بن أسعد
السكلالي .

وعلي^(٣) بن أحمد بن اسحاق في ذي عُدينة ، تفقه على شيوخ تهامة .
ومن أهل المعافر : القاضي أحمد^(٧) بن إبراهيم بن محمد^(٨) المعافري .
والقاضي علي بن محمد بن سنان ، شيخ القاضي عبد الله بن علي الحاربي ،
ولا أدري أين كان يسكن ، أخذ عن الإمامين - في اللغة والعربية - [١٨٤]
ابن أبي أحمد ، وابن أبي عبيد .

ومنهم : بنو الدقاق^(٩) ، قضاة الحسيد^(١٠) تزوج منهم الفقيه علي بن يحيى
ابن عبد العليم^(١١) ، وعلي بن محمد بن بلاوة^(١١) الجعدي .

-
- (١) السلوك لوحة ١٦٦ .
 - (٢) ع : تغلب . وفي السلوك بدون نقط .
 - (٣) السلوك ١٥٠ .
 - (٤) بياض بالأصول .
 - (٥) في السلوك : وابناه . ولعله الأصوب .
 - (٦) سبق ترجمته ص ٢١٦ .
 - (٧) ترجم له الجندی ١٠٧ .
 - (٨) في الأصول : أحمد . وقد ضبطها الجندی بالعبارة وسبق ذكر اسمه ص ١٦٥ .
 - (٩) الجندی لوحة ١٦٦ .
 - (١٠) ضبطها الجندی بالعبارة . وفي الأصل : الحسيل . وفي ح وب : الجند .
 - (١١) سبق ترجمتهما .

وضمهم : القاضى عمر بن الدقاق .

وضمهم : إبراهيم بن الوليد .

وفى سنة ثمانين [وخمسمائة] ، استولى السلطان سيف الإسلام ^(١) ، على حصون وصاب وأعمالها ، وحصون أولاد أبي النوار ^(٢) بن أبي الفتح ، وحبج بيت الله .
وفى سنة إحدى وثمانين ، استولى على ريمة ، وحصون عنة ، وقتل المراجين ^(٣)
وفى شوال منها أخذ حصن خدد ، وقتل صاحبه على بن عبد الله بن مقبل
الخلولاني ، وحبج البيت .

وفى سنة اثنتين وثمانين ، أخذ حصن يفوز ، من يد عبد الله بن محمد ^(٤)
العودرى ، بعد رجوعه من مكة حرسها الله تعالى .

وضمهم : القاضى عمران ^(٥) بن يحيى بن على ، من الأشعوب ، ولى قضاء
المعافر ، فى أيام شمس الدولة ^(٦) .

(١) سيف الإسلام ظهير الدين أبو الفوارس طغتكين بن أيوب ، المنعوت بالملك
العزيز ، بعثه أخوه السلطان صلاح الدين الأيوبي صاحب الديار المصرية إلى اليمن سنة
٥٧٩ ، فملك اليمن كله طوعا وكرها ، وكانت له حروب كثيرة فى اليمن ، واستمر
ملكه فيها إلى أن توفى سنة ٥٩٣ هـ بالمنصورة - وهى مدينة اختطها باليمن - وقيل
إنه مات بشعر عدن ودفن بها . (ابن خلكان ١ : ٢٣٨ وبأخرمة ٢ : ١٠١)

(٢) ح وع : أبى النور . وب : أبى النوب (بدون نقط) وانظر ص ١٨٣ .

(٣) ح : الزاجن . وع : المزاحن . وب : الراجى . (?) .

(٤) ع : محمد بن عبد الله العودرى .

(٥) الجندى لوحة ١٦٦ .

(٦) هو توران شاه ، استولى على اليمن سنة ٥٦٩ هـ وغادرها وغادرها سنة ٥٧٢ هـ
واستمرت فى ملكه إلى سنة ٥٧٧ هـ (وسبق التعريف به) .

ومضهم : الفقيه القاضى أبو إسحاق إبراهيم^(١) بن أبي الأغر ، ولّى القضاء فى
المعاقر سنة ثمانين وخمسمائة ، من جهة أمير الدين^(٢) قاضى قضاة المسلمين .
قدم^(٣) اليمن صحبة السلطان [١٨٥] سيف الإسلام طفتكين بن أيوب ،
سنة تسع وسبعين وخمسمائة ، فأخبرنى القاضى الأثير أنه ابن اثنتين وسبعين سنة .
وذكر أنه سمع « الشهاب »^(٤) وهو ابن ثلاث سنين ، فقرأه عليه فى جامع
عدن ، سنة قدومه ، إبراهيم بن أحمد بن عبد الله القاضى ، وسمعه بقراءته جماعة
من أهل عدن كنت فيهم ، فأدرك القاضى الأثير رئاسة فى اليمن وحالا من الدنيا ،
إلى أن غضب عليه السلطان سيف الإسلام ، فأدخس حجته ، وانتكح حرمة ،
وصفر جاهه ، واحتقره وخاصمه وثلبه وغمسه ، ونسبه إلى الخيانة وانتقصه ، فعند
ذلك ارتحل إلى الحجاز ، سنة إحدى وثمانين وخمسمائة ، وحمله سيف الإسلام
الرسالة إلى بغداد ، ف قضى وطره فيها^(٥) ، ثم رجع إلى مكة سنة اثنتين وثمانين .
وكتب إلى السلطان سيف الإسلام قوله :

وما أنا إلا المسك ضاع وعندكم يضيعُ وعند الأكرمين يَضُوعُ^(٦)
وعاد ولم أدر أى الجهات قراره ، ولا أى بحر أغاره^(٧) .

(١) الجندى لوحة ١٦٦ .

(٢) هو القاضى أثير الدين ذو الرئاستين أبو عبد الله محمد ابن ثقة الملك أبى
الفضل محمد بن بنان الأنبارى ، وبنان بضم اللوحدة بعدها نونان بينهما ألف ، كما
ضبطها الجندى وبأخزمة بالعارة . (الجندى لوحة ٢١٨ وبأخزمة ٢ : ٧٧) .

(٣) أى القاضى أثير الدين .

(٤) هو كتاب : شهاب الأخبار للحافظ محمد بن سلامة القضاعى .

(٥) ح : منها .

(٦) هذا البيت فى ح والجندى وبأخزمة :

وما أنا إلا المسك عند ذوى النهى أضوع وعند الجاهلين ، أضيع

(٧) ح وب : ولا أى الحرار غاره .

ومنهم : الفقيه ابن أفلح ^(١) ، والفقيه ابن دُحيم ^(٢) . [١٨٦]

ومنهم : الفقيه حسن ^(٣) الزبّاتي ^(٤) ، أصله من تِهامة ، ثم سكن جبل
بِحِمْصَان في المَعَاوِر ، ومات هنالك .

ومن أهل جَبَا : الفقيه عَلَيَان بن مُحَمَّد الحاشدي ، تقدم ذكره ^(٥) . والقاضي
أحمد ^(٦) بن مُحَمَّد البَلْغَانِي من بني البَلْغَانِي المشهورين ^(٧) .

ومنهم : مُحَمَّد بن عبد الله القاضي البَلْغَانِي ، وغيره من آبائه وقراباته ، ممن لم
يحضرنى معرفته الآن .

ومنهم : الفقيه إبراهيم ^(٨) بن إسماعيل بن إبراهيم بن حديق السَّكْسَكِي ،
تفقه بشيخى علي ^(٩) بن أبي بكر بن سالم الشُّعْبِي ^(١٠) بَدِي أَشْرَق ، ثم انتقل إلى
جَبَا ، بسؤال الشيخ يحيى بن إسحاق الجَبَّائِي واستدعائه له ، فتفقه به هنالك جماعة
وانتفعوا به . وأدرك رياسة العلم فيها ، وأصله من إنجَم ، وسكن أكمة سَوْدَةَ ،
بادية الجند ، وأخذ عن الفقيه سليمان بن أحمد الجندى ^(١١) .

(١) الجندى لوحة ١٦٦ .

(٢) ح وع : الرياني . والجندى الدماي (بدون نقط) .

(٣) انظر ص ٢١٧

(٤ - ٤) هذه العبارة في ح : « والقضاة بنو البَلْغَانِي ، ومنهم علي بن أحمد بن

مُحَمَّد البَلْغَانِي » .

(٥) الجندى لوحة ١٦٦ وعنده : علي بن أحمد بن مُحَمَّد البَلْغَانِي .

(٦) ترجمته ص ١٩١ .

(٧) ساقطة من ح وع وب .

(٨) ترجم له الجندى لوحة ١٤٩ . وعنده : الجندى - نسبة إلى ذى جند - وليس

الجندى . وكذا في ع .

و**ضهرهم** : الفقيه أبو بكر بن يحيى بن إسحاق ، تفقه بشيخى على بن ابن بكر بن سالم . ثم دخل زبيد قافلاً من مكة ، فروى عن الفقيه عياش بن أحمد ^(١) الخزومي ، وأخذ عنه سنة إحدى وثمانين وخمسمائة .

وفي هذه السنة ، استولى سيف الدولة ^(٢) على ربيعة ، وخدد ، وحصون عنة [١٨٧] وأهل المراجن ^(٣) ثم سافر مكة فخرج وعاد .

ومن أهل الجند : القاضي أبو بكر ^(٤) بن محمد اليافعي ، وابنه محمد ، وأبى ^(٥) عبد العليم . وقد مضى ذكركم ^(٦) .

ثم القاضي عبد الجبار بن محمد الحنفي ^(٧) ، ولّى قضاء الجند أيام الإمام عبد النبي ، وكان خليفته فيها ، الفقيه زياد بن أسعد الجماعي الخولاني . وقد ذكرته ^(٨) .

ثم القاضي الأجل العارف ، زيد بن عبد الله بن حسان بن محمد بن زيد بن عمر ، كان قاضياً ووزيراً للأمير أحمد ^(٩) بن منصور بن المفضل بن أبي البركات ، واستولى على حصن تعز ، برهة من الدهر ، حتى سلمه مع صبره ، إلى عبد النبي

(١) ح : عباس بن محمد . . . وسيأتي كذلك أيضاً في ص ٢٤٥ .

(٢) ح وع : سيف الإسلام .

(٣) ح : المراجن . وع : المزاحن .

(٤) انظر ص ١٦٥

(٥) ح وب : وبنو عبد العليم .

(٦) انظر ص ١١٣ .

(٧) ب : الخنعمي . وع : الجنقي .

(٨) انظر ص ٢١٧ .

(٩) خلف أبيه « المفضل » على تمز وصبر بعد وفاته سنة ٥٥٢ . واستمر ما لكا لهما حتى سنة ٥٥٨ ، حيث اشتراها منه على بن مهدي ، ثم انتقل إلى الجند فسكنها إلى أن توفي فيها سنة ٥٦٣ (قررة العيون ورقة ٢٧) .

ابن علي بن مهدي ، سنة ستين وخمسمائة . ومات رحمه الله تعالى في الجند ، يوم
الاثنين التاسع عشر من ذي الحجة سنة ثلاث وستين وخمسمائة ، وقبره هنالك .
وفي شهر صفر من هذه السنة ، انتقل والدي علي بن سمرة بن الحسين بن
سمرة الجعدي بأولاده وأهله إلى أكمة زبران .
وفيها استأمن الشيخ الأجل ، عبد الله^(١) بن عبد الوهاب العريقي ، من الإمام
عبد النبي بن علي بن مهدي ، ورجع إلى الظفر .

ومضهم : [١٨٨] شيخنا القاضي العارف الورع الزاهد ، محمد بن زيد بن عبد الله
ابن حستان ، سكن مكة ورفض الجند وما يليها . لزمت مجلسه ثلاث سنين غير
قليل ، فأخذت عنه العربية وشيئا من الفقه ، وانتفعت به فجزاه الله عنى خيراً .
ولد في ذي القعدة سنة تسع وعشرين وخمسمائة ، جاور في مكة حرسها الله تعالى
عشر سنين ، من سنة أربع وسبعين ، إلى سنة أربع وثمانين .

ومضهم : القاضي أحمد^(٢) بن محمد بن موسى بن الحسين العمراني ، قاضي الجند
هذه المدة ، قد ذكرت مولده ومناقبه وبمن تفقه .
وإمام مسجد الجند في هذا الزمان ، الأديب عثمان بن أسعد المعروف بابن
الظبي^(٣) ، مات رحمه الله في رجب سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة .
ومن بادية الجند : الفقيه الزاهد عبد الله^(٤) بن حشركة ، لديه فضل وورع ،

(١) في ص ١٥٤ ترجمته لعبد الله بن عمير العريقي ، فله هو .

(٢) الجندی لوحة ١٤٦ .

(٣) ح وب : بأبي الظبي . وع : بابن الظبا .

(٤) ترجم له الشرجي في طبقات الخواص ٧٤ . وذكر اسمه : أبو محمد عبد الله

ابن حشركة العياني . وضبط « حشركة » بالعبارة كما أثبتناها .

اعتزل عن الناس إلى^(١) جبل في جهة موضعه^(٢) يعبد الله فيه .

ومن القضاة^(٣) في ذى جَبلة وإبّ : لَمَكُ بن مالك^(٤) ، وخليفته القاضي

جرير بن يوسف ، أيام الحرة السيدة بنت أحمد . ثم وُلدَ القاضي ملك [١٨٩] يحيى^(٥)

(١ - ١) عند الشرجى : إلى جبل قريب من بلده .

(٢) أورد الجندى أسماء القضاة المذكورين بعد في السلوك لوحة ١٨٠ . وقال

عنهم : والغالب على المذكورين ، التشيع .

(٣) القاضي ملك بن مالك الحمادى الحمدانى . كان من كبار رجال دولة الصليحيين

باليمن . أرسله الداعى على بن محمد الصليحى مؤسس هذه الدولة إلى الإمام المستنصر

بالله الخليفة الفاطمى فى مصر ، فأقام عنده عدة سنوات يأخذ علوم الدعوة وأسرارها

منه ومن داعى الدعوة المؤيد فى الدين هبة لله الشيرازى [انظر سيرة الشيرازى التى

نشرها الدكتور محمد كامل حسين سنة ١٩٤٩] ثم لما مات الصليحى ، أمره الخليفة

المستنصر بالعودة إلى اليمن ، وعينه داعياً مع الملك المكرم أحمد بن على الصليحى ولقبه

بقاضى القضاة وداعى الدعوة باليمن . واستمر فى وظائفه فى عهد المكرم وفى عهد

السيدة بنت أحمد إلى أن مات سنة ٥١٠ (نزهة الأفكار ٨٣ - ٨٥ ، والصليحيون

للهمدانى ص ١٧٩) .

أقول : من المرجح عندى أن القاضى ملك المذكور ، هو أخو الفقيه محمد بن

مالك بن أبى القبائل - [وليس أبى الفضائل كما ذكر على كتابه المطبوع] - الحمدانى

الهمدانى اليمانى ، مؤلف كتاب « كشف أسرار الباطنية وأخبار القرامطة » . الذى

ذكر فيه أنه كان ممن دخل مذهب الباطنية الفاطمية فى أيام الداعى على بن محمد

الصليحى ، ثم خرج عليهم ، وألف كتابه المذكور الذى حمل فيه على الباطنية حملة

قاسية ، عدد فيها ما أخذه عليهم من المآخذ فى عقيدتهم ومذهبهم وآرائهم ، وكشف

الكثير من أسرارهم وطقوسهم . ويؤيد ما ذهب إليه ، أنه فضلاً عن صلته

بالصليحيين واشتراكه مع القاضى ملك فى اسم الأب والنسب والقبيلة ، فانهما كانا

متعاصرين ومن رجال دولة واحدة . وقد طبع كتابه المذكور فى مصر .

(٤) خلف أبيه فى نفس وظائفه عند السيدة بنت أحمد الصليحية حتى توفى سنة

٥٢٠ (نزهة الأفكار ٨٥ والصليحيون للهمدانى ١٨١) .

ابن ملك ، ثم القاضي أحمد بن عبد السلام التَّقَوِيُّ ^(١) ، من أهل صنعاء . والقاضي أبو المعالي بن يحيى ، ثم ولده القاضي أبو السمود من قبَلِ التقوى . والقاضي عبد الله ابن أبي الفتح ، ثم ولده علي بن عبد الله ، مات سنة سبع وسبعين وخمسمائة ، ثم أسعد وأحمد ومنصور وأبو الفتح بنو عبد الله بن أبي الفتح ، ثم القاضي علي بن أحمد ابن أبي يحيى ، وابن أخيه علي بن عبد الأعلى ^(٢) ، ثم القاضي أبو بكر الياسفي ، وولده محمد ، وصهره زيد بن عبد الله بن حسان ، وولده محمد بن زيد ، والقاضي

يحيى بن أبي عقبة ، ثم ولده عقبة ، والقاضي محمد بن عبد الله بن أبي عقبة ، والقاضي محمد (بن عبد الله ^(٣)) بن سليمان بن الإمام ، ثم الفقيه إبراهيم بن المبارك بن الوليد ^(٤) والقاضي ابن الحرَمِيِّ ، ومحمد بن علي بن يحيى الحضرمي ، ولى شهراً ثم مات . وأحمد بن محمد بن الإمام ، ثم القاضي سليمان بن أحمد ، وأخوه مسعود بن أحمد ، وثانية ^(٥) القاضي علي بن يحيى ، ثم القاضي عثمان بن يحيى [١٩٠] بن أحمد ابن عثمان ، في إبت . هذا وقت بني مهدي ، ثم القاضي الأجل طاهر بن الإمام يحيى بن أبي الخير العمراني ، وولده محمد ، ثم القاضي الأجل علي بن أسعد بن المسلم الصعبي ، أيام شمس الدولة ، ومات في سَهْفَنَةَ يوم الجمعة النصف من ذى الحجة سنة ست وسبعين وخمسمائة ، رحمه الله - وفيها مات الشيخ رافع بن أسعد الزُقَيْرِيُّ ^(٦)

(١) يقول الجندی : كان أهل التقوى ، قوما عربا ذوو دين وعزم وشهرة بالغة ، ولهم السيدة [بنت أحمد] وغيرها من الملوك القضاء بصناء والخلاف ، وانتقلوا من مذهب السنة إلى مذهب الشيعة .

(٢) إلى هنا تنتهي أسماء القضاة الذين عدم الجندی من الشيعة . وعدة من بعدم من أهل السنة .

(٣) ساقط من ح وب .

(٤) ح وب : ابن الدليل .

(٥) ح وب : وثائبه .

(٦) كذا ضبطت في الأصل بالقلم . وفي ح وب : مدافع بن سعد الزُقَيْرِيُّ . وفي ع :

رافع بن سعيد الزُقَيْرِيُّ . وقد سبق ذكره ص ١٤٧ : مدافع بن أسعد الزُقَيْرِيُّ .

في عدن ، وقبره هنالك مشهور - ومسلم وعيسى ابنا علي بن أسعد بن مسلم الصمبي^(١) ثم ولي القضاء بعده القاضي الأجل عيسى بن علي بن المسلم - قضاء الجند - من قبل سيف الإسلام ، في ربيع الأول سنة ثلاث وثمانين وخمسة ، واستغنى عنه الفقيه ضياء الدين أحمد بن محمد بن موسى بن الحسين العمري^(٢) . ثم انتهت الرياسة في القضاء بذى جبلة إلى القاضي الأجل أحمد بن علي بن أبي بكر ابن حنبل بن فضيل الممداني ، ولد في شهر رمضان سنة اثنتين وأربعين وخمسة^(٣) ومات في سنة سبع وستائة^(٤) .

ومن القضاة : عبد الله بن نبيل^(٣) القاضي لابن مهدي^(٤) في زيد .

(* - *) ساقط من ح وب .

(١) ح وع : فضل . وترجم له الجندی لوحة ١٥٣ .

(٢ - ٢) (٢ - ٢) يبدوا أن هذا التاريخ مقحم . على نسختي الأصل وع . زيادة من

بعض القراء أو الناسخين ، لأن المؤلف مات بعد سنة ٥٨٦ بقليل . أما في نسختي

ح وب ، فقد ورد في هذا الموضع ، كلام آخر هذا نصه :

« ثم استولى على القضاء من عدن إلى صنعاء في أيام سيف الإسلام ، وكان قضاها

عالماً بارعاً في كل فن . قال بعضهم : ما ولدت يمانية مثل أحمد بن علي . ثم انعزل

عن القضاء بولده القاضي علي بن أحمد ، وصار على العلم ومطالعة . وله مصنفات

حسنة . فزيل تاريخ الطبري جزءان ، وذيل تاريخ القضاء من زمن الحاكم بأمر

الله إلى أيام المستنصر ، وشرح الخطب النباتية ، وتاريخ اليمن وصفتها ومن ملكها

جزء ، وتاريخ من قدم اليمن من العلماء والوزراء والشعراء وسواهم ، وغير ذلك .

مات رحمه الله بذى جبلة ، وحمل إلى عرشان على أعناق الرجال ، وقبر عند أبيه

سنة تسع وستائة . »

وفي ترجمته عند الجندی سنة سبع وستائة . وقال الجندی عنده صفاته المذكورة :

لم أفق على شيء من ذلك إلا عن نقل ابن سمرة وغيره .

(٣) ح : ابن سهل .

(٤) ح وب : قاضي ابن مهدي .

وضمهم في علقان : أحمد^(١) [١٩١] بن أسعد بن أبي المالى التَّبَاعِي ، وولده
بعده يحيى^(٢) ، وقد كان ولي القضاء فيها الفقيه أحمد بن محمد بن عبد الله البريبي^(٣)
فاستتاب فيها ولده اسماعيل مدة بسيرة .

وضمهم : الفقيه المقرئ سليمان^(١) بن أحمد بن أسعد القاضي ، وكان ورعاً
زاهداً ، مات رحمه الله بعد السبعين وخمسمائة . وعمرو بن خير التَّبَاعِي^(٢) ، وهو
بجوار الآن بمكة ، وأبو القاسم بن سليمان الحبيشي^(٣) ، سكن حصن آل أيوب
من أرض وَّسَنٍ ، تفقه بأهل الملحمة ، وروى عن أبي الطيب طاهر بن يحيى .
ومن القضاء في بَدَّانِ ودَلَّالٍ : أسعد بن منصور ، وعبد الله بن منصور ،
ورلده القاضي عمر^(٤) وفي التَّحَلَّةِ^(٥) : أسعد بن أحمد بن عبد الله بن أبي الفتح^(٦) .

وضمهم : القاضي أبو السعود^(١) بن محمد ، مسكنه رَمُودٍ .

(١) الجندي لوحة ١٨٣ .

(٢) كذا بالأصول . وعند الجندي « محيا » وضبطها بالعبارة : بضم الميم
وفتح الحاء المهملة وتشديد الياء الثناة من تحت ثم ألف

(٣) في الأصل : البريبي (تصحيف) . وقد سبق ذكره ص ١٩٠ .

(٤) في الأصل وع زيادة بعد ذلك نصها « بكسر التاء الثناة فوق ، كما في طبقات
الخواص للسرجمي رحمه الله » . ولم ترد هذه العبارة في ح وب . ويظهر أنها كانت
بهامش الأصل وع . ثم أقيمت في المتن خطأ ، لأن السرجمي توفي سنة ٥٨٩٣ . وقد
ترجم الجندي للتباعي المذكور لوحة ١٣٨ .

(٥) ح : الحبيشي . وعند الجندي بدون نقط .

(٦) ح وب : عمرو .

(٧) في الأصل وع : الملحمة . وما أثبتنا من ح وب والجندي الذي ضبطها بالعبارة

وقال إنها بوادي السحول .

(٨) عند الجندي لوحة ١٨٣ : بن أبي أفلح .

(٩) الجندي لوحة ١٨٣ ، وذكر أنه كان موجوداً حتى سنة تسع وتسعين وخمسمائة .

وضهرهم : الفقيه الزبير بن علي بن أبي بكر من بني مُهَلَّلًا ، كان مدرسا في قرية تَيْثِدٍ من دَلَالِ بَعْدَانَ^(١) وعبد الله بن عبد الرحمن التهامي ، مات في دلال بعد السبعين وخمسة .

ومن اهل [١٩٢] رِبْمَةَ الْمَنَاخِي : بنو الخطيب^(٢) عبد الرحمن بن عثمان ، وأبو بكر بن أحمد ، أخذوا عن اللَّعْفِي ، والنهالدي عبد الملك بن أبي مسلم ، إمام المقام ، وأحمد بن عبد الله الخطيب ، والقاضي عبد الله بن علي الحرازي ، والقاضي أحمد بن أبي السعود ، وأخوه علي ، والفقيه سليمان بن عبد الله ، وأخوه الفقيه عمرو بن عبد الله ، والفقيه أسعد بن محمد الخولاني ، وعمر^(٣) بن سالم بن إبراهيم بالمشرفة ، وعلي بن حسين بن مقبل^(٤) .

وضهرهم : منصور بن محمد ، مات رحمه الله في ذي الحجة سنة إحدى وثمانين وخمسة .

وضهرهم : الفقيه الفاضل أحمد بن موسى بن الحسين بن قُحَيْشٍ^(٥) الأشعري ، أخذ عن الفقيه الفاضل إسحاق بن عيسى بن حَبَشٍ^(٦) الأشعري ، قال لي الفقيه محمد بن علي الشَّحْتِي^(٧) الأشعري ، عن شيخه الفقيه مقبل بن محمد بن زهير بن

(١) ع : يمدان .

(٢) ترجم الجندی لبني الخطيب في لوحة ١١٥ .

(٣) ح وب : عمرو .

(٤) ح وب : مفضل .

(٥) ح وب : محسن ، وع : الحبيش .

(٦) ع : حنش .

(٧) ح : السجسي . وع : السحبي . بدون نقط .

خلف رحمه الله : تفقه أيضاً بالفقيه أحمد بن إبراهيم بن أحمد الياقسي ، بأخذه عن شيخيه الإمامين زيد بن الحسن بن محمد الفايشي ، ويحيى بن محمد بن عمر بن عمران السكسكي ، مسكنه قَصِيص^(١) ، ومولده في [١٩٣] رجب سنة خمسمائة ، رحمه الله . مات في ربيع الأول من سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة .

^(٢) ومن أهل الصفة^(٢) : القاضي علي بن محمد العريفي ، وأحمد بن موسى العريفي

وعلي بن حسن الجعدي .

ومن أهل دَمْتِ : الفقيه ابن جَسْمَر ، وأخوه أبو السمود بن علي ، ومحمد بن الحسين وأخوه أبو بكر بن حسين ، وعمر بن محمد الحضرمي ، مسكنه بَنَّا ، وأبو بكر^(٣) بن علي ، وأبو حامد بن محمد بن يوسف ، وقد مضى ذكره^(٤) ، وأحمد ابن موسى ، وأحمد بن مسعود بن عيسى ، ومحمد بن أحمد بن أبي عثمان بن أسعد ابن سالم بن دَحِيم ، وابنه عبد الله ، من أصحاب شيخه محمد بن موسى ، الذين تفقهوا به ، وأخذوا عنه . وعبد الله بن محمد بن عبد الرزاق ، وولده عبد الرزاق .

ومنهم : أسعد بن مسروق بن فَتْح بن مفتاح ، سمع « الترمذي » علي شيخه

أبي بكر بن سالم بقراءته له ، سنة سبعين وخمسمائة بنى أشرق .

ومن أهل الوزيرة : عبد الله بن أبي بكر ، وأخوه علي بن أبي بكر ، والفقيه عبد الله بن أسعد [١٩٤] ، لقبته وسمعت كلامه ، رأته مدرسا في مسجد الأشاعر

(١) ح وب : فصع .

(٢) هذه التراجم من بدء هذه العلامة إلى نهايتها في الصفحة التالية موجودة

عند الجندی لوحة (٢١٠) .

(٣) كذا في ح وب وع والجندی ٢١٠ . وفي الأصل : الصنّة . وضبطت بالشكل .

بكر الصاد المشددة وفتح النون ثم تاء مربوطة .

(٤) ح وب : الزير بن علي .

(٤) ص ١٩٥ .

بزید ، وحواله جماعة یقراون علیه ، اخبرنی انه تفقه بالأحنف^(١) ، وظاهر ابن یحیی .

ومن أحاطة : محمد بن علی بن زید بن حسن [الفایسی] ، والحسن بن قاسم بن زید بن الحسن الفایسی ، ومحمد بن معمر^(٢) بن الزوقری ، وعبد الله بن مسلم ابن الکشبیش ، وأسد بن مرزوق بن أسعد ، مسکنه القنوم ، وأحمد بن أبی القاسم فقیه زاهد شاعر^(٣) .

ومن أهل تهامة : القاضی أبو الفتح^(٤) بن أبی عقامة النعلبی ، وكان عالماً مجوداً ، له مصنفات حسنة . منها : کتاب « التحقیق » وکتاب « الخنای »^(٥) ، أخذ عن الفقیه أبی القاسم^(٦) عن الشیخ أبی حامد الاسفراینی ، مات سنة ...^(٧)

وسمهم : القاضی الحفائلی^(٧) محمد بن عبد الله بن أبی عقامة . ولی قضاء زید من الحبشة ، وكان معظماً^(٨) عندهم ، ذا جاه کبیر ، وعلم غزیر ، تفقه بأهل بیته ومات سنة^(٩)

(١) هو محمد بن إسماعیل الأحنف (ستأنی ترجمته ص ٢٤٦) .

(٢) عند الجندی : عمر .

(٣) هو أبو الفتح عبد الله بن محمد بن علی بن أبی عقامة (ترجم له السبکی

٤ : ٢٣٧ وعجارة فی مختصرة ص ١٦٣ والجندی ١٦٣) .

(٤) فی الأصل : الحانان (بدون نقط) . وفی ح : الجنایا . وفی ع : الحنان .

وما أنبتنا من طبقات الشافعية للسبکی .

(٥) عند السبکی : أبی القاسم الفارقی .

(٦) بیاض بالأصول .

(٧) ترجم له عجارة فی مختصرة ص ١٦٤ والجندی لوحة ١٦٣ تقلا عن عجارة

(٨) ع : محظیا .

وضهرهم : الحسن^(١) بن محمد بن أبي عقامة الخطيب ، قيل : إنه كان ينظم
الخطبة على المنبر ، وإليه تنسب الخطب العقامية .

وضهرهم : القاضي محمد^(١) بن عبد الله بن محمد [١٩٥] بن أبي عقامة ، وأخوه
أبو بكر بن عبد الله ، وآخرهم في هذه اللدة ، القاضي عبد الله^(١) بن محمد بن أبي عقامة
التغابي ، قاضى زيد الآن من جهة الأمير . تفقه بفقهاء زيد ، وأخذ عنهم ، وله
معرفة في الحديث والتفسير^(٢) وفضائل بنى أبي عقامة مشهورة ، وهم الذين نصر^(٣)
الله بهم مذهب الإمام الشافعى في تهامة ، وقدموا ثم جهروا بيسم الله الرحمن
الرحيم في الجمعة والجماعات ، ونسبهم^(٣) في تغلب^(٤) .

قال بعض بنى أبي عقامة :

نمّتى ربيعة في تغلبٍ ومن تغلب في بنى الأرقم

ومن القضاة المشهورين في تهامة عبد الله بن محمد بن عبد الله^(٤) ، ولى قضاء
زيد من جهة بنى مهدى .

وضهرهم : القاضي على بن حسين البشرى^(٥) ، ولى قضاء زيد من جهة

(١) ترجم له عمارة في مختصره ص ١٦٠ والجندى لوحة ١٦٣ .

(*) - (*) هذا النص عند السبكي تقلا عن ابن سمرة .

(٢) في ع وب والسبكي : نشر . وفي ح : يسر .

(٣) في السبكي : ونسبهم في بنى الأرقم من تغلب بن ربيعة .

(٤) ح وب : عبه .

(٥) كذا في الأصل ، هنا وفيها بمد . وفي ح وب هنا وفيها بعد أيضاً : السمرى

(بدون تقط) . وفي ع : القسرى وعند الجندى في ترجمته لوحة ١٨١ : التستري .

وعذا يقارب ما في ع وب ولعله الصواب .

القاضي الأوحدي^(١) ، جمال الدين قاضي قضاة المسلمين ، أبي محمد عبد الله^(٢) ، ابن عمر الدمشقي . قدم اليمن صحبة السلطان شمس الدولة^(٣) ، في شوال سنة تسع وستين وخمسمائة ، وهي السنة التي استولى فيها شمس للدولة على مدينة زيد وعدن والتعكر ، وأكثر حصون الخلاف . بعد أن شهِر^(٤) علمه [١٩٦] وعُرف فهمه ، وكان القاضي عبد الله بن عمر ، كريم النفس ، له مروءة ، وأقام في اليمن ، وتزوج فيها بنت السلطان ابن أبي الأغرّ الهيثمي^(٥) ، وأولادها ابناً يسمى هبة الله البلياني ، وراح هذا القاضي صحبة السلطان شمس الدولة إلى مصر ، سنة إحدى وسبعين وخمسمائة ، وبلغى أنه ذو جاه وحال جليلة عند صلاح الدين (يوسف بن أيوب)^(٦) مات القاضي علي بن حسين البشري في قرية المصبري^(٧) بمخلاف الساعد ، قافلاً من مكة سنة تسع وسبعين وخمسمائة غرباً هنالك . وقد قال عليه السلام : « موت الغريب شهادة »^(٨) . وكان هذا القاضي البشري رحمه الله عالماً مجوداً ، ورعاً نظيفاً^(٩) العلم ، تفقه على شيوخ زيد ، أجمع على تفضيله

(١) ح وب : القاضي الأجل الأوحدي . وفي ع : القاضي الأوحدي .

(٢) ترجم له باخرمة ٢ . ١١٨ نقلاً عن ابن سمره .

(٣) هو توران شاه .

(٤) ح وب : سير ، وع : سار .

(٥) في الأصل : السهمي (تصحيف) . وفي ب : محمد بن أبي الأغر الهيثمي .

وعند باخرمة : محمد الأغر الهيثمي .

(٦) تكلمة من باخرمة .

(٧) في الأصل وع المصير . وما أثبتنا من ح وهو الصواب . (راجع معجم

الأماكن بآخر الكتاب) .

(٨) رواه أبو يعلى وابن ماجه والطبراني والبيهقي والقضاعي عن ابن عباس ،

رفعه (كشف الحفا ٢ : ٢٩٠) .

(٩) ح : لطيف ، وع : غزير .

ومدحه وتبجيله المؤلف^(١) والخائف ، يقال إنه أجاب على ألف مسألة ، وردت عليه ، من التعمت الذي يمتحنه به أهل زيد ، على يد القاضي ابن النجاشي ، وأقد سمعت من بعض المشايخ السادة الفضلاء بشواحد ، حماها الله تعالى ، من بعض فضائله وكرمه . ، ما يمتجب منه السامع ، ويقصر عن بلوغه الطامع ، وكان مقطوعاً بأمانته [١٩٧] وديانته ، رحمه الله .

ومن جِلَّةِ الفقهاء : عبد الله^(٢) بن عيسى بن أيمن الهَرَمِيّ ، أصله من التَّمَاقِ - بادية الجند - وله فيها قرائب يعرفون ببني أيمن ، ونسبهم في نزار .

وضمهم : موسى^(٣) بن محمد الطَّوْبَرِيّ ، أصله من الذَّئْبَتَيْنِ - بادية الجند - وله فيها قرابة ، ونسبه في الأصابع ، وتفقه جماعة من مشايخ الحُصَيْبِ عليه وانتفعوا به .

(*) (وَضَمُّهُمْ) : محمد^(٤) بن علي بن قريظة المشهور بالسهمي^(٥) .

وضمهم : حسين بن خلف المَقْبِييِّ^(٥) ، مات قادماً من أرض زَبْلَعِ إلى

(١) كذا في ح وع ، وفي الأصل : المواقف .

(٢) ترجم له الجندی لوحة ١٣٠ .

(٣) » » » ١٣٢ .

(٤ - ٥) تكملة من ح وب .

(٤) كذا في ح وب والجندی . وفي الأصل : التهامي .

(٥) في الأصول : المقبي . وفي ترجمته عند باخرمة ٢ : ٥٩ : المقبي . وعند

الشرحي ص ١٣٥ في ترجمة محمد بن عبد الله اتقيبي . ضبط هذه النسبة بالعبارة كما أثبتناها .

عدن ، في أرض يقال لها (١) أنحَا (٢) ، وقبره هناك (مشهور بزار (٣)) وذلك في ليلة أربع عشرة من شوال سنة ستين وخمسة مائة . ومن قباهم عبد الله (٤) بن أبي القاسم بن الحسن الأتبار ، وراجع (٥) بن كهلان ، من أصحاب ابن عبدويه .

ومنهم : علي (٦) بن عبد الله بن عيسى بن أيمن ، حضر مجلس الإمام يحيى ابن أبي الخير ، وسمع منه . تفقه بأبيه .

ومنهم : حسن بن محمد بن موسى الطُّورِي .

ومنهم : قاضي حَيْس ، الشيخ عبد السلام (٧) بن أبي بكر .

ومنهم : يوسف القطراني (٨) ، قاضي الكدرا .

ومنهم : أبو بكر (٩) الككاري ، قاضي فسّال .

(١) ح وب : في موضع يقال له .

(٢) هو ساحل أنحا ، كما ذكر . باعجمة : وقد ضبطها بالعبارة كما أثبتنا . وفي

الأصول : الحى (تصحيف) .

(٣) زيادة من ع .

(٤) ترجم له الجندى لوحة ١٢٩ .

(٥) » » » ١٣٠ .

(٦) ترجم له الجندى لوحة ١٤١ . وقال في ضمن ترجمته : أنه القمية الذى أرسله

الإمام يحيى بن أبي الخير إلى إب ، ليتاظر القاضى جعفر بن عبد السلام المعزلى

(انظر ص ١٨٠) .

(٧) ترجم له الجندى لوحة ١٨٠ .

(٨) ح : المعطرائى .

(٩) ح وب : أبو بكر بن العبادى . وعند الجندى لوحة ١٨١ : أبو بكر العبادى .

ومنهم: أبو بكر بن فالج^(١)، وهو ابن أخى الشيباني^(٢)، ولى قضاء
حَيس^(٣) فى هذه المدة [١٩٨].

ومنهم: الفقيه أوربيعة^(٤) بن أحمد فقيه القرشية.

ومنهم: الفقيه الخزومى^(٥) محمد بن أحمد، مات سنة ثلاث وثمانين وخمسة
رحمہ اللہ تعالیٰ ورحمہم والمسلمین أجمعین.

ومنهم: المدرسين يزيد^(٦) القاضى عياش^(٧) بن محمد الخزومى، أخذ عن
البشرى، ومحمد وعلى^(٨) ابنا عيسى بن همدان، هؤلاء يدرسون بمسجد الأشاعر،
ويرشدون الطالب ويفقهون السائل^(٩)، أخذ عن الأحنف وحسين بن الأخرس^(١٠).

ومنهم: الفقيه عبد الله بن أحمد المریدح^(١١)، غالب عليه لقبه تفقه بالهرمى،
سكن المدالمة^(١٢) من ذوال، وعنه أخذ الفقيه على^(١٣) بن عمر بن المعجل.

ومنهم: الفقيه الفاضل محمد^(١٤) بن زكريا المدرس فى الشؤبرا^(١٥) من نعيمه،

(١) ترجم له الجندى لوحة ١٨١.

(٢) هو حسن بن أبى بكر الشيبانى. ستأتى ترجمته فى الصفحة التالية.

(٣) إلى هنا تنتهى نسخة الأصل. والباقي منها وقدره أربعة صفحات مبتور.

(٤) فى ع: عباس. وضبطها الجندى لوحة ١٨١ كما أثبتنا.

(٥) ح: ويفتون المسائل.

(٦) كذا ضبطها الشرجى ص ٢٧ فى ترجمة ولده أحمد. وترجم له الجندى

لوحة ١٨١.

(٧) كذا ضبطها الشرجى والجندى بالعبارة.

(٨) ترجم له الجندى لوحة ١٨٤.

(٩) » » » » ١٨٢ وذكر اسمه: عبد الله بن محمد بن زكريا.

(١٠) كذا ضبطها الجندى بالعبارة.

وابنه إبراهيم ، قال الفقيه الأحنف : إبراهيم أفتة من أبيه ، مات هذا الفقيه محمد ابن زكريا ، أحد أيام التشريق من سنة إحدى وخمسة ، وخلفه ابنه إبراهيم في مجلسه ، وحكى أن هذا إبراهيم ، كان يحتم في شهر رمضان كل يوم ليلة ، تفقه ابن زكريا وبالطويرى .

ومضهم : الفقيه محمد بن اسماعيل الأحنف^(١) [١٩٩] مسكنه الصو بالامية^(٢)

ولد سنة تسع وخمسة ، تفقه بالهرمى والطويرى ، وأخذ « الوسيط » عن السهامى ، فكان السهامى يقول : لا أدرى أينما انتفع بصاحبه أكثر ، أنا أم هذا الرجل ، يعنى الأحنف ، قال : وكان الهرمى عبد الله بن عيسى بن أيمن ، إذا طعم عند قوم قال : اللهم اعمر منزلهم بالثقى وسعة الرزق ، قال الأحنف : ما رأيت أعرف منه « بالهذب » ولا أروع منه ، وللأحنف ولد اسمه أبو بكر يترشح للفتوى ويتصدى لسؤال في حياة أبيه .

ومضهم : الفقيه الفاضل الأوحى ، حسن^(٣) بن أبى بكر الشيبانى ، مسكنه الخويصة^(٤) ، ولد في ابتداء سنة إحدى وخمسة ، أو اثنتين . ومات الفقيه حسن ابن أبى بكر الشيبانى ، في جمادى سنة ثلاث وثمانين وخمسة ، قرأ على ابن عبدويه من (أول^(٥)) « التنبيه » ، إلى النكاح ، وتفقه بعبد الله بن عيسى الهرمى ،

(١) ترجم له الجندى لوحة ١٣٣ .

(٢) كذا في ع والجندى . وفي ح وب : الصو بالامية .

(٣) ترجم له باخرمة ٢ : ٥٠ والجندى لوحة ١٣١ وذكر اسمه « الحسين » .

(٤) ضبطها الجندى بالعبارة : بفتح الخاء المعجمة وخفض الواو وفتح الهاء

الأولى وسكون الثانية .

(٥) تسكئة من الجندى .

وموسى بن محمد الطويرى ، حدثنى فى عدن سنة إحدى وثمانين وخمسمائة : أن خبيره وصاحبه فى درسه ، محمد بن إسماعيل الأحنف ، وأنه لزم مجلس الطويرى نـسـع^(١) سنين . سمعت القاضى أحمد بن عبد الله التمرى يقول له : وصلت إلينا بإفقيه السكرّة الأولى ، ولك أربعون سنة ، وهذه السكرّة الثانية لها أربعون سنة كذلك ، فقال نعم ، يعنى تقدير ما بين الرحلتين تكون الجملة ثمانين سنة ، عرض عليه القاضى جمال الدين^(٢) مع شمس الدولة ، قضاء زبيد ، وكره ذلك ، ثم عرضه عليه القاضى الأثير مع سيف الإسلام فاعتذر إليه ، وقال قد عرضه على من وصل إلينا قبلك ، فقدم عذرى وحضرة سيدى أولى من قبل البذر ، قال : فأرشدنا عن ترى ، فأشار بالقاضى [٢٠٠] عبد الله بن محمد بن أبى عقامة ، وكذا حكى لى فى عدن . وعلقت عنه مسائل فى الطهارة والزكاة والحج والإقرار . لديه ورع ، وغزارة علم ، وله مصنفات حسنة ، وعنده مات الفقيه محمد بن سالم^(٣) الحضرمى ، رحمهم الله ونفع بفضلمهم وعلومهم المسلمين .

ومن أهل مكة حرسها الله تعالى ، الفقيه محمد بن مفلح العجيبى^(٤) (والفقيه الزاهد عبد الله بن مقبل العجيبى من الطرية ، قرية من أبين)^(٥) والفقيه الفاضل محمد بن إسماعيل بن أبى الصيف^(٦) البينى ؛ مات الفقيه الزاهد عبد الله بن مقبل

(١) عند الجندى سبع سنين .

(٢) هو عبد الله بن عمر الدمشقى . سبق الكلام عليه ص ٢٤٢ .

(٣) كذا فى ج وب . وفى ع : حبيب .

(٤) ترجم له الجندى لوحة ١٥٦ . ونسبه إلى قوم يعرفون بالعجيبين وذكر

وفاته بمكة آخر المائة السادسة .

(٥) ساقط من ع .

(٦) هو أبو عبد الله محمد بن على بن إسماعيل بن أبى الصيف ، أصله من البين

من أهل زبيد ، ثم سكن مكة . له كتاب سماه «اليمون» جمع فيه الأحاديث الواردة

المجيبى ، فى مكة المشرفة حرسها الله تعالى ، مستهل صفر من سنة اثنتين وثمانين
وخمسة وحتكيت له فضائل حمة عديدة ، رحمه الله تعالى* .

== فى فضائل اليمن وأهله . وجمع أربعين حديثاً عن أربعين شيخاً من أربعين بلدة .
وله مصنفات أخرى وأكثر أسانيد أهل اليمن ، تنتهى إليه . توفى بمكة سنة ٦٠٩ هـ
(الجندى لوحة ١٨١ والفقد الثمين . . . والشرحى ١٤١) .

(*) إلى هنا تنتهى نسخة ب . وتختتم بهذه العبارة :

« آخر طبقات فقهاء اليمن ، وعيون من أخبار رؤساء سادات الزمن ، جمع
عمر بن على بن سمرة بن الحسين بن سمرة بن أبى العشيرة الجمدى . نقله من نسخة
كثيرة العلط والتصنيف . فليحذر الناقل ويتأمل ما ينقل ، والحمد لله رب العالمين ،
وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، ولا حول ولا قوة
إلا بالله العلى العظيم .

فصل

وأما أصحاب أبي حنيفة . فمنهم : القاضى المشهور محمد بن أبى عوف ، مصنف كتاب « القاضى » المشهور فى اليمن والعراق عند الحنفية . ومن أصحابه (١) الفقيه الأقر منير بن جعفر . ومنهم ابن الحنبلى أخذ الأصول على أبى المنصور ، والفقه عن منير . ومنهم صاحب كتاب « التقويم » . ومنهم الدبوسى (٢) ومنهم أبو سرور (٣) ، سكن حيس ، ومنهم ابن لداع (٤) ، ومنهم محمد بن أبى بكر المدحح فقيه مناظر ، قَطَمَه القاضى طاهر بن يحيى بن أبى الخير العمرانى مرارا ، ومنهم الفقيه عبد الله الضجاعي مسكنه الضجاع .

(٥) تم الكتاب بعون الله الوهاب ، والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً ، وصلى الله على رسوله سيدنا محمد النبى الأسمى وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً مباركاً . كان الفراغ من نساخته فى أواخر شهر جمادى الآخرة أو أوائل شهر رجب الأصم الأصب ، أحد شهور سنة إحدى وثلاثين وسبعائة ، ببلد المنهجم المحروس . كتبت التاريخ هذا بقرية الضحى ، يوم الإثنين الثالث عشر من شهر

(١) ح : ومن أصحابنا .

(٢) كذا فى ع ، وفى ح : الدبوسى (بدون نقط) .

(٣) كذا فى ع ، وفى ح : ابن سرور .

(٤) كذا فى ع ، وفى ح : ابن كداح .

(٥) هذه خانة نسخة ح .

أما الخاتمة فى نسخة ع فهذا نصها : والله حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ، سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

تم التاريخ « طبقات الفقهاء فى جبال اليمن من صنعاء إلى عدن » بمنه وعونه .

رجب الأصم الأصب سنة ٧٣١ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم^(١)

(١) هذا ما جاء بختام النسخة القديمة المحفوظة في وقف آل ابن سهل في تريم بحضرموت . وقد ذكر في نسخة « ح » بعد ذلك عبارات أخرى تفيد أن عبد الله ابن محمد بن حسين بن عمر أبو فطيم نقل من هذا الأصل القديم نسخة فرغ منها في أول الحجة سنة ١٣٦٦ هـ ، وقوبلت على الأصل على يد عبد الإلاه بن حسن بلفقيه وسالم بن سعيد بكير ، وذلك ببلد تريم .

ومن هذه النسخة الأخيرة ، نقل على بن علوى بن طاهر الحداد العلوى الحسينى نسخة أخرى [وهي نسختنا التي أشرنا إليها بحرف « ح »] وأتم كتابتها في شهر شعبان سنة ١٣٧٢ هـ ببلد المكلا عاصمة حضرموت الساحلية .

فهرست موضوعات الكتاب

المفصلة	الموضوع
١	مقدمة المؤلف .
١	ترجمة المؤلف لنفسه .
٤	مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ومن وفد عليه من المهاجرين .
٨	تسمية المهاجرين من اليمن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .
٨	وفد رمع وزيد .
١٠	وفد نجران .
١١	وفد كندة .
١٢	وفد المافر .
١٣	وفد همدان .
١٣	وفد حمير .
١٤	وفد مراد .
١٥	فصل : في ذكر من بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته .
٢٥	ذكر الرواة من أهل اليمن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .
٢٦	بناء جامع صنعاء .
٢٦	كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى أقبال حضر موت .
٢٨	حدود جزيرة العرب .
٣٠	مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته .
٣٤	فصل : في خلافة أبي بكر رضى الله عنه . وذكر عماله على اليمن .
٣٨	فصل : في خلافة عمر رضى الله عنه . وذكر عماله على اليمن .
٤٠	فصل : في خلافة عثمان رضى الله عنه وذكر عماله على اليمن .
٤٢	فصل : في خلافة علي بن أبي طالب رضى الله عنه وذكر عماله على اليمن .
٤٤	فصل : في تاريخ وفاة البموثيين إلى اليمن من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم :
٤٤	أبو عبيدة عامر بن الجراح .
٤٤	معاذ بن جبل .
٤٥	أبو موسى الأشعري .

الوضوح	الصفحة
جرير بن عبد الله البجلي .	٤٥
فصل : في خلافة معاوية بن أبي سفيان وذكر عماله على اليمن .	٤٧
» » » في خلافة عبد الله بن الزبير	٥١
» » » في خلافة الوليد بن عبد الملك	٥٤
فصل : في ذكر فقهاء التابعين في اليمن وهم :	٥٦
طاوس بن كيسان .	٥٦
وهب بن منبه .	٥٧
حنش بن عبد الله الصنعاني .	٥٧
الضحاك بن فيروز الديلمي .	٥٨
سفوان بن يعلى بن أمية .	٥٨
عطاء بن أبي رباح .	٥٨
عمر بن دينار .	٥٩
حجر بن قيس المدري .	٦٠
شراحيل بن كليب الصنعاني .	٦١
عطاء بن مركود .	٦١
من ذكرهم الإمام مسلم بن الحجاج من التابعين في اليمن .	٦١
» » » من ذكرهم الإمام الحاكم النيسابوري	٦٢
من نقل عنه الفقه والحديث قبل ظهور مذهب الشافعي من أهل صنعاء .	٦٤

[الطبقة الثانية]

من تابعي التابعين وفقهاء اليمن

معمر بن راشد .	٦٦
الحكم بن أبان .	٦٦
محمد بن خالد الجندي .	٦٦
أيمن بن نابل .	٦٧
هشام بن يوسف الصنعاني .	٦٧
عبد الرزاق بن همام الصنعاني .	٦٧

الموضوع	الصفحة
[الطبقة الثالثة]	
أبو قررة موسى بن طارق اللحجى .	٦٩
أبو سعيد المفضل الجندى .	٦٩
محمد بن يحيى بن أبى عمر العدنى .	٧٢
محمد بن كثير الصنعانى .	٧٢
محمد عبد الله الصنعانى .	٧٢
محمد بن عبد الأعلى الصنعانى .	٧٣
من ذكره الأندلسيون فى تأريخهم من أهل اليمن .	٧٣
فصل : فيما حدث فى اليمن من القتل فى آخر المائة الثالثة .	٧٥
فتنة القرامطة وترجمة على بن الفضل القرمطى .	٧٥
دعوة الإمام الهادى إلى الحق يحيى بن الحسين وخروجه إلى اليمن .	٧٩
أول من أظهر مذهب الشافى فى اليمن :	٨٠
موسى بن عمران المافرى .	٨٠
عبد العزيز بن يحيى .	٨١
عبد الله بن على الزرقانى .	٨١
الحسين بن جعفر المراغى .	٨٣
محمد بن يحيى بن سراقة العامرى .	٨٤
[الطبقة الرابعة]	
القاسم بن محمد القرشى .	٨٧
ذكر ابتداء دولة الصليبيين .	٨٨
أحمد بن عبد الله الصعبى .	٩١
يحيى بن عيسى بن ملامس .	٩١
الهميم بن محمد .	٩٣
[الطبقة الخامسة]	
جعفر بن عبد الرحيم الخافى .	٩٤
إسحاق العشارى .	٩٦
عمر بن إسحاق الصوع وابنه عبد الله .	٩٦

الموضوع	الصفحة
أيوب بن كديس .	٩٧
أبو الموت .	٩٧
إبراهيم بن محمد أبي عمران .	٩٨
عبد الملك بن أبي يسرة .	٩٨
أسعد بن خلاد .	٩٩
محمد بن سالم بن عبد الله ووالده سالم .	١٠٠
أبو بكر بن أحمد بن عبد الله الصعبي .	١٠٠
خير بن يحيى بن ملامس .	١٠١
علي بن أحمد أبو الغارات التباعي .	١٠١
محمد بن إسحاق بن أيوب بن كديس .	١٠٢
أحمد بن عبد الله السلالى .	١٠٢
[الطبقة السادسة]	
أبو بكر بن جعفر الخائى .	١٠٣
ذكر ملوك الحبشة فى زيد .	١٠٤
ذكر الملوك الكرنديون والخائيون والوائليون وغيرهم .	١٠٥
ذكر ولاية بنى الهثيم وابن وردان .	١٠٥
إسحاق بن يوسف الصردفى .	١٠٦
عبد الله بن محمد بن سالم .	١١٠
أسعد بن خير بن يحيى بن ملامس .	١١٠
أسعد بن الهثيم .	١١١
يعقوب بن أحمد .	١١١
عمرو بن أسعد بن الهثيم .	١١٢
عبد الله بن يزيد اللعفى .	١١٢
محمد بن عبد الله بن إبراهيم اليافعى .	١١٢
يحيى بن عبد العليم .	١١٣
أحمد بن أبى إبراهيم بن أبى عمران .	١١٤
عبد الله بن موسى الأجلى .	١١٤

الموضوع	الصفحة
إسماعيل بن علي بن المبلول .	١١٤
سقل بن محمد بن زهير الهمداني .	١١٥
سالم بن عبد الله بن محمد بن سالم .	١١٥
عبد الله بن عبد الرزاق بن أزهر .	١١٦
إبراهيم بن يعقوب أحمد .	١١٦
عمر بن محمد بن أبي عمران السككي .	١١٦
محمد بن أسعد بن خير بن ملامس .	١١٦
عبد الله بن يزيد القسيمي .	١١٧
حمزة بن مقبل بن سلمة .	١١٨
فصل : في ذكر الإمام زيد بن عبد الله اليفاعي وشيوخه ومن أخذ عنه	١١٩
ذكر المكرم أحمد بن علي الصليحي وبعض أخبار الدولة الصليحية وانقضائها .	١٢٢
القاضي مسلم بن أبي بكر الصعبي .	١٢٤
فصل في ذكر دخول كتاب المهذب إلى اليمن وترجمة صاحبه أبي إسحاق الشيرازي وذكر مشايخه وتلاميذه .	١٢٦
فصل : في ترجمة الإمام الشافعي وذكر شيوخه وتلاميذه .	١٣٤
فصل : في تراجم بعض أئمة الشافعية وهم :	١٤٣
القاضي حسين بن علي الطبري .	١٤٣
أبو نصر البندنجي .	١٤٤
محمد بن عبدويه المهروباني .	١٤٤
إبراهيم بن علي بن الحسين الطبري .	١٥٠
رجع إلى ترجمة الفقيه زيد بن عبد الله اليفاعي .	١٥٢
[الطبقة السابعة]	
عبد الله بن أحمد الزبراني الهمداني .	١٥٤
عبد الله بن عمير العريقي .	١٥٤
زيد بن أسعد .	١٥٤
أبو حامد بن أبي بكر بن صبيح .	١٥٥

الموضوع	الصفحة
موسى بن عبد الله الصعي .	١٥٥
زيد بن الحسن الفايضى .	١٥٥
ذكر سلاطين وحافظه .	١٥٨
يحيى بن عبد الله .	١٦٠
عمر بن على بن أسعد السلالى .	١٦٠
حميد بن على السلالى .	١٦٠
عبد الله بن يحيى الصعي .	١٦١
عمر بن إسماعيل الجماعى الخولانى .	١٦٣
عبد الله بن على الحربى .	١٦٤
القاضى أبو بكر بن محمد الباقى .	١٦٥
قدوم القاضى الرشيد بن الزبير الأسوانى إلى اليمن .	١٦٧
ذكر الداعى محمد بن سبأ .	١٦٨
يحيى بن محمد بن أبى عمران السككى .	١٦٩
أحمد بن عبد الله بن عمر بن أبى عمران وابنه عمر .	١٧٠
أسعد بن أبى زيد التباعى .	١٧٠
خير بن عمرو بن عبد الرحمن .	١٧٠
عيسى بن عبد الملك المعافى .	١٧١
الحافظ على بن أبى بكر بن حمير العرشانى .	١٧١
عبد الله بن عمر بن يحيى بن عبد العليم .	١٧٢
أسعد بن بلاوة الجمدى .	١٧٣
عمر بن بلاوة الجمدى .	١٧٣
على بن أحمد البهاقرى .	١٧٣
ترجمة الإمام يحيى بن أبى الخير العمرانى وذكر مشايخه ومن أخذ عنه .	١٧٤
ذكر القاضى جعفر بن أحمد بن عبد السلام الزيدى المعزلى ومناظرته لعلماء الشافعية فى « إب » .	١٨٠
أخذ على بن مهدى الجند وقتله أهلها وحرق مسجدها .	١٨٢
قدوم توران شاه إلى اليمن وقضائه على دولة بنى مهدى .	١٨٤

المصنف	الموضوع
١٨٤	ذكر بنو الزر وولايتهم للتمكر .
١٨٥	فصل : في ذكر أصحاب الإمام يحيى بن أبي الخير .
١٨٥	محمد بن موسى بن عمران .
١٨٦	طاهر بن يحيى بن أبي الخير
١٨٩	عثمان بن أسعد بن عثمان بن عمران
١٨٩	مسلم بن أسعد
١٨٩	عبد الله بن عمر التباعى وأخوه على
١٩٠	على بن أبي بكر بن سالم
١٩٠	سيف السنة أحمد بن محمد البريهي
١٩١	على بن أبي بكر بن سالم
١٩٢	عبد الله بن سالم الأصبجى
١٩٢	محمد بن عمر العمرانى
١٩٣	عبد الله بن محمد العمرانى وأخوه أحمد
١٩٣	محمد بن عيسى الليثى
١٩٤	محمد بن إبراهيم بن الحسين
١٩٤	سليمان بن فتح بن مفتاح
١٩٥	أحمد بن عمرو بن الهيثم
١٩٥	محمد بن يوسف الدمقى وابنه أبو حامد
١٩٥	حسين بن على بن جسر
١٩٦	محمد بن مفلح الحضرمى
١٩٦	عمرو بن عبد الله بن سليمان السرى
١٩٧	سليمان بن عبد الله السرى
١٩٧	أحمد بن اسماعيل المأربى
١٩٨	ذكر بعض أصحاب الإمام يحيى بن أبي الخير
٢٠٤	زيد بن عبد الله بن أحمد الزبرانى الحمدانى
٢٠٥	عبد الله بن مسعود
٢٠٥	يحيى بن أحمد بن على بن مسكين

الصفحة	الموضوع
٢٠٥	أبو بكر بن محمد العيسى .
٢٠٦	قصيدتان له في ابطال جواز التنافي و بطلان حيلة الربا .
٢١١	فصل : في ذكر عدة من جلة الشيوخ .
٢١١	أبو بكر بن سالم بن عبد الله .
٢١٢	عبد الله بن محمد بن سالم .
٢١٢	محمد بن حميد الزوقري .
٢١٣	عمر بن حسين بن أبي النعمى .
٢١٣	محمد بن سالم بن زيد الأصبحي .
٢١٤	فضل بن أسعد بن حمير المليكي .
٢١٤	منصور بن علي بن عبد الله بن مسكين .
٢١٤	عبد الرحمن بن يحيى بن عبد العليم وأخوه علي .
٢١٥	عبد الله بن يحيى بن أبي عمران .
٢١٥	عمر بن أسعد بن خير بن ملامس .
٢١٥	أحمد بن أسعد .
٢١٥	علي بن عبد الله .
٢١٦	أحمد بن أسعد الكلالى .
٢١٦	محمد بن منصور الصمى .
٢١٦	عبد الله بن المفضل الصرحى .
٢١٧	سالم بن مهدي بن حوشب الأخضرى .
٢١٧	زياد بن أسعد الحولانى .
٢١٧	أحمد بن عمر السلالى .
٢١٧	دعاس بن يزيد الأصبحي .
٢١٧	عليان الحاشدى .
٢١٧	أسعد بن يهف العريقى .
٢١٨	يحيى بن أبي بكر بن أبي اليقظان .
٢١٨	عبد الله بن زيد العريقى .
٢١٨	عثمان بن أبي رزام .

الموضوع	الصفحة
محمد بن سعيد الملقب بسفيان .	٢١٨
طلى بن عباس بن مفلح المليكي .	٢١٨
٢٢٠-٢٢٩ فصل : في معرفة أسماء الفقهاء والقضاة من بلاد شق وم قضاة :	
مرباط . أحدير . ميفعة . حضرموت . تريم . عدن . الحج . إخم .	
الصلو . الجوة . خدير . الشمانية . العافر .	
ذكر السلطان طفتكين بن أيوب .	٢٢٩
ترجمة قاضي قضاة اليمن أثير الدين بن بنان الأنباري .	٢٣٠
٢٣٩-٢٤٧ عود إلى قضاة البلاد : قضاة جبا . الجند . ذى جبلة . إب . زيد .	
علقان . بعدان . دلال . المهلة . ريمة الناحي . الصفة . دمت .	
الوزيرة . أحاطة . تهامة . زيد أيضاً . حيس .	
ذكر بعض أهل مكة من فقهاء اليمن .	٢٤٧
فصل : في ذكر بعض الفقهاء الحنفية في اليمن .	٢٤٩
خاتمة الكتاب .	٢٥٠

فهارس الكتاب

- ١ - ثبت المراجع والمصادر .
- ٢ - فهرست الكتب المذكورة في متن الكتاب .
- ٣ - فهرست الأعلام .
- ٤ - معجم الأماكن .

١ — ثبت المراجع والمصادر
التي استعملت في تحقيق الكتاب

- آداب الشافعى ومناقبه لابن أبى حاتم الرازى . طبع مصر سنة ١٩٥٣ .
الاستيعاب فى معرفة الأصحاب (١ - ٤) لابن عبد البر التمرى . بهامش الإصابة . طبع
مصر سنة ١٣٢٨ . وطبع الهند سنة ١٣٣٦ (١ - ٢) .
الإصابة فى تمييز الصحابة (١ - ٤) لابن حجر العسقلانى . وبهامشها الاستيعاب لابن
عبد البر . طبع السعادة بمصر سنة ١٣٢٨ .
الأغنى (١ - ٢١) لأبى الفرج الأصبهانى . طبع بولاق سنة ١٢٨٥ .
الإكليل للهمدانى - الجزء الثانى . نسخة خطية قديمة محفوظة فى صنعاء .
الإكمال فى رفع الارتياب عن المؤلف والمختلف من الأسماء والسكنى والأنساب
(١ - ٢) للأمير أبى نصر على بن هبة الله الشهرى بابن ماكولا .
مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٨ مصطلح .
الأموال لأبى عبيد القاسم بن سلام . طبع مصر سنة ١٣٥٣ .
إنباء أبناء الزمن فى تاريخ اليمن ليجى بن الحسين . مخطوطة دار الكتب المصرية
رقم ١٣٤٧ تاريخ .
إنباء الرواة فى أبناء النحاة لابن القفطى . طبع دار الكتب المصرية .
الإنباء على قبائل الرواة لابن عبد البر التمرى . طبع مصر سنة ١٩٥٠ .
الانتقاء فى فضائل الثلاثة الفقهاء لابن عبد البر التمرى طبع مصر سنة ١٣٥٠ .
الانساب للقاضى أبى سعد عبد الكريم السمعانى . طبع ليدن سنة ١٩١٢ .
بغية الوعاة للسيوطى . طبع مصر سنة ١٣٢٦ .
بلوغ المرام فى شرح مسك الحتام فىمن تولى ملك اليمن من ملك وإمام . للقاضى
حسين بن أحمد العرشى . طبع مصر سنة ١٩٣٩ .
تاج العروس (١ - ١٠) للسيد مرتضى الزيدى . طبع القاهرة .
تاريخ الإسلام (أول) للحافظ الذهبى . طبع مصر سنة ١٣٦٧ .
تاريخ بغداد (١ - ١٤) . للخطيب البغدادى طبع مصر .
تاريخ ثغر عدن (١ - ٣) لباعجزة . طبع ليدن سنة ١٩٣٦ .
تاريخ جرجان للسهمى (١ - ٢) . طبع الهند سنة ١٩٥٠ .

- تاريخ صنعاء - لأحمد بن عبد الله بن محمد المعروف بالرازي . مخطوطة مكتبة
 آيا صوفيا . ومنها مصورة بدار الكتب المصرية رقم ٢٨٠٣ تاريخ .
- تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي (١ - ٢) طبع مدريد سنة ١٨٩٠ .
- تاريخ اليمن - لعامة اليمن . طبع لندن سنة ١٣٠٩ .
- تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى أبي الحسن الأشعري - لابن عساكر . طبع
 مصر سنة ١٣٤٧ .
- تذكرة الحفاظ للذهبي (١ - ٤) . طبع الهند سنة ١٣٣٣ .
- تلخيص أنباء الرواه . لابن مكتوم القيسي . مخطوطة التيمورية رقم ٢٠٦٩ تاريخ
 التمهيد في الرد على الملحدة المعطلة والرافضة والحوارج والمعتزلة للباقلاني . طبع
 مصر سنة ١٩٤٧ .
- تهذيب التهذيب (١ - ١٢) لابن حجر المصقلاني . طبع الهند سنة ١٣٢٥ - ١٣٢٧
 الجامع الصحيح للبخاري . طبع مصر وأستانبول .
- الجامع الصحيح (١ - ٢) للإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري . طبع الحاي سنة
 ١٣٤٩ .
- الجواهر المضية في طبقات الحنفية (١ - ٤) لمبد القادر القرشي . طبع الهند سنة
 ١٣٣٢ .
- الدياج المذهب في معرفة أعيان المذهب لابن فرحون . طبع مصر سنة ١٣٣٠
 سلم الوصول إلى طبقات الفحول . للحاج خليفة . مخطوطة دار الكتب المصرية رقم
 ٥٢ تاريخ م .
- السلوك في طبقات العلماء والملوك . لبهاء الدين الجندی . مخطوطة كوبريلي بالآستانة
 رقم ١١٠٧ . ومنها مصورة بدار الكتب المصرية برقم ٩٩٦ تاريخ .
- شذرات في أخبار من ذهب (١ - ٨) لابن العماد الحنبلي . طبع مصر سنة
 ١٣٥٠ .
- شرح رسالة الحور العين لنشوان الحميري طبع مصر سنة ١٩٤٨ .
- شهاب الأخبار للقضاعي . مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ١٨ حديث حليم .
- صلة جزيرة الأندلس للحميري . طبع مصر سنة ١٩٣٧ .
- صفة جزيرة العرب للهمداني . طبع لندن سنة ١٨٨٤ .

الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن . للدكتور حسين الهمداني . طبع مصر سنة ١٩٥٥ .

الطالع السعيد الجامع لأسماء نجباء الصعيد . للدكتور . طبع مصر سنة ١٩١٩ .
طبقات الحنابلة (١ - ٢) . للقاضي ابن أبي يعلى . طبع مصر سنة ١٩٥٢ .

طبقات الحواسب أهل الصدق والاخلاص . للشرجي الزبيدي . طبع مصر سنة ١٣٢١ .

طبقات الزيدية - للقاسم بن إبراهيم . مخطوطة مكتبة الإمام يحيى بسنعاء ومنها مصورة بدار الكتب المصرية رقم ١٣٨٤٨ ح .

طبقات الشافعية (١ - ٦) لتاج الدين السبكي . طبع مصر سنة ١٣٢٤ .
طبقات الشافعية . لأبي بكر بن هداية الله الحسيني الملقب بالمصنف - طبع بغداد سنة ١٣٥٦ .

طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي . طبع بغداد سنة ١٣٥٦ .
طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب . للملك الأشرف عمر بن يوسف بن رسول . طبع دمشق سنة ١٩٤٩ .

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (١ - ٤) لتقي الدين الفاسي . مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٦ تاريخ قوله .

عمدة القارى شرح صحيح البخارى (١ - ١١) لبدرد الدين العيني . طبع استانبول سنة ١٣٠٨ .

عيون الأخبار - للداعي إدريس عماد الدين ابن الحسن القرشي . مخطوطة المكتبة المحمدية الهمدانية .

غاية النهاية في طبقات القراء (١ - ٢) لشمس الدين بن الجزري . طبع مصر سنة ١٩٣٢ .

غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام . مخطوطة عارف حكمت بالمدينة المنورة فهرست المخطوطات المصورة بالجامعة العربية (الأول) لفؤاد سعد . طبع مصر سنة ١٩٥٤ .

قرة العيون في أخبار اليمن اليمون لابن الديسح الشيباني . مخطوطة دار الكتب رقم ٢٢٤ تاريخ .

اقتصاد الأمم في معرفة أنساب العرب والمجم . لابن عبد البر النمري . طبع مصر سنة ١٣٥٠ .

- الكامل في التاريخ لابن الأثير (١ - ٩) طبع القاهرة سنة ١٣٤٨ .
كشف أسرار الباطنية لمحمد بن مالك الحمادى . طبع مصر سنة ١٣٥٧ .
كشف الحفاء ومزيل الإلباس (١ - ٢) للمجلونى . طبع مصر سنة ١٣٥١ .
كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون (١ - ٢) للحاج خليفة (كاتب جلى) طبع استانبول سنة ١٩٤١ .
اللباب فى تهذيب الأنساب لعز الدين بن الأثير . طبع مصر سنة ١٣٥٧ .
لسان الميزان (١ - ٦) لابن حجر العسقلانى . طبع الهند سنة ١٣٢٩ .
مجمع الأمثاك (١ - ٢) للميدانى . طبع مصر سنة ١٩٥٥ .
مجموعة الوثائق السياسية فى العهد النبوى للدكتور محمد حميد الله . طبع مصر سنة ١٩٥٧

- المختصر المفيد - لهارة اليمنى . مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٨٠٤٨ ح .
مساجد صنعاء للقاضى محمد الحجرى . طبع صنعاء سنة ١٣٦١ .
المعارف لابن قتيبة . طبع مصر سنة ١٩٣٤ .
معجم الأدباء (١ - ٢٠٠) لياقوت الحموى طبعة الدكتور فريد الرفاعى فى مصر .
معجم الأنساب والأسرات الحاكمة فى التاريخ الإسلامى للمستشرق زامباور . طبع مصر سنة ١٩٥١ .
معجم البلدان (١ - ٨) لياقوت الحموى . طبع مصر سنة ١٣٢٣ .
معجم ما استعجم (١ - ٤) لأبى عبيد البكرى . طبع مصر سنة ١٩٤٥ - ١٩٥١ .
معرفة علوم الحديث للحاكم النيسابورى . طبع مصر سنة ١٩٣٧ .
ثر الدر المكنون من فضائل الجن الميمون للسيد محمد بن على الأهدل . طبع مصر سنة ١٩٣١ .
نزهة الأفكار وروضة الأخبار فى ذكر من قام باليمن من الملوك الكبار والدعاة الأخيار (السبع السابع) للداعى إدريس عماد الدين بن حسن القرشى . مخطوطة المكتبة المحمدية الهمدانية .
النور السافر عن أخبار القرن العاشر لحيى الدين العيدروس . طبع بغداد سنة ١٩٣٤ .
الهداية والارشاد فى معرفة أهل الثقة والسداد - للكلازى . مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ١٦ مصطلح .
وفيات الأعيان - لابن خلكان (١ - ٢) . طبع مصر سنة ١٣١٠ .

٢ - فهرست الكتب المذكورة في متن الكتاب

التهذيب للصبي - ١٥٨
الجامع لأبي حفص الصوع - ٩٦
جامع أبي قرة موسى بن طارق اللحبي -
٧٤٧٠ و ٦٩
جامع الترمذى - ١٧٦ و ١٠١ و ٧٢
جامع سفيان بن عيينة - ٧٤
الجامع في الخلاف لجمفر بن عبد الرحيم
الحنافى - ٩٤ و ١٠٣
جامع معمر بن راشد - ٧٤ و ٦٦
جلاء الفكر في الرد على نقاة القدر لطاهر
ابن يحيى العمرانى - ١٨٨
الجل للزجاجى - ١٧٥ و ١٦٤
الحروف السبعة في الرد على المعتزلة وغيرهم
من أهل الضلال والبدعة للمراغى -
١٧٥ و ١٢٤ و ٨٣
الخطب العقابية - ٢٤١
الحنافى لابن أبي عقامة - ٢٤٠
ديوان الياقنى - ١٦٥
رحلة معاذ - ١٨٩ و ١٧١
الردة والفتوح لسبف بن عمر التيمى - ٢١
الرسالة للإمام الشافى - ٩٩ و ١١٣
١٦٥ و ١١٨
رسالة محمد بن مالك الحمادى - ٧٨
الرقائق لابن المبارك - ٩٩
رياضة المتملين لأبى نعيم - ٦٠
الزلازل والأشراط للمرشائى - ١٧٢

الإبانة لأبى على السنجى - ١٧٦
الاحتجاج الشافى على المعاند فى طلاق
التنافى - ٢٠٨
احتراز المهذب للصبي - ١٦٣
احياء علوم الدين للغزالي - ١٩٣
الارشاد فى الفقه لابن عبدويه - ١٤٦
١٧٥ و ١٥٤ و ١٤٩
الافصاح لأبى على الطبرى - ١١١
الأمثال للأكلالى - ٢١٦
الانتصار فى الرد على القدريه الأشرار
للممرانى - ٢٠٣ و ١٨١ و ١٨٠
بدائع الحكم والآداب لنصر بن نوح
الفارسى - ١١٧
البيان للممرانى - ١٧٧ و ١٦٥ و ١٥٩
١٧٨ و ١٧٩ و ١٨٢ و ١٨٦ و ٢٠٠
٢٠٩ و
البصرة للشيرازى - ١٢٠
البصرة فى علم الكلام لأبى الفتوح - ١٧٧
التحقيق لابن أبي عقامة - ٢٤٠
التعريف فى الفقه للصبي - ١٦٣
تمليق الخلاف للشيرازى - ١٥٢ و ١٧٥
تعلية الأصول - ١٨٦
تفسير الواحدى - ٢٢١
تقوم الأدلة (فى الأصول) للدبوسى - ٢٤٩
التبئيه للشيرازى - ١٤٩ و ١٥٥ و ١٧٥
٢٤٦ و

غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام -
٢٦ و ٢٨ و ٣٠ و ٣٣ و ٣٧ و ٦٠ و ١٦٤
١٧٥ و ١٩٢ و ١٩٤ و ١٩٥
الفرائض لأبي بقية الفرضي - ١٠٧
الفروع لسليم بن أيوب - ١١٨ و ١١٩
١٧٦ و
فضائل الشافعي - ١٤٠
فضل صلاة الرغائب - ١٧١
القاضي، في ققه الحنفية لابن أبي عوف -
١٠٣
قواعد المذهب للقاضي - ٢٢٠
قيد الأوابد للربيعي - ١٥٧
الكافي في الفرائض للصدفي - ١٠٧
١٠٨ و ١٧٤ و ١٧٥ و ٢١٣
الكافي في النحو للصفار - ١٦٤ و ١٧٥
كتاب التاريخ للكشوري - ١٧
كسر قناة القدرية لطاهر بن يحيى
العمرائي - ١٨٨
كشف أسرار الباطنية والقرامطة
للحمادي - ٧٨
كشف الأسرار في الرد على الباطنية
للإقلائي - ٧٨
كفاية البتدي (في الفرائض) لابن سراقه
العامري - ١٠٧
اللمع للشيرازي - ١٧٥
مجموع المهاملي - ١٠٣
مختصر أحياء علوم الدين للعمرائي - ١٨١
مختصر الأحياء للتبريزي - ٢٢٥

الزوائد للعمرائي - ١٧٦ و ١٧٧ و ١٧٨
السبع الوظائف على مذهب السلف
الصالح - ١١٢
سنن أبي داود - ٧٢ و ٨٩ و ١٠١ و ١١١
و ١٧٠ و ١٧١ و ١٨١
سنن أبي قررة - ٦٩ و ٧٠ و ٧٤
سنن الترمذي - ٧٢ و ١٠١ و ١٠٢ و ١٧٦
٢٣٩ و
سنن الربيع - ٩٠
سنن المزني - ٩٠
الشامل لابن الصباغ - ٣٣
شرح التلخيص لأبي علي السنجي - ١٧٦
شرح المولدات لأبي الطيب الطبري -
١٧٦
الشروط للحربي - ١٦٤
الشريعة للأجري - ٦٥ و ١٠١
شهاب الأخبار للقضاعي - ٦٧ و ١٨٥
صحيح البخاري - ١٥ و ١٧ و ١٩ و ٢٠
و ٢٣ و ٢٥ و ٢٩ و ٣٢ و ٨١ و ١٠١
١١١ و ١٧١ و ١٨١ و ١٩٦ و ٢١٨
طبقات الفقهاء للشيرازي - ٣٩ و ٥١
٥٧ و ٦١ و ٨٣ و ٨٥ و ١٢٨ و ١٣٩
طبقات مسلم بن الحجاج - ٢٥ و ٥٧
العدة للطبري - ١١٩ و ١٤٣ و ١٧٦
العروض - ٢٠٣
عقيدة الصعي - ١٦٣
غرائب الوسيط للعمرائي - ١٨١

المختصر البين للخواني - ١٦٤ و ١٧٥
١٩٢ و ١٩٤ و ١٩٥
مختصر في الفرائض لقبيل بن زهير
الهمداني - ١١٥
مختصر الفرائض للمليكي - ٢١٩
مختصر المزني - ٨٣ و ٨٠ و ٨٩ و ٩١
٩٨ و ١٠٣ و ١١١ و ١١٣ و ١١٨
١٦٥ و ١٧٧
المذهب في فروع الفقه لأبي حفص
المصوع - ٩٦
مسائل الخلاف للشيرازي - ١٤٤
المستصفي في سنن المصطفى للقريظي - ٢٢٥
المشكل لابن أبي الخير العمراني - ١٩٦
المعارف لابن قتيبة - ٧٠ و ١٤٠
معاني القرآن للصفار - ١٠٠ و ٢٠٠
٢٠٣
المتعمد في الخلاف للبنديجي - ١٥٤
١٧٧ و ١١٩ و ١٩٢
معرفة علوم الحديث للحاكم النيسابوري ٦٢
٦٧
معونة الطلاب بفقه معاني كلم الشهاب
لطاهر بن يحيى العمراني - ١٨٨
مقاصد اللمع لطاهر بن يحيى العمراني -
١٨٨
المقامة الحصيية للقاضي الرشيد الاسدي -
١٦٧

المختصر للشيرازي - ١٧٥
المختصر في الجدل - ١٩٢
مناقب ابن حنبل لطاهر بن يحيى
العمراني - ١٨٨
مناقب الشافعي لطاهر بن يحيى العمراني -
١٨٨
المتقى من السنن لابن الجارود النيسابوري
٧٣ و ٨٠
المنهاج للناضبي أبي الطيب الطبري - ١٥٢
المهذب للشيرازي - ٤ و ١٠٣ و ١١٨
١١٩ و ١٢٠ و ١٢٦ و ١٢٧ و ١٤٤
١٤٩ و ١٥٤ و ١٦٠ و ١٧١ و ١٧٥
١٧٦ و ١٧٨ و ١٧٩ و ٢٠٠ و ٢١٣
٢١٥ و ٢٤٦
موطأ الإمام مالك - ٦٦ و ٧٤ و ٩٠
١٢٤ و ١٣٧
النجم من كلام سيد العرب والعجم
للاقليشي - ٢٢١
الناسخ والمنسوخ للصفار - ١٦٤
نظام الغريب للرعي - ١٥٦ و ١٧٥
٢٠٣
النكت في الخلاف للشيرازي - ١٥٢
١٧٥
الهداية والارشاد في معرفة أهل الثقة
والسداد للكلاباذي - ٥٦
الوسيط في المذهب للفزالي - ١٩٤

٣ - فهرست الأعلام (*)

إبراهيم بن محمد بن عباس الشافى - ٧٠	الآجرى = محمد بن الحسين
إبراهيم بن محمد بن التتى - ٢٠٩	آل أبي ذرة - ١١٣
إبراهيم بن محمد للروزى - ٨٤ و ٨٩	إبراهيم بن أحمد بن عبد الله القاضى - ٢٣٠
١٣٢ و ١٣١ و ١٣٢	إبراهيم بن أسعد - ٢٠٠
إبراهيم بن الوليد - ٢٢٩	إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن حديق
إبراهيم بن يعقوب بن أحمد - ١١٦	السكسكى - ٢٣١
الأبناوى =	إبراهيم بن أبي الأغر - ٢٣٠
بازان . دادويه . شهر بن بازام	إبراهيم بن خالد اللؤذن الصناعى - ٦٦
الضحاك بن فيروز . عامر بن شهر .	إبراهيم بن خالد اليان الكلبى (أبو ثور)
فيروز الديلى	١٣٧ -
أثير الدين : محمد بن أحمد بن بنان	إبراهيم بن على بن الحسين الطبرى - ١٥٠
الأجلى : عبد الله بن موسى	إبراهيم بن عبد الله (أبو مسلم الكنى) - ٦٤
أحمد بن إبراهيم - ٧٢	إبراهيم بن على بن يوسف الفيروزابادى
أحمد بن إبراهيم بن أحمد اليافى - ١٧٠	الشيرازى - ١٥٧ و ١٥٨ و ١٥٩
٢٣٩ و	١٣٢ و ١٢٦ و ١١٩ و ٨٦ و ٨٣ و ٦١ و ١٣٩ و ١٤٣ و ١٤٤
أحمد بن إبراهيم بن حمد للعافى - ١٦٥	إبراهيم بن أبي عمران السكسكى - ٩١
٢٢٨	١١١ و ٩٨
أحمد بن إبراهيم بن أبي عمران - ١١٤	إبراهيم المبارك بن الوليد ٢٣٥
أحمد بن إبراهيم بن الكندى - ٨٢	إبراهيم بن محمد بن إسحاق بن به - ٦٥
أحمد إبراهيم الروزى (أبو بكر) - ٨٩	إبراهيم بن محمد بن زكريا - ٢٤٦
١٠١ و ٩٠ و	إبراهيم بن محمد الصليحى - ٨٨
أحمد بن أبي أحمد التباعى - ١٦٣ و ٢١٤	إبراهيم بن محمد بن أبي عباد - ١١٤
أحمد بن أحمد الطبرى المعروف بابن القاص	١٦٥ و ١٥٦ و
١٣٢ و ١٣١ -	

(*) حذف كلمة : ابن وأبو في الترتيب المجانى . وهذه العلامة (=) بد الاسم بمعنى : انظر .

أحمد بن عبد الله الخطيب - ٢٣٨ و ٢٢٧

أحمد بن عبد الله بن أسعد بن مسلم

الصعي - ٢٠١ و ١٠٠ و ٩١ و ٨٩

أحمد بن عبد الله بن علي الحربى - ٢٢٨

أحمد بن عبد الله بن أبي الفتح - ٢٣٥

أحمد بن عبد الله بن عمر بن إبراهيم

بن أبي عمران - ١٧٠

أحمد بن عبد الله الكرندي (السلطان)

- ١٠٦ و ١٠٥ و ٨٧

أحمد بن عبد الله بن محمد الرازي - ٥٧ و ٥٦

أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي سالم

القرظي - ٢٤٧ و ٢٢٥ و ٢١٩ و ١٧٢

أحمد بن عبد الملك بن أبي الفلاح - ٢٢٦

أحمد بن عبد الملك بن محمد - ١٦٣

أحمد بن علي بن إبراهيم بن الزبير

(القاضي الرشيد الاسواني) - ١٦٧

١٦٨ و

أحمد بن علي بن أبي بكر - ٦٣

أحمد بن علي بن أبي بكر بن حمير بن

فضيل المرشاني - ٢٣٦

أحمد بن علي بن أبي بكر بن كنانة - ١٦

أحمد بن علي الصليحي (المكرم) - ٩٦

١٢٢ و

أحمد بن علي بن مهدي - ٢١١

أحمد بن عمر بن سريج - ٨٥

أحمد بن عمر بن علي بن أسعد السلالى -

٢١٧ و ١٤٩ و ١٤٥ و ١٠٨

أحمد بن إسحاق الهيمى - ١٠٦

أحمد بن أسعد الكلالى - ٢١٥ و ٢١٦

٢٢٨

أحمد بن أسعد بن أبي المعالي التباعى - ٢٣٧

أحمد بن اسماعيل بن حسين المأربى - ١٨١

١٩٧ و

أحمد بن أبي بكر بن سالم بن عبد الله - ١٩٢

أحمد بن أبي بكر بن سالم - ٢٠١

أحمد بن الحسين البرذعى - ٨٩

أحمد بن حنبل - ٤٨ و ٦٦ و ٦٨ و ١٣٨

١٨٨١٦٣ و

أحمد بن زيد بن الحسن الفايضى - ١٥٩

أحمد بن زيد بن حسين الحلقي الهمداني

- ٢٠١

أحمد بن سريج - ١٣٢ و ١٣١

أحمد بن أبي السعود - ٢٣٨

أحمد بن سليمان الشبوى - ٢٠٢ -

أحمد بن بن أبي طاهر الاسفرايينى

(أبو حامد) - ٨٤ و ٨٥ و ٩٢

١٣٧ و ١٣٢ و ٢٤٠

أحمد بن عامر بن بشر المروزى (أبو حامد)

- ٨٩

أحمد بن عبد الرحمن بن وهب الوهبى

الملقب بيحشل - ١٣٦

أحمد بن عبد السلام القوى - ٢٣٥

أحمد بن عبد الله بن إبراهيم الإكيتى - ٢٠٠

أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم

السالى - ١٠٢

أحمد بن منصور بن الفضل بن أبي البركات

٢٣٢-

أحمد بن موسى بن الحسين بن قحيش

الأشعري - ٢٣٨

أحمد بن موسى العريقى - ٢٣٩

أحمد بن يوسف الوصابى - ١٩٨ و ١٨٦

ابن الأحنف =

أبو بكر بن محمد بن اسماعيل .

محمد بن اسماعيل .

الأحول : سعيد بن نجاح

الأخضري : سالم بن مهدي بن قحطان

أبو أرطاة - ٢١

أروى بنت كرز - ٤٠

إسحاق بن إبراهيم الديري - ٦٤ و ٧٣

إسحاق بن راهويه - ٦٨

أبو إسحاق الشيرازي = إبراهيم بن

علي بن يوسف

أبو إسحاق المروزي = إبراهيم بن محمد

إسحاق العشاري - ١٠٧ و ٩٦ و ٩١

إسحاق بن عيسى بن حبش الأشعري - ٢٣٨

إسحاق بن مرار الشيباني - ٣٧

إسحاق بن يوسف الصردفي - ١٠٦ و ١١٩

١٧٥ و ١٥٦ و

أسعد بن أحمد بن أبي الفتح - ٢٢٧

أسعد بن أبي بكر بن بلاوة الجمعدى - ١٧٣

أسعد بن خلاد - ٩٩ و ٩١

أسعد بن خير بن يحيى بن ملامس - ٩٢

١١٠ و

أحمد بن عمرو بن أسعد بن المهيم - ٩٢

١٩٥ و

أحمد بن أبي القاسم - ٢٤٠

أحمد بن القاسم الزهري (أبو مصعب)

٧٤ -

أحمد بن محمد بن اسماعيل المرادي المعروف

بأبي النحاس وبالصفار - ١٠٠ و ٩٠

أحمد بن محمد الأشعري النسابة - ١٨٤

أحمد بن محمد بن الإمام - ٢٣٥

أحمد بن محمد بن الحسين الكلاباذي - ٥٦

أحمد بن محمد بن زيد بن محمد التري - ٢٠٩

أحمد بن محمد بن عبد الله البرهبي - ١٦٠

١٩٠ و ٢٣٧ و

أحمد بن محمد البلغاني - ٢٣١

أحمد بن محمد بن زيد بن حسان - ٤

أحمد بن محمد بن سالم - ٢١٢

أحمد بن محمد السلفي (أبو طاهر) - ٢٢١

أحمد بن محمد الطحاوي المصري - ٨٣ و ٨٢

أحمد بن محمد بن علي العمري - ١٩٣

أحمد بن محمد المكي البزاز - ١٠١

أحمد بن محمد بن موسى العمري - ٢٣٣

٢٢٦ و

أحمد بن محمد بن موسى بن الحسين بن

عمران - ١٨٦

أحمد بن محمد الزدي - ٩٩

أحمد بن المزكيان - ٢٠٩

أحمد بن مطروح الحشي - ٢٠٩

أحمد بن مقبل - ٢١٨

- أسماء بنت عميس - ٣٧ و ٩ .
أسماء بنت محمد الصليحي - ١٢٣ .
أسماء بنت يزيد بن السكن - ٧ .
اسماعيل بن إبراهيم الربيعي - ١٥٧ .
اسماعيل بن أحمد بن إبراهيم الاسماعيلي -
١٣١ .
اسماعيل بن أحمد بن محمد البرهسي - ٢٣٧
اسماعيل بن علي بن الحسن بن المبلول -
١١٤ .
اسماعيل بن عمرو بن عبد الله السري -
١٩٧ .
اسماعيل بن يحيى المزني - ٨٤٥ و ٨٣ و ٨٢
١٣٨ و ٨٨ و ٨٦ .
الاسماعيلي = اسماعيل بن أحمد .
أسمر بن أبي الفتح الحولاني - ٩٧ .
الأسود العنسي - ٤٩ و ٣٦ و ٢٥ .
الاسيوطي = الحسن بن الحضرمي .
الأشعث بن قيس الكندي - ٣٦ و ١١ .
الأشعري = أحمد بن محمد
أحمد بن موسى
إسحاق بن عيسى
أبو بردة
الحارث الأشعري
الحسين بن الأشعري
أبو رهم الأشعري
سبأ بن حسين بن بكيل
عبد الله بن قيس (أبو موسى)
عبيد بن وهب
كعب بن عاصم
محمد بن علي الشحقي
١٨ - طبقات فقهاء اليمن

- أسعد بن أبي يزيد محمد التباعي - ١٧٠ .
أسعد بن سلمان - ١٧٢ .
أسعد بن طاهر بن يحيى بن أبي الخير
العمرائي - ١٨٩ .
أسعد بن عبد الصمد الحوالي - ٧٧ .
أسعد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم
السلالي - ١٠٨ .
أسعد بن عبد الله البحري - ١٦٣ .
أسعد بن عبد الله بن أبي الفتح - ٢٣٥ .
أسعد بن عبد الله بن محمد بن سالم - ٢٠١ .
أسعد بن أبي الفتح بن العلاء بن الوليد
الحميري (السلطان) - ١٥٣ و ٩٧ .
أسعد بن محمد - ٢٢٦ و ١٨٦ .
أسعد بن محمد الحولاني - ٢٣٨ .
أسعد بن محمد المؤني - ١٨٦ .
أسعد بن مرزوق بن أسعد - ٢٤٠ .
أسعد بن مسروق بن فتح بن مفتاح -
٢٣٩ .
أسعد بن مسلم بن أبي بكر الصعبي - ١٢١ .
١٢٥ و ١٢٤ و ١٢٥ .
أسعد بن مقبل - ١٦٠ .
أسعد بن منصور - ٢٣٧ .
أسعد بن الهيثم - ١٥٦ و ١١١ و ٩٨ .
أسعد بن وائل بن عيسى (السلطان) -
١٥٨ .
أسعد بن أبي يعقوب الحوالي - ١٠٥ .
أسعد بن يعقوب العريق - ٢١٧ .
الاسفراييني = أحمد بن أبي طاهر .
أسماء بنت شهاب - ١٢٢ .

البحلى = جرير بن عبد الله .
البحرى = أسعد بن عبد الله
محمد بن كليب .
بحشل = أحمد بن عبد الرحمن الوهبي .
بحير بن ريسان - ٥٣ .
البخارى - ١٥٥ و ١٥٦ و ١٧ و ١٩ و ٢٠ و ٢٣ و ٢٥
و ٢٩ و ٣٣ و ٥٧ .
البراء بن عازب - ١٥ .
البرائى = الحسين بن هارون .
أبو بردة الأشعري - ٨ .
البرذعي = أحمد بن الحسين .
أبو البركات الطبري - ١٤٣ .
ابن برة = إبراهيم بن محمد بن إسحاق .
بريدة الأسدي - ١٥ .
البرهسي = أحمد بن محمد
اسماعيل بن أحمد .
البرزار = أحمد بن محمد السكي .
البرزجية = أم سعيد .
بسر بن أرطاة - ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ .
البشرى = طلي بن حسين .
بشير بن كعب بن ربيعة بن عامر - ٢ .
البعدي = سعيد بن محمد .
البعدي = محمد بن حامد .
أبو بقية الفرضي = محمد بن أحمد .
أبو بكر الصديق - ١١ و ٢٠ و ٣٠ و ٣١
و ٣٤ و ٣٧ .
أبو بكر بن أحمد بن الخطيب - ١٧١
و ٢٣٨ .
أبو بكر بن أحمد بن عبد الله الصعي - ١٠٠

الاصابي = الوصابي
الأصبحي = دعاس بن يزيد
عبد الله بن سالم
علي بن عيسى
محمد بن سالم
الأصمعي - ٢٨ و ٢٩ و ٣٠
أصواب بن التهامي - ٣
ابن الأعرابي - ١٠١
ابن الأغر بن الهيثم - ١٠٥ .
ابن أفلع - ٢٣١ .
الأفروع بن حابس التميمي - ١٥١٢
الأقطع = فضل الله بن أبي بكر الأقطع
الأقمر = منير بن جعفر
أبو أكر - ٢٢٠
الإكيني = أحمد بن عبد الله بن إبراهيم
امام القمام = عبد الملك بن أبي مسلم
أنس بن مالك - ١٤١ .
الأوحلي = عبد الله بن عمر الدمشقي
الأوزاعي - ٧٢ .
أبى بن نابل - ٦٧ .
أيوب بن أبي تيمية السخيتاني - ١٤١
أيوب بن محمد بن كديس (أبو الخير)
- ٩١ و ٩٧ و ٩٨ و ٩٩ -
(حرف الباء)
البايجي = عبد الله بن محمد بن علي .
بازان الابناوى الصنعاني - ١٤١ و ٥٩
الباقي = عبد الله بن محمد .
الباقلاني = محمد بن الطيب .

أبو بكر بن جعفر بن عبد الرحيم الخثاعي -
١٠٣ و ١١٥ و ١١٦ و ١٢١ و ١٥٤
أبو بكر بن سالم - ١١٦ .
أبو بكر بن سالم الحرازي - ٢٠٢ .
أبو بكر بن سالم بن عبد الله - ٢١١ .
أبو بكر بن فالج - ٢٤٥ .
أبو بكر بن عبد الله بن صبيح العابدي
الجندي - ٧١ .
أبو بكر بن عبد الله الصنعاني - ٨٠ .
أبو بكر بن عبد الله بن عبد الرزاق -
١٦١ و ٢٠٢ .
أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي عقامة -
٢٤١ .
أبو بكر بن عبد الله بن مسعود - ٢٠٥ .
أبو بكر بن العبدى - ١٦٩ .
أبو بكر العكاري - ٢٤٤ .
أبو بكر بن علي القرظي - ٢٢٦ .
أبو بكر بن أبي الفتح بن أبي السهل
الفارسي - ٢٢٦ .
أبو بكر بن محمد بن اسماعيل بن الأحف -
٢٤٦ .
أبو بكر بن محمد العبيسي - ٢٠٥ .
أبو بكر بن محمد اليفاعي - ١٥٢ .
أبو بكر بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم
اليفاعي - ١١٣ و ١٥٢ و ١٦٥ و ١٦٩
٢٣٢ .
أبو بكر بن الضرب - ٨٨ .

أبو بكر اليفاعي - ٢٢٥ و ١٥٣ .

أبو بكر بن يحيى بن إسحاق - ٢٣٢ .

أبو بكر - ٢٢٠ و ٢٢١ .

ابن بلاوة = أسعد بن أبي بكر

علي بن محمد

عمر بن أحمد

محمد بن عبد الوهاب

مروان بن محمد

البلغاني = أحمد بن محمد

البنديجي = محمد بن هبة الله بن ثابت

بنو الأعمى - ١١٣ .

بنو أيمن - ٢٤٣ .

بنو البلغاني - ٢٣١ .

بنو الخطيب - ٢٣٨ .

بنو الدقاق - ٢٢٨ .

بنو الصليحي - ١٢٤ .

بنو أبي عقامة - ٢٤١ .

البوسى = الحسن بن أحمد

الحسن بن عبد الأعلى

عبد الأعلى بن محمد

البياضى = زياد بن لييد

ابن بيش = عمرو بن بيش

محمد بن بيش

البيضاوى = محمد بن عبد الله .

(حرف التاء)

التباعى = أحمد بن أبي أحمد

أحمد بن أسعد

الجرادى = سعيد بن عمرو

جرير بن عبد الله البجلي - ١٩ و ٢٠
٤٥ و ٣٥

جرير بن يوسف - ٢٣٤

ابن جسر = حسين بن علي
أبو السعود بن علي

جمدة بن كعب بن ربيعة بن عامر... - ٢
الجمدى = أسعد بن أبي بكر بن بلاوة

عبد الله بن أحمد

علي بن حسن

علي بن سمرة

علي بن محمد بن بلاوة

عمر بن أحمد

محمد بن عبد الوهاب بن بلاوة

مروان بن محمد بن بلاوة

مسعود بن حسان

يحيى بن علي بن سمرة

جعفر بن إبراهيم النخعي (السلطان) - ٧٦

جعفر بن أحمد بن عبد السلام بن أبي

يحيى - ١٨٠

أبو جعفر بن الأعمى - ٦٤

جعفر بن عبد الرحمن الخبازي - ٩٤ و ٩١

١٠٣ و ١٠٧

جعفر بن محمد بن الأعمى - ٦٤ و ٦٥

الجلاب = الخطيب أبو عبد الله

الجلذري = عبد الرحمن بن يحيى

الجلدس أبو المنبالي عبد العزيز بن الحسين

ابن الخباب - ١٦٧ و ١٦٨

أسعد بن أبي زيد

عبد الله بن عمر

علي بن أحمد أبو الفارات

علي بن عمر

عمرو بن حمير

محمد بن ناجي

يحيى بن أحمد

أبو تراب العودري = منصور بن أحمد

الترابي = أحمد بن محمد

الترمذي = محمد بن عيسى

التقوى = أحمد بن عبد السلام

التهايمي = محمد بن خلف

عبد الله بن عبد الرحمن

توران شاه (شمس الدولة) - ١٨٤

٢٠٤ و ٢١١ و ٢٢٩ و ٢٣٢

٢٤٢ و ٢٣٥

(حرف التاء)

ثبت بن عبد الله - ١٥٠

ثور بن الشعار - ١٣

(حرف الجيم)

جابر بن زيد - ٥٩

جابر بن عبد الله - ٥٩

الجبائي = يحيى بن إسحاق

جبير بن مطعم - ٤١

أبو جحوش - ٢٢٠

الجدني = سليمان بن أحمد

جديس بن كعب بن ربيعة بن عامر - ٢

ابن أبي الحب - ٢٢٢
الخبثى = أحمد بن مطروح
ذكي بن عبد الله
الخبثى = أبو القاسم بن سليمان
الحجاج بن يوسف الثقفي - ٥٤ و ٥٨ و ٦٠
حجر بن قيس المدري - ٦٠
الحزازي = أبو بكر بن سالم
عبد الله بن علي
الحراني = أبو القاسم
الحرابي = أحمد بن عبد الله بن علي
زيد بن عبد الله
عبد الله بن علي
حرملة بن يحيى التجيبي - ١٣٨
ابن الحرمي - ٢٣٥
حسان بن عمرو الحميري - ٧٠
حسان بن محمد بن زيد - ١٠٧
حسان بن محمد بن زيد بن عمر - ١٢١
حسان بن محمد بن موسى بن الحسين
ابن عمران - ١٨٦ و ٢٠٨
الحسن بن أحمد البوسى - ٦٤
الحسن بن أحمد بن محمد المقرئ
النيسابورى - ٩٠
الحسن البصرى - ٦٦
حسن بن أبي بكر الشيباني - ١٢٧
و ١٤٩ و ٢٤٥ و ٢٤٦
الحسن بن الحسين المعروف بابن أبي هريرة
٨٥ و ٩١
الحسن بن الحضض الأسويطى - ٨٢

الجماعى = زياد بن أسعد
عمر بن إسماعيل
محمد بن أحمد بن عمر
الجنابي = أبو سعيد
أبو طاهر
الجندي =
أبو بكر بن عبد الله بن صبيح
أبو حامد بن أبي بكر بن عبد الله
ربيع بن سليمان
صامت بن معاذ
علي بن حميد
عمرو بن مسلم
محمد بن خالد
الفضل بن محمد
جوهر بن عبد الله العظمى - ٢٢٦
جياش بن نجاح الخبثى - ١٠٤
الجيشاني = أبو وهب
سماك بن الوليد
(حرف الحاء)
أبو حاتم القزويني = محمود بن الحسن
الحارث الأشعري - ٢٥
الحارث بن عبد كلال الحميري - ١٣
الحاشدي = عليان الحاشدي
الحاكم النيسابورى = محمد بن عبد الله
أبو حامد الأسفراييني = أحمد بن أبي طاهر
أبو حامد بن أبي بكر بن صبيح العابدي
الجندي - ٧١ و ١٥٢ و ١٥٥
أبو حامد بن محمد بن يوسف الدمقي - ١٩٥

الحسين بن المغيرة النبعي (السلطان) -

١٠٦ و ١٠٥

الحسين بن هارون اليراشي البردعي - ٨٣

ابن حشركة = عبد الله بن حشركة

الحضرمي = عمر بن محمد

محمد بن إبراهيم بن مشيرح

محمد بن سالم

محمد بن عبد الله

محمد بن علي بن يحيى

محمد بن معلق

وائل بن حجر

الحفائلي = محمد بن عبد الله بن أبي عقامة

أبو حفص المياثي - ١٨٧

حفصة بنت عمر بن الخطاب - ٩

الحكم بن أبان - ٦٦ و ٧٤

الحكم بن يوسف الثقفي - ٦١

حكيم بن حزام - ٤١

أم حكيم بنت عبد المطلب (البياض) - ٤٠

حماد البربري - ١٣٩

الحمادي = ملك بن مالك

يحيى بن ملك

محمد بن مالك

أبو حمزة الزبيدي = محمد بن يوسف

حمزة بن عبد المطلب - ٢٦

حمزة بن مفضل بن سلمة - ١١٨

الحميري = أسعد بن أبي الفتوح

الحارث بن عبد كلال

حسان بن عمرو

الحسن بن زاذان (منصور الجيزي) -

٧٧ و ٧٥

حسن الزيناني - ٢٣١

الحسن بن أبي عباد - ١١٤

الحسن بن عبد الأعلى البوسى - ٦٤

الحسن بن علي بن أبي طالب - ٤٧ و ٤٤

الحسن بن قاسم بن زيد بن الحسن

الفايضى - ٢٤٠

الحسن بن القاسم الطبري (أبو علي) - ١١١

الحسن بن محمد بن أبي عقامة التغلبي - ٢٤١

الحسن بن محمد الصباح الزعفراني - ١٣٧

الحسن بن محمد بن العباس الزجاجي - ١٣١

حسن بن محمد بن موسى الطويري - ٢٤٤

حسن بن الأخرس - ٢٤٥

الحسين بن الأشعري - ١٠٦

الحسين بن جعفر المرائغي - ٨٣ و ٩٣

١٢٤ و ١٧٥

حسين بن خلف المقيمي - ٢٤٣

الحسين بن شعيب السنجي - ١٧٦

الحسين بن علي بن أبي طالب - ٤٣ و ٤٤

حسين بن علي بن جسر - ١٩٥

الحسين بن علي بن الحسن الأنصاري - ١٨٧

حسين بن علي السلالى - ١٦٠

الحسين بن علي الشيباني الطبري - ١١٩

١٢٢ و ١٢٦ و ١٤٣ و ١٥٠ و ١٥٦

الحسين بن علي بن أبي النهي - ١٩٥

الحسين بن علي بن يزيد الكرابسي - ١٣٧

الخليفة الطائع لله ٨٥ -
» القادر بالله ٨٥ -
» المستكني بالله ٨٥ -
» المطيع لله ٨٥ -
» المقتدى بأمر الله ١٢٩ -
» المهدي بن المنصور ١٤٠ -
» هارون الرشيد - ١٣٨ و ١٣٩
» هشام بن عبد الملك - ٥٤
الحولاني = أسعد بن محمد
أسمر بن أبي الفتوح
زيد بن أسعد
خيثمة بنت هشام بن المغيرة المخزومي - ٣٨
خير بن أسعد الهثيم - ١٤٩
خير بن عمرو بن عبد الرحمن - ١٧٠
خير بن يحيى بن عيسى بن ملامس - ٩٢
١٠١ و ١١٠ و ١٥٦
ابن خيران - ١٣٠ و ١٣١
ابن خيران = أبو السعود بن خيران
(حرف الدال)
دادويه الفارسي - ٤٩
الدارقطني (علي بن عمر) - ٦٣
الداركي = عبد العزيز بن عبد الله
داود بن علي بن خلف الظاهري الأصبهاني -
١٣٩
الديري = إسحاق بن إبراهيم
ابن دحيم - ٢٣١
ابن دحيم = عبد الله بن عثمان
محمد بن أحمد

ذو عمرو
ذو الكلاع
زرعة بن سيف
نعيم بن عبد كلال
ابن حنبل = أحمد بن حنبل
حنش بن عبد الله الصنعاني - ٥٢ و ٥٧
أبو حنيفة (الإمام) - ٦٩ و ٧٤ و ١٧٨
الحوالي = أسعد بن عبد الصمد
أسعد بن أبي يعفر
علي بن أسعد
مهدي بن أسعد
يعفر بن عبد الرحمن
(حرف الخاء)
خالد بن أبي البركات - ١٢٠
خالد بن الزبير - ٥٢
خالد بن سعيد بن العاص - ١٤ و ٢٢
و ٢٣
خالد بن الوليد - ١٥
الخطيب = أحمد بن عبد الله
أبو بكر بن أحمد
عبد الرحمن بن عثمان
الخطيب أبو عبد الله الجلاب - ٢٧
خلاد بن السائب الأنصاري - ٥٢
الخالفي = مقبل بن محمد بن زهير
الخالفي = أحمد بن زيد بن حسين
الخالفي = عبد الرحمن بن يحيى
الخليفة أبو جعفر المنصور - ١٤٠
» أبو العباس السفاح - ٥٦

أبو رشدين الجندي (حنش بن عبدالله) -

٥٧

الرعرعى = موسى بن طارق

رقية بنت الرسول - ٤٠

ركانة بن عبد يزيد - ١٣٥

الرهاوى = مالك بن مرة

أبو رهم الأشعري - ٨

(حرف الزاى)

الزبرانى = زيد بن عبد الله

عبد الله بن أحمد

الزبيدى = محمد بن أبى بكر

الزبير بن على بن أبى بكر بن مهلا - ٢٣٨

الزجاجى = الحسن محمد

زرعة بن سيف بن ذى زن الجميرى - ١٤

الزرقانى = عبد الله بن على

زريع بن العباس بن المكرم الياى -

٢٢٤

الزعفرانى = الحسن بن محمد الصباح

محمد بن الحسين

الزقيرى = رافع بن أسعد

مدافع بن أسعد

الزنجبلى = عثمان بن على

أبو زنبج - ٢٢٠

الزهري = أحمد بن القاسم

محمد بن شهاب

الزوقرى = عبد الله بن محمد

محمد بن حميد

محمد بن معمر

دعاس بن يزيد بن إسماعيل الأصبهى -

٢١٧

الدمقى = أبو حامد بن محمد بن يوسف

محمد بن يوسف

الدمشقى = عبد الله بن عمر

الديباجى = محمد بن أحمد العثمانى

(حرف الذال)

أبو ذر المروى = عبد بن أحمد

ذكى بن عبد الله الحبشى - ٢٠٩

ذو عمرو الجميرى - ٣٥٢ و ١٩

ذو السكلاك الجميرى - ٣٥١ و ١٩

ابن أبى ذئب - ٢٢١

(حرف الراء)

راجح بن كهلان - ٢٤٤ و ٢١٧ و ١٤

الرازى = سليم بن أبوب

الرازى (صاحب تاريخ صنعاء) - ٥٨ و ٥٦

راشد بن دواد الصنعانى - ٦٢

راشد بن عبد الله بن أبى جياش العامرى -

٢٢٠

رافع بن أسعد الزقيرى - ٢٣٥

ابن رباح - ١٠٥

الربيعى = إسماعيل بن إبراهيم

عيسى بن إبراهيم

ربيع بن سليمان الجندى - ٧٤

الربيع بن سليمان الجيزى - ١٣٨

» بن سليمان المرادى - ٨٦ و ١٣٢

١٣٨ و ٣٦٥

أبو ربيعة بن أحمد - ٢٤٥

السائب بن عبيد بن عبد يزيد - ١٣٥

١٣٦ و

سبأ بن أحمد الصليحي (أبو حمير) - ١٢٤

سبأ بن - بن بكيل بن قيس الأشعري

(السلطان) - ٧٦ .

سبأ بن سبأ - ٢١٠ .

السختياني = أيوب بن أبي تيمة .

السداسي - ٢١١ .

أبو سرور - ٢٤٩ .

السري = اسماعيل بن عمرو

سلمان بن عبد الله

عمرو بن عبد الله

محمد بن الجسيم بن عمرو

ابن سريج = أحمد بن سريج

أحمد بن عمرو بن سريج

أبو السعود بن أبي المعالي بن يحيى - ٢٣٥

أبو السعود بن خيران - ١٦٣ و ١٩٢

أبو السعود بن علي بن جهمر - ٢٣٩

أبو السعود بن محمد - ٢٣٧

أم سعيد البزرجية - ٤٩ .

سعيد بن جبير - ٥٩ .

أبو سعيد الجنابي - ٧٧ .

أبو سعيد الجدي = الفضل بن محمد .

سعيد بن سعد بن عبادة الانصاري - ٤٣

أبو سعيد بن علي الرخائي الحنبلي - ٧١

سعيد بن عمرو بن موسى الجراذي - ٣

سعيد بن فرج - ٢٢٠ .

سعيد بن محمد البغدادي - ١٩٨ .

الزياتي = حسن الزياتي

زياد بن أسعد بن علي الحولاني - ٢٢٣ و ٢١٧

زياد سمين كوس - ٦١

زياد بن لبيد البياضي - ٣٥ و ٢٢

زياد بن أحمد بن يحيى المريقي - ٢٠٤

زياد بن أسعد - ١٥٤

زياد بن حسن الفايشي - ١١٤ و ١٠٣ و ١١٤

١٤٩ و ١٥٥ و ١٧١ و ١٧٧ و ١٧٥

٢٣٩ و ٢١٣ و ١٩٤ و

زياد بن عبد الله بن أحمد الحمداني

الزبراتي - ٤ و ٢٠٤ و ١٢٢

زياد بن عبد الله بن حسان - ٢٣٢

زياد بن عبد الله بن علي الحزبي - ٢٢٨

زياد بن عبد الله اليفاعي - ٣ و ١٠٣

١٠٧ و ١١٩ و ١٢٢ و ١٥٠ - ١٥٤

١٦٥ و ١٧٥ - ١٧٧ و ٢١٣

زياد بن المبارك الصنعاني - ٦٤

زياد بن المعمر - ٩٤

الزيلي = أبو القاسم بن عبد الله

موسى بن يوسف

(حرف السين)

سالم بن الشعثي - ١٠٩

سالم بن عبد الله بن محمد بن سالم بن عبد

الله بن يزيد - ١٠٠ و ١١٥ و ١١٦

١٧٦ و ١٩٢ و ٢٠١

سالم بن مهدي بن قحطان بن حمير بن

حوشب الأخضرى - ٤ و ٢١٧

السائب بن يزيد - ١٤١

جعفر بن إبراهيم المناخي

الحسين بن القيرة النبمي

سبأ بن أحمد الصليحي

سبأ بن حسين الأشعري

عبد الله بن بسطام

عبد الله بن محمد (السلطان

ككيل)

علي بن عبد الله الصليحي

علي بن أبي الفتوح

علي بن محمد الصليحي

عمران بن محمد بن سبأ

عمرو بن الأشعري

محمد بن سبأ

وائل بن علي

وائل بن عيسى

السلفي = أحمد بن محمد .

سلمان بن أحمد - ١٧٣ .

أم سلمة - ٣٥ .

سليم بن أيوب الرازي - ١١٩ و ١١٨ .

سليمان بن أحمد - ٢٣٥ .

سليمان بن أحمد بن أسعد القاضي - ٢٣٧ .

سليمان بن أحمد الجدني - ٢٣١ .

أبوداود السجستاني (سليمان بن الأشعث)

٨٩ و ٧٣ و ٧٢ .

سليمان بن سبأ بن بركات - ٢١٠ .

سليمان بن عبد الله - ٢٣٨ .

سليمان بن عبد الله بن السري - ١٩٧ .

سليمان بن عبد الله بن فهيد - ٢٢٧ .

سعيد بن نجاح الحبشي - ١٠٤ و ٨٧ .

٠١٢٢٩

أبو سفيان - ٤٧ .

سفيان = محمد بن سعيد .

سفيان الثوري - ٦٩ و ٦٦ .

سفيان بن عيينة - ٥٩ و ٦٦ و ٦٩ و ٧٢ .

٠١٤٠ و ١٣٧ و ٧٤ .

السكسكي = إبراهيم بن اسماعيل

ابن إبراهيم

إبراهيم بن أبي عمران

أحمد بن إبراهيم بن

أبي عمران

أحمد بن عبد الله بن عمر

أحمد بن محمد بن موسى

عبد الله بن يحيى

عمر بن أحمد بن عبد الله

عمر بن محمد بن أبي عمران

السلاي = أحمد بن عبد الله

أحمد بن عمر

أسعد بن عبد الله

حسين بن علي

علي بن أسعد

عمر بن علي

السلطان = أحمد بن عبد الكرندي

أحمد بن علي الصليحي

أسعد بن أبي الفتوح

أسعد بن وائل

أسعد بن أبي يعفر

محمد بن الحسن .

الشيرازي = إبراهيم بن علي بن يوسف

(حرف الصاد)

صامت بن معاذ الجندی - ٧٤ و ٧١

ابن الصباغ = عبد السيد بن محمد .

الصرحی = عبد الرحمن بن الفضل .

عبد الله بن الفضل .

الصردي = إسحاق بن يوسف

ملكة بنت إسحاق

الصریدح = عبد الله بن أحمد

الصعي = أحمد بن عبد الله

أسعد بن مسلم

أبو بكر بن أحمد

عبد الله بن يحيى

علي بن أسعد

عيسى بن علي

محمد بن مسلم

مسلم بن أبي بكر

مسلم بن علي بن مسلم

يحيى بن عبد الله

الصفار = أحمد بن محمد اسماعيل .

صفوان بن يسلي بن أمية - ٥٨

صلاح الدين الأيوبي - ٢٤٢

الصلت بن يوسف بن عمر الثقفي - ٥٤

الصليحي = أحمد بن علي

أسماء بنت محمد

سبا بن أحمد

السيدة بنت أحمد

سلمان بن فتح بن مفتاح الصليحي - ١٢٨

١٦١ و ١٨١ و ١٩٤ و ١٩٥ .

سماك بن الفضل الحولاني - ٦٢ .

سماك بن الوليد الجبشاني - ٦٣ .

ابن سمرة = علي بن سمرة .

يحيى بن علي بن سمرة .

السنجي = الحسين بن شعيب .

السهامي = محمد بن عبد الله .

محمد بن علي .

السهورودي = محمد بن منصور .

سهيمة بنت عمر - ١٣٥ .

السيد النجراني (أمم) - ١٠ .

السيدة بنت أحمد الصليحية - ١٢٢ و ١٢٤

١٨٤ و ٢٣٤ .

(حرف الشين)

الشافع بن السائب - ١٣٥ و ١٣٦ .

الشافعي = إبراهيم بن محمد بن العباس

محمد بن إدريس .

الشبوي = أحمد بن سليمان

عيسى بن مفلح .

شراحيل بن كليب - ٦١ .

الشريف العثماني - ١٧٧ و ١٧٨ .

ابن الشعمي = سالم بن الشعمي .

شهاب بن عبد الله الحولاني - ٦٢ .

شهر بن باذام - ٢١ و ٢٣ .

شعيان بن عبد الله العدني - ٧٤ .

الشيبياني = إسحاق بن مرار .

حسن بن أبي بكر

ضام بن مالك السلطاني - ١٣ .

(حرف الضاء)

أبو طاهر الجنابي - ٧٧ .

الطاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري -

. ١٢٧

طاهر بن أبي هالة - ٢٣ و ٢٢ .

طاهر بن يحيى بن أبي الخير العمراني - ٨١

٩٢ و ١٠٣ و ١٢٨ و ١٧٢ و ١٧٦

١٧٨ و ١٨٦ و ١٨٩ و ١٩٦ و ٢٠٨

٢٢٢ و ٢٣٥ و ٢٣٧ و ٢٤٠ و ٢٤٩

طاووس بن عبد الله بن طاووس - ٥٦

طاووس بن كيسان - ٦٣ و ٥٦ .

الطبري = إبراهيم بن علي بن الحسين

أحمد بن أحمد

أبو البركات

الحسن بن القاسم

الحسين بن علي

الطاهر بن عبد الله

عبد الكريم بن عبد الصمد

أبو محمد الطبري

الطحاوي = أحمد بن محمد

طفتكين بن أيوب (سيف الإسلام) -

١٨٤ و ٢٢٣ و ٢٢٤ و ٢٢٩ و ٢٣٠

. ٢٣٦ و

طلحة بن ركانة - ١٣٦ .

الطويري = حسن بن محمد بن موسى

موسى بن محمد

عبد الله بن محمد

علي بن عبد الله

علي بن محمد

الصنعى = محمد بن منصور

الصنعاني = إبراهيم بن خالد المؤذن

بإذن الابنواي

أبو بكر بن عبد الله

حنش بن عبد الله

داوديه الفاسي

راشد بن داود

زيد بن المبارك

عبد الرزاق بن همام

عريف بن إبراهيم

محمد بن عبد الله

محمد بن كثير

المطعم بن المقدم

الغيرة بن حكيم

هشام بن يوسف

همام بن منبه

همام بن نافع

صهيب بن سنان الرومي - ٣٩

ابن أبي الصيف = محمد بن اسماعيل

الصيمري = أبو القاسم بن عبد الواحد

(حرف الضاد)

الضجاعي = عبد الله الضجاعي

الضحاك بن فيروز الديلمي - ٥١ و ٥٢

. ٥٨٩

- عبد الجبار بن محمد الحنفي - ٢٣٢ .
عبد الدائم العسقلاني - ١٨٧ .
عبد الرحمن بن بزرج - ٤٩ .
عبد الرحمن بن أبي بكر - ٣٢ .
عبد الرحمن بن الحسن الغندجاني - ١٢٧
عبد الرحمن بن حنبل - ٥٠ .
عبد الرحمن بن العاص - ٣٥ .
عبد الرحمن بن عبد الله بن العباس
- ٤٩ -
عبد الرحمن بن عثمان بن الخطيب -
١٧١ و ٢٣٨ .
عبد الرحمن بن الفضل الصرحي - ٢١٧
عبد الرحمن بن مل الهندي - ١٤٢
عبد الرحمن بن ملجم - ٤٣
عبد الرحمن بن يحيى بن أحمد الخليلي
(الجلندي) - ١٦٠ و ٢١٣ .
عبد الرحيم بن يحيى بن عبد العليم -
٢١٤ .
عبد الرزاق بن همام الصنعاني - ٦٦ و ٦٣
٦٧ و ٦٨ .
عبد السلام بن أبي بكر - ٢٤٤ .
عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد
المشهور بابن الصباغ - ٣٢ و ١٢٧
١٥١٩ .
عبد الصمد بن محمد بن عبد الصمد -
١١٨ .
عبد العزيز بن عبد الله الداركي (أبو القاسم)
- ٨٤ و ١٣٠ و ١٣١

(حرف الظاء)

الظاهري = داود بن علي بن خلف
ابن الطي = عثمان بن أحمد .

(حرف العين)

- عامر بن إبراهيم بن محمد العوردي -
١٠٩ .
العامري = راشد بن عبد الله
محمد بن حوشب
محمد بن يحيى بن سراقه
العاقب العمراني (عبد المسيح) - ١٠
عامر بن شراحيل الشعبي - ٧٠ .
عامر بن شهر - ٢١ و ٢٣
عامر بن الطفيل - ١٥ .
عامر بن الجراح (أبو عبيدة) - ١٠ و ٤٤
عامر بن علي الوصاني - ١٩٨ .
عائشة بنت أبي بكر - ٣٩ .
ابن أبي عباد = إبراهيم بن محمد بن
أبي عباد
الحسن بن أبي عباد
ابن عباس - ٥٨ و ٥٩ .
أبو العباس السفاح - ٥٦ و ١٤٠ .
العباس بن عبد المطلب - ١٣٦ .
عبد بن أحمد بن محمد الهروي (أبو ذر)
- ٨١ و ٩٧ و ١٠١
عبد الأعلى بن محمد بن عباد بن الحسن
البوسى - ٧٣ .
عبد الجبار بن محمد - ٢١٧

عبد الله بن زيد العريق - ٢١٨
عبد الله بن سالم بن زيد بن إسحاق
الأصبحي - ٢٠٥ و ١٩٢
عبد الله بن السائب - ١٣٦ و ١٣٥
عبد الله بن أبي السعد - ١٩٩
عبد الله بن سلام - ٥٧
عبد الله بن شهاب الخولاني - ٦٢
عبد الله الضجاعي - ٢٤٩
عبد الله بن طاووس - ٦٦ و ٥٦
عبد الله بن عبده - ٢٠٩
عبد الله بن عبد الرحمن التهامي - ٢٣٨
عبد الله بن عبد الرحمن بن خاله بن
الوليد - ٥٢
عبد الله بن عبد الرازق - ٢١١
عبد الله بن عبد الرازق بن حسن بن
أزهر - ١١٦
عبد الله بن عبد العزيز بن أبي قررة -
١٤٩
عبد الله بن عبد المدان الحارثي - ٤٩
عبد الله بن عبد الوهاب - ٢١٨
عبد الله بن عبد الوهاب بن محمد العريق
- ٢٣٣ و ٢٠٤
عبد الله بن عثمان بن دحيم - ١٨٦
عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري
- ٧٣
عبد الله بن علي الحرازي - ٢٣٨
عبد الله بن علي الحرثي - ١٦٤ و ٢٢٨
عبد الله بن علي الزرقاني - ٨٩ و ٨٢ و ٨١
عبد الله بن علي قاضي ريمة - ١٦٢

عبد العزيز بن محمد الدراوردي - ٧٢
عبد العزيز بن موهود - ٢٠٥
عبد العزيز بن يحيى - ٨٩ و ٨١
عبد الغني بن سعيد المصري الأزدي - ٦٣
عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد
بن علي القطان (أبو معشر الطبري)
- ١٥٥
عبد الله بن إبراهيم بن كيسان - ٥٩
عبد الله بن أحمد - ١٠٣
عبد الله بن أحمد بن أسعد - ٢١٥
عبد الله بن أحمد الصريديح - ٢٤٥
عبد الله بن أحمد بن محمد بن حمير
الجمدي - ١٨٦
عبد الله بن أحمد بن محمد الزبراني
الهمداني - ١٤٨ و ١٥٢ و ١٥٤ و ١٧٥
١٧٨
عبد الله بن أسعد - ٢٢٩
عبد الله بن أسعد بن أبي زيد - ١٩٨
عبد الله بن أسعد الكلائي - ٢٢٨
عبد الله بن أبي أمية - ٣٥
عبد الله بن بحير بن ريسان - ٦٣ و ٥٣
عبد الله بن أبي بكر - ٢٣٩
عبد الله بن بسطام (السلطان) - ٢٠٠
عبد الله بن حسان - ١٠٨
عبد الله بن حشركة - ٢٣٣
عبد الله بن ذى التوجم - ٥٢
عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي - ٣٧
٤١٥ و ٤١٥
عبد الله بن الزبير - ٥١ - ٥٣ و ٥٨

عبد الله بن محمد الخوارزمي الباقى - ١٣٢

عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل بن
ميمون النيسابورى - ٨٣

عبد الله بن محمد بن سالم - ١١٠ و ١٠٨ و
٢١٣ و ٢١٢ و ٢١١

عبد الله بن محمد (السلطان كجيل) -
١٢٣

عبد الله بن محمد الصليحي - ٨٨

عبد الله بن محمد بن عبد الله - ٢٤١

عبد الله بن محمد بن أبي عقامة - ٢٤٧

عبد الله بن محمد بن علي الباجى - ٥٨

عبد الله بن محمد بن علي العمرفى -
١٩٣

عبد الله بن محمد العودرى - ٢٢٩

عبد الله بن محمد النحوى - ٧١

عبد الله بن محمد الهيمى - ١٠٥

عبد الله بن مسعود - ١٤٥ و ١٦٠
٢٠٥ و

عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى -
٧٠ و ٥٤

عبد الله بن مسلم بن الكنديش - ٢٤٠

عبد الله بن المطلب بن أبي دواعى السهمى
٥٢ -

عبد الله بن الفضل الصرحى - ٢١٦

عبد الله بن مقبل العجيبى - ٢٤٧

عبد الله بن منصور - ٢٣٧

عبد الله بن منقذ - ٢٢٧

عبد الله بن موسى الأجلى - ١١٤

عبد الله بن نبيل - ٢٣٦

عبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة -
١٣٦

عبد الله بن عمر بن الخطاب - ٥٩ و ٥١
١٤١ و

عبد الله بن عمر بن إسحاق المصوع -
١٢٠ و ٩٦ و ٩١

عبد الله بن عمر بن أسعد بن ملامس -
٠ ٢١٥

عبد الله بن عمر التباعى - ١٨٩ و ١٨١

عبد الله بن عمر الدمشقى القاضى
الأوحدى - ٢٤٧ و ٢٤٢

عبد الله بن عمر بن يحيى بن عبد العلم
١٧٢

عبد الله بن عمرو بن العاص - ٧١

عبد الله بن عمير العريقى - ١٦٠ و ١٥٤

عبد الله بن عيسى - ٦٣

عبد الله بن عيسى بن أيمن الهرمى - ٢٤٣
٢٤٦ و

عبد الله بن أبي الفتح - ٢٢٥

أبي عبد الله بن أبي القاسم - ١٧٠

عبد الله بن أبي القاسم بن الحسن الأبار -
٢٤٤

عبد الله بن قيس بن سليمان الكشميرى
أبو موسى - ٨ و ٩ و ١٠ و ١٧ و ٢١ و
٢٣ و ٢٤ و ٤٥ و

عبد الله بن المبارك - ٩٩ و ٦٦ و ٦٣ و ٤٨

عبد الله بن محمد بن الحسن بن عبدويه -
١٤٧ و ١٤٦

عبد الله بن محمد بن حميد الزوقرى -
١٩٩

العبدى = أبو بكر بن العبدى
أبو عبيد = القاسم بن سلام
عبيد بن عمير - ٥٩
عبيد بن محمد الكشوري - ١٧ و ٦٤
عبيد بن وهب (أبو عامر الأشعري) ٢٥
عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن علي
بن أبي طالب - ١٤٠
عبيد الله بن العباس - ٤٣ و ٤٨ و ٤٩
عبيد الله بن ميمون القداح - ٧٥
عتبة بن أبي سفيان - ٥٠
عثمان بن أسعد المعروف بابن الظبي -
٢٣٣
عثمان بن أسعد بن عثمان موسى بن عمران
العمرائي - ١٦٥ و ١٨٩
عثمان بن أبي رزام - ٢١٨
عثمان بن سعيد بن بشار الأعماطي
(أبو القاسم) - ٨٥
عثمان بن عثمان الثقفي - ٤٠ و ٥٠
عثمان بن عفان - ٣٩ و ٤٠ و ٤١
٤٧ و ٤٨
عثمان بن علي الزنجيلي - ٢٠٤ و ٢٢١
عثمان بن يحيى بن أحمد بن عثمان - ٢٣٥
عثمان بن يحيى بن عثمان الإبي الشاعر -
١١٥
العجبي = عبد الله بن مقبل
محمد بن مفلح
ابن العجيل = علي بن عمر

عبد الله بن يحيى الصبي - ١٢٥ و ١٢٨
١٥٠ و ١٥٢ و ١٥٤ و ١٦١ و ١٦٣
١٦٧ و ١٩٢ و ٢٠٠ و ٢٠٥
عبد الله بن يحيى بن محمد بن أبي عمران
٢١٥ -
عبد الله بن يزيد القسيمي الميمني - ١١٧
عبد الله بن يزيد اللامي الحرّازي - ١١٢
عبد الله بن يفر بن سالم العريقبي - ١٦٣
عبد الملك بن جريح - ٥٩ و ٦٨ و ٦٩
١٤٢ و
عبد الملك بن محمد بن عدى الجرجاني
(أبو نعيم) - ١٣٦ و ١٣٧ و ١٣٨
عبد الملك بن مروان - ٤ و ٥٨
عبد الملك بن أبي مسلم النهاوندي (امام
التمام) - ١٥٧ و ٢٣٨
عبد الملك بن محمد بن أبي ميسرة اليافي
٦٠ و ٧٠ و ٧١ و ٩١ و ٩٨ و ٩٩
١١٣ و ١١٦ و ١٢٤ و ١٦٦
عبد النبي بن علي بن مهدي - ١٨٣
١٨٨ و ١٩٣ و ٢١١ و ٢٣٢ و ٢٣٣
أبو القاسم عبد الواحد بن الحسين
الصيمري - ١٣
عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي - ١٤١
عبد الوهاب بن علي المالكي - ٢٢٥
عبد الوهاب بن عنبسة العدني - ٧٠ و ٧٤
عبد الوهاب بن محمد بن رامين - ١٣٠
ابن عبدويه = عبد الله بن محمد بن
الحسن
محمد بن الحسن

عقبة بن يحيى بن أبي عقبة - ٢٣٥
عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر - ٢
المكارى = أبو بكر العكارى
عكاشة بن ثور - ٢٢
على بن إبراهيم بن أبي الأمان - ١٩٤
على بن أحمد بن إسحاق - ٢٢٨
على بن أحمد زيد الساسى - ٢٠٢
على بن أحمد بن عبد الله القرظى - ١٤٧
على بن أحمد أبو الغارات بن أحمد
التباعى - ١٠١
على بن أحمد بن أبي يحيى - ٢٣٥
على بن أحمد الیهاقرى - ١٧٣ و ٣
على بن أسعد الكلالى - ٢٢٨
على بن أسعد بن عبد الله السلالى - ١٠٨
على بن أسعد بن المسلم الصعبى - ٢٣٥
على بن أسعد بن الهيثم - ٩٢
على بن أسعد بن يعفر الخوالى - ٧٧
على بن أبي بكر - ٢٣٩
على بن أبي بكر بن حمير بن فضل العرشانى
١٧٢ - ١٧٠ و ١٥٨ و ٩٢ و ٦٩ و ٦١ -
٢٢٧ و ١٨٩ و
على بن أبي بكر بن داود القرظى -
٢٠٣
على بن أبي بكر بن سالم بن عبد الله -
١٩٠ - ١٩٢ و ٢١٦ و ٢٣٢
على بن جعفر الدارى - ٧١
على بن حسن الجعدى - ٢٣٩
١٩ - طبقات فقهاء اليمن

العبدى = شيان بن عبد الله
عبد الوهاب بن عنبسة
محمد بن يحيى
مغيرة بن همرو
العرشانى = أحمد بن على بن أبي بكر
على بن أبي بكر
عروة بن الزبير - ٥٩
عريف بن إبراهيم الصنعانى - ٦٢
العريقى = أحمد بن موسى
زيد بن أحمد
عبد الله بن زيد
عبد الله بن عبد الوهاب
عبد الله بن عمير
عبد الله بن يعفر
على بن محمد
العشارى = إسحاق العشارى
نعم بن عبد الله
عطاء بن أبي رباح - ٥٩ و ٥٨
عطاء بن مركبود - ٦١
عطاء بن نافع الكيخارانى - ٦١
الغضيف أبو حسان بن أبي الخير بن
أبي خليفة - ١٥٩
الغضيف إبراهيم بن يحيى - ١٩٦
ابن أبي عقامة = أبو بكر بن عبد الله
الحسن بن محمد
عبد الله بن محمد
أبو الفتوح بن أبي عقامة
محمد بن عبد الله

علي بن عمر بن عبد العزيز بن أبي قرة -
٢٢٢ .

علي بن عيسى بن مبارك بن يزيد الأصحى
١٧٠ -

علي بن عيسى بن همدان - ٢٤٥ .
علي بن أبي الفتوح الوليدى (السلطان)
١٨٢ .

علي بن الفضل القرمطى - ٧٧ و ٧٦ و ٧٥
١٠٥ .

علي بن محمد بن إبراهيم بن بلاوة الجمدى
٢٢٨ و ٢١٦ -

علي بن محمد بن حبيب الماوردى - ١٢٨
علي بن محمد سالم - ٢١٢ .

علي بن محمد بن سنان - ٢٢٨ و ١٦٤ .
علي بن محمد الصليحي - ٨٧ و ٨٨ و ٩٤
٩٥ و

علي بن محمد العريقى - ٢٣٩ .

علي بن مسلم - ١٩٩ .

علي بن مقبل - ١٩٩ .

علي بن منقذ - ٢٢٧ .

علي بن هارون البرعى - ١٨٦ .

علي بن وردان - ١٠٥ .

علي بن يحيى أخو طى - ٢٢٧ .

علي بن يحيى - ٢٣٥ .

علي بن يحيى بن عبد العظيم - ٢١٤ .

٢٢٨ و

عليان بن محمد الحاشدى - ٢١٧ و ٢٣١ .

عمر بن أحمد بن بلاوة الجمدى - ١٧٣ .

علي بن حسين البشرى - ٢٤١ و ٢٤٢
٢٤٥ .

علي بن حسين بن مقبل - ٢٣٨ .

علي بن حميد الجندى - ٦٤ .

علي بن زيد بن الحسن الفايضى - ١٥٩
١٩٩ .

علي بن أبي السعود - ٢٣٨ .

علي بن سعيد الخائى - ٢٠٠ .

علي بن سعيد القريظى - ٢٢٥ .

علي بن سليمان - ٢٢٧ .

علي بن سمرة بن الحسين بن سمرة بن الهيثم
الجمدى - ٢٣٣ و ٢

علي بن أبي طالب - ١٥ و ١٦ و ٣٣
٤٢ و ٤٣ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٨ .

أبو علي الطبرى = الحسن بن القاسم
علي بن عباس الملىكى - ٢١٨

علي بن عبد الأعلى - ٢٣٥ .

علي بن عبد الله - ٢١٥ .

علي بن عبد الله بن عيسى بن أيمى
الهرمى - ١٨٠ و ٢٠٠ و ٢١٥ و ٢٤٤

علي بن عبد الله بن أبي الفتح - ٢٣٥

علي بن عبد الله بن مقبل الخولانى -
٢٢٩ .

علي بن عبد الله بن محمد الصليحي - ١٢٣

علي بن عثمان بن أبي رزام - ٢١٨ .

علي بن عمر بن أبي النهى - ٢١٣ .

علي بن عمر التباعى - ١٨٩

علي بن عمر بن العجيل - ٢٤٥

عمر بن أحمد بن عبد الله بن
أبي عمران - ١٧٠ .
عمر بن إسحاق الصوع - ٩٦ و ٩١ .
عمر بن أسعد بن خير بن ملاس -
٢١٥ .
عمر بن إسماعيل بن يوسف بن علقمة
الجماعي الحولاني - ١٥٨ و ١٦٣
١٧٥٥ .
عمر بن أبي بكر بن أبي جنال - ٢٠٢
عمر بن تبع - ٢٠٢ .
عمر بن حبيب الصنعاني - ٦٢ .
عمر بن حرب - ٢٢٧ .
عمر بن حسن بن أبي النهي - ٢١٣ .
عمر بن الخطاب - ٩ و ٣٦ و ٣٨ - ٣٩
٤٥٧ و ٤٤٠ .
عمر بن الدقاق - ٢٢٩
عمر بن أبي ربيعة - ٣٧ ،
عمر بن سالم بن إبراهيم - ٢٣٨ .
عمر بن عبد العزيز بن أبي قررة - ١٤٩
٢٢٢٢ .
عمر بن عبد الله - ١٥٨ .
عمر بن عبد الله بن منصور - ٢٣٧
عمر بن علي بن أسعد السالبي - ١٠٨ .
١٤٥ و ١٤٨ و ١٤٩ و ١٦٠ .
عمر بن علي بن أبي اليسر - ٢١٣ .
عمر بن محمد الحضرمي - ٢٣٩ .
عمر بن محمد بن أبي عمران السكسكي -
١١٦ .

عمر بن محمد الكشيبي - ٢٢٤ .
عمر بن يحيى - ٢٢٤ .
عمران بن محمد بن سبأ (الداعي الكرم)
١٦٩ .
عمران بن يحيى بن علي - ٢٢٩ .
العمراني = أحمد بن محمد بن علي
أحمد بن محمد موسى
أسعد بن طاهر
حسان بن محمد بن موسى
طاهر بن يحيى
عبد الله بن محمد
عبد الله بن يحيى
عثمان بن أسعد
عمران بن محمد بن أبي عمران
أبو الفتوح بن عثمان بن أسعد
محمد بن طاهر بن يحيى
محمد بن علي بن مشعل
يحيى بن محمد
محمد بن عمر
محمد بن منصور
محمد بن موسى
يحيى بن أبي الخير
العمراني = السكسكي
عمرو بن أراكة الثقفي - ٤٩
عمرو بن أسعد بن الهيثم - ١١٢
عمرو بن الأشعري (السلطان) - ١٢٨
عمرو بن بيش - ١٧٥ و ٢٢٦
عمرو بن حزم - ٢٢٢ و ٢٣

(حرف الفين)

الغزالي = محمد بن محمد
ابن أبي الغسان (الوزير) - ١٦٧
١٦٨٩
أبو الغنائم الحراني - ١٦٩
أبو الغنم الفارقي - ٢٤٠

(حرف الفاء)

الفارسي = أبو بكر بن أبي الفتح
أبو الفتح بن أبي السهل
نصر بن أحمد
الفارقي = أبو الغنائم
الفاشاني = محمد بن أحمد
فاطمة بنت أسد - ٤٢
الفايشي = أحمد بن زيد بن الحسن
الحسن بن قاسم
زيد بن حسن
علي بن زيد بن الحسن
قاسم بن زيد
محمد بن علي بن زيد

أبو الفتح بن أبي السهل الفارسي - ٢٢٤
أبو الفتح بن عبد الله بن أبي الفتح -

٢٣٥

أبو الفتح بن عمرو - ٢٢٤
فتح بن مفتاح - ١٨٤
أبو الفتوح بن عثمان بن أسعد بن عبد الله

ابن محمد بن موسى بن عمران -

١٧٤

عمرو بن حمير التباعي - ٢٣٧

عمرو بن دينار - ١٤١٥٩

عمرو بن سلمة - ١٤١

عمرو بن شعيب - ٧١

أبو عمرو الشيباني = إسحاق بن مرار
عمرو بن عبد الله بن سليمان السري -

١٩٦

عمرو بن عبد الله - ٣٣٨

عمرو بن علي بن سليمان الزبيدي - ٧١

عمرو بن مسلم الجندي - ٦٢

عمرو بن معدى كرب الزبيدي - ١١

٣٥٥

عمرو بن يحيى الهيثمي - ١٠٦

العمري = محمد بن عبد الله

عميرة بن مالك الخارقي - ١٣

العودي = عامر بن إبراهيم

عبد الله بن محمد

عيسى بن عامر

منصور بن أحمد

عياش بن أحمد الخزومي - ٢٣٢ و ٢٤٥

عيسى بن مرهم - ١٢٠ و ١٢٧ و ١٩٧

عيسى بن إبراهيم الربيعي - ١٥٧

عيسى بن عامر العودري - ١٠٩ و ١١٠

عيسى بن عبد الملك العافري - ١٤٩

١٧١

عيسى بن علي بن مسلم الصمعي - ٢٣٦

عيسى بن مفلح الشبوي - ٢٠٢

القاضي الرشيد = أحمد بن علي بن إبراهيم

ابن قتيبة = عبد الله بن مسلم محمد بن مسلم

قثم بن عبيد الله بن العباس - ٤٩

ابن قحيش = أحمد بن موسى بن الحسين

القдах = عبيد الله بن ميمون ميمون القдах

قدامة بن المنذر - ٥٣

أبو قرة بن عبد العزيز - ٢٢٣

أبو قرة = ثور بن المشعار

أبو قرة = موسى بن طارق

القرشي = القاسم بن محمد

القرمطي = الحسن بن زاذان

أبو سعيد الجنابي

أبو ظاهر الجنابي

علي بن الفضل

القرينطي = أحمد بن عبد الله

أبو بكر بن علي

علي بن أحمد

علي بن سعيد

محمد بن سعيد

القرويني = محمود بن الحسن

القسيمي = عبد الله بن يزيد

القضاعي = محمد بن سلامة

قطب الدين - ١١٥

أبو الفتح بن أبي عقامة التتلي - ٢٤٠
ابن الفرطى - ٥٨٩٥٧

فروة بن مسيك المرادي - ١٤ و ٢٥ و ٣٥

أم فروة بنت أبي فحافة التميمية - ١١
٣٦٥

فضل بن أسعد بن حمير المليكي - ٢١٤

فضل الله بن أبي بكر الأقطع - ٢٠٠

ابن أبي الفلاح = أحمد بن عبد الملك

ابن فريد = سليمان بن عبد الله

فيروز الديلمي - ٤٩٥٢٦

(حرف القاف)

القادر بالله - ٨٥

قاسم بن زيد بن الحسن الفايثي - ١٥٩
١٩٤٥

القاسم بن سلام - ١٥ و ٢٦ و ٢٩ و ٣٧ و ١٠٢ و ٦٠ و

أبو القاسم بن سليمان الحبشي - ٢٢٧

أبو القاسم بن عبد الله الزبلي - ٢٠٩

القاسم بن محمد بن عبد الملك - ٢٢٧

القاسم بن محمد بن عبد الله الجمحي القرشي

- ٨٠ و ٨٧ و ٩١ و ٩٤ و ٩٦ و ٩٨

١٧٥ و ١٠٠ و

ابن القاص = أحمد بن أحمد الطبري

القاضي جعفر بن عبد السلام = جعفر بن

أحمد

ملك بن مالك الحمادي - ٢٣٤
أبو لؤلؤة غلام القيرة بن شعبة - ٣٩

(حرف الميم)

المأربي = أحمد بن إسماعيل بن حسين
مالك بن أنس - ٦٩ و ٧٤ و ٨٠ و ٩٠
و ١٣٧ و ١٤٠ و ١٧٨

مالك بن أيفع الهمداني الناعطي - ١٣
مالك بن عبد الله الهيثم - ١٠٦
مالك بن مرة الرهاوي - ١٤ و ٢٨
مالك بن النخبط الهمداني الأرحبي - ١٣
مبارك بن إسماعيل - ٢٢٧
ابن المثنى - ٨٨ و ٨٩

ابن المثنى = إبراهيم بن محمد
المثنى بن الصباح - ٧١
محمد بن إبراهيم بن الحسين - ١٩٤
محمد بن إبراهيم بن مشيرح الحضرمي -
١٨٧

محمد بن إبراهيم بن النذري النيسابوري
٩٠ -

محمد بن أحمد بن بنان الأنباري
(أثير الدين) - ٢٢٥ و ٢٣٠ و ٢٤١
٢٤٧ و

محمد بن أحمد بن أبي ذرة - ١١٣ و ٢٢٧
محمد بن أحمد بن أبي عثمان بن أسعد
ابن سالم بن دحيم - ٢٣٩
محمد بن أحمد العثماني الديباجي - ١٧٧

القطراني = يوسف
القلبي = محمد بن علي

(حرف الكاف)

الكثيبي = عمر بن محمد
ابن كديس = أيوب بن محمد بن كديس
محمد بن إسحاق

الكرائيسي = الحسين بن علي
الكرندي = أحمد بن عبد الله
الكشوري = عبيد بن محمد
الكشي = إبراهيم بن عبد الله
محمد بن موسى
موسى بن محمد

ابن الكشيش = عبد الله بن مسلم
الكلاباذي = أحمد بن محمد بن الحسين
الكلالي = أحمد بن أسعد
عبد الله بن أسعد
علي بن أسعد

الكلبي = إبراهيم بن خالد الجمان
الكناني = السلالى

الكندي = أحمد بن إبراهيم

(حرف اللام)

ابن اللبان = محمد بن عبد الله
اللججى = موسى بن طارق
ابن لداع - ٢٤٩
اللعفي = عبد الله بن يزيد

محمد بن أبي بكر المدحج - ١٨٨
٢٤٩٠

محمد بن أبي بكر بن مفلت - ١٨٦

محمد بن ثعالة بن مسلم الياقبي - ٢٠٢

محمد بن جرير - ٢٠٣

محمد الجسيم بن عمرو بن عبد الله
السري - ١٩٧

محمد بن حامد البغدادي (أبورجاء)
٩٨ -

محمد بن الحسن الشيباني - ٦٤ و ١٣٨
١٣٩

محمد بن الحسن بن عبدويه - ١٢٦ و ١٤٤

١٦٠ و ١٥٦ و ١٥٤ و ١٤٨

١٦٩ و ١٧٠ و ١٧١ و ١٧٥ و ٢١٧

٢٤٤ و ٢٢٢ و ٢٤٤

محمد بن الحسين الآجري - ٦٥ و ٧٠
١٠١

محمد بن الحسين بن منصور الزعفراني
٩٩ -

محمد بن حميد بن أبي الخير الزوقري -
٢١٢

محمد بن حوشب العليري - ٢٢٤

محمد بن خالد الجندی - ٧٤ و ٧٠ و ٦٦

محمد بن خلف المقرئ التهامي - ٢٠٣

محمد بن أبي داود - ٢٢١

محمد بن زكريا - ٢٤٥

محمد بن زياد بن الاعرابي - ٨٩

محمد بن أحمد بن عمر - ١٩١ و ١٦٣
محمد بن أحمد بن عمر بن إسماعيل بن

علقمة الخولاني - ٢٠٠

محمد بن أحمد الفاشاني المروزي - ٨١

محمد بن أحمد الفرضي (أبو بقة) -
١٠٧

محمد بن أحمد بن النعمان - ٢٢١

محمد بن إدريس الشافعي - ٨٣ و ٨٦

١٣٤٤ - ١٤٤٢ و ١٨٨ و ٢٤١

محمد بن إسحاق بن أيوب بن كديس -
١٠٢

محمد بن إسحاق الهيثمي - ١٠٦

محمد بن أسعد - ٢٠٠

محمد بن أسعد بن خير بن ملامس -
١١٦

محمد بن أسعد بن أبي زيد - ١٩٨

محمد بن أسعد بن الهيثم - ١٤٩

محمد بن إسماعيل بن الأحنف - ٢٤٠
٢٤٥ و ٢٤٦ و ٢٤٧

محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف - ٢٤٧
محمد بن إسماعيل بن عمر بيش - ٢٢٤

٢٢٦

محمد بن أبي الأغر الهيثمي - ٢٤٢

محمد أبي بكر الزبيدي - ٢١٨

محمد بن أبي بكر الياقبي - ١٦٦ و ٢٣٢

محمد بن أبي بكر بن سالم الضرغام -
٢٠١

محمد بن زيد بن عبد الله بن حسان -
٢٣٣
محمد بن سالم الحضرمي - ٢٤٧
محمد بن سالم بن زيد بن إسحاق
الأصبغي - ١٧٠ و ٢٠٥ و ٢١٣
٢١٥ و
محمد بن سالم بن عبد الله بن زيد - ٩١
١٠٠ و
محمد بن سبأ (الداعي) - ١٦٨ و ١٦٦
٢٢٥ و
محمد بن سفيان بن محمد الملقب بـ...
٢١٨
محمد بن سعيد بن ميمون القريظي - ٢٢٥
محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي -
١٨٥ و ٦٧
محمد بن طاهر بن يحيى بن أبي الخير
العمرائي - ١٨٩ و ٢٣٥
محمد بن الطيب الباقلازي الأشعري -
٧٨
محمد بن العباس (عم الإمام الشافعي)
١٣٦ -
محمد بن عبد الله بن إبراهيم الياقبي -
١٢١ و ١١٢
محمد بن عبد الله بن الحسن بن اللبان
اللبان القرظي - ١٧٧ و ١٣٢ و ٨٤
محمد بن عبد الله الحضرمي - ٢٠٣
محمد بن عبد الله بن سليمان بن الإمام -
٢٣٥

محمد بن عبد الله الصنعاني - ٧٢
محمد بن عبد الله بن طاووس - ٥٦
محمد بن عبد الله بن عبد الرزاق - ٢٠٢
محمد بن عبد الله بن أبي عقامة الخفائي - ٢٤٠
محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي عقامة -
٢٤١
محمد بن عبد الله بن أبي عقبة - ٢٣٥
محمد بن عبد الله العمري - ١٩٨
محمد بن عبد الله بن قريظة السهامي - ١٩٤
محمد بن عبد الله بن محمد الياقوبي - ١٣١
محمد بن عبد الله بن محمد بن سالم - ٢٠١
محمد بن عبد الله بن زيل - ١٩٨
محمد بن عبد الله النيسابوري ابن البيع -
٦٢

محمد بن عبد الملك بن أبي الفلاح - ٢٢٦
محمد بن عبد الوهاب بن بلاوة الجمعي -
١٩٢ و ١٩٠

أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الأدفوي -
٩٠

محمد بن علي بن زيد بن حسن الفايشي -
٢٤٠

محمد بن علي بن سهل الماسرجسي - ١٣٢
محمد بن علي الشحقي الأشعري - ٢٣٨

محمد بن علي الشيرازي - ٧٠
محمد بن علي بن عمر بن أبي قررة - ٢٢٢

٢٢٣ و
محمد بن علي بن قريظة السهامي - ٢٤٣

محمد بن علي القلبي - ٢٢٠
محمد بن علي بن مشعل العمراني - ١٨٤
محمد بن علي بن يحيى الحضرمي - ٢٢٥
محمد بن علي بن يزيد بن ركانة - ١٣٦
محمد بن عمر الشيرازي - ١٢٧
محمد بن عمر بن محمد العمراني - ١٩٢
محمد بن عمران البصري - ٦٤
محمد بن أبي عوف - ٢٤٩
محمد بن أبي عوف الحنفي - ١٠٣
محمد بن عيسى بن سالم - ١١٧
محمد بن عيسى بن سالم الميتمي - ١٩٣
محمد بن عيسى بن سورة الترمذي - ٧٠
و ٧٢ و ٧٣
محمد بن عيسى بن همدان - ٢٤٥
محمد بن كثير الصنعاني - ٧٢
محمد بن كليب بن رداح البحري - ٢٠١
محمد بن مالك الحمادي - ٧٨
محمد بن محمد الغزالي (أبو حامد) -
١٨١ و ١٩٣ و ١٩٤
محمد بن مسلم بن أبي بكر الصعي - ١٢١
و ١٢٥ و ١٦١
محمد بن مسلم بن شهاب الزهري - ٥٩
و ٦٦ و ١٢١
محمد بن مسلم بن قتيبة - ١٤٠
محمد بن معمر بن الزوقري - ٢٤٠
محمد بن مظفر بن موسى بن عيسى
البغدادي - ٨٣
محمد بن مفلح الحضرمي - ١٧٩ و ١٩٦

محمد بن مفلح العجبي - ٢٤٧
محمد بن منصور بن الحسين العمراني -
١١٠
محمد بن منصور السهروردي - ١٠٠
و ١٠٢
محمد بن منصور الصمعي - ٢١٦
محمد بن منصور النضيف - ٢٢٠
محمد بن موسى بن الحسين بن أسعد
ابن عمران - ١٨٥ و ١٨٦ و ٢٠٨
و ٢٢٣
محمد بن موسى بن سالم العمراني - ١٦٤
محمد بن موسى الكشي - ٧٣
محمد بن ناجي بن نوح التباعي - ١٥٩
محمد بن هبة الله بن ثابت البندنجي -
١١٩ و ١٢٠ و ١٢٦ و ١٤٣ و ١٥٤
محمد بن الهيثم الهيثمي - ١٠٥
محمد بن الوليد بن عقيل المالقي العكي -
٩٨
محمد بن يحيى بن سراقه العامري - ٨٤
و ١٠٧
محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني - ٧٠
و ٧٢
محمد بن يوسف (أبو حمة الزبيدي) -
٦٩ و ٧٠
محمد بن يوسف الثقفي - ٥٤ و ٦٠
محمد بن يوسف الحدادي - ٦٤
محمد بن يوسف الدمقي - ١٩٥
محمد بن يوسف بن مطر القزويني - ١٠١

مسلم بن أبي بكر بن أحمد بن الحسين بن
جعفر الراغى - ٨٩ .
مسلم بن أبي بكر بن أحمد الصعي - ١٢١ .
١٢٤ و ١٦١ و ١٧٥ .
مسلم بن الحجاج النيسابورى - ٢٥ و ٥٧
و ٧٢ و ٧٣ و ٦١ .
مسلم بن خالد بن سعيد الزنجى - ١٤٢ .
مسلم بن على بن مسلم الصعي - ٢٣٦ .
مسلم بن مسعود - ٢٠٤ .
أبو مسلم الكشي = إبراهيم بن عبد الله .
المسيح عليه السلام = عيسى بن مريم .
مسيلة الكذاب - ٢٦ .
أبو مصعب الزهرى = أحمد القاسم .
مصعب بن عبد الله الزيرى - ١٣٨ .
المصوع = عبد الله بن عمر .
عمر بن إسحاق .
ابن المضرب = أبو بكر بن المضرب .
مطرف بن مازن - ١٣٨ .
المطعم بن القدام الصعاني - ٦٢ .
المطيع لله - ٨٥ .
معاذ بن جبل - ١٦ و ١٧ و ١٨ و ٢٣ و ٢٦
و ٣٥ و ٣٦ و ٤٣ و ٤٥ .
المعافى = أحمد بن إبراهيم بن أحمد .
عيسى بن عبد الملك .
موسى بن عمران .
أبو العالى = الجليس أبو العالى .
أبو العالى بن يحيى - ٢٣٥ .
معاوية بن أبي سفيان - ٤٣ و ٢٧ و ٤٩ و ٥٠
معاوية بن كعب - ٢٢ .

محمود بن الحسن القزوينى (أبو حاتم) -
١١٧ و ١٢٨ و ١٣٢
محمود بن الربيع - ١٤١
الحائى = أبو بكر بن جعفر بن عبد الرحيم
جعفر بن عبد الرحيم
على بن سعيد
أبو مخلد الطبرى - ١٥٧
مدافع بن أسعد الزقيرى - ١٤٧
المدحج = محمد بن أبي بكر
المدرى = حجر بن قيس
المراغى = الحسين بن جعفر
مسلم بن أبي بكر
مروان بن محمد بن بلاوة الجمعدى -
١٩٠ و ١٩٢
مروان بن محمد بن يوسف - ٥٥
المروزى = إبراهيم بن محمد
أحمد بن إبراهيم
أحمد بن عامر
ابن المزكبان = أحمد بن المزكبان
المزكى = يوسف بن عبد الله
المزنى = إسماعيل بن يحيى .
مسعود بن أحمد - ٢٣٥
مسعود بن ثعلب - ٢٢٨
مسعود بن حسان بن حرب الجمعدى
ويعرف بابن المهتدين - ٣ .
مسعود بن على بن مسعود العنسى - ٢١٦ .
مسلم بن أسعد - ١٨٩ .

المناحي - ١٢٨
المناحي = جعفر بن إبراهيم
منصور بن إبراهيم اللوصلي - ٢٠٤ و ٢٢٦
منصور بن أحمد أبو تراب العودري -
١٥٣
منصور بن أبي البركات - ٩٦
منصور بن عبد الله بن أبي الفتح - ٢٣٥
منصور بن علي بن عبد الله بن مسكين -
٢١٤
منصور بن عمر الكرخي - ١٢٧
منصور بن محمد - ١٥٥ و ٢٣٨
منصور بن الفضل بن أبي البركات - ١٣٤
و ١٦٦ و ١٦٨
منصور اليميني = الحسن بن زاذان
منير بن جعفر (الأقر) - ٢٤٩
المهاجر بن أبي أمية - ٣٥
ابن المهديين = مسمود بن حسان .
ابن مهدي - ٤ و ١٧٩ و ١٨٢ و ١٨٧ .
مهدي بن أحمد - ٢٢٨ .
مهدي بن أسعد بن عبد الصمد الحوالي -
٢١٩ .
مهدي بن علي - ٤ .
المهروباثي = عبد الله بن محمد بن الحسن
ابن عبدويه
محمد بن الحسن بن عبدويه .
أبو الموت - ٩١ و ٩٨ .
المؤثي = أسعد بن محمد .
أبو موسى - ٢٤٩ .

أبو معشر الطبري = عبد الكريم بن
عبد الصمد .
العظمي = جوهر بن عبد الله .
معقل بن منبه - ٥٧ .
معمار بن راشد البصري - ٦٦ و ٦٩ و ٧٤ .
مغيث بن ذي التوجم - ٥٢ .
مغيرة بن عمرو بن الوليد العدني - ٧٠ و ٧٤
المغيرة بن حكيم الصنعاني - ٦٢ .
الفضل بن أبي البركات بن الوليد - ٩٦
و ٩٧ و ١٠٠ و ١٢٠ و ١٢٢ و ١٤٤ .
الفضل بن محمد الجندي - ٦٤ و ٦٩
و ٧٠ و ٧١ .
ابن مفلت = محمد بن أبي بكر .
ابن مقبل - ٣٠ .
مقبل بن محمد بن زهير بن خلف الهمداني -
١١٥ و ١٥٦ و ١١١ و ٢٣٨ .
مقري، عبد الله بن مسمع بن الحارث - ٥٢ .
المقيمي = حسين بن خلف .
ابن ملامس = أسعد بن خير بن يحيى .
خير بن يحيى .
عبد الله بن عمر .
عمر بن أسعد .
محمد بن أسعد .
يحيى بن عيسى .
اللحمي = يحيى بن محمد
ملكة بنت إسحاق الصردفي - ١٠٨
الملليكي = علي بن عباس
فضل بن أسعد

- ابن زيل — محمد بن عبد الله .
نسطور الرومي - ١١٨ .
نصر بن أحمد بن نوح الفارسي - ١١٧ .
النضر بن كثير - ٦٢ .
النضيف = محمد بن منصور .
النهان بن بزرج - ٤٩ .
النهان بن بشير الأنصاري - ٥٠ .
النهان الرعي - ١٤ .
النهان = محمد بن أحمد .
أبو نعيم الأصفهاني - ٦٠ .
نعيم بن عبد كلال الحميري - ١٣ .
نعيم بن عبد الله العشاري - ٢٢٢ .
النهاوندي = عبد الملك بن أبي مسلم
ابن أبي النهي - ١٨٣ .
ابن أبي النهي = الحسين بن علي
علي بن عمر
عمر بن حسين
أبو النور بن أبي الفتح - ١٨٣ و ٢٢٩
النيسابوري = الحسن بن أحمد
عبد الله بن علي الجارود
عبد الله بن محمد بن زياد
محمد بن إبراهيم بن النذر
محمد بن عبد الله

(حرف الهاء)

- هارون بن أحمد بن محمد - ٧٤
هارون الرشيد - ١٣٨ و ١٣٩
هاني البربري - ٦١

- موسى بن أبي الجارود السكي - ٨١
موسى بن طارق اللحجى الرعري
(أبو قرة) - ٦٩ و ٧٤ .
موسى بن علي الصعي - ١٤٥ و ١٧٥ .
موسى بن عمران الماعري - ٨٠ و ٧٣ .
موسى بن محمد الطويري - ٢٤٣ و ٢٤٧ .
موسى بن محمد الكشي - ٧٣ .
موسى بن يوسف الوصابي - ١٨٦ و ١٩٨
موفق بن مبارك - ٢٠٣ .
الميانى = أبو حفص .
المتعمى = عبد الله بن يزيد
محمد بن عيسى بن سالم
ابن أبي ميسرة = عبد الملك بن محمد
ابن أبي ميسرة .
ميمون القداح - ٧٥ .
مينا (مولي عبدالرحمن بن عوف) - ٦٢
(حرف النون)
الناصر بن الهادي إلى الحق - ٧٧ .
الناعطي = مالك بن أيقع .
نافع بن عجيبة بن عبد يزيد - ١٣٦ .
نافع مولى بن عمر - ١٤١ .
نافع بن أبي نعيم - ٦٩ .
النبعي = الحسين بن القبرة .
ابن النجائب القاضى - ٢٤٣ .
النجاشي - ٨ و ٩ .
النجرافي = السيد النجرافي .
أبو النجود مولى عثمان بن عفان - ٥٢ .
النجاس = أحمد بن محمد بن اسماعيل .

محمد بن أبي الأغر

محمد بن الهيثم

(حرف الواو)

وافد بن سلمة - ٥٤

الواقدي - ٤٥ و ٤١

وائل بن حجر الحضرمي - ٢٧

وائل بن علي بن أسعد بن وائل (السلطان)

- ١٦٢ و ١٥٨

وائل بن عيسى (السلطان) - ١٥٩

وبر بن يحنس الكلبى - ٤٩ و ٢٦

وحشى بن حرب الحبشى - ٢٦

ابن وردان = علي بن وردان

الوزير بن أبي القسان = ١٦٧ و ١٦٨

الوصابي = أحمد بن يوسف

عامر بن علي

موسى بن يوسف

وكيع بن الجراح - ٧٢

الوليد بن عبد الملك بن مروان - ٥٤

أبو وهب الجيثاني - ٧

وهب بن منبه - ٥٧

(حرف الياء)

ياسر بن بلال بن جرير المحمدي - ٢١١

٢٢٣ و

ياسر بن عامر العنسى - ١١

اليافعى = أحمد بن إبراهيم

أبو بكر بن محمد بن عبد الله

هبة الله الجاني - ٢٤٢

المهرى = عبد الله بن عيسى

علي بن عبد الله

أبو هريرة - ٧٢ و ٥٩ و ٤٨ و ٥٧

ابن أبي هريرة = الحسن بن الحسين

هشام بن عبد الملك - ٥٤

هشام بن يوسف الصنعاني - ٦٧

هام بن منبه الصنعاني - ٥٣ و ٥٧ و ٦٦

هام بن نافع الصنعاني - ٦٢

الهمداني = أحمد بن زيد بن حسين

هند بنت زيد بن عبد الله اليفاعي -

١٠٧

هند بنت سهل - ٤٤

هند بنت عتبة - ٤٨

الهيثم بن محمد بن الحسين بن محمد

ابن المشيع الكلاعى - ٩٣

ابن الهيثم = أحمد بن عمرو

ابن الأغر

خير بن أسعد

علي بن أسعد

عمرو بن أسعد

محمد بن أسعد

محمد بن الهيثم

يوسف بن أحمد

الهيثمي = أحمد بن إسحاق

عبد الله بن محمد

عمرو بن يحيى

محمد بن إسحاق

يحيى بن عيسى بن ملامس (أبو الفتح

١٠٢ - ٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٥ و ١٠٠ - ٠٢

يحيى بن ملك بن مالك - ٢٣٤ .

يحيى بن محمد بن عمر بن أبي عمران

١٤٩ و ١٦٩ و ١٧٠ و ٢٠٥ و ١٣

٢٣٩ .

يحيى بن محمد (أو ابن عمر) اللحمي

١٧١ و ١٩٢ .

يحيى بن يوسف السلاني - ٢١٩ .

اليزدي = أحمد بن محمد .

يزيد بن طلحة - ١٣٦ .

يعفر بن عبد الرحمن الحوالي - ٧٧ .

يعقوب بن أحمد - ٩٨ و ١١١ و ١٥٦

يعلى بن أمية - ٢٢ و ٢٣ و ٣٧ - ٤٠

اليفاعي = زيد بن عبد الله

هندة بنت زيد

اليهاقري = علي بن أحمد

يوسف بن أحمد بن عمرو بن أسعد

الهيثم - ١٩٥

يوسف بن أحمد بن كنج الدينوري

١٣٢

يوسف بن عبد الله المزكي - ٢٠٩

يوسف بن عمر الثقفي - ٥٤

يوسف القطرني - ٢٤٤

يوسف بن يحيى البويطي - ١٣٨

يونس بن عيسى الأحملي - ١٣٥ و ٣٨

١٤٠ و

عبد الملك بن محمد بن أبي ميسرة

محمد بن أبي بكر

محمد بن ثعالة

محمد بن عبد الله

اليامي = زريع بن العباس

يحيى بن أحمد بن أسعد التباعي - ٢٣٧

يحيى بن أحمد بن عثمان - ٢٢٤

يحيى بن أحمد بن إسماعيل بن مسكين

٢٠٥ -

يحيى بن أحمد بن أبي يحيى بن عبد السلام

١٨٣ -

يحيى بن إسحاق الجبائي - ٢٣١

يحيى بن أبي بكر بن أبي اليقظان -

٢١٨

يحيى بن الحسين (الهادي إلى الحق)

٧٩ -

يحيى بن أبي الخير - ٤ و ١٠٣ و ١٥١

١٥٢ و ١٥٤ و ١٥٥ و ١٥٧ و ١٥٩

١٦١ و ١٦٤ و ١٦٥ و ١٦٦ و ١٧١

١٧٢ و ١٧٤ - ٢١٠ و ٢١٨ و ٢٤٤

يحيى بن عبد الله - ١٦٠

يحيى بن عبد الله الصعي - ١٤٩

يحيى بن عبد الله بن كليب - ٧٣

يحيى بن عيسى العليم - ١١٣ و ١٢١

١٥٣ و

يحيى بن أبي عقبة - ٢٣٥

يحيى بن علي بن سمرة الجمدي - ٣

٤ - معجم الأماكن

تقديم

حرصت أثناء تحقيق هذا الكتاب ، أن أضبط ما فيه من أسماء الأماكن والبلدان بالشكل ، من غير أن أعرف بهذه الأماكن في الحواشي ، تاركاً ذلك إلى معجم خاص لها بذييل الكتاب مرتباً على حروف الهجاء ، أعرف فيه بهذه الأماكن وأحدد مواقعها معتمداً في ذلك على كتب البلدان والجغرافيا ، التي وصفت هذه الأماكن أو حددت مواقعها .

وعندما انتهيت من تحقيق نص الكتاب وطبعه ، وعمل الفهارس المعتادة له وأردت أن أصنع معجم الأماكن ، واجهتني مشكلة عسيرة ، كادت تصرفني عن عمل هذا المعجم ، هي ندرة المراجع التي وصفت بلدان اليمن أو عرفت بها ، وبخاصة وقد وجدت أن أكثر من نصف البلدان والأماكن التي ذكرها المؤلف ، لا توجد بهذه الكتب ، ولم يرد لها ذكر عندهم أبداً ، فكدرت أن أحجم عن هذا العمل وأكتفي بفهرس الأماكن ، مع ذكر صفحات وردوها في الكتاب . ولكني وجدت نقى - بعد أن أحلت القارئ في بعض الحواشي إلى هذا المعجم - مضطراً إلى أن أتكلف أى جهد مهما كان ، لأفي بهذا الوعد ، وأحقق أمنية علمية يحتاج إليها الباحثون في متابعة أخبار المؤلف عن الأعلام الذين ترجمهم وأماكن تلقيهم العلم وارتحالهم في طلبه .

ولم يكن أمامى لتحقيق هذه الأمنية إلا أن استخلص من بعض الكتب التاريخية والجغرافية ما عثر عليه من أسماء هذه الأماكن ، ولو وردت عرضاً أو مقرونة بشيء من التعريف ، وأن أضم هذه التتف بعضها إلى بعض لأكون منها تعريفاً قد يعطى القارئ فكرة عن المكان وتحديد موقعه ، حتى ولو كان ذلك على وجه التقريب . ولم يكن أمامى من كتب البلدان إلا الكتب الآتية :

١ - صفة جزيرة العرب للهمداني المتوفى سنة ٣٣٤ هـ . وهو أوفى مرجع عن البلاد اليمنية وأسمائها بصفة عامة ، إلا أنه لا يصلح أن يكون كتاباً جغرافياً بالمعنى المصطلح عليه ، للتعريف بالأماكن وتحديد مواقعها ، إلا لمن يكون على معرفة بالمعالم

الهامة في البلاد واتجاه سلاسل جبالها الرئيسية ووديانها وبلدانها ، فضلاً عن أن بعض البلاد التي ذكرها ابن سمرّة في كتابه أنشئت بعد عصر الهمداني .

٢ — معجم البلدان لياقوت المتوفى سنة ٦٢٩ هـ . وأكثر المعلومات التي تضمنها كتابه ، لا تورد إلا بعض المعلومات التاريخية عن هذه البلاد ، ومن سكنها من القبائل والبطون ، ومن ينتسب إليها من العلماء ، من غير أن يحدد مواقعها تحديداً يعطى القارىء صورة عن السكان ، حتى ولو على وجه التقريب إلا في القليل النادر جداً . وكثيراً ما تكون هذه المعلومات بعيدة عن الحقيقة والواقع . رغم ما فيها من نفع كبير بالنسبة إلى عصره وإلى مصادر أخباره .

٣ — معجم ما استعجم للبكري المتوفى سنة ٤٨٧ هـ . وما يقال في ياقوت يقال عن هذا المعجم ، بل إنه دون ياقوت في كثير من أخباره ومعلوماته ، فضلاً عن ما أورده من أسماء الأماكن أقل مما ورد عند ياقوت .

٤ — تاج العروس شرح القاموس للسيد مرتضى الزبيدي المتوفى سنة ١٢٠٥ هـ . وهو من أصل يعنى . وكان من الممكن أن نستفيد من كتابه معلومات هامة عن وطنه الأصلي ، ولكنه لم يذكر إلا القليل من أسماء البلاد بدون معلومات عن تحديد مواضعها أو التعريف الجغرافي بها .

هذه هي الكتب الأساسية للبلدان التي كان على أن أجمع منها مادتي لوضع هذا المعجم المطلوب . وهي كما ذكرت لا تساعد على تحقيق هذا الأمل وإبرازه في الصورة العلمية المشوذة .

ولكنني وجدت أن كتاب السلوك للجندی المتوفى سنة ٧٣٢ هـ . — وقد اعتمدت عليه كثيراً في تحقيق نص الكتاب — يعرض لأكثر ما أورده ابن سمرّة من أسماء البلدان لأنه نقل عنه ما أورده من تراجم للفقهاء والعلماء وزاد على ذلك أنه يضبط أسماء الأماكن بالعبارة^(١) .

في كثير من الأحيان يحدد مواقعها تحديداً عاماً نافعاً . قد يفيد أهل البنين إلا أنه لا يساعد الباحث خارج هذه البلدان في معرفة المكان على وجه التحديد .

(١) ذكر الجندی ص ٢٤٤ عن ضبطه لأسماء الأماكن بالعبارة قوله : وإنما ضبطتها خشية وقوع كتابي هذا في بلاد بعيدة .

وكثيراً ما يذكر مثلاً : الأنصال : قرية من بلد العوادر ، والقاريء طبعاً لا يعرف أين تقع الأنصال أو العوادر

لذلك تصفحت مخطوطة هذا الكتاب كله في صفحاته الخمسة ، واستخرجت منه أسماء البلدان التي ذكرها ابن سمرة ، وما ذكره عنها من تعريف أو تحديد .

فأرجعت إلى « طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص للشرجي الزبيدي المتوفى سنة ٨٩٣ » فهو الآخر يذكر أسماء الأماكن التي تعرض له ، ويضبطها بالعباراة وقليلاً ما عرّف بمواقع هذه الأماكن ، وهو يعتمد ضبط الأسماء بالعباراة لأنه يخشى أن ينتقل كتابه إلى بلد لا تعرف فيه [هذه الأماكن] فتصفح (الشرجي ٥٨) .

ثم سافت إلى الصدفية الطيبة - أثناء حيرتي في هذا الموضوع - نسخة مخطوطة في مجلدين من كتاب في جغرافية بلدان اليمن ، وضعه العلامة الجليل القاضي محمد الحجري من علماء صنعاء المشتغلين بهذا الموضوع ، ذكر فيه بلدان اليمن وعرّف بها وتعقب ما ذكره بأقوت من أخطاء وأوهام وصححها ، إلا أنه مع ذلك لم يورد الكثير من البلدان التي ذكرها ابن سمرة ، ولم يقدم في كثير من الأوقات تعريفاً شافياً وتحديدياً وافية لهذه الأماكن . وكان من سوء الحظ ، أن يكون في المجلد الثاني من هذه النسخة خرمان ، أحدهما من مادة « قهلان » إلى مادة « المقرانة » والآخر من مادة « نخلة » إلى « هوزن » . وهذا الكتاب على ما بلغتني ، قد أعاد مؤلفه النظر فيه مرة أخرى ، وأضاف إليه زيادات وتحقيقات أربت على ضعف حجمه . ولا شك أن مثل هذا العمل العظيم النافع ، يجب أن يخرج إلى الوجود ، لينتفع الناس به . وليسد ثغرة في جغرافية اليمن طال عليها الأمد .

من هذه الراجع كلها مع الإضافة إلى بعض شذرات في تاريخ عمارة اليمن ، أمكنني أن أجمع المعلومات عن السكان الواحد من عدة مواد متفرقة ، ليمكن أن تعطى الباحث تحديداً للمكان المطلوب (في العصر الحاضر بقدر الامكان) مع ربطه ببعض المدن الهامة المعروفة في اليمن ، والتي تذكر دائماً على الخرائط مثل : صنعاء وذيمار وإب وتعز والجند وزبيد وعدن وحضرموت وغيرها .

فمثلاً قرية « تيشد » تذكر في بعض الراجع أنها من قرى « دلال » فقط فأرجع إلى هذه المادة ، فأجد أن « دلال » من مخلاف بمدان . فأرجع إلى « بمدان » فأجد أنه من أعمال « إب » . وبهذا تكون : تيشد من قرى دلال

في خلاف بمدان من أعمال إب . وضبطت هذه الأسماء بالشكل مضمداً على ضبط
الجندي والشرجي ، وذكرت للراجع التي ورد فيها اسم المكان مع تحديد صفحاته
عند الحجري والجندي والشرجي ، أما ياقوت والبكري فلم أذكر صفحاتهما لأنهما
مرتبان على حروف المعجم ، وكذا صفة جزيرة العرب ، فلأن الاسم يرد فيه في عدة
أماكن متفرقة ، فيمكن الرجوع إلا الجزء الخاص ب فهرست هذا الكتاب .

ولم أذكر في هذا المعجم إلا البلدان اليمنية فقط . لأنها للقصور من هذا الكتاب
ومن هذه الدراسة ، ولم أجد ما يدعو إلى أن أذكر في هذا المعجم البلاد الأخرى
ككصر وبغداد ومكة والمدينة والمراق والشام فكلها معروف ولا داعي للتعريف بها .

١٩٠٠ و ١٩٣ و ٢١٣ و ٢١٨

٢١٩ و ٢٣٤ و ٢٣٥

أبين : مخلاف مشهور في جنوب اليمن .

على ساحل البحر الهندي ، وإليه

تضاف « عدن » أبين ، قيل إنه

سمى باسم أبين بن زهير بن الهميسع

ابن حمير (الحجري ٢٣ و ياقوت .

والبكري والهمداني) - ٨٨

١٤٩٠ و ١٥٢ و ١٨٣ و ٢٢٢

٢٢٤ و ٢٤٧

إنحم : في مخطوطات ابن سمره والجندي .

١٦٦ ضبطت بكسر الألف

وسكون التاء وفتح الحاء ثم ميم

ولم ترد عندي الحجري وياقوت .

وذكرها البكري « إنحم »

وضبطها بفتح الألف على وزن

أفعل وقال : « موضع باليمن

وهو الذي تنسب إليه الثياب

الأنحمية » - ٢٢٦ و ٢٣١

إب : مدينة مشهورة قرب تعز ، من

أحسن مدن اليمن . ، وهي في

الجنوب الغربي من صنعاء ، على

مسافة ستة أيام ، وهي في رأس

ربوة متصلة بمساقط جبال بمدان

من الجهة الغربية ، قائمة بين بلدين

مشهورين : ذي جبلة ، في الجهة

الجنوبية الغربية ، والمخادر في الجهة

الشمالية منها . وجميع البقاع المحيطة

بمدينة إب زراعية وأمطارها

كثيرة . ويحيط بالمدينة سور

عظيم . وقد ذكر ياقوت : أن

إب من قرى ذي جبلة . وقد كان

ذلك في عصره . أما الآن فقد

صارت ذي جبلة من نواحي إب

التي صارت مركزاً يضم ناحية

جبلة وناحية المخادر ومخلاف

الشوافي وناحية حبيش (معجم

الحجري ص ٩ و ياقوت) -

٩٨ و ١١١ و ١٦٦ و ١٧١ و ١٨٠

(الحجرى ٤٠) - ٢

أَشِيح : حصن فى بنى سويد من بلاد
آيس فى الجنوب الغربى من
صنعاء (كان قاعدة مملكة سبأ
بن أحمد الصليحى فى أواخر
القرن الخامس ويعرف عند أهل
التاريخ بحصن ظفار) (الحجرى
١٩٩ و ٤٤٣ و ١٩٩٩ و ١٩٩٩ و ٢٢
١٢٤ و .

أصاب = وصاب .

الأعروق (وإليها ينسب العريق) :
عزلة^(١) فى ناحية القمامرة جنوب
إب (الحجرى ٤٨) - ٢١٧
٢١٨ و .

الأفيوش (وإليها ينسب الفائشى) :
عزلة من ناحية شلف فى بلاد
العُدَيْن قرب تعز وهى منسوبة
إلى ذى فائش الحميرى ، ومن
ذريته القبيلة المعروفة بالأفيوش
(الحجرى ٥٠) - ٣ و ١٠٣ و
١١٤ و ١٤٩ و ١٥٥ و ١٧١ و
١٧٧ و ١٩٤ و ٢١٣ و ٢٣٩ و
الإكْنِيْت : عزلة على قدر مرحلة من
الجند (السلوك للجندي ١٤٣)
٢٠٠ - .

أَحَاظَه : ويقال فيها أيضاً « وحاظه » .

وهو أبو قبيلة من ذى الكلاع من
حمير وهى فى أعلا جبل حبيش
من بلاد السحول شمالى إب .
(الحجرى ٢٦ وياقوت والبكرى
والهمدانى) - ٨٨ و ٩٣ و ١٤٩ و
١٥٦ و ١٥٨ و ١٥٩ و ١٦٤ و ١٧٨ و
٢٤٠ و ١٩٥٥

أخَوْر : بلد شرقى أبين بالقرب من عدن
(الحجرى ٢٣ و ٢٢٩ و ياقوت)
٢٢٠ -

أرؤس : بلدة من جبل الصلو فى بلاد
الحجرية ، والحجرية صقع واسع
كان يعرف قديماً بمخلاف المعافر
(الحجرى ١٧١ فى مادة « الحجرية »
ولم يذكر فيها اسم « أرؤس »
وإنما ورد عند ابن سمرة أن
أرؤس من حصن الدملوة من
مخلاف الصلو وذكر الجندي ١٦٦
أنها بجبل الصلو) - ١٨٦ و ٢٢٦ و
الأصلاف : قرية من رُعين فى بلاد
يريم (جنوب صنعاء) وفوقها
حصن يسمى حصن الأصلاف ،
والأصلاف أيضاً عزلة من ناحية
السلفية فى بلاد ريمة الأشابط ،
وأيضاً قرية فى ناحية ذى جبلة

(١) العزلة : عبارة عن ناحية صغيرة تحتوى على جملة قرى .

(الحجرى ١٦ و ٨٣ و ياقوت
وباخرمة في مشتبه النسبة) - ٦٨
٧٧ و ٨٢ - ٨٥ و ٩٣ و ٩٩
١١١ و ١١٤ و ١١٦ و ١٢٦ -
١٣٢ و ١٣٧ و ١٤٣ و ٢٣٧

بنياً : واد مشهور بجهة مشرق اليمن به

قرى كثيرة وبه غيل جار يص
في المحيط الهندى من ساحل
أبين شرقى عدن (الحجرى ٨٦
وياقوت، والجندى ٢١٠ و ٣٣٨)
- ٢٣٩

بيت بؤس : قرية من حازة بنى شهاب

بصعاء (الحجرى ٨٧ و ياقوت
والهمداني) - ٦٤ و ٧٣ و ١٢٢
* يقول الشرجى ص ١٦٨ .
« الحازة : عندنا اسم لما قارب
الجيل من تهامة »

البون : حقل واسع شمال صنعاء على

مسافة يوم ، فيه جملة قرى
ومزارع وآبار . ويقول ياقوت :
« إنها مدينة باليمن زعموا أنها
ذات البئر العطلة والقصر للشيد
المذكورين في القرآن » وإلى
البون تنسب الكباش البونية
والبر البونى . (الحجرى ٨٩
وياقوت والبكرى) - ٣٩

ألخ : قرية بجهة بنى حبيش من ناحية
الشريق (كذا ذكر ابن سمرة
ص ٢٠٣ والجندى ١٤٥ و ٣٣٨)
وعند الحجرى ١٨ أن « حبيش »
ناحية واسعة من أعمال إب في
الغرب الشمالى منها - ٢٠٣

أنامر : عزلتين في ناحية ذى جبلة من
أعمال إب . أنامر الأعلى وأنامر
الأسفل وهما من قرى العوادر
القديمة المعتمدة (الحجرى ٥٦
والجندى ٢٠٨) - ٣

أنحاً : ذكر باخرمة في ثغر عدن ٢ : ٥٩
ي . أنها ساحل في الطريق من زيلع
إلى عدن - ٢٤٤

الأنصال : ذكر ابن سمرة أنها قرية من
قرى العوادر . والعوادر بلد شرقى
الجند - ١٧٣ و ٢٠٩

أنور : معشار من وادى السجول قبلى
المخادر من أعمال إب ، وهو
مشارك بجيل عقْد اللطل على المخادر
في وادى رفود . وبه حصن مشهور
(الحجرى ١٤ و ١٥ ، والجندى
٢٨٩ والشرجى ٦٢) - ١٥٩

بَعْدَان : من أعمال إب . وهو جبل
واسع فيه قرى وحصون كثيرة
ومزارع وخيرات وبساتين .
نسب إليه جماعة من فضلاء اليمن

تَعْرِيَّة : بلدة مشهورة باليمن في الجهة الجنوبية الغربية من صنعاء على مسافة ثمانية أيام منها ، وهي مقابلة للجدن من جهة الغرب على بضعة ساعات ، وتقع في سفح جبل صَبْرٍ ، وهي كثيرة الثمار والأزهار والأثمار والمنتزهات وكانت عاصمة الدولة الرسولية وفيها الكثير من آثارهم ومساجدهم ومدارسهم . وهي الآن مقر إمام اليمن ومحل إقامته (الحجري ١٠٤ وياقوت والبكري وبأخرمة)
- ١٥٣ و٣٣٢

التَّفَكَّر : جبل في ذى قبة [راجع هذه المادة] من أعمال إب ، وبه قلعة حصينة مكينة (معجم الحجري ١٠٦ و١١ وياقوت والشرحي ١٠١) ٩٦ و٩٧ و١٠٥ و١٠٦ و١٥٩ و١٨٣ و١٨٤ و٢٤٢

تِهَامَة : صقع معروف ، وهو ما انخفض من بلاد اليمن مع ساحل البحر الأحمر ، من المَسْرِيَّين من جهة الحجاز ، إلى آخر أعمال عدن ،
- ١٦ و٣٥ و٣٧ و٩٧ و١٠٤ و١٥٢ و١٥٦ و١٧٩ و١٩٤ و٢٢٧ و٢٣١ و٢٤٠ و٢٤١

بَيْنُون : ذكر ابن سمره ص ١٩٩ أنها في بلاد شاور [بلاد عنس ما بين زمار ورداع] وزاد الجندی ص ١٤١ قوله « وشاور صاحب الخلاف وهو جد قبيلة يرفون بنى شاور [بن قدم بن قادم بن زيد ابن عريب بن جشم بن حاشد] خرج فيهم جماعة من الأعيان في العلم وغيره » ويذكر الحجري ص ٣٢٨ أن بنى شاور من ناحية كلان . ويذكر أيضاً في مادة « بينون » ص ٩٤ أنها من البلدان الحميرية الحاربة في ناحية الحدا من مخلاف ثوبان فيها آثار عجبية . وعند ياقوت : أن بينون اسم حصن عظيم كان باليمن قرب صنعاء يقال إنه من بناء سليمان ابن داود والصحيح أنه من بناء بعض التباينة وله ذكر في أخبار حمير وأشعارهم . وذكرها أيضاً البكري في معجم ما استمعهم - ١٩٩

تَرِيم : إحدى مدن حضرموت القديمة . سميت باسم تريم بن السكن بن الأشرس بن كنده . وقد خرج منها كثير من الفقهاء والعلماء (الحجري ١٠٤ وياقوت والبكري وبأخرمة والجندی ١٤٤ و٢١٦) -
٢٠٣ و٢٢٢ و٢٥٠

(الحجرى ١٤٢ وياقوت وتاريخ
 عمارة ص ٧) - ٢٦١٨ و ٤١٨
 الجاهلية : قرية من ناحية ممدان في
 نواحي صنعاء (الحجرى ١٢٣)
 - ١٠٧

جَبَا : بالتحريك بوزن جبل . مدينة
 قديمة غربى جبل صبر وجنوبى
 تعز ، لم يبق غير مسجدها ، وفيها
 سوق يسمى سوق جبا . (الحجرى
 ١٢٣ وياقوت ومثبه النسبة
 لباعزمة ، والشرجى ١٠٦
 وشرح القاموس) - ٢١٧
 . ٢٣١

الجَبَايى : جبل على قرب من مدينة جبلة
 من جهة ذى عقيب (الجندى
 ١٣٧) - ١٤٥ و ١٧٢ و ١٩٣
 ٢٠٥ .

جبل تَيْس = تيس .
 جبل حَزِيز = حزيز
 جبل الصَّلْو = أنصلو

جبل ضِين : شمال صنعاء على مسافة
 خمس ساعات وبه قبر قدم بن
 قادم (الحجرى ٨٧ وياقوت
 والحمدانى فى صفة الجزيرة وفى
 الاكليل الثامن ص ١٢١ و ٦٨)
 - ٢٦

جِبَلَه = ذى جبله

تَيْبِد : من أعظم قرى « دلال »
 فى خلاص بمدان من أعمال إب
 (الحجرى ١١١ و ٢٤٥ ومثبه
 النسبة لباعزمة والجندى ١٣٩)
 - ٢٣٨ .

تَيْس : جبل فى جهة الطويلة وهى فى
 الشمال الغربى من صنعاء على مسافة
 يومين والطريق إليها من جهة
 كوكبان . وجبل تيس يعرف
 الآن ببني حَيْش . وسمى باسم تيس
 ابن حديق بن عبد الله بن قادم
 ابن زيد بن جشم بن حاشد
 (الحجرى ١ : ١١١ و ٢ : ٩٠
 وصفة الجزيرة والجندى ١٤١)
 - ١٩٨ .

التَّجَّة : بلدة قديمة خاربة ، ومحلها فى
 ناحية إب وجبله ، وكانت بسفح
 جبل التكر من الشرق الجنوبى
 (الحجرى ١١٣ والحمدانى وياقوت)
 - ١٦٨ .

جامع الجماعى = الجماعى .

جامع الجَنْد : مسجد مشهور عمره معاذ
 ابن جبل صاحب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فى سنة ست
 للهجرة بعد عمارة جامع صنعاء
 بستة أشهر . قال عنه عمارة اليمنى :
 رأيت الناس يحجون إليه كما
 يحجون إلى المسجد الحرام

٥٣ - ٥٩ و ٥٦ - ٦٤ و ٦٩ و ٧١
 ٧٤ و ٧٨ و ٨٨ و ٩٤ و ١٠٧ و ١٠٨
 ١١٣ و ١٢٠ و ١٢١ و ١٥٠ - ١٥٤
 ١٦٥ و ١٧٢ و ١٧٣ و ١٧٩
 ١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٦ و ٢١٧
 ٢٣١ و ٢٣٣ .

الجُوه : بلد قريب من الجبال شرقياً ،
 وكان خطها ملو أزريعين ،
 والنسبة إليها الجُوى (الحجرى)
 ١٤٦ وبا مخزمة والشرجى ٧٧ .

الجوف : ناحية في الشرق الشمالى من
 صنعاء على مسافة أربعة أيام منها ،
 وهى بلاد واسعة أرضها منخفضة
 عن صنعاء بنحو ثمانمائة متر تقريباً
 وإليها تسيل مياه الجبال والبلاد
 التى حولها . وفى الجوف كثير
 من القرى الحيرية القديمة النادرة
 مثل براقتى ومعين والبيضا
 والسودا وغيرها التى يوجد فيها
 الكثير من التماثيل والأحجار
 والنقوش المكتوبة بالخط السند
 الحيرى (الحجرى ١٤٧ وياقوت
 والبكرى) - ٧٧ ،

جيشان : قرية من مريس قرب قعطبة
 شمالى لحج وغربى بلاد يافع ،
 وهى بلدة قديمة نسب إليها مخلاف
 جيشان قديماً . وكان ينزلها جيشان
 ابن غيدان بن حجر بن ذى رعين

جَرَى : قرية من جبل بعدان من أعمال
 إب (الجندى ١٤٠) - ١٩٨ .

جزيرة كمران : من جزائر اليمن فى
 البحر الأحمر ، محاذية لشبه جزيرة
 الصليف التى فيها معدن الملح
 الحجرى وتقع فى الجهة الشمالية
 من ساحل زيد على مسافة ثلاثة
 أيام (الجندى ١٠١ والحجرى ١٣٤ وياقوت
 والشرجى ١٢١) - ١٤٤ .

الجماى : قرية من وحاطة وهى قرية كبيرة
 من معشار يَفُوز ، وبها جامع
 الجماى المنسوب إليها (الجندى
 ١٠٥) - ١٥٨ و ١٥٩ و ١٧٢ .

جُحان : من محضب الأسفل من ناحية ظفار
 من بلاد خوبان وأعمال يريم
 (الحجرى ٩٤ وصفة الجزيرة
 والاكليل الثامن ٢٩ و ١١٦
 و ١٢٠) - ١٥٩ .

الجند : بلدة مشهورة فى اليمن جنوب
 صنعاء بغرب ، على مسافة سبع مراحل
 وهى مقابلة لمدينة تعز من جهة
 الشرق وسميت بجند بن شهران
 (بطن من المعافر) وقد نسب إلى
 الجند (البطن والبلد) كثير من
 أهل العلم ذكرهم الحجرى والجندى
 فى كتابيهما (الحجرى ١٤٢
 وياقوت وبا مخزمة والبكرى
 والجندى) - ١٧٤ و ١٧٧ و ٣٧٠ و ٤٣٥

واسمه يريم بن زيد .. بن الهميسع
ابن حمير فسميت به . (الحجرى
١٥٣ وياقوت والبكرى) - ٧
حار (وادى الحار) : مخلاف فى بلاد
ذمار جنوبى صنعاء فيه جملة قرى
ومزارع (الحجرى ١٥٥ وصفة
الجزيرة) - ٢
الحاظنة : كذا ضبطها الجندى بالعبارة
لوحه ٨٠ وقال : وهى صقع كبير .
وفى كتاب مشته النسبة لباخرمة
أن الفقيه عبد الملك بن أبى ميسرة
انتقل إلى الحاظنة وسكن منها
قرية تعرف بالقرن (وانظر
الحجرى صفحة ١٤٨) - ٩٩

حَب : جبل بناحية بَعْدان من أعمال
إب وكان فيه حصن مشهور .
(الحجرى ١٧ وياقوت والهمدانى)
- ١٥٩ و ١٦٨ .
حُبَيْش : ناحية واسعة من أعمال إب .
وهى فى الغرب الشمالى منها .
وتحتوى على سبع وعشرين عزلة
وكل عزلة على قرى . فمنها عزلة
ظلم وفيها مركز الناحية
(الحجرى ١٨) - ٢٠٣ .

حُرَّاز : كذا ضبطها الجندى بالعبارة
لوحه ٧٤ وقال : قرية بالمعافر ،
ولم ترد عند غيره - ٨٩ و ٨١ .
الحُرَّض : بلدة مشهورة من تهامة ، شرقى
ميدى . بينها وبين ساحل البحر

حُجْرَه : قرية بِحُدَيْرِ الأعلَى من الجند
(الجندى لوحه ١٨٣) - ١١٣ .
الحُدَس : قال ابن سمرة إنها : من نعيمه

« تريم » و « شبام » (الحجرى)
٢٠٥ وياقوت وياخزمنة والبيكرى)
١٨ و٢٣ و٢٧ و٣٥ و٣٦ و١٥٢ -
٢٢٠ و٢٢١ و٢٥٠ .

حَضُور : جبل من أعلا جبال اليمن يرتفع
عن سطح البحر أكثر من ثلاثة
آلاف متر وإليه ينسب مخلاف
حضور ، وقرية حضور ، وهو
في ناحية البستان من نواحي
صنماء في الجهة الغربية (الحجرى)
٧٧ و٢٠٧ وياقوت) - ٣٧ .

حِكْرِيْد : كذا ضبطها الجندى بالعبارة
لوحة ٨١ وقال عنها : قرية بين
الصردف وحسن الظفر .
[والصردف بلد شرقي الجند] -
١٠٧ .

حَلَمَه : قرية من قرى أبين بجوار عدن ،
كان يسكنها الأصبحيون . (صفة
الجزيرة ٩٧) - ١٨٢ .

حَلْيَه : حصن من حصون تعز في جبل
صَبْر (الحجرى ٢١١ وياقوت)
- ١٨٢ .

حَيْس : بلدة مشهورة من تهامة جنوب
زيدو فرضتها الخوخة على ساحل
البحر الأحمر . (الحجرى ٢١٧
وياقوت) - ٢٤٤ و٢٤٥ و٢٤٩ .

الأحمر مسافة ست ساعات .
(الحجرى ١٩٣ وصفة الجزيرة
وياقوت وياخزمنة والشرجى ٨٦)
- ١٦٣ و ٢١٧ .
الحرم : من بادية الجند (كذا حددها
ابن عمرة ولم ترد عن غيره) - ١٨٦
الحُرَيْم = ذى حُرَيْم .

حَرْبَز : بلدة من ناحية سخان في جنوب
صنماء على مسافة ساعتين ونصف
ساعة . وهى من مخلاف ذى جره
(الحجرى ١٩٥ وياقوت وياخزمنة)
- ٢ .

الحُسَيْد : ورد اسمها فقط عند الجندى
١٦٦ بهذا الضبط بالعبارة ولم ترد
عند غيره - ٢٢٨ .

حِصْن أَشِيْح = أشيْح
حصن التمكر = التمكر
حصن شواحط = شواحط .

الحَصِيْب : اسم مدينة زيد وقيل اسم
الوادى الذى منه زيد باليمن .
(الحجرى ٢٠٤ وياقوت) - ٤
و ١٦٧ و ٢١٧ و ٢٢٤ و ٢٤٣ .

حَضْرَمَوْت : ناحية واسعة في شرقي
عدن بقرب البحر ، وهى على
شاطئ بحر عمان وحولها زمال
تعرف بالأحقاف وهى قبر هود
عليه السلام ، ومن أهم مدنها :

منارتين . (الحجرى ١٧ و ٢٤٥

ومشبه النسبة والجندى ١٢٩) -

٢٣٨ و ٢٣٧ و ٢١٤ و ٢٠٤ و ١٩٧

دَمَتْ : صقع متسع محتوى على فرى كثيرة

من أعمال رداغ في الغرب الجنوبي

منها وفيها يجتمع وادى بنا بوادى

خبان (الجندى ١٣٨ والحجرى

٢٤٥) - ١٨٦ و ١٩٥ و ٢٣٩

الدَّمْلُوهُ : حصن عظيم باليمن من بلاد

الحجرية شرقى الجند (الحجرى

١٧٣ و ٢٤٦ و ياقوت والجندى

٨٠) - ١٦٨

دمنة نخلان = نخلان

ذُبْحَان : من أرض الدملوه من بلاد

الحجرية (المعافر) وفيها مركز

القضاء فى بلدة التربة (الحجرى

١٧٢ و ٢٤٨ . الجندى ٨٠ و ، ١٦٦)

٢٣١

ذِمَار : مدينة فى جنوب صنعاء على

مرحلتين منها ، ذكرها البخارى

وذكر من ينسب إليها من رجال

الحديث (الحجرى ٢٤٩ و ياقوت

وباخرمة والجندى ٣٦) - ٨١ و ٥٧

الذَّنبَتَيْن : قرية من بادية الجند على

ربع مرحلة منها من جهة القبلة

(الجندى ٥٧ والشرجى ١٨٢)

١٥٥ و ١٧٩ و ٢٤٣ -

حَيْسَان : عزلة من مخلاف بمدان من

أعمال إب . (الحجرى ٢١٨) - ٧

الْحَيْبَت : قرية من قرى زيد باليمن (الحجرى

٢٢٣ ، وياقوت) - ٢١٩ .

خَدِيد : قلعة فى مخلاف جعفر ناحية وصاب

(الحجرى ١٩ والهمدانى ٧٨)

- ١٥٩ و ١٨٤ و ٢٢٩ و ٢٣٢ ،

خَدِير : من نواحي الجند ، وتعرف بخدير

الأعلى (الجندى لوجه ٨٣) - ١١٣

و ١٧٢ و ٢٢٧ .

خَنْفَر : مدينة قديمة باليمن وكانت قاعدة

« أُبَيْن » قرب عدن (الحجرى

٢٢٩ و ياقوت والشرجى ١٤١)

- ٢٢٣

الْخَوْه : قرية من ساحل البحر من

جهة مدينة حَيْس جنوب زيد

(الجندى ١٣١ والشرجى ٨)

- ٢٤٦ .

دَبْرَه : قرية على نصف مرحلة من صنعاء

فى جهة الجنوب (الحجرى ٢٤٢

وياقوت والجندى ٣٨ وباخرمة

فى مشبه النسبة) - ٦٤

دَلال : عزلة من ناحية بعبدان من

مخلاف جعفر من أعمال إب بها

قرى كثيرة ، وفيها القنازع :

جبلين صغيرين مرتفعين على هيئة

الأحول [سعيد بن نجاح] مع
الداعي [علي بن محمد الصليحي]
سنة ٤٧٣ بالمهجم . . . وفي جيلة
جامع من عمارة السيدة بنت
أحمد الصليحية وقبرها بجوار هذا
الجامع (معجم الحجري ١١
وباقوت وتاريخ عمارة ص ٢٩
والجندى ١١٧) - ١١٢ و ١١٥
و ١٢٣ و ١٦٦ و ١٦٨ و ١٨٨ و ١٩٣
و ١٩٤ و ٢٣٤ و ٢٣٥ .

ذى حُرَيْم : قرية من بلاد خويان من
أعمال ريم (الحجري ١٩٤) -
١٨٢

ذى الحَفْر : من عزلة نَعِيمِه وهي عزلة
مشهورة من مخلاف جعفر وتعرف
بنعيمة السواد ، كان من الحصون
المعدودة ، أخربه المظفر بن رسول
سنة ٦٥٨ وهو على قرب من مدينة
جيلة (الجندى ١٠٤) - ١٥٥
١٧٥

ذى حَوَال : من « الثجه » في ناحية إب
وجبله ، بسفح جبل التمكر
(الحجري ١١٣) - ١٦٨

ذى السُقَال : بلدة على مرحلة من قبلي
الجند في سفح جبل التمكر وعلى
نصف مرحلة من سهفة
(الحجري ٣١٤ والجندى ٧٧

ذُوَال : واد يسيل من جبال رَمَّة الأشايط
ويصب في البحر الأحمر من ساحل
الطائف ما بين وادي سهام و وادي
رَمَع (الحجري ٢٥٦ وباقوت
والهمداني ، والجندى ١٤٠)
٢٤٥ -

ذى أَشْرَق : قرية كبيرة. بالوادي
المعروف بنخلان على نصف مرحلة
من الجند تقريباً .

(الحجري ٤٢ وباقوت والجندى
١٠٧) - ٨٢ و ٩٩ و ١٠٠ و ١٠٧
١٠٨ و ١١٠ و ١١٥ و ١١٦ و ١٥٦
و ١٦١ و ١٧١ و ١٧٥ و ١٧٩
و ١٨٨ و ١٩٠ و ١٩٦ و ٢٠١
و ٢٠٩ و ٢١١

ذى جِبَلِه : مدينة باليمن شمالي الجند يلحق
بها : الوقش والأسلاف ووراف
والربادي والسكرت وأنامر الأعلى
وأنامر الأسفل والثوابي والنقيلين
والعشار والأصابع والتراعي
وجبل رعويين والشهلي . قال
عمارة اليمن : جيلة رجل يهودي
كان يبيع الفخار في الموضع الذي
بنت فيه الحرة الصليحية دار
العز وبه سميت المدينة ، وكان أول
من اختطها [سنة ٤٥٨] عبد الله
ابن محمد الصليحي القنصول بيد

بين جبل وصاب وجبل بريمة
الأشباط وينفذ إلى تهامة ما بين
بلاد الزرانيق الجنوبية وبلاد زيد
الشمالية (الحجرى ٢٧٨ وصفة
الجزيرة وياقوت والبكرى) -

٢٣ و ٨ .

رَبْشَان : حصن من ناحية أبن قرب عدن

(الحجرى ٢٨٤ وصفة الجزيرة
وياقوت والبكرى) - ١٨٢ .

رَبْمَه : بلاد واسمة في الغرب الجنوبي من

صنعاء على مسافة أربع مراحل

وهي مشرفة على تهامة من ناحية

بيت الفقيه ، يمر وادى رمع من

جنوبها ووادى سهام من شمالها

(الحجرى ٢٨٥ وياقوت وصفة

الجزيرة) - ١٢٧ و ١٥٩ و ١٦٣

و ١٩٨ و ٢١٧ و ٢٢٩ و ٢٣٢ .

رَبْمَة الْأَشْبَاط = هي ربمة المذكورة .

رَبْمَة الْمُنَاخِي : وهو جبل كبير

منسوب إلى ذى مناخ ، قوم من

حمير وكانت مقر إمارة بنو جعفر

المناسخي قضى عليهم وعليها

على بن الفضل القرمطى فأخربها

وجعل المذبحرة مقراً للإمارة بدلا

عنها وكانت تبعد عن المذبحرة

بمسافة قليلة بنحو ساعتين وكانت

تسمى قديماً بريمة الأشاعر .

(الجندى ١١٥ وعمارة الجنى

ص ٣) - ١٩٦ و ٢٣٨ .

والشرجى ١٦٥) - ١٧٤ و ٩٦

و ١٧٥ و ١٧٩ و ٢٠٠ و ٢٠٩

و ٢١٨

ذى السَّمَكْر : قرية من بادية الجند

(الجندى ١٣٢) - ١٧٣

ذى عُدَيْتَه : مدينة تحت حصن تمز أ

(الحجرى ١٠٦ وياقوت والجندى

٢٤٥) - ٢٢٨ و ٢١١

راحة بنى شُرَيْف : قرية من مخلاف

جَنْب من ناحية البستان في

نواحي صنعاء

(صفة الجزيرة ١١٦ والحجرى

١٤١)

رَدْفَان : جبل من جبال جمعة

(صفة الجزيرة ٧٨) - ٢

الرَّعَارِع : إحدى قرى مخلاف لحج ،

وكانت عاصمة لحج أيام الزريعيين

(الجندى ٣٨) - ١٠٥ و ٦٩

رَفُود : قرية بوادى السحول بين جبل

عُقْد ومعشار أنور من أعمال

إب. وفيها أشجار كثيرة وأكثرها

البن (معجم الحجرى ١٤ والجندى

١٨٣) - ٢٣٧

الرَّكَب : جبل مطل على زبيد فيه جملة

قرى (الحجرى ٢٧٧) - ٢٠٠ .

رِمَع : واد من الأودية التي تصب في البحر

الأحمر شمالى وادى زيد ، ويمر

و ١٤٩ و ١٧٩ و ١٨٣ و ١٨٤
و ١٨٩ و ٢٠٣ و ٢١١ و ٢٣٢
و ٢٣٦ و ٢٤٠ و ٢٤١ و ٢٤٢
و ٢٤٥ و ٢٤٧ .

زَيْلَع : هي بندر الحبشة يركب منها إلى

غالب سواحل اليمن ويخرج منها
في قوافل إلى حيث يريد القاصد
من جميع نواحي الحبشة (الجندي
٢٦٥ وياقوت والبكري) - ٢٤٣

السَّحُول : مدينة بين إب والخادر ،

ذات تربة خصبة ، وإليها تنسب
الثياب السحولية وهي ثياب قطن
بيض . وسمى السحول باسم
سحول بن سواده بن عمرو بن
سعد بن عوف بن عدى

ابن الهميسع بن حمير الأكبر .

(معجم الحجري ١٣ و ٣٠٨

وياقوت والشرجي ٥٠) - ٣٣

و ٧٤ و ٨٨ و ٩٨ و ١٠١ و ١١١

و ١٥٢ و ١٥٦ .

* والسحول (بضم السين) : هي

الثياب الشديدة البياض .

السَّحِّي : قرية من مشيرق أحاطة .

(الجندي ٧٥) - ٩٣ .

الشَّرَّة : قرية من وادي الحاجب .

(الجندي ٧٦) - ٨٤ و ١٩٩ .

سُرُود : من أودية اليمن الشهيرة التي

زَبْرَان : قرية من بادية الجند على أكمة

مرتفعة من جهة مغرب الجند .

(الحجري ٢٨٨ والجندي ١٠٣

وياقوت) - ٤ و ١٤٩ و ١٥٤

و ١٧٥ و ٢٠٤ و ٢٣٣ .

زَيْيد : واد مشهور من أودية اليمن يصب

في البحر الأحمر ومآتاه من غربي

بلاد عسف وذمار وغربي بلاد

يريم وجنوبي عتمة وشرقي وصاب

وشمالي بمدان وإب وناحية المخادر

كل هذه الجهات تجتمع مياهها

في أعالي وادي زبيد ما بين جبال

وصاب القائمة شمال الوادي وجبال

ناحية خبيش وبلاد العدين القائمة

جنوب الوادي وتنفذ إلى سفح

جبل راس وتسقى وادي زبيد

وتصب في البحر من ساحل زبيد

وأما مدينة زبيد فقد أنشأها

سنة ٢٠٤ هـ محمد بن زياد عامل

الخليفة المأمون على اليمن .

وينسب إلى هذه المدينة جمع كثير

من العلماء . (الحجري ٢٨٩

وياقوت والبكري وصفة الجزيرة

والجندي ٦١ وعمارة اليمن في

مقدمة تاريخه وابن الديبع في

بغية المستفيد) - ٤ و ٧ و ٢٣

و ٦٤ و ٦٩ و ٧٣ و ٧٧ و ٨٨ و ١٠٣

و ١٠٤ و ١٠٦ و ١٢١ و ١٤٥

٣٢٣ والجندي ١٤٩ وباعمرمة) -

٢٣١ .

سوق ظبا = ظبا .

سَيْر : بلدة من ناحية السبرة قرب الجند

على نصف مرحلة منها (الحجرى

٣١٥ و ٣٢٦ والجندي ٢١٩

الشرجى ١٦٥) - ١٠٧ و ١١٠

١٥٦ و ١٦٧ و ١٧٥ و ١٧٩

١٨٥ .

شُبَّع (شباع) : عزلة في ناحية حبيش من

أعمال إب . فيها حصن ينسب إليها .

(الحجرى ١٩) - ١٥٩

شَبُوه : بلدة قديمة حميرية في شرقي مأرب

بينها وبين حضر موت (الحجرى

٣٣٢ وياقوت وصفة الجزيرة

والجندي ٣٤٤) - ٢٠٣ .

الشَّعْبَانِيَّة : عزلة كبيرة بها قرى كثيرة

من أعمال تمز (الجندي ٦٩

١٥٠) - ٨٢ و ١٩٠ و ٢١٦

٢٢٨ .

الشَّعْر : مخلاف واسع من ناحية النادرة

شرقي إب كثير الحيرات وفيه

حصون حميرية قديمة (الحجرى

(٣٤١) - ١٠٤ .

شَقَب : قرية من بلاد عنس من أعمال

ذمار (الحجرى ٣٤٢ والجندي

١٥٢) - ٢١٧ ويذكر الجندي

تصب في البحر الأحمر ما بين

الحُدَيْدَة والصليف ويشتمل على

قرى ومزارع كثيرة ، وقصبتها

مدينة المهجم (الحجرى ٣١١

وياقوت والشرجى ١١) -

السَّرِين : بلفظ ثنية السرى . بلد قريب

من مكة على ساحل البحر بينها

وبين مكة أربعة أيام أو خمسة

قرب جدة ، وفي أعمال صنعاء

قرية يقال لها السرين أيضاً .

(ياقوت) - ٢١٦ و ٢٢٢ و ٢٢٣

الشَّمَال = ذى السفال .

السُّكْر = ذى السكر .

سَهْفَنَة : قرية قبلى الجند على ثلث مرحلة

منها تابعة لذي السفال وتسمى

الآن سفنة مخدף الماء (الجندي

٧٤ والشرجى ٢٦) - ٨٣ و ٨٧

٨٨ و ٨٩ و ٩١ و ١٠٠ و ١٢٥

و ١٢٧ و ١٦٢ و ١٦١ و ١٤٩

و ١٧٥ و ٢٠١ و ٢٣٥ .

سَوْدَان : لم يرد اسم هذا اللوح إلا عند

الجندي ١٤٣ وضبطه بالبصرة .

وقال عنه إنه : من جبل عنه -

٢٠٠ .

سَوْدَة : قرية من قرى صنع بصرف

بالجناد من أعمال مدينة الجند

على ثلث مرحلة منها (الحجرى

الصَّرْدَف : قرية شرق الجند على ثلث
مرحلة منه تحت الجبل المعروف
بَسُورَق (الحجرى ٦:٢ وياقوت
والجندى ٦٩ وابعزومة وصفة
الجزيرة) - ١٠٩٢ و١٠٧ و١٠٩١

صَعْدَه : بلدة فى شمالى صنعاء طى
مسافة ستون فرسخاً وهى أم قرى
بلد قضاء وما إليها من همدان
(الحجرى ٧:٢ وياقوت والبكرى
وصفة الجزيرة وابعزومة) - ٧٧
و٧٩ .

الصفة : لم يذكرها إلا الجندى ٣٢٠
ولم يضبطها . وقال عنها . « عزلة
بها قرية تعرف بالقدم » وقد
ذكرها ضمن بلاد الجند - ٢٣٩

الصَّلَوُ : هو جبل أبى القلس وفيه قلعة
(حصن) الدُمْلُوة من بلاد
الحجرية (الحجرى ١٧٣ وياقوت
الدملوة) - ١٦٣ و٩٨ و ٢٢٦

صَمَّع : قرية قديمة فى المُشَيَّرق من
بلاد بنى حبيش من أعمال إب
(الجندى ١٥٢) - ٢١٦

صَنْعَاء : هى عاصمة بلاد اليمن ومن
أقدم مدن الجزيرة العربية ومن
أجملها عمارة ومناخاً ومزاراً

أيضاً ٧٥ : شُقب : من مخلاف جعفر
شَلَف : بلدة فى العُدين قرب تعز (الحجرى
٣٤٣ وتاج العروس) - ١٩٦
شُواحِط : حصن بالقرب من قرية الملحمة
من وادى السحول وهو لعرب
يعرفون بنى مسكين (الحجرى
٣٤٦ وياقوت والجندى ١٤١)
- ١٤٩ و ١٦٩ و ١٨٠ و ١٩٣
و ٢٤٣ .

الشَّوْفَى : مخلاف من أعمال إب ، متصل
بها من الجهة الغربية ومنه عزلة
ثُوب والبحريين وجبل معوود وشعب
يافع وبنو محرم . قال الهمداني
فى صفة الجزيرة : ومن المساجد
الشريفة : مسجد شهرة وهو فى رأس
الشوفاى من شمالى الجبل إلى
جانب الحجر المسمى مسجد الحى
(الحجرى ١٨ وصفة جزيرة العرب
٧٩) - ١٩٥ .

الشَّوْبِرَا : قرية قديمة خاربة من بلاد
كَعْبِمة فى مخلاف جعفر طى وادى
سهام (الجندى ١٨٢ والشرجى ٨)
- ٢٤٥ .

صَبْر (*) : جبل مطل على مدينة تعز فيه
قرى كثيرة ، ومياه تعز من جبل
صبر هذا (الحجرى ٢ : ٣
وياقوت) - ٢٣٢

(*) من هنا يبدأ الجزء الثانى من كتاب القاضى محمد الحجرى فى جغرافية اليمن .

الحجرى ٢: ٨٤٠ وياقوت وبأخرمة)
١٦٠ - ١٧٩ و١٩٣ و٢١٦
الضَّهَابِي : قرية على قرب من عرشان
من مخلاف جعفر : (الجندى
٣٣٥) - ١٠٦ و١٧١ و١٧٢
ضين = جبل ضين
الطُّورِيَّة : قرية من وادى آيين قرب
عدن (الجندى ١٥٦ و١٥٨ والشرجى
١٦٣ و١٦٤) - ٢٤٧
الطُّورِي : قرية من قرى حيس من
تهامة جنوب زيد والنسبة إليها
الطويرى (الجندى ١٣٥) -
٢٤٤
ظبا : عزلة ما بين ذى السفال وسهفة
قرب الجند من أعمال إب
(الجندى ٧٨) - ٧٧ و٨٨ و٩١
٩٦ و٩٧ و١٦٣ و١٩٠
الظَّباب : وادى الظباب
الظُّرَافَة : قرية شرقي قرية سهفة قرب
الجند (الجندى ٧٦) - ٩٤
٩٥ و١١٥ و١٥٦ و٢٠٠
الظُّفِير : لم ترد بلدة بهذا الاسم في
الراجع . وإنما ذكر الجندى
١٦١ : الظفير وقال عنها : قرية
من وادى خميد وهو على نصف
مرحلة من الجند . فلعلها هي -
١٠٧ و٢١٨ و٢٢٣

وحضارة . وقد وصفها كتب
البلدان وعرفت بها وبحضارتها
وتاريخها وعلمائها وقمائها
بتفصيل واف (الحجرى ٢ : ١٨٠
وياقوت والهمداني والبكري
وبأخرمة) - ١٥ و١٧ و٢٣ و٣٥
٤٠ و٤٢ و٤٨ و٥٧ و٥٩ و٦٠
٦١ و٦٤ و٦٦ و٦٧ و٦٨ و٧٣
٧٤ و٧٧ و٧٨ و٨١ و٨٣
صُهَبَان : مخلاف يشمل عدة قرى
وحصون من أعمال ذى السفال
قرب ذى جبلة (الحجرى ٣١٥
و٨١ : ٢٠ وبأخرمة والشرجى ٥١)
٢٠٨ -
الصَّو : من عزلة الامية بوادى سهام من
تهامة (الجندى ١٣٣) ٢٤٦
الصُّبَّاج : قرية من قرى وادى رَمَع
بتهامة (الجندى ٢٣٥ والشرجى
١٢٤) - ٢٤٩
الصُّحِّي : بلدة في تهامة بوادى سُردد
فهي مركز ناحية الجرائح من
قضاء « الزيدية » (الحجرى
٢٠٢ : ٨٣ والشرجى ١٢٤)
٢٥٠ -
خَرَّاس : قرية من عزلة نخلان من
ذى السفال من أعمال إب

الظَّهَّابِي = الضَّهَابِي .

عَدَن (ويطلق عليها عدن أبين مميّزاً لها عن عدن لاعة التي بقرب صنعاء) : مدينة على الساحل الجنوبي لليمن وهي ميناء هام للتجارة على المحيط الهندي

(الحجري ٢ : ١٠٧ وياقوت والبكري وصفة الجزيرة وباحخرمة في تاريخ ثغرن عدن) - ٢٨ و ١٦

٨٧ و ٧٨ و ٧٧ و ٧٤ و ٧٢ و ٦٦ و ٦٥ و ٦٤ و ٦٣ و ٦٢ و ٦١ و ٦٠ و ٥٩ و ٥٨ و ٥٧ و ٥٦ و ٥٥ و ٥٤ و ٥٣ و ٥٢ و ٥١ و ٥٠ و ٤٩ و ٤٨ و ٤٧ و ٤٦ و ٤٥ و ٤٤ و ٤٣ و ٤٢ و ٤١ و ٤٠ و ٣٩ و ٣٨ و ٣٧ و ٣٦ و ٣٥ و ٣٤ و ٣٣ و ٣٢ و ٣١ و ٣٠ و ٢٩ و ٢٨ و ٢٧ و ٢٦ و ٢٥ و ٢٤ و ٢٣ و ٢٢ و ٢١ و ٢٠ و ١٩ و ١٨ و ١٧ و ١٦ و ١٥ و ١٤ و ١٣ و ١٢ و ١١ و ١٠ و ٩ و ٨ و ٧ و ٦ و ٥ و ٤ و ٣ و ٢ و ١

١٢٦ و ١٢١ و ١٠٥ و ٩٩ و ٨٨ و ٨٧ و ٨٦ و ٨٥ و ٨٤ و ٨٣ و ٨٢ و ٨١ و ٨٠ و ٧٩ و ٧٨ و ٧٧ و ٧٦ و ٧٥ و ٧٤ و ٧٣ و ٧٢ و ٧١ و ٧٠ و ٦٩ و ٦٨ و ٦٧ و ٦٦ و ٦٥ و ٦٤ و ٦٣ و ٦٢ و ٦١ و ٦٠ و ٥٩ و ٥٨ و ٥٧ و ٥٦ و ٥٥ و ٥٤ و ٥٣ و ٥٢ و ٥١ و ٥٠ و ٤٩ و ٤٨ و ٤٧ و ٤٦ و ٤٥ و ٤٤ و ٤٣ و ٤٢ و ٤١ و ٤٠ و ٣٩ و ٣٨ و ٣٧ و ٣٦ و ٣٥ و ٣٤ و ٣٣ و ٣٢ و ٣١ و ٣٠ و ٢٩ و ٢٨ و ٢٧ و ٢٦ و ٢٥ و ٢٤ و ٢٣ و ٢٢ و ٢١ و ٢٠ و ١٩ و ١٨ و ١٧ و ١٦ و ١٥ و ١٤ و ١٣ و ١٢ و ١١ و ١٠ و ٩ و ٨ و ٧ و ٦ و ٥ و ٤ و ٣ و ٢ و ١

١٦٦ و ١٤٧ و ١٤٥ و ١٤٤ و ١٤٣ و ١٤٢ و ١٤١ و ١٤٠ و ١٣٩ و ١٣٨ و ١٣٧ و ١٣٦ و ١٣٥ و ١٣٤ و ١٣٣ و ١٣٢ و ١٣١ و ١٣٠ و ١٢٩ و ١٢٨ و ١٢٧ و ١٢٦ و ١٢٥ و ١٢٤ و ١٢٣ و ١٢٢ و ١٢١ و ١٢٠ و ١١٩ و ١١٨ و ١١٧ و ١١٦ و ١١٥ و ١١٤ و ١١٣ و ١١٢ و ١١١ و ١١٠ و ١٠٩ و ١٠٨ و ١٠٧ و ١٠٦ و ١٠٥ و ١٠٤ و ١٠٣ و ١٠٢ و ١٠١ و ١٠٠ و ٩٩ و ٩٨ و ٩٧ و ٩٦ و ٩٥ و ٩٤ و ٩٣ و ٩٢ و ٩١ و ٩٠ و ٨٩ و ٨٨ و ٨٧ و ٨٦ و ٨٥ و ٨٤ و ٨٣ و ٨٢ و ٨١ و ٨٠ و ٧٩ و ٧٨ و ٧٧ و ٧٦ و ٧٥ و ٧٤ و ٧٣ و ٧٢ و ٧١ و ٧٠ و ٦٩ و ٦٨ و ٦٧ و ٦٦ و ٦٥ و ٦٤ و ٦٣ و ٦٢ و ٦١ و ٦٠ و ٥٩ و ٥٨ و ٥٧ و ٥٦ و ٥٥ و ٥٤ و ٥٣ و ٥٢ و ٥١ و ٥٠ و ٤٩ و ٤٨ و ٤٧ و ٤٦ و ٤٥ و ٤٤ و ٤٣ و ٤٢ و ٤١ و ٤٠ و ٣٩ و ٣٨ و ٣٧ و ٣٦ و ٣٥ و ٣٤ و ٣٣ و ٣٢ و ٣١ و ٣٠ و ٢٩ و ٢٨ و ٢٧ و ٢٦ و ٢٥ و ٢٤ و ٢٣ و ٢٢ و ٢١ و ٢٠ و ١٩ و ١٨ و ١٧ و ١٦ و ١٥ و ١٤ و ١٣ و ١٢ و ١١ و ١٠ و ٩ و ٨ و ٧ و ٦ و ٥ و ٤ و ٣ و ٢ و ١

١٩٤ و ١٨٩ و ١٨٤ و ١٧٢ و ١٦٩ و ١٦٤ و ١٦٣ و ١٦٢ و ١٦١ و ١٦٠ و ١٥٩ و ١٥٨ و ١٥٧ و ١٥٦ و ١٥٥ و ١٥٤ و ١٥٣ و ١٥٢ و ١٥١ و ١٥٠ و ١٤٩ و ١٤٨ و ١٤٧ و ١٤٦ و ١٤٥ و ١٤٤ و ١٤٣ و ١٤٢ و ١٤١ و ١٤٠ و ١٣٩ و ١٣٨ و ١٣٧ و ١٣٦ و ١٣٥ و ١٣٤ و ١٣٣ و ١٣٢ و ١٣١ و ١٣٠ و ١٢٩ و ١٢٨ و ١٢٧ و ١٢٦ و ١٢٥ و ١٢٤ و ١٢٣ و ١٢٢ و ١٢١ و ١٢٠ و ١١٩ و ١١٨ و ١١٧ و ١١٦ و ١١٥ و ١١٤ و ١١٣ و ١١٢ و ١١١ و ١١٠ و ١٠٩ و ١٠٨ و ١٠٧ و ١٠٦ و ١٠٥ و ١٠٤ و ١٠٣ و ١٠٢ و ١٠١ و ١٠٠ و ٩٩ و ٩٨ و ٩٧ و ٩٦ و ٩٥ و ٩٤ و ٩٣ و ٩٢ و ٩١ و ٩٠ و ٨٩ و ٨٨ و ٨٧ و ٨٦ و ٨٥ و ٨٤ و ٨٣ و ٨٢ و ٨١ و ٨٠ و ٧٩ و ٧٨ و ٧٧ و ٧٦ و ٧٥ و ٧٤ و ٧٣ و ٧٢ و ٧١ و ٧٠ و ٦٩ و ٦٨ و ٦٧ و ٦٦ و ٦٥ و ٦٤ و ٦٣ و ٦٢ و ٦١ و ٦٠ و ٥٩ و ٥٨ و ٥٧ و ٥٦ و ٥٥ و ٥٤ و ٥٣ و ٥٢ و ٥١ و ٥٠ و ٤٩ و ٤٨ و ٤٧ و ٤٦ و ٤٥ و ٤٤ و ٤٣ و ٤٢ و ٤١ و ٤٠ و ٣٩ و ٣٨ و ٣٧ و ٣٦ و ٣٥ و ٣٤ و ٣٣ و ٣٢ و ٣١ و ٣٠ و ٢٩ و ٢٨ و ٢٧ و ٢٦ و ٢٥ و ٢٤ و ٢٣ و ٢٢ و ٢١ و ٢٠ و ١٩ و ١٨ و ١٧ و ١٦ و ١٥ و ١٤ و ١٣ و ١٢ و ١١ و ١٠ و ٩ و ٨ و ٧ و ٦ و ٥ و ٤ و ٣ و ٢ و ١

٢٢٤ و ٢٢١ و ٢٢٠ و ٢١٩ و ٢٠٤ و ٢٠٣ و ٢٠٢ و ٢٠١ و ٢٠٠ و ١٩٩ و ١٩٨ و ١٩٧ و ١٩٦ و ١٩٥ و ١٩٤ و ١٩٣ و ١٩٢ و ١٩١ و ١٩٠ و ١٨٩ و ١٨٨ و ١٨٧ و ١٨٦ و ١٨٥ و ١٨٤ و ١٨٣ و ١٨٢ و ١٨١ و ١٨٠ و ١٧٩ و ١٧٨ و ١٧٧ و ١٧٦ و ١٧٥ و ١٧٤ و ١٧٣ و ١٧٢ و ١٧١ و ١٧٠ و ١٦٩ و ١٦٨ و ١٦٧ و ١٦٦ و ١٦٥ و ١٦٤ و ١٦٣ و ١٦٢ و ١٦١ و ١٦٠ و ١٥٩ و ١٥٨ و ١٥٧ و ١٥٦ و ١٥٥ و ١٥٤ و ١٥٣ و ١٥٢ و ١٥١ و ١٥٠ و ١٤٩ و ١٤٨ و ١٤٧ و ١٤٦ و ١٤٥ و ١٤٤ و ١٤٣ و ١٤٢ و ١٤١ و ١٤٠ و ١٣٩ و ١٣٨ و ١٣٧ و ١٣٦ و ١٣٥ و ١٣٤ و ١٣٣ و ١٣٢ و ١٣١ و ١٣٠ و ١٢٩ و ١٢٨ و ١٢٧ و ١٢٦ و ١٢٥ و ١٢٤ و ١٢٣ و ١٢٢ و ١٢١ و ١٢٠ و ١١٩ و ١١٨ و ١١٧ و ١١٦ و ١١٥ و ١١٤ و ١١٣ و ١١٢ و ١١١ و ١١٠ و ١٠٩ و ١٠٨ و ١٠٧ و ١٠٦ و ١٠٥ و ١٠٤ و ١٠٣ و ١٠٢ و ١٠١ و ١٠٠ و ٩٩ و ٩٨ و ٩٧ و ٩٦ و ٩٥ و ٩٤ و ٩٣ و ٩٢ و ٩١ و ٩٠ و ٨٩ و ٨٨ و ٨٧ و ٨٦ و ٨٥ و ٨٤ و ٨٣ و ٨٢ و ٨١ و ٨٠ و ٧٩ و ٧٨ و ٧٧ و ٧٦ و ٧٥ و ٧٤ و ٧٣ و ٧٢ و ٧١ و ٧٠ و ٦٩ و ٦٨ و ٦٧ و ٦٦ و ٦٥ و ٦٤ و ٦٣ و ٦٢ و ٦١ و ٦٠ و ٥٩ و ٥٨ و ٥٧ و ٥٦ و ٥٥ و ٥٤ و ٥٣ و ٥٢ و ٥١ و ٥٠ و ٤٩ و ٤٨ و ٤٧ و ٤٦ و ٤٥ و ٤٤ و ٤٣ و ٤٢ و ٤١ و ٤٠ و ٣٩ و ٣٨ و ٣٧ و ٣٦ و ٣٥ و ٣٤ و ٣٣ و ٣٢ و ٣١ و ٣٠ و ٢٩ و ٢٨ و ٢٧ و ٢٦ و ٢٥ و ٢٤ و ٢٣ و ٢٢ و ٢١ و ٢٠ و ١٩ و ١٨ و ١٧ و ١٦ و ١٥ و ١٤ و ١٣ و ١٢ و ١١ و ١٠ و ٩ و ٨ و ٧ و ٦ و ٥ و ٤ و ٣ و ٢ و ١

٢٤٧ و ٢٤٤ و ٢٤٣ و ٢٢٥

عَدَن لاعة : قرية بقرب صنعاء وهي

أول موضع ظهرت فيه الدعوة

الفاطمية في اليمن في القرن الثالث

(الحجري ٢ : ١٠٧ وياقوت

والبكري والهمداني وباحخرمة)

١٦ -

العُدَيْنة = ذى عُدَيْنة .

العرافة : عزلة في حُبَّان من أعمال يريم

وفها ظفار يحضب ، ذات الآثار

الحجرية

(الحجري ١١٨) - ٧٧

عُرْز : ضبُط بالشكل عند ابن سمره

١٩٩ بضم العين . وعند الجندی

١٤٣ ضبُطت بالعبارة بفتح العين

والراء ثم زاي ولم يحددا موقعها

ولم ترد عند غيرها .

عُرْشان : بلد بالظَهَّابِي بناحية ذى جبلة

من أعمال إب . وهي تحت جبل

التعكر وقرية من الجند

(معجم الحجري ١٠ و ٢ : ١١٩

وياقوت) - ٦١ و ٦٩ و ٩٢ و ١٧١ و ١٧٢

عِرْزان التَّعْكَر = التَّعْكَر

العُقَيْرَة : قرية من معشار التَّعْكَر على

نصف مرحلة من الجند من أعمال

إب (الجندی ٩٩) - ٢١٤

عَلْقَان : قرية مشهورة ذات سوق من

وادي السحول من أعمال إب

(الجندی ٣٨) - ٧٤ و ١٠١ و ٢٣٧

العَمَاقِي : إحدى القرى في بادية الجند

من أعمال إب

(الجندی ١٣٠) - ٢٤٣

عَمَّاق : كذا ضبطها الجندی ١٦٤ ولم

يحدد مكانها ، ويبدو من سياق

كلامه أنها في جبل الصلوم من بلاد

الحجرية جنوب تعز . وفي عمق

جامع مشهور أنشأه جوهر

المعظمي مولى الداعي محمد بن سبأ

- ٢٢٦ .

الكدراء : مدينة في أعلا وادي سهام

تحت برع في الغرب الجنوبي منه
وعلى بعد مرحلتين من زبيد
اختطها حسين بن سلامة
(وسلامة أمه) نحو سنة ٤٠٠ هـ
وقد خربت الآن .

(ياقوت وعمارة النخعي ٦) -
٢٤٤ .

كشور : قرية من قرى صنعاء

(ياقوت وتاج العروس) - ١٧
٦٤٥

كران = جزيرة كمران

كران الشعبانية : قرية من أعمال تعز
٢١٦ -

أحجاج : مخلاف باليمن ينسب إلى الحج
ابن وائل شمالي مدينة عدن

(الحجري ٤٥ وياقوت وياحزمة
والبكري وصفة الجزيرة) -
٦٩ و٨٨ و١٤٩ و١٨٣ و٢٠٣
٢٠٤ و٢٢٥ و٢٢٦

مأرب : مدينة قديمة باليمن كان بها
ملك السليبيين ملوك حمير ، وفيها
كان السد المشهور الذي تحرب
بسيل الرم قبل الإسلام وقد
وردت قصته في القرآن الكريم
(ياقوت والبكري وصفة الجزيرة)

١٢ -

عنه = وادي عنه

العوادر : بلد شرقي الجند من أعمال إب
(الحجري ٢ : ١٣١ وياقوت)

٣ و١١٠ و١٧٣ و١٨٦ و٢٠٩ -

فَسَّال : بلدة قديمة في تهامة من أعمال

رمع شمالي زبيد على مسافة أربع
ساعات ، وقد اندرست

(الحجري ٢ : ١٤٣ وياقوت
والجندي ١٨١) - ٢٤٤

القرانج : حصن في غربي جبل الشعر ، من
أعمال إب (عيون الأخبار للداعي
إدريس هامش لوحة ٥٥ ويسميه :
القرانج) - ١٠٤ .

القريشية : من قيفه ، في بلاد رداق
جنوب شرقي ذمار

(الحجري ١٥٥) - ٢٤٥

القيهنسة : قرية من وادي الحاجب
(الجندي ٧٦) - ٨٤

السكيب : موضع بساحل بحر اليمن
[عند الحديدية] (تاج العروس
مادة كشب) - ٢٢٤

كحلان : حصن من مخلاف
رُعَيْن في بلاد يريم
(ياقوت) - ٢١٩

المُدَيْخِرَة : مدينة ذات أنهار ورياض واسعة من مخلاف جعفر وبها قلعة حصينة وقد اختط هذه المدينة « جعفر » مولى محمد بن زياد أمير اليمن من جهة العباسيين في أول المائة الثالثة وإليه نسب هذا الخلاف (عمارة النبي ص ٣)
٨٦ -

مُرْبَاط : مدينة قديمة كانت على ساحل المحيط الهندي على خمس فراسخ من « ظفار » وهي من أعمال الشحر شرق حضرموت . وسميت « مرباط » لكثرة ما يربط بها من الخيل . وقد خربها أحمد بن محمد الجبوظي سنة ٦٢٠ (الحجري ٩٤ وياقوت وياخرمة)
والجندي ٢١٠) - ٢٢٠

مسجد الأشاعر : بمدينة زيد . ينسب إلى قبيلة مشهورة من ولد الأشعر بن أدد بن زيد بن يشجب ابن عريب بن كهلان بن سبأ ، ومنهم أبو موسى الأشعري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم (الحجري ٤٢) - ٢٤٥ و٢٣٩

المِشْرَاح : قرية برأس وادي نخلان من أعمال ذي السفال بين إب وتعز (الجندي ٢٥٥) - ١٥٦

المُجَمَّعة : أحد حصون بلد الشوافي من أعمال إب (الجندي ١٠٧) - ١٨٣

المَحَلَّة : قرية بواحي السحول بين إب والخادر (الحجري ١٣)
والجندي ١٨٣) - ٢١٦ و١١٨
٢٣٧ و

المُخَا (وإليها ينسب المخاني) : مدينة بساحل البحر الأحمر جنوب زيد وشمال مضيق باب المندب مخلاف الساعد : لم تذكره المراجع وإنما الذي ذكره ابن سمره ص ٢٤٢ أن المصبري بمخلاف الساعد والمصبري قرية من نواحي مدينة حرص من تهامة شرق ميدي التي على ساحل البحر - ١٨٣
٢٤٢ و

المَدَالِهَة : قرية من وادي ذوال في تهامة قرب بيت الفقيه (الجندي ١٨١ والشرحي ٢٧)
٢٤٥ -

مَدْرَات : قرية على نصف مرحلة من الجند من جهة قبلتها (الجندي ٢٥) - ٦٠

مَعْبَرٌ : شرقي بلاد آنس وشمالى ذمار
وجنوبي صنعاء ، ويقال إنها سميت
كذلك لأن الطريق يفترق عندها ،
إلى صنعاء شمالاً أو إلى عدن
جنوباً - ١٠٧ .

المَعْدِن : قرية من عزلة نعيمه من
مخلاف جعفر - ٢١٨

مُقَرَّى : مخلاف قديم فى بلاد آنس
فى الجنوب الغربى من صنعاء وفيه
وادي رمع (الحجرى ٢٥٤: ٢٢٥)
وباخومة وصفة (الجزيرة) - ٥٢

المَلْحَمَة : قرية من وادى السحول تحت
الحصن المعروف بشواحف من
أعمال إب (الحجرى ٢ : ٢٢٨)
والجندى (٧٩) - ١٦٣ و ١٦٩
١٩٢ و ٢٠٥ و ٢١٤ و ٢٣٧

المَهْجَم : بلد فى تهامة بوادى مُرَدَد
ما بين جبل ملحان وبلدة الزيدية
وهو الآن خراب ماعدا المنارة
(الحجرى ٣٠٢ و ٢ : ٢٣٩)
وياقوت والشرجى (١٣) - ٨٨
٢٥٠

ناعط : قصر حميرى فى ناحية العنكيد
من بلاد حاشد من أعمال ريده
شمالى صنعاء (الحجرى ٢ : ٨١)
و ٢٤٤ وياقوت والبكرى وصفة
الجزيرة) - ٩٧

المُشِيرِق : من بلاد بنى حبيش من
أعمال إب

(الجندى ٧٥ و ١٤٥) - ٢٠١ و ١٥٦
مشيرق أحاطه : ١٩٥ و ٩٣
(وأنظر : أحاطه) .

المصانع : اسم مخلاف باليمن كان
يسكنه آل ذى حوال . وبأعمال
صنعاء أيضاً حصن يقال له المصانع
(ياقوت) - ٣٧

المَصْبَرِي : قرية من نواحي مدينة
حرض من تهامة شرقي ميدي
التي على ساحل البحر الأحمر
(الحجرى ١٩٣ والشرجى ١١٤)
٢٤٢ -

مَصْنَعَة سَيْر : ١١٠ و ١٨٥ و ١٨٩ و ٢٢٣
(وأنظر : سَيْر)

المعافر : هو المخلاف الذى يعرف الآن
بالحَجْرِيَّة . وهو صقع واسع فى
الشمال الغربى لعمدن على مسافة
يومين . وكان ينسب إلى معافر
ابن يعفر بن الحارث بن مرة بن
أدد بن المهيسع بن حمير
(الحجرى ١٧١ وياقوت) - ١٢
١٢٠ و ١٦٩ و ١٨٨ و ١٩١ و ٩٦ و ١٢٠
و ١٦٣ و ٢٢٩ و ٢٣٠

وادی شَقَب = شَقَب

وادی شواحط = شواحط

وادی ظَبَا = ظَبَا

وادی الظَّبَاب : ذكره الهمداني في صفة

الجزيرة ص ٨٩ في : سرو حمير

وأوديته وساكنيه ، وقال عنه :

إنه للأعصود من جمدة - ٢

وادی عَنَسَه : وادٍ متصل بوادی زبيد

وبلاد المُدِين غرب مدينة إب

(الحجری ١١٧) - ١٦٣ و ٨٨

٢٣٢ و ٢٢٩

وادی مَيْم : وادٍ كبير فيه قرى كثيرة

ومزارع عظيمة بالقرب من

مدينة إب ، يسقى ماؤه وادی لحج

ويقال إنه سمي باسم رجل من

ملوك حمير (الجندی ١٠٠ و صفة

الجزيرة)

وُحَاظَه = أَحَاظَه

وَرَزَّان : وادٍ يجتمع مع وادی الجنات في

« حَدير » [بالقرب من الجند]

ثم ينزل جهة لحج

(الحجری ٤٨ و صفة الجزيرة) - ٢

نجد الجبالي : ما بين أحاطة وعرشان

من أعمال إب - ١٧٢ .

نَجْرَان : بلد في الشمال الشرقي من

صنعا على مسافة ثمانى مراحل

منها تسكنه قبائل يام من همدان

ثم من حاشد ، وتعرف قبائل

نجران في الوقت الحاضر بمواجد

وجثم ومذكر

(الحجری ٢ : ٢٤٧ وياقوت

وصفة الجزيرة والبكري) -

١٦٩ و ١٦٠ و ٢٣ و ٣٥ و ٣٨

نَحْلَان : وادٍ من ذى السفال من أعمال

إب ، فيه جملة فرى ومزارع ،

(الحجری ٢ : ٢٥٦) ١١٥ و ٩٦

٢٠٢ و ١٤٩ (*)

نَعِيمَة : عزلة مشورة من مخلاف جعفر

وتعرف بنعمة المسواد (الجندی

١٠٤) - ١٥٥ و ١٧٠ و ١٩٥

٢٠٥

النَّجْرَيْن : بلد بأعلى حضرموت

(الجندی ٢١٧) - ٢٢١

وادی رِمَع = رِمَع

(*) ورد هذا الاسم عند ابن سمره وفي صفة الجزيرة وفي غيرها : نحلان ، بالخاء المهملة

وأثبتها ناشر صفة الجزيرة في فهارس الكتاب هكذا : نحلان (نحلان ؟)

بِحَضَبٍ : بحضب الأعلى وبحضب الأسفل :

ناحية ظفار من بلاد خوبان

وأعمال يريم (الحجرى ٩٤

و ٢٩٣ : وصفة الجزيرة والاكيل

الثامن) - ١٥٩

بِقَاعَهُ (وإليها ينسب اليفاعى) : قرية من

مدينة الجند بالقرب من تعز

(الحجرى ٢ : ٣٠٢ والشرجى

٥٢)

بِفُوزٍ : حصن فى عزلة عراس من بلاد

يريم فى مخلاف جعفر بناء السلطان

وائل بن عيسى الوائلى السكلاعى

للتوفى سنة ٥١٥ وذلك بعد قتل

الداعى على بن محمد الصليحي

(الحجرى ٢ : ٣٠٥ والجندى

١٠٥) - ١٥٩

الْيَهَاقِرِ : قرية غربى مدينة الجند

(الجندى ١٣١) -

١٧٣ و ٣

الْوَزِيرَةِ : صنع على نصف مرحلة من

مدينة تعز من جهة قبلها

(الجندى ٢٦٧ وصفة الجزيرة

وياقوت) - ٢٣٩

وَصَابٍ : صنع متسع يشمل وصاب

على ووصاب أسفل ، غربى

وادى زبيد فى تهامة (ياقوت

والشرجى ٦٥) - ١٨٦ و ١٩٨

٢٢٩)

وَعِلٍ : من بلاد نعيمه فى مخلاف جعفر

- ٢٠٥

وَعِلٍ : قرية من بلاد صهبان من

من ذى السفال من أعمال إب

(الجندى ١٤٦) - ٢٠٨

وَقِيرٍ : قرية من مخلاف الشوافى من أعمال

إب (الجندى ١٠٦) - ١٦٠

يَبْرِينَ (ويقال ايضاً : أبرين) :

قرية كثيرة النخل والعيون العذبة

بجذاء الأحساء من بنى سهد

بالبحرين (ياقوت والبكرى)

- ٢٨

تصويبات واستدراكات

الصفحة	السطر	الحطاً	الصواب
٢	الأخير	الأكيوس	الأكنوس
٣٣	٨	أبو عبيده	أبو عبيد
٥٦	٤	الكلاباذى	الكلاباذى
١٠٧	٣	الشُف	الشُف
١٠٨	٧	مدرسة	مدرسته
١٥٤	١٢	العُربى	العربى
١٧٢	٢	المعرين	لعلها : المعريين
١٧٤	٩	أغشذ	أرفشذ
١٩٣	٦	وحيوله	وخيه-وله
٢٠٨	٩	الحسينى	الحسين
٢١٨	١٣	راحة	راحة
٢٢٢	١٣	حصل	حصن
٢٣٥	٧٠٦	والقاضى بن يحيى	والقاضى يحيى
٢٤٩	٥	ومنهم أبو موسى	ومنهم الـدبوسى ^(١)

(١) وهو أبو زيد عبيد الله بن عمرو بن عيسى القاضى الـدبوسى الـخنفى الـمتوفى سنة ٤٣٠ صاحب « تقويم الأدلة » و « تأسيس النظر » .